

Digitized by  
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from  
UNIVERSITY OF MICHIGAN



Σκ.  
107  
272  
134  
—  
\*492  
·27.  
·272  
·78.  
—  
22.9

I L 114



B. II. 337 N. 23

1) al-Gawāhir wad-durar  
s.d.

(finished 944/H.)

1) ʿAbdalwahhāb aš-  
ṣaʿraṇī

suit: Kitāb

2) ~~Ma~~ Man Allāh Sabaq  
min qabl an fataq ~~wa~~ wa-  
rataq Lis-ṣeih al-ʾakbar  
s.d.

330p.

2) Muhijjaddīn b.  
al-ʿArabī  
B.I. 441

I L 77



13. II. 337 W. 23

Abdalwahab as-

el-Gawhrit wed-dur

as rani

a.d.

aut:

Mahjaddin b.

K. Man Alla Sebap

at Arabi

min pahl an tatar as

B.I. 441

Yatap Ila-selh el-sabar

a.d.

I. I. 77



?? how come?

(2, IL) <sup>3</sup>(2)

\* - Muḥ. ibn 'Alī al-Ṭā'ī al-Ḥātimī, (Muḥyi al-Dīn) called Ibn al-ʿArabī  
BMC 560/1165 - 638/1240 (2)

560/1165 - 638/1240

2) Kitāb min <sup>utship</sup> al-~~shah~~ <sup>before</sup> sabar min qabl an <sup>sending & joining</sup> fatag wa-salag  
li-hadarat al-shaiikh al-akbar - <sup>guides</sup> Allah — alabhar(?)

Broch. <sup>I</sup> 441

- extensive writer

Dufi

This title not found in Brock. (or B17)

learned

much play on words  
about religious behavior

And was the finish of the writing of this book on Thursday on the ninth from  
- month Jumādā II the blessed year 165 [?] prob. 1165 (with alif on the 11th)

see back of p. (3)

al-sidī

[author?] , muḥyā al-dīn sheikh al-akbar

note out - p. same hand as pen at end of (1) about al sheikh al-akbar



The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning  
the wanderings of Charles II in 1651  
Ed.A.M.Boardly ,Lon.1912

P. \_\_\_\_\_



\*? same handwriting? Ink certainly changes - some pale brown 13<sup>5</sup>


\* colophon? Ques. whether folios 3-4-5 of 1st quire (=10) supplied  
restored in various places probably

1<sup>st</sup> work 150 l. = 300 pp.

vol. = 210 x 167 x 32 mm.

2<sup>nd</sup> work = 150 l. = 300 pp.

\* can date from paper?

screening water marks  near fold. ∴



9

1165

James II

1st day = Sunday April 16 1752

9th = ?

1065

"

1st = Th. 8 Apr. 1655

1066

"

" = W. 1st June 1655

1168

"

" = Sat. June 16, 1747

The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning  
the wanderings of Charles II in 1651  
Ed.A.M.Boardly, Lon. 1912

p. \_\_\_\_\_



Subi

Arabic (mixed mss)

①

IL 997

- (1) Abd al-Wahhāb ibn Ahmad al-Sha'nāwī (al-Sha'nāwī here = more correct than) <sup>†. 973/1565</sup>  
Kitāb al-jawāhir wa al-durar ta'lif al-Shaykh al'arif al-Hamīd  
al-Ālim

BM (supplms) says Sha'nāwī wrote <sup>this</sup> الدرر a more complete collection of the spir.  
utterance of his Shaikh (+ teacher Ali al-Burullasi al-Khawwas, Eg. illit, saint)  
coll. of theol. & philos. sayings of " "  
Broch. <sup>→</sup> See Cod. Arab. vol. 2 p 341, no. 755 (DCCLV) 1066/1655  
#337 n.23

~~Broch~~ says 3 recensions - large, mid. & small (BM = large)

Pub. with durar al-ghannawās on margin of Al-Idrīs (relig. life + teaching  
of Sh. Abd al-Azīz ibn Mas'ūd al-Wabbāgh) by Ahmad ibn al-Mubārak  
al-Sijilmāsī al-Hamīdī. Pub. Cairo, 1887.

Al-jawāhir wa al-durar  
Pr. mss. Cod. Arab. vol. 2 p. 341 b, no. 755 I  
[durar al-ghannawās]  
[Pr. mss. sup. 243/1]



The Royal Miracle: Collection of tracts etc. concerning  
the wanderings of Charles II in 1651

Ed.A.M.Boardly ,Lon.1912

P. \_\_\_\_\_



کتاب الجواهر والدرر

تأليف الشيخ العارف الكامل العالم

العامل سیدی عبد الوهاب شاعر و

رحمه الله تعالى وإعاد علينا من

بركانه وبركات علومه

الطعام في نفسك  
در الدار

وبعد كتاب من الله سبق

وإليه الرسالة  
الوجودية

و يليه هو الفان  
ابن المواهب  
احمد الشناوي

وَبِاللَّهِ التَّوْحِيدِ  
وَبِاللَّهِ فَضْلِ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا

طالع نبد و تامل معانيه  
 راجح لظن ربه الكريم عبد  
 السيد الكريم راجح  
 و دالك في ١٥ شهر من شهر  
 انفس الذي هو امن شهو  
 ١١٩٠



503

عفواره  
 طهر العطر العطر  
 محمد بن محمد بن  
 غفر الله له  
 لهوكل  
 ١١٣٩

*[Faint handwritten Arabic script, possibly bleed-through from the reverse side.]*



بسم الله الرحمن الرحيم

**الحمد لله** رب العالمين واصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى سائر  
الانبياء والمرسلين والهم وصحبهم اجمعين وبعد فمذنب جواهر ودرر  
النقطة ثمان كرام شيخني وقد وثق لي الله تعالى الشيخ الكامل الراسخ  
الاممي المحمدي صاحب لكشوفات والعلوم والاسرار والتصريف  
في ارض مصر سيدى على الخواص البرنسي تلميذ سيدى براهيم  
المتبولى رضى الله عنه واعاد علينا وعلى مشايخ العصر من بركانه  
وبركات علومه في الدنيا والاخرة امين وقد صعبته نحو ثلاثين سنة  
منها عشر سنين ملازمة فكنيت كل كلمة سمعتها منه تتعلق بآية او حديث  
او غيره ما حفظتها ورقعتها عندي في قرطاس الى ان صار ذلك نحو  
مجلدات **وكان** يقول لي اذا سمعت مني كلمة مرماها بعيد عن  
الافهام فترجمها عني بالعبارات المألوفة بين الناس فاني رجل امي  
لم اخذ العلوم من طريق الفكر والنظر فلما وثق لي رحمة الله عز  
وجل سالتني بعض الاخوان من اصحابه ان اكتب لهم ذلك في كتاب  
ليتداولوه بينهم لكونه لم يروا له كلاما ولا احدا من صحابه عتني  
يجمع شئ من كلامه فاجبتهم الى ذلك مستعينا بالله تعالى في الحفظ  
من الزرع في فهم كلامه رضى الله عنه على الوجه الذي رآه فاني  
كله من دائرة الولاية الكبرى ومنشأه الكشف وعلوم الكشف  
بعيدة عماخذ صعبته المراقية لانها تستدري من بعد نهاية افكار  
اهل النظر الصحيح فكيف بغيرهم فما كان من صحة وصواب في  
نقطة رضى الله عنه وما كان من خطأ وتحريف فمن سوء فهم هو

نسخة  
البرنسي

والشعر



٢١  
والبتعة علي ديني واخرى واقول استغفر الله العظيم  
اعلم يا اخي انه لا يمكنني استحضار كتابي لهذا الكتاب كل ما  
فاوضني فيه الشيخ او فاوضه فيه لكثرة نسياني وضعف جاني  
وقصور فهمي عن ادراك حقايقه اذ لا امرقا الامثالنا الى التسلق  
والنطق بمثل كلامه الا ان رقينا الى حضرة من اسلم الذي رقا  
منه واتي لنا بذلك وقد كان يقول لا يكل الرجل عندنا في  
مقام العرفان حتى يعلم حكمة كل حرف تكرر في القرآن ويخرج  
من كل حرف ساير مذاهب المجتهدين من فرحم الله امرا راي في  
كلامي هذا خلافا صليحا مساعدا لي على الخيرة يستفيد الناس  
فان فيه كل جواب لا يوجد في شيء من الكتب ونقلت منه اشيا كثيرة  
شيخنا شيخ الاسلام مكرمنا الاضاري لما كنت اطالع له وهو  
يشرح صحيح البخاري فكان يتعجب منها ويضع بعضها في  
شرحيه ويقول هذه مواهب من الله تعالى بلا شك على ان يمد  
الله تعالى اوضحت كثيرا من كلامه بما رايته وفهمته من كلام اهل  
جانية الولاية الكبرى كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ محيي  
الدين بن عربي والشيخ ابي الحسن الشاذلي وصني الله تعالى عنهم  
كاستراة ان شاء الله تعالى ما كتبه وسميته **بالحواهر والدرر**  
وسميت كل قول منه باسم شيء من اجزاء النفيسة اشارة الى  
عزة ذلك الجواب بين اظهر العلماء على حسب درجات تقا  
الطهر في انفاسته فاقول يا قوت بلخشن جوهر الماس  
در مرجان لؤلؤه فيرو فنج ونحو ذلك فاكرم به من كتاب



حلف لي شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الفتوح الحنبلي والشيخ  
 شهاب الدين بن التلي الحنفي انهما طول عمرهما يطالعان كتب الشريعة  
 المطهرة وانهما لم يظفرا قط بحجاب واحد فنعوذ بالله من شر عدو  
 حاسد يدس فيه ما ليس منه لينفر الناس عن مطالعة ما وقع ذلك  
 في كتابي المسمى بالبحر المورود في المواهب والعهد وفي كتابي المسمى  
 بكشف الغم عن جميع الامم فان بعض الحسد والاعداء لما راى اقبال  
 الناس على كتابة هذين الكتابين ومطالعتهما استعار من بعض  
 المغفليين من اصحابي نسخة من كل من الكتابين واوهده كثره الانفا  
 والمحبة في مولفهما وكتب له من كل كتاب نسخة ودس فيها عقايد  
 ومسايل خارجة عن ظاهر الكتاب والسنة ثم اعطاها لبعض من  
 لا يخشى الله تعالى فلان بها في الجامع الازهر وغيره فحصل بذلك  
 فتنه عظيمة وما سكنت حتى رسلت لهم النسخة الاصلية التي  
 عليها خطوط العلماء اوضححت ذلك في خطبة كتاب اليهود لما  
 اعرضها ومن تلك الواقعة ما الفت كتابا الانقضت فيه لذكر  
 الداس لا زيل ما في نفوس المتورين مما كانوا اظنوم حتى فاديه يغفر  
 لهم ما جنوم ويغفر لكل من ظن في سوء امين امين من اذا علمت  
 ذلك فاقول — وبالله التوفيق يا قود —

سمعت سيدي عليا الخواص يقول الطلبة لمن هو موجود معك بالمعنى لا بمع  
 وسمعه يقول اذا قرب غروب الشمس قاصب الناس الى منازلهم  
 بازوادهم وما يستضيون به في بيوتهم فتامل واعتبر وسمعه  
 يقول العارفون يعرفون ما في نفوس الخلاق من روية وجوههم

بعلامته



بعلايات له تخطى ومنهم من يعرف ذنوب كل متطهر من رويته غسالة الماء  
 الذي تطهر به من صغائر وكبائر ومكروهات فإياكم أن تجالسوه ولا وانتم  
 تاييوت من جميع الذنوب **وسمعت** مرة أخرى يقول — ما في القلب يظهر  
 على الوجه وما في النفس يظهر على الملبوس وما في العقل يظهر في العين  
 وما في السر يظهر في القول وما في الروح يظهر في الآداب وما في الصورة  
 يظهر في الحركة **وسمعت** يقول — العبادات كالملوى المعجونة بالسم  
 فكما لا ترض النفس بالقليل منها فتسام كذلك لا تصبر على فعل الكثير منها  
 فتغتم **وسمعت** يقول — إن العذاب سلب الروح وإكمال النعيم سلب اوصاف  
 النفس ولذا العلوم معرفة الله وفضل الأعمال ما قارن الآداب **وسمعت**  
 يقول الروح تنور بحسب الجسد والجسد يحسب المضغطة والمضغطة بحسب  
 إصلاح الأطعمه ومزقات بخلاف ذلك فليس عنده تحقق **وسمعت**  
 يقول علامة العالم الراسخ في العلم أن يزداد تمكينا عند السلب وذلك  
 لأنه مع الحق تعالى مما أحب له مع نفسه بما يحب فمن وجد اللذة في حال  
 عمله وفقد ها عند سلبه فهو مع نفسه الحاليين **كافور** سألت  
 شيخنا رضي الله عنه عن اوصاف العقل ما هي فقال —  
 اوصاف العقل العلم والمعرفة والادراك والفهم والتمييز فقلت له فما  
 اوصاف النفس قال اوصافها السمع والبصر والحاسة  
 والذوق والشم والسهوة والغضب فقلت له فما اوصاف  
 الروح قال التذكر والمحبة والتسليم والانقياد والبصر فقلت  
 له فما اوصاف الهرة قال اوصافه النظر والسعادة والإيمان والنور  
 والهدى واليقين فقلت له فاذا ن مجموع ذلك هي

يتلون



١٢ العلم

اوصاف المعنى المسمى بالانسان فقال نعم وفيه انطوى العالم الأكبر  
**ور** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول اذ بلغ طالب العلم حـ  
 الكمال فعلى الشيخ ان يبذل المجهود في تعليمه حتى يتركه الطالب  
 من نفسه وفي الحديث له زيد بن علي السبعين ما لم اندهنه وذهب بعضهم  
 الى ان يتركه له تغذاه عنه **وسمعت** رضي الله عنه يقول كانت  
 اسرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وثلاثون مرة واحدة بجسمه  
 والباقي بروحه فما كان بجسمه منها فهو على البراق وما كان بروحه  
 وهو الذي يعصيه بالرويا فقد يرى نفسه محمولا على مركب  
 وقد لا يرى نفسه محمولا لكن يعلم انه محمول في الصورة التي  
 يرى نفسه فيها اذ قد علمنا انه صلى الله عليه وسلم بجسمه في بيته  
 نايما ومن هنا انكرت عائشة رضي الله عنها الاسرا بالجسد وقالت  
 ما فقدت من الغرائس وهي صادقة فان الاسرا بالجسم كان بملكة ليلة  
 فرضت الصلاة ولم تكن عايشة اذ كان مدخولا بها فانما دخل بها  
 في ثيابه حتى الهجرة فما جاء الخلافة بين العلماء الا من قولهم  
 ان الاسرا واحد ولو قالوا يتعدده كما قلنا لم  
 يقع بينهم خلافا قال ومن اقوى الادلة على انه صلى الله عليه  
 وسلم رقى الى السموات العلى بجسمه لما جاء في بعض طرق حديث الاسرا  
 انه لما رجع بـ الملك الملك في النور استوحش لما هو الملك  
 معه فلو كان بالروح لم يستوحش له الارواح له تنصت بالوحش  
 والاستيحاش فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حفرة الله  
 الخاصة لم يتغير عليه صورة اعتقاده في ربه وراى

عين



علم

عين ما عليه لا غير فتأمل ذلك فانه نفيس **كبريت احمر** بالت شيخنا رضي  
 الله عنه عن اعلی العلوم مرتبة فقال اعلاها العلم باسما واعلى العلم  
 باستعالی علم الكشف ويليه علم النظر وليس دون النظر علم  
 الاهی ابدا انما هي عقاید في قلوب الخلق لا علوم قال وايضاح ذلك  
 ان علم الحق تعالى اذا تجلى لظاهر النفس وقع لها الا دراك  
 بالحن في برزخ التمثيل فانه كان المتجلى لمرئى الشريعة زريدا في  
 علوم الاحكام عما كان يعلمه قبل ذلك وان كان نحو يازيد  
 له في ميزان الكلام وهكذا لكن لا يعلم ان تلك الزيادة ترجع إلى  
 علم الحق تعالى في القلب الا العارفون فقط واما غير العارفين  
 فينسبون الزيادة الى افكارهم ان احسوا بها فان لم يحسوا بها فهم  
 اهل حجاب ومن هنا كان ابو زيد البسطامي رضي الله عنه يقول لعلماء  
 عمر اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت  
**وسمعة** رضي الله عنه يقول من كان علمه مستفادا من نقل  
 فليس بها العلم انما هو صاحب ظن الا ان استند الى النصوص القطعية  
 قال ومن اراد ان يعرف مرتبته في العلم يقينا لا شك فيه فليرد  
 كل قول حفظه الى قايله وينظر بعد ذلك فمابقي معة فهو علمه **وسمعة**  
 يقول انما كلم الله تعالى موسى عليه السلام من الجانب الايمن لينزل في باطنه اللبس  
 لانه لو سمع الكلام من الجانب الايسر الذي هو جهة قلبه لربما ظن ان ذلك  
 من كلام نفسه فلذلك استعدت في الكلام من الجانب الذي لم يجرى العادة  
 ان تكلم بنفسه وان كان كلام الحق تعالى في نفسه لا يتحيز فافهم **وسمعة**  
 يقول الدعوة التي يعتذر بها نوح يوم القيامة هي قوله ولا يلدوا الا فاعرا



كفار الى قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا خلافا  
 ما بيننا در الى نظام غالب الناس من المفسرين وغيرهم فقلت لركبت  
 فقال اذ لو كان المراد بها ذلك لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى  
 بالاعتذار يوم القيمة من نوح لكونه ارفع منه درجة من باب حسنات الابرا  
 ئيات المقربين وقد كنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعى على رجل وقد كان  
 وعيه فقلت له اى بزمان عملت الاصنام فيه فقالت عملت في حياة  
 بزد بن مهياييل بن قينان بن انوش به شيت عيسى السلام وكل هو لا  
 ولدوا في حياة آدم عليه السلام فعاش عليه السلام حتى راي خماس  
 بطن من ولد فقلت له فما كان عمر ابراهيم الخليل حين القاه المنزود  
 في النار فقال كان عمر ستا وعشرين سنة فقلت له فما كان عمر  
 اسماعيل حين اضحج للذبح فقال كان عمر ستة عشر سنة  
 فقلت له فهل كان اسحق جديهما السلام موجودا يوم يوسف  
 فقال نعم انه كان في السنة التي استولى فيها يوسف على مصر ولد من  
 العمرياية ومثانوت سنة وكان قد اضر فاعلم ذلك **جوهرا** قلت شيخنا  
 رضى الله عنه عن الشيطان هل يصح ان يسلم قتاله ولكن قد صرح  
 بعض الاوليا بان يصح ان يسلم قال وبني الخلافة على ضبط قوله  
 صلى الله عليه وسلم فاعانى الله عليه فلم فان منهم من ضبط السلم  
 بفتح الميم ومنهم من ضبطها بضم الميم اى فاسلم انا منه فقلت له فما  
 تقولون في قول ابليس اى اخاف الله رب العالمين الذي قال  
 له الكفر فقال هذه حكاية الله تعالى عنه في ذلك الوقت  
 ثم لا يلزم من قوله ذلك ان يكون معتقدا له بالباطن كما هو شأن المناقبين  
 قاعلم ذلك



فاعلم ذلك **ماس** الت شئنا رضى عنه هل الشقا خاص من عصى  
 من الثقلين ام يكون في الملكة والحيوان كذلك فقال رضى الله عنه ما عدل  
 الثقلين كله سعيده عند الله تعالى له حظ له في السقا وذلك لانهم  
 خلقوا على مقامات لا يتعدونها ولا ينزلون عنها والسقا ما جا الى  
 كان خريثا نه الترقى ودعى اليه فلم يحب والله علم **وسمعت** رضى الله  
 عنه يقول نجاسة الكلب نجاسة المشرک سواها نجاسة صفة  
 له نجاسة ذات لانه لا يصدر عن صنع الحق الا الظاهر ثم ان النجاسة  
 تعرض له كما اشار اليه خبر كل مولود يولد على الفطرة الحديث وقد سمى الله تعالى  
 الانصاب والازلام والميسر حسبا فقلت له فما الصفة النجسة في الكلب  
 فقال كونه شرب سوره يقضى القلب حتى يصير الشخص لا يحب الخير قط  
 مدة الشهر والشهرين واكثر كما جرب فلما كان من صفة سوره ما ذكر  
 اطلق عليه النجاسة وامرنا بالتزهر عما اتصل بامنه بواسطة  
 طهارته بالماء والطيب اللذين هما الطهوران المطهران وجمع الشايع  
 بينهما في الفصل في سوره دونه سائر الحيوانات لبيته على شدة تأثيره في  
 القلب فقلت له هذا مذهب غريب فقال نعم ولكنه صحيح لا نقا  
 مع العلم على وجوب الغسل منه او استحبابه واختلافنا في العمل  
 لا يفر ثم قال فعلم ان من قال ان الكلب نجس العين والصفة فما حقق  
 النظر وكذلك من قال ان ظاهرها العين والصفة وانما نفسه  
 بعيدة النجاسة هو لم يحقق النظر في الشريعة لا يزوج  
 الى ان الحق تعالى خاطبنا بما لا نعقل والحق ان العلة معقولة كما  
 قلنا في علة نجاسة المشرک وما ذكر معه قلت ويحتمل ان الحق



تعالى مخاطب عباده بما له يعقلون اختيار لهم في الايمان  
هل يؤمنون بما انزل ولهم يعقلوه ام يتوقف ايمانهم على تعقلهم  
له كما وقع لهم في ايات الصفات واسد علم **وسمعت** رضى الله عنه  
يقول الزهد حقيقة انما هو الميل الى المال له في ذات المال اذ لو كان  
الزهد المطلوب في ذاته لما امرنا باسك المال فط وما سهر  
المال ما له الا الميل النفس اليه لما يحصل منه قضا او طارها وشهواتها  
**و** تعلم ان كثرة الاموال تجلب العارفين عن عبادة ربهم ولوانها  
كانت تجلبهم ما قال السيد سليمان عليه السلام رب هب لي ملكا لا ينبغي  
له حذر مني فانه الانبياء لا يسألون الله ما يحبهم عنه ولذلك  
قال تعالى هذا عطاونا فامتن او امسك بغير حساب فتم عليهم النعمة **ما يوق**  
سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى تثببت  
لكم الخيط الابيض والخيط الاسود لم يخص هذين اللونين دونه  
غيرهما فقال له انما اصل اللوات كلها وما زاد عليها فهو بزيادة  
بينهما يتولد من استزاج البياض كانت كمية البياض فيه اكثر  
من السواد وعكسه فاعلم ذلك **وسمعت** يقول من فوق  
العارفين يوم القيمة اذا جاءهم الاذن بان يسفحوا يبدون  
بالشفاعة فيمن كان يودهم في دار الدنيا لينزلوا ما يحصل له هناك  
من الخجل منهم حين يرى منزلتهم وقر لهم من الله تعالى  
ويندم على ما وقع منه في حقهم **قال** وانما لم يذكر يسفحون  
بالشفاعة فيمن كان يحبهم في دار الدنيا له الحسن  
يسفح فيه احسانه وما قدمه من الخير في حق ذلك الولي وغيره فاعلم ذلك

قوله تعالى هذا عطاونا فامتن او امسك بغير حساب  
فتم عليهم النعمة ما يوق  
قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى تثببت لكم الخيط الابيض والخيط الاسود  
لم يخص هذين اللونين دونه غيرهما فقال له انما اصل اللوات كلها وما زاد عليها فهو بزيادة

قلت



قلت له فما ضابط حكم الفتوة فقال ضابطه ان يكون حركات  
العبد كلها حقا ليس فيها عيب وان لا يتوجه لمخلوق عليه حق يطالب به  
في الآخرة قال واعظم الخلق فتوة محمد صلى الله عليه وسلم حيث  
يقول يوم القيمة اذا سيل السفاة انا لها انا لها حين ايسر  
التاسر غيره قلت له فما كانت فتوة ابراهيم عليه السلام  
قال قيامته في دين الله حق القيام بتكبير الاصنام قلت  
له فما كانت فتوة يوشع بن نون فقال له انه كان في خدمته  
موسى عليه السلام كما ينبغي **درق** الت شيخنا رضى الله عنه  
عن ام عليه السلام ما مقدار ما ملك في الجنة حتى اخرج منها فقال  
قد اختلفوا في ذلك والذم اعطاه الكسف انه ملك فيها ستة  
ايام من ايام الجنة والى ذلك الاشارة بقول ابن عباس رضى الله  
عنه ملك فيها نصف يوم من ايام الآخرة فقلت له فصل  
اخرج منها ولحيته سودا وبيضا فقال لم يكن لآدم  
عليه السلام لحية وانما ثبتت اللحية لولده من بعدك وبالله  
رضى الله عنه عن حقيقة خوف العبد هل هو من عين خوف الحق او كما  
يكون من الحق فقال رضى الله عنه له يخاف العبد الاما يكون  
من الحق كما قال تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار  
فما خافوا الا من اليوم لما فيه من السدايد فقلت له فما  
معنى قوله تعالى يخافون ربه من فوقهم فقال  
معناه يخافون من ربه ان ينزل عليهم الاسباب  
المختلفة التي فوقهم فاعلم ذلك **وسمعت** يقول

التي كان فيها صم



مرات لو كان ثم انضاف لاول العلماء لا كما برأوليا  
الفاظم التي تشكل عليهم كما اولوا الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام بل الاوليا اولى بالتاويل لقصورهم  
عن مرتبة الشارح في الفصاحة والبيات وتامل  
قوله صلى الله عليه وسلم اتاني زني عز وجل فوضع اصابعه  
بين يدي فقلت علم الاولين والاخرين لو قال  
ذلك ولي له جمعوا على قتله فقلت له ان بعضهم  
طعن في صحة هذا الحديث فقال لا ينبغي الطعن  
له في عالم الخيال واسع قور فيجسد للعبد في منامه  
ما ليس من شأنه التجسد فيرى الاسلام قبة والعلم  
لبنا والدين قيدا ونحو ذلك **نقلت** له فصل  
يشمل قوله فقلت علم الاولين والاخرين جميع  
ما علمه امته من منقول ومعقول في فقه او نحو  
او اصول ونحو ذلك فقال نعم هو شامل لجميع ذلك والله اعلم  
**وسمعت** يقول جوع الاكابر من الاوليا اضطراب الاختيار  
اذ لا ينبغي لعاقل الجوع الذي استعاض منه صلى الله عليه  
وسلم وهو كحد ما ياكله ومن جاع هذا فقد ظلم نفسه  
وخرج من العدل في حق نفسه التي هي مطية اعمال الصالحين  
**وسمعت** رضى الله عنه يقول كما تسمع البهايم كلام  
الميت على النعش وعذابه في القبر كما ورد كذلك تعلم  
برأئتنا ومعاصينا فلا ينبغي لها ان يعصى الله



وبهمة تنظر اليه فزما انطقها الله بما رأت فضيحة لذلك  
 العاصي وقد قرب ظهور علامات الساعة حتى يصير بكلم الرجل  
 فخذ وعذبة سوطه كما ورد فيلحذر العبد من مجاهرة  
 الخلق اذ المديع نظر الحق فانه تعالى يطعم بنا برحمته امين  
**وسمعت** رضى الله عنه يقول الخيرا سرع وصوله لصاحبه في الشر  
 قال — وذلك له الثواب ما خوذ من ثواب الى الشي اذا اشار  
 اليه بالمجمل والسرعة بخلاف الشرفان حفرة مجازاته  
 من حفرة اسمه تعالى الحليم والرحمن اللذين يعطيان  
 بذاتهما الحلم والتاني والمهلة **وسمعت** يقول —  
 انما كان يجوز لا على الحرص والسبح والطعم لانه  
 فقير بالذات مفطور على الاستفادة والاخذ  
 له على الافادة والعطا فلذلك كان يود ان  
 يكون كل شئ في الوجود له وتحت سلطانه ولذلك  
 قال تعالى وفي يوق شح نفسه ما قال وفي يوق شح نفسه  
 فاخبر ان الشئ موجود فيه الا انه يوق  
 العمل به فافهم ويبالي باسطة ما هنا  
 ان شأنا الله تعالى في الكتاب **يا قوت**  
 الت شيننا رضى الله عنه عن قوله تعالى الى  
 انما امرنا الشئ اذا اردناه ان نقول — لكن  
 فيكونه ونرى الامر الالهى ياتي للخلق فمنهم  
 من يعمل به ومنهم من يتخلف عن العمل به

خ  
 اذا تار

الشئ



فقال رضي الله عنه اعلم ان الامر الالهي اذا صدر  
 من الحق تعالى بلا واسطة فلا يتخلل المماور عن التكوين  
 ابدا كما صرحت به الآية واذا صدر من الوسايط  
 فقد يتخلل وقد يتكون عن الإرادة في الحال  
 ولذلك كان الحق تعالى يقول لعباده على الله رسلا اقيموا  
 الصلاة واصبروا واصبروا واورابطوا وجاهدوا واتقوا الله  
 وله يقع من بعض الناس شيء من ذلك لتوقف امتثالهم على الإرادة  
 الالهية فكانه تعالى قال لهم حينئذ اخلقوا فليس  
 من شأنهم ان يخلقوا فكان المتعلق بهم جسم  
 كمن له روحها فكانت كالميتة يحرم عليها استعمالها  
 كما قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى **واما**  
**اذا تعلق الاذن الالهي الذي هو كون الحجة** بايجاد عين  
 الجهاد او الرباط او الصلاة او شيء كان من  
 افعال العباد <sup>والمعنى</sup> يكون في حين توجهها اليه وليس من شأنها  
 الافعال ان تكون بانفسها ولا كانت الصلاة تظهر في غير محل  
 والجهاد في غير مجاهد هو لا يصح فلا بد من ظهورها في  
 المصلي والمجاهد فاذا ظهر ذلك فيهما او في  
 غيرهما من المراتب والمصابر والمتقي مثلا نسب الى الله تعالى  
 ذلك الفعل الى العبد وجاهزه عليه سنة وفضلا فالمتعلق  
 دائما لله تعالى وحده وللعبدة النسبة لكونه محلا لظهور  
 الافعال ولولا النسبة لكان ذلك قدجا في الخطاب  
 والتشكيك

الحجة

عليه  
تقوم



والتكليف ومباقة للحس وكان لا يوثق بالحس في شئ وقد بلغنا  
 عن الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول الاكون كلها ستور حاجبة  
 عن منا هذه الحق وهو الفاعل من خلف حجاب هذه الستور فقوموا يشعرون  
 بانكون الله تعالى هو الفاعل وهم المعترلة وقوم يشعرون ويشهدون  
 وهم الجبرية غلب عليهم شهود الفعل لله تعالى وحده ولم يصلوا  
 الى شهود اضافة الفعل للعباد لنقصهم عن درجة الكمال  
 فاخطوا الشريعة في اضافة افعال العباد وقوم يشعرون ولكن  
 لم يبلغوا الى مرتبة الكشف وهم الاشعرية منعهم حجاب القول  
 بالكسب من شهود الفعل لله وحده فكل من الطوائف الثلاثة  
 على بصيرة غدا وه بخلاف اهل الكشف الذين شهدوا  
 الفعل لله تعالى ايجادا والعباد اسنادا انتهى قلت قد ذكر  
 الشيخ محي الدين في الباب الثاني والعشرين واربعاية من الفتوحات  
 مانصه انما اضاف تعالى الاعمال اليها لكونها محل العقاب  
 والثواب وهي لله تعالى حقيقة ولكن لما ادعى في الحجاب ان اعمالنا  
 اضافها اليها نحب دعوانا ابتلاء منه لنا فاذا دخلنا حفرة الاحسان  
 ورق حجابنا رايانا العمل صادرا منه فينا ما نحن العاملون ثم انا اذا شهدنا  
 هذا المشهد خفنا منزلة القدر فيما سماه من افعاله لينا فان  
 من الادب ان نضيف ما سماه شيئا اليها مع علمنا بما يحب  
 عملا بقوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكلون بهذه الاضافة  
 حاكية قوله عز وجل واطال في ذلك ولنرجع الى اصل المسئلة  
 فنقول قلت ليشحننا فما حقيقة الكسب الذي نقول به

الهم

فسيما  
سبعا



الاشعريه فقال حقيقة تعلق ارادة الممكن بفعل ما في وجوده الاقتدار  
 الالهى عند هذا التعلق فسموا ذلك كسبا للممكن بمعنى ان ذلك لا يستغنى  
 به بعد احتياجه اليه **وسمعت** مرة اخرى يقول يجب  
 على العبد ان يعلم انه لا اثر لمخلوق في فعل شئ من حيث التكوين  
 وانما له الحكم فيه فقط فانهم ذلك فان غالب الناس لا يفرق  
 بين الحكم والاشراق وايضا ذلك ان الحق تعالى اذا اراد ايجاد حركة او معنى  
 من الامور التي له يصح وجودها الا في مواده لا تخالفة ان تقوم بنفسها  
 فلا بد من وجود محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه  
 فالحمل الذي هو العبد حكم في الايجاد لهذا الممكن وما له اثر فيه انتهى  
**قلت** وسمعت اخي افضل الدين رحمه الله يقول ليس لممكن قدرة اصلا  
 وانما له التمكن من قبول تعلق الاشراق الالهى به لان النعت الاخفى الذي  
 انفردت به الالهية كونها قادرة فائبات القدرة للممكن دعوى بلا برهان  
**قال** وكلامنا مع الاشاعرة المثبتين بها مع نفى  
 الفعل عنها انتهى وذكر الشيخ محي الدين في الباب  
 الحادى والعشرين ومائة من الفتوحات ان آيات القدرة للممكن مع  
 نفى الفعل عنها من اعسر المسائل له انه يودى الى كونه فاعلا في  
 حال كونه ليس بفاعل قال **وهما فتح** على نزول اللبس فيها  
 الا ليللة كتابى لهذا الموضع في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة  
 وكان يعسر على الفصل بين الكسب الذي يقول به قوم وبين  
 الخلق الذي يقول به قوم فاوتفنى استعالي بكشف  
 بصري على خلقة المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مخلوق

اذكر



اذ لم يكن الا الله تعالى وقال في سرى نظره هل هنا من يورث  
 اللبس والخيرة فقلت لا يارب فقال لي هكذا جميع ما تراه من المحدثات  
 ليس لاحد فيه اثر ولا شئ من الخلق فانا الذي اخلق الاشياء عند  
 الاشياء فتكون عن امرى خلقت النعم في عيسى وخلقت التكوين  
 في الطائر قلت له يارب فنفسك اذا خاطبت بقولك افعل ولا  
 تفعل فقال اذا اطاعتك بشئ من علمي فالزم الادب فان الحضرة  
 لا تقبل المحافضة ولا اسئل عما افعل انتهى فتامله فانه نفيس وذكر  
 الشيخ ايضا في الباب الثامن والسبعين من الفتوحات ان سبب فشا  
 الخلاف بين اهل النظر في مسئلة الكسب كونهم لم يدروا لماذا يرجع  
 التمكن الذي اعطاه الله تعالى للعبد ووجه من نفسه هل يرجع  
 الى ان يكون للقدرة الحادثة فينا اثر في تلك العين الموجودة عن  
 تمكنا او عن الارادة المخلوقة فينا فيكون التمكين اثر الارادة لا اثر  
 القدرة الحادثة فعلى ذلك ينبغي كون الانسان مكلفا العين للتمكين  
 الذي يجده من نفسه ولا يحقوب عقله لماذا يرجع ذلك التمكن  
 هل يكون قادرا او لكونه مختارا وان كان مجبور في عين اختياره  
 ولكن بذلك لقدر الذي يجده من نفسه صح ان يكون مكلفا  
 ولذلك قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا  
 الا ما اتاها فقد اعطاها امرا وجوديا ولا يقال اعطاها الاشياء وذكر  
 ايضا في الكلام على اسمه تعالى الخافض في الباب الثامن والخمسين وخمسا  
 من الفتوحات ما نصه اعلم ان لا اثر للمحدث في المحدث يرى حقيقة  
 وانما ذلك صورة اذ لا موثر الا الله تعالى فكل منفع على يد الخلق



منفعل حقيقة للحق واطال في ذلك ثم قال ولولا تحقيق النسب  
 ما كان للاسباب عين ولا ظهر عند هابوات تعلم ان اسناد العالم  
 اكثر الى الاسباب فلولا ان الله تعالى عندها ما استند مخلوق اليها  
 قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله يعني باسباب الحقيقة لا الى  
 الاسباب مع اننا نراها اثر الامنها ولا عقلنا الا عندها فمن  
 الناس من قال بها ولا بد ومن الناس من قال عندها ولا بد واما  
 المحققون فيقولون عندها ولا بد عندها عقلا وبها شهودا وحس  
 فاطلب الحق تعالى من عباده الاما هم فيه تعمل ولا بد من وجود  
 حقيقة هنا تغطي الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقا لله وحده  
 كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون **قال** واهل الاشياء جعلوا  
 هنا مانافية فالعمل لك والخلق منه وما اضاف الحق تعالى اليك  
 ما اضافه لنفسه الا ليعلمك ان الله الواحد له وجوه فمن حيث  
 هو عمل هو لك وتجري به ومن حيث هو خلق هو لله تعالى لا لا  
 وبين الخلق والعمل فرقان في اللفظ والمعنى فلا تجب عن معرفة  
 هذا يا اخي فانه لطيف خفي انتهى والله تعالى اعلم **ولنرجع** الى قوله  
 انما قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنقول وبالله التوفيق  
**قلت** لشيخنا رضي الله عنه هل ثم فرق بين اوردناه وارادناه  
 وارادنا منه فقال نعم وذلك ان الحق تعالى يريد لكل ما وقع في  
 الوجود من وجود او عدم وانما الحكم مختلف من حيث المتعلق  
 فان العبد اذا اراد الله تعالى منه وقوع فعل مثلا لم يقع لهجرة  
 كما وقع لا يهرب ولا يجهل واذا اراد الحق تعالى به وقوع فعل

وقع

2  
اثر9  
بالمسار

اي وخلق نعمله لهم



وقع فهذا الفرق بين من يريد منهم ويريد منهم **قال** وايضاح ذلك  
 ان يقال لا يصح ان يامرهم بالقيام مثلاً وهو لا يريد منهم ان يقوموا  
 الا محض قامة حجة لا غير لانهم لم يخلق عندهم ارادة لوقوع ذلك الفعل  
 ولا بد لهم من ارادة فاراد بهم ان لا يقوم بغير القيام اذ متعلق الارادة  
 العدم والقيام عند طلبه من ليس بقيام معدوم ولكن اذا اراد  
 الحق تعالى وقوع القيام من المأمور بالقيام امر القيام بالكون  
 فكان القيام موجودا بالامر من المأمور واذا امر بغيره تعالى به  
 القيام من المأمور بقى **الخر** يقتضى الطلب من غير ان يخلق القيام  
 في المحل **فقلت** له فمهل الارادة عين المشيئة او هي غيرها فقال  
 رضى الله عنه الارادة والمشية متحدان في التعلق بالفعل  
 والايجاد ولكن الارادة قد تدخل تحت سلطان المشيئة من  
 حيث الترتيب فيقال قد شاء الله ان يريد ولا يقال اراد الله  
 يشاء الارادة اخص من المشيئة لان المشيئة قد تتعلق بالزيادة  
 والنقصان على سبيل الحدوث والظهور **واما** الارادة فانها تتعلق  
 بالايجاد والاعدام واذا انظرت الى ان كلاما من الارادة والمشية  
 وصف للذات كانت المشيئة عين الارادة واذا انظرت الى الوجه  
 الاخر الذي هو النظر اليها من حيث الترتيب كانت اعم منها لانها  
 قد تتعلق بوجود تريد اعدامه كما قال تعالى ان يشاء يذهبكم ويات  
 بخلق جديد ما قال ان يريد يذهبكم **قال** وهنا تحقيق وهون  
 الله تعالى هو الشئ حقيقة وان ظن العبد انه هو الشئ فهو في  
 حجاب فان مشيئة العبد حقيقة تعالى للعبد اذ مشيئة تعالى

الامر

فانما تتعلق بالايضا دفتعلقها قد  
 العدم بخلاف المشيئة صم



اصل مشيئة كل مشاء قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فقول  
 مثبت للحركة ان زيد احرك يده مثلا مجاز واذا احققت قول احدكم  
 على مذهبه وجدت المحرك يده انما هو الحركة القائمة بيده والا كنت  
 لاتراها فانك تدرك اثرها ومع ذلك يقال ان زيدا احرك يده  
 ومعلوم ان المحرك لها انما هو الله تعالى فتأمل يا اخي هذا المحل  
 وامعن النظر فيه فاني اظن انك لا تجد في كتاب **جواهر**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول من صح له سجود العلي بلبه  
 تعالى حفظه الله تعالى من الوقوع في المخالفات كالانبياء عليهم فضلا  
 والسلام لكن النبي معصوم والولي محفوظ فقلت له فلم يخص  
 الانبياء بلفظ العصمة دون الحفظ مع ان العبد اذا حفظ فقل نعم  
 فقال انما خص العلماء لفظ العصمة بالانبياء من اجل فعلهم  
 المباح لا غير لا يفرغوا ليعملوا في التوحيد والتشريع لانه مباح فهو  
 واجب عليهم فعله لوجوب التبليغ عليهم ولبيان وجه الاقدام  
 بهم فلذلك كان لا يصح منهم وقوع معصية قط لكونهم مشرعي  
 لامرهم في جميع اقوالهم وافعالهم فلو صدق عليهم فعل المعاصي  
 لصدق عليهم تشريعها واذا قيل بذلك بخلافه لولى اذا فعل مباحا  
 لا يفعل الا على انه مباح فهذا هو الفرق بين العصمة والحفظ  
 بالنظر للفظ لا للمعنى وهو من اوضح الفروق واجلاها فاعلم  
 ذلك فقلت له فما حكمة وقوع الاوليا في المعاصي مع كونهم  
 من الله تعالى بذلك لمقام العظم فقال لا يقع منهم معصية قط  
 الا عند وجود ادلال او عجب باعمالهم او ظنهم انهم افضل من غيرهم

بمقدار



فيقدر عليهم بالوقوف في تلك المعصية فيرجع احدهم ذليلا صاغرا  
 تحتقر نفسه ان يجالس الناس ومن هنا قال صاحب الحكم رحمه الله  
 معصية او رثت ذلا وانكسار بخير من طاعة او رثت عزاء واستكبارا  
 فقلت له فاذا المعصية في حق الاوليا ظاهرها نعمة وباطنها  
 نعمة فقال نعم بخلاف معصية غيرهم من اهل الاصرار الذين  
 لا يندمون ولا يتوبون فانها نعمة فقط نسأل الله تعالى العافية  
**يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل كان عيسى  
 عليه الصلاة والسلام يرى ملكه والابرص ويجيى لموتى  
 بالفعل او بالقول فقال رضي الله عنه كان يفعل ذلك تارة  
 بالقول وتارة بالفعل فخرج ما ينطق او يحس الميت بيده مثلا يحيى  
 وكذلك الالكمد والابرص فقلت قد بلغنا ان ابا يزيد كان  
 يحيى لموتى لكن بالبحس باليد فقط فقال كان له نصيب الارث  
 من مقام عيسى عليه الصلاة والسلام والكامل من احياء بالفعل  
 والقول فقلت له فلم خص عيسى بذلك فقال لان الغالب  
 عليه حكم الروح التي نفخها فيه جبريل باذن الله تعالى فلم يكن فيه  
 من لطيف الاجزاء ضعيف فلذلك نتحق بعالم الارواح السماوية  
 وكان مكث في الارض بقدر ما فيه من لطيف ومن خصايص  
 الارواح انها لا تقام مكانا الاحيي وسبق للحياة فيه ولهذا لما نزل  
 السامري قبضة من اثر فرس جبريل عليه السلام في العجل صوت  
 وخار وكان السامري عالما بهذا الامر فكان الاحياء على يد  
 عيسى لله تعالى وكان لنفخ لعيسى في الطائر كما كان النفخ لجبريل



عليه السلام والكلمة لله تعالى وكان نقل كلمة الله تعالى لمريم مثل  
 ما ينقل الرسول كلام الله تعالى عنه والله اعلم **جوهري**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن تشبيه عيسى بادم عليهما  
 الصلاة والسلام في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم  
 خلقه من تراب فقال رضي الله عنه اعلم ان اول موجود  
 ظهر من الاجسام الانسانية ادم عليه الصلاة والسلام فكان هو  
 الاب الاول من هذا الجنس ثم ان الحق تعالى فصل عن ادم ابا  
 ثانيا سماه اما فصيح لهذا الاب الاول الدرجة عليه لكونه اصلا  
 له فلما اوجد الحق تعالى عيسى بن مريم تنزلت مريم عليها  
 السلام منزلة ادم وتنزل عيسى منزلة هواء فكما وجدت انثى  
 من ذكر كذلك وجد ذكر من انثى فحتم الدورة بما به بداها  
 في ايجاد ابن من غير اب كما كانت حواء من غير ادم فكان عيسى  
 وحواء اخوان وادم ومريم ابوان لهما ولذلك اوقع الحق تعالى  
 التشبيه في عدم الابوة الذكرانية دون غيرها من اجل ان ذلك  
 نصب ذلك دليلا على براءة امر عيسى عليهما الصلاة والسلام  
 من الزنا ولم يقع التشبيه بحوا وان كان الامر عليه في المرأة  
 لكونها محل التهمة لوجود الحمل اذ كانت محل موضوعا للولادة وليس  
 الرجل محل لذلك والمقصود من الادلة انما هو ارتفاع الشكوك  
 وفي حوا من ادم لا يمكن وقوع الالتباس لكون ادم ليس محلا  
 لما صدر عنها من الولادة فكما لا يعهد ابن من غير اب كذلك لا يعهد  
 ابن من غير اُم ثم قال فالتشبيه من طريق المعنى ان عيسى كحواء لان

ظهر



ظهور عيسى من غير اب كظهور حوا من غير ام واطال في ذلك  
 انتهى فتامله فانك لا تجد في كتاب **يا قوت** سمعت  
 شيخنا رضى الله عنه يقول اياك والتاويل فان الله تعالى  
 انما امرنا ان نؤمن بما انزل الله على علم الله فيه ومن اول ما امن  
 حقيقة الاله الاول بعقله لا بما انزل الله كما سبق بسطه او اخر  
 الكتاب ولكن من اراد الخلاص فليقف على حد ما شرعه الله تعالى  
 ولا يزيد عليه حكما واحدا فما حرم الله تعالى يحرمه وما اوجبه  
 يوجبه وما اباحه يبيحه وما كرهه يكرهه وما نذبه يندبه  
 وما سكت عنه يسكت عنه فمن فعل ذلك صحته له  
 متبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان  
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاعلم ذلك فقدت له  
 فاسبب شريع الحق تعالى لنا المباح مع انه لا ترقى فيه ولا اجر  
 بالاصالة فقال انما شرعه لنا تنفيسا من مشقة التكليف لان  
 التكليف على الدوام بلا امتثال والاجتناب لا يقدر عليه احد من  
 القلبي وفي ذلك ايضا ابتلاء للعبيد وفئة لم لينظر تعالى  
 كيف يعملون مع انه تعالى هو العاقل بما يكون منهم قبل ان هو  
 يخلقهم هل يقفون عن العمل بالمباح ويقتصرون على صفات  
 العبيد المخلص من كونهم لا يوجدون الا في فعل مأمور او اجتناب  
 منهي ويتعدون ما حده لهم سيدهم فيراحموا الرتبة الالهية بهم  
 فان المباح لا تجزئ فيه فهو بالرتبة الالهية اولى فافهم **در**  
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن وصف الحق تعالى يجي بالصور



هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يغير  
ولا يزداد ولا ينقص ولا يمتد ولا ينقطع  
ولا يحد ولا يحيط ولا يحيط ولا يحيط

هل هو مدح له من حيث ان ترك التزويج كمال فقال امتن لله  
تعالى على الانبياء بقوله ولقد ارسلنا من رسلا من قبلك وجعلنا  
لهم ازواجا وذرية وما كمل احد في شئ الا بالانتاج فيه وعلى  
النفع الى غيره وعلى هذا فوصف الحق بما يجيى بالمصود انما هو  
حكايه حال لان الحصر انما افتاه من اثره والذكر بالما  
شهد من حاله يجيى بتولا يعنى منقطعة عن الرجال فلما استقر  
طاقته في مشاهدتها بحيث لم يبق فيه النفاق لغيرها خرج يجيى  
حضور المبدأ والله ان يرزقه الله ولدا مثلها فاهى صفة في  
الحقيقة انتهى قلت ويحتمل ان يكون ترك التزويج كمال في حق  
يجيى عليه الصلاة والسلام خصوصية له دون غيره من الانبياء  
والله اعلم **در** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى  
ان الدين عند الله الاسلام هل لذلك محترز فقال رضى الله  
عنه نعم وذلك ان الدين دينان دين عند الله وهو ما شرعه  
تعالى على السنة رسوله الكرام ودين عند الخلق وهو الذي  
اصطلح عليه الخلق العلماء والصالحون من الافعال المستحسنة  
المودية الى سعادة المعاد والمعاشل لى شهدت لهما الشريعة  
وقد اعتبر الشارع هذا الدين واذن فيه بقوله من سن سنة  
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها فاعلم ذلك **يا قوت**  
سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من  
ربكم ومعلوم انه لا يسارع الى حضرات المغفرة الا من اذنب  
فقال قال في الفتوحات ان هذا من علم التضمين الوارد في القرآن

حج  
كمال



ولا يشعر به الا العارفون فانه تعالى امر بالمسارعة الى المغفرة  
وما امر بالمسارعة الى الذنب وان كان هو الذي قدر ان الله  
لا يامر بالفحشا فكان العبد حينئذ مجبورا باطنا على فعل ما به  
يكون السبق ليظهر حكم المغفرة وما لا يتوصل الى الواجب وقوعه  
الا به فالواجب وقوعه ولكن من حيث ما هو فعل لا من حيث  
ما هو حكم ونظير هذه الآية قوله تعالى ان الله يحب المتوابين  
وهو من كثر منهم التوبة فان الله تعالى يحب المتوابين ما قال انه  
يجب من يعصى ليعتوب ويؤيد ذلك خبر اذا اذنب العبد  
فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذه يقول الله له في الثا<sup>نية</sup>  
والثالثة افعل ما شئت فقد غفرت لك فيقول ابحث لك معلوما  
ان المغفرة لا تكون الا عن ذنب ولو بالخطور على البالي انتهى **قلت**  
لشيخنا رضي الله عنه فهل يمكن لاحد ان يعصى الله تعالى على الكشف  
والشهود بان الله تعالى يراه فقال لا يمكن ذلك فلا بد من  
حجاب دناه التاويل والتزيين من النفس والغفلة ومن زعم  
ان يعصى على الكشف لمشاهدته خلق الله لتلك المعصية فهو  
في حجاب لا انه لو حقق النظر لو جد الحق تعالى غير مراض عنه في  
تلك المعصية فكان يتركها حيا منه وخجلا وهذا من سر القدر  
المتحكم في الخلاق كما اشار اليه خبر اذا اراد الله تعالى انفاذ قضايه  
وقدره سلب دوى العقول عقولهم للحديث اى سلبهم شهودهم  
ان الله تعالى يراه حين المعصية لانهم لو علموا ان الله يراه ما عطا  
وليس المراد من سلب العقول زوال التكليف بالكلية كما توهمه

وهو واجب



بعضهم لان ذلك يودي الى دفع العقوبة عن كل عاص على وجه الارض  
 والله تعالى اعلم **قال** الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى في الباب الحادى  
 والسبعين وثلاث مائة من الفتوحات **و** الاسباب المانعة للعبد  
 من الوقوع فى المعاصى اربعة الخامسة لهما الحياء والخوف والرجاء  
 والعصمة او الحفظ فى علم الله تعالى لذلك لعبد انتهى فقلت  
 لشيخنا هل اطلع احد من الاولياء على سر القدر المستحق فى  
 الخلايق فقال نعم بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لانه لم يعط احد غيره فقلت له لم فقال لما هو عليه من لقوة  
 التى اعطاها الله تعالى ياها بخلاف غيره من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام فلوان احدا منهم اطلع على ذلك ربما كان سببا لفتور  
 همته عن كمال التبليغ واجتهاد فكان طيه عنهم رحمة بهم ليقوموا  
 بما كلفوه من امر الجهاد فلوانهم كشف لهم ان الحق تعالى هو  
 الذى اخذ بناصيتهم الى ما هم عليه لاستحقاق لعبد فالرجل هو المنازع  
 لا قدر الحق بالحق للحق لا الموافق لهما كما قال الشيخ عبد القادر الجلى  
 رضى الله عنه **و** شرح هذه الجملة ان مراده بالاقدار التى ينازعها  
 حضرة الولاية المجردة عن الامر فنازعها بالامر شرعى فالولاية  
 هى اقدار الحق تعالى وقد نازعها بالحق الذى هو الشرع لانه تعالى  
 قد تعبد بمداغمة الاقدار جهده وولايته لم يدافعها لعصى له  
 فافهم فقلت له فما حكم من اطلع الله على الوص المحفوظ وراى  
 ما قدره الله عليه من فعل المعصية ليزول من شهوة تلك لصورة  
 القبيحة ام يصبر فقال يجوز لعبد اطلع الله على ذلك ان يبادر

لفعله



لنفعله وانما عليه الصبر حتى يوقعه القدر فيه في الوقت الذي  
 اراده الله تعالى قلت له فان قال قائل كيف يواخذني الحق  
 تعالى على فعل قد ربح على لا محيص له عنه قال فقل له الست  
 تعلم انك محل الجريان اقدار الله فيك وعليك فلا يسعه الا ان  
 يقول نعم فاذا قال نعم قلنا له قد ذهب وجه اعتراضك بهذا  
 المعتقد فان شاء تعالى جعلك محل الجريان الثواب وان شاء  
 جعلك محل الجريان العقاب قلت له فان قال السائل بالقول  
 الغير من خلقه افعال نفسه قال قلنا له ان حكم هذا الميزان  
 يقام عليك فان حكم العدل ان لكل نفس ما كسبت وعليها  
 ما اكتسبت والله اعلم **زكريا جلد** سالت شيخنا  
 رضى الله عنه عما يجد المتجدون في الاستمرار من الانس  
 واللدّة وانشرح الصدر هل ذلك بالله تعالى وباعمالهم فقال  
 رضى الله عنه لا يصح الانسان بالله حقيقة لعدم المجانسة وانما  
 الانسان بالتقريبات الالهية وباهل تلك الحضرة من الاشباح والارواح  
 كما يجد الانسان الانس عند روية الصالحين والنفوس والوحشة  
 عند روية الفاسقين وقد كان بعض عباد بنى اسرائيل يتابر على  
 قيام الليل فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك لزمان قل لفلان  
 العابد انما تقوم الليل لما تجده من حظ نفسك من الانس بثواب  
 اعمالك ولو جردت عن ذلك لم تقم وما هذا معناه **ماس**  
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى شهد الله ان لا اله الا هو  
 والملائكة واولوا العلم لم ير قبل واولوا الايمان بدل واولوا العلم



ع  
لها

قال لان شهادته تعالى لنفسه بالتوحيد ما هي عن خبر فتكون يمانا  
 بخلاف العلم ومثل العلم في ذلك الوجد والذوق كما كذلك يفيد ان  
 العلم علمان فواحد كان طريقه الى حصول العلم الدليل وواحد  
 كان طريقه الى حصول العلم الوجد والذوق فقلت له فلم تشهد  
 الحق تعالى لنفسه ان لا اله الا هو فقال لبيته عباده على غناه  
 عن توحيدهم لم فقلت لم عطف ملايكة على نفسه دون غيرهم  
 فقال لان علمهم بالتوحيد لم يكن حاصلا عن النظر في ادلة  
 كاولي لعلم من البشر وانما كان علمهم بذلك حاصلا من التجلي  
 الالهي لقلوبهم وذلك قولي لعلوم واصدقها فلذلك قد موافق  
 الذكر على اولى العلم وايضا فان الملايكة واسطة بين الحق تعالى  
 وبين رسله فناسب ذكرهم في الوسط والله اعلم **جوهري**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ذلك لرسول فضلنا  
 بعضهم على بعض ما معنى هذا التفاضل فقال ذهب بعضهم  
 الى ان كل واحد فاضل ومفضل ففضل هذا على خير ما  
 وفضل ذلك المفضل من ذلك الامر بما رآه فهو فاضل بوجه  
 ومفضل بوجه وذلك يودي الى التساوي في الفضيلة والحق  
 ان معنى المفاضلة ان يزيد كل واحد على صاحبه برتبة تقتضيه  
 المجد والشرف فيجعل عنده من صفات المجد ما لم يحصل عند  
 الآخر قلت قد قال الشيخ عجي الدين رحمه الله تعالى من نظر ارتباط  
 المراتب بالاسماء الالهية والحقائق الربانية لم يرتفقا صلا واليه الاشارة  
 بقوله تعالى لا تفرق بين احد من رسله لان الاسماء الالهية نسبتها

للاذات



الى الذات نسبة واحدة فمن فاضل من هذه الخيثة كانه يقول  
 الاسماء الالهية بعضها افضل من بعض وهذا الاقل به واطال  
 في ذلك رضى الله عنه وهو صحيح ولكن التفاضل انما يقع في  
 الكون من حيث الفروع لا من حيث الاصول ومع ذلك فيجب  
 تفضيل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الانبياء والمرسلين  
 لان عقاد الاجماع على ذلك واما غير المتوقف على وجود نص فيه  
 بخصوصه **كبريت احمر** سالت شيخنا رضى الله عنه عن  
 قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه وقد قال بعض  
 المتكلمين ان العدم شئ فكيف الامر فقلت رضى الله عنه  
 كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح لان مرادهم بالعدم  
 المدة المحكوم عليها باحتمال انها كانت قبل وجود الخلق وهي  
 عدمية عندنا لا وجود فيها حقيقة هذا بالنسبة اليها واما بالنسبة  
 الى الله تعالى فهو ادراك لا يقبل لانه فلا يطلق على هذه المدة  
 الوجود بالنسبة اليها ولا يطلق عليها العدم لانها حقيقة  
 ادراك الحق تعالى الخارج عن الزمان المشهود لنا الذي هو  
 حركة شمسية قال ومثال ذلك لنا يهر ينظر في نوم زماننا  
 ينطوي فيه مدة ايام ولىالى بل شهر وسنين وهو مقدار  
 لمحبة فهذا ان عدمى نظرى فيه مدة طويلة بالنسبة الى ليايم  
 فقط هي عدم بالنسبة الى ساعة الحكم عند المستيقظ فالزمان  
 الذى كان الله ولا شئ معه فيه مثل لهذا الزمان المعدوم المحكوم  
 عليه بقطع المسافات التى تحتاج الى طول مدة فقلت له فما المراد



بقولهم كتب الله ذلك في الازل مع ان الازل لا يتعقل الا انه زمان  
والزمان مخلوق بيقين والكتابة الالهية قداسة فكيف للمرق قال  
رضي الله عنه المراد بالكتابة الالهية هو العلم الالهي الذي احصه  
الله الاشياء كلها فيه واما الازل فهو الزمان الذي بين وجود الله  
تعالى وبين الموجودات المعقولة لان فيه اخذ العهد على الوجود  
وهو زمان يباين وجود الله الذي لا يتعقل كتعقل العدم الذي  
قد مرنا ذكره انما بخلاف هذا الزمان الاول الذي هو قبل وجود  
الموجودات ولا بد لك يا اخي من كشف صحيح تتعقل به ان الكتابة  
القدسية كانت في غير زمن من قلت له فما اول تعقل الزمان فقال  
اوله من وجود ادم عليه الصلاة والسلام لان شرط العقل بالانسان  
اذ لا يتيقن وجود الاب وجودنا قلت وهذا الكلام لا يكاد يسمعه  
من علماء هذا الزمان وهو يحتاج الى ايضاح فمن فتح الله عليه بشي  
فليحفظ هذا الموضع والله اعلم **درة** سالت شيخنا رضي الله  
عنه عن حديث حب الوطن من الايمان مع انه يشمل وطن الكفر  
والمعاصي فقال رضي الله عنه المراد بالوطن الحقيقي الذي هو  
الجنة التي خرج منها ادم عليه الصلاة والسلام والله تعالى اعلم  
**ياقوتة** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ثم تاب  
عليهم ليتوبوا فقال رضي الله عنه توبة الله على عباده رجوع  
عليهم بقبول التوبة فضلا منه ورحمة بعد الاطامر لها وفي حق  
العبد رجوعه الى تقدير مربه عز وجل وشهوده ان ما وقع منه  
بقضايه وقدره وان ذلك صدر منه لغفلة عن ملاحظة نظر الله

حتى يطلق عليه علم  
او ارادة لانه وجود  
عدمي يتعقل ص

اليه



اليه فقلت له فمى تكون التوبة النصوح التى لا ذنب بعدها  
فقال اذ ارجع الحق تعالى عن خلق المعاصى للعبد فانه حينئذ  
يتوب هذه التوبة لا محالة بل لو قدر ان يطلب المعصية لا يجدر  
فقلت له فهل يستغنى احد عن التوبة فقال لا وقد سمعت  
قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله  
تعالى في اليوم والليلة اكثر من سبعين مرة لكن توبته صلى  
الله عليه وسلم من امور دقيقة لا يبلغها عقول غيره من الانبياء  
فضلا عن عقولنا **وقد** صرح الشيخ محي الدين بن العربي رحمه  
الله تعالى بان مراعاة الحق تعالى مع الانفس ليس من مقدور  
البشر فتوبة الاكابر ليست من المعاصى الشرعية وانما هي من نحو  
فعل المباح مع الغفلة عن الله تعالى مثلاً قلت وقد اوضحنا  
ال كلام عن المراد بمعاصى الاكابر اويل كتاب منج الصدوق والتحقيق  
فراجع والله اعلم فقلت له فمن اسرع الناس توبة فقال من  
كان اسرع بالاحسان الى من اساء عليه فان الله تعالى يجازي  
العبد بحسب اعماله جزاء وفاقا قلت وكثرة كان من يسارع بمساحة  
الخلق بالحقوق التى له عليهم يسرع الله تعالى اليه بمساحته فيما  
عمله من الجرائم المتعلقة به تعالى فاعلم ذلك **مرد**  
سالت شيخنا رضى الله عنه عن حديث زاذ الله ليوبد هذا  
الدين بالرجل الفاجر من هو هذا الفاجر فقال هو عام  
في كل فاجر كما ورد ومن دخل فيه الشيخ المسلك والعالم يجي  
الله تعالى بعلمه قلوب العباد فاذا قرب اجله مال بقلبه الى الدنيا



الى الدنيا وكل الحرام وفسق وجعل علمه وصلاحه مصيدة  
 لها فيموت على ذلك فيحشر مع الفجار فافهم بعني عصاة المسلمين  
 فافهم **جوهري** سالت شيخنا رضي الله عنه عن ابليس كيف  
 شقي مع قوله تعالى واستغفر من استطعت منهم بصوتك واجلي  
 عليهم رخصتك ورجلك لاية فقال رضي الله عنه انما حصل  
 الشقا لابليس من قسمه بعزة الله ليغوينهم اجمعين فكان ذلك  
 اجابة سوال له من الله تعالى ومن هنا شقي فلوان الحق تعالى قال  
 ابدا استغفر واجلب وشارك وعد فلو امثل ما شقي بدا ولكن  
 قد جعل الله لكل شئ سببا فلا قال فعزتك لا غوينهم شقي  
 هو بها وهذا اجزاء من طلب ان يشقى غيره فهو تنبيه لنا من الحق  
 تعالى ان لا نقصد وقوع ما يودى الى الشقا لاحد فان ذلك  
 نعت الهى فهو كال في حق الحق نقص في حق الخلق فافهم **در**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول يقول شئون الحق تعالى اليوم والليلة  
 اربعة وعشرون الف نفس على عدد انفس الخلايق وعدد افعال  
 كل واحد في اليوم والليلة اربعة وعشرون الف نفس الحق تعالى  
 في كل نفس منها شان يديه فمن عرف انفس الخلايق عرف عدد لشئون  
 الالهية والله واسع عليم وسمعت يقول ينبغي اشاعة حديث انا  
 سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فرق بين العوام وغيرهم لانه صلى  
 الله عليه وسلم ما قال ذلك لا يعلم امته اول من يفتح باب  
 الشفاعة فيريحهم في ذلك اليوم من الكرب والمشى فلا ياتون  
 قبله الى نبي بل يصبرون حتى يفرغ الناس من سوال لابنينا ثم

يا قوت



يا توفد صلى الله عليه وسلم هكذا فهمنا الله تعالى من هذا الحديث  
 فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا تركي نفوسها الا لغرض صحيح  
 ونظيرة ذلك مدح الملائكة فان تعظيمها لنفسها بين الملائكة  
 سجود ما لا اكل من سجودهم وهم مجبولي المقام وانما قال  
 صلى الله عليه وسلم ولا فخر اى ولا فخر بالسيادة وانما الفخر  
 بالعبودية فعلم انه لا ياتي يوم القيامة لنبي بعد نبي الامن  
 لم يبلغه هذا الحديث او بلغه ثم نسيه وان تخصيصه  
 صلى الله عليه وسلم بالسيادة يوم القيامة انما هو من حضور  
 الاولين والاخرين فيه فيكون صلى الله عليه وسلم حينئذ سيد  
 الكل من غير غيبة احد من له السيادة عليه **ما سئ**  
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى ليسل الصاد  
 عن صدقهم كيف شهد لهم بالصدق ثم يسألهم فقال رضى  
 عنه ليس المراد به ما يتبادر الى الاذهان وانما المراد به حق  
 الغيبة والنميمة وافشا احد الزوجين ما يفعله مع صاحبه  
 في الفراش فان ذلك صدق مع انه حرام فليس كل صدق يكون  
 حقا فان الحق ما وجب فعله والصدق ما اخبر به على الحق  
 الذى هو عليه ثم قد يجب فيكون حقا وصدقا وقد لا يجب  
 فيكون صدقا والحقا من ادى الحق الذى وجب عليه نجحا  
 ومن ادى لصدق الذى منع منه هلك فالغيبة والنميمة مثلا  
 صدق لاحق لان الله تعالى حرمهما وجعلهما من قسم الباطل  
 وان كانا صدقا ولو كانت لغيبة مثلا حقا لم يسأل الله تعالى عنها

فين



اذ هو قائم بالحق الذي هو عليه فاكل صدق حق وثمر من الحقوق  
 ما يقتضى لشا الخيل على من لا يوفيه كالمجور المستحق للعقوبة  
 باجرامه يعفو عنه صاحب الحق فهذا حق قد ابطال فهو مجرور  
 فتأمل فانه نفيس **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله  
 عنه عن الالهام هل يقال في المذموم حتى يجوز ان يقول  
 العبد الهمنى لله تعالى بالنزاع او شرب الخمر مثلا بنا على ما فهم  
 من قوله تعالى فاهمها فجورها وتقواها فقا **لا يقال** الهمنى  
 الهمنى الله كذا الا في الخير فقط اذ يامع الله تعالى اشار اليه والشر  
 ليس اليه **واما** الآية الشريفة فعنها الهمها فجورها لتجنبه لا  
 لتعمل به والهمها تقواها لتعمل به فليس في كلام الله تعالى تناقض  
 اذ النفس محل قابل لما تلممه من الفجور والتقوى لتجنب الاول  
 وتسلك سبيل الثاني فقلت له فهل النفس مارة بالسوء على  
 الاطلاق كما فصل الله علينا ذلك في سورة يوسف عليه الصلاة  
 والسلام امر هو امر نسبي فقال رضي الله عنه ليست النفس  
 بامارة بالسوء من حيث ذاتها وانما نسب ذلك اليها لما قلناه  
 انها قابلة لالهام الشيطان لها بالفجور فانها هي المحركة للجوارح  
 مما يغلب عليها من القوتين قلت ورايت في كلام الشيخ محي الدين  
 ما نصه وصف النفس بانها مارة بالسوء ليس هو من قول الله  
 تعالى اصالة وانما هو حكاية عن قول زليخا والعارفون يفرقون  
 بين ما يحكيه الله عن نفسه وبين ما يحكيه عن قول عباده انتهى  
**ويصح** قول زليخا ان النفس لامارة بالسوء بحكم العرض اذ اوسوس

ها



لها الفريقين والله اعلم فقلت له فهل الاطهار من قسم الوحي فقال  
 نعم ويسمى وحي المبشرات وحقيقته ان يخبر الله على يد ذلك مغيبه  
 عن ذلك الملهم فما انقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا وحي التشرية  
 فقط واما التعريف بامور مجملة في كتاب والسنة فهو باق  
 لهذه الامة وذلك ليكونوا على بصيرة فيما يدعون الناس اليه من  
 الشرع الكريم فقلت له فهل ياتي ملك الاطهار بشي يخالف لشرع  
 الطاهر فقال لا لا ياتي الا بما يوافق صريح السنة او معناها  
 فهو محفوظ وان وقع فيه غلط فذلك لغلط راجع الى عين  
 الفهم لا الى عين العلم فقلت له فهل ملك الاطهار رفاق  
 ممتدة من الملائكة او نفس الملائكة فقال لا اعلم فقلت قد رايت  
 في كلام الشيخ محي الدين فانصه اعلم انا لا ادعي بملك الاطهار  
 حيث طلقناه الا الرفاق الممتدة من ارواح الملائكة فان  
 الملك لا ينزل بوحى على غير قلب نبى صلا ولا يامر بامر الله  
 جملة واحدة فان الشريعة قد استقرت وتبين الفرض هو  
 والواجب وغيرهما فانقطع الامر اللهى بانقطاع النبوة  
 والرسالة وما بقى لحدس خالق الله يامر الله بامر يكون شرعا  
 مستقلا يتعبد به ابدل لانه ان امره بفرض كان الشارع  
 قد امر به وان امره بمباح فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المباح  
 المأمور به صار واجبا او مندوبا في حقه فهذا هو عين نسخ  
 الشرع الذي هو عليه حيث صير المباح الشرعى واجبا او  
 مندوبا وان ابقاه مباحا كما كان فاي فائدة بالامر الذي جاء به



ملك الالهام هذا المدعى فان قال له يحيى ملك الالهام وانما  
 الله امرنى به من غير واسطة قلنا لا نصدق في مثل ذلك وهذا  
 تلبس من النفس فانه ادعى ان الله تعالى كلمه كما كلم موسى ولا يلا  
 به ثمرانه تعالى لو كلمه ما كان يلقي اليه في كلامه الا علوما واخبارا  
 لا احكاما وشرا ولا يامن اصلا **دقة** قلت لشيخنا رضى  
 الله عنه ما السبب المانع للعبد من سماع كلام الله تعالى مع انه تعالى  
 متكلم على الدوام واقرب اليه من جبل الوريد فقال رضى  
 الله عنه المانع من ذلك وجود حجاب لبشرية قال تعالى وما  
 كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا فلو انكشف حجاب لعبد لسمع  
 كلام الله تعالى كما سمع الملائكة فاسمى الانسان بشرا لانه  
 لم يشر به الامور التي تعوقه عن الحق بد رجة الروح فقلت  
 له فما اكمل الالهام فقال ان يلهم العبد لاتباع اوامر شرع ولجنا  
 نواهيته فلا يخل من ذلك بشئ والله اعلم **مجان** سمعت  
 شيخنا رضى الله عنه يقول ذهب بعضهم الى ان التفكير يضر  
 المبتدى والذكر نفع له والذي نذهب اليه انه ينفع المبتدى  
 وذلك لان القلب او النفس والروح او السر وغيرها من  
 الباطنة كل منها يالف صفاته فاذا الف التفكير ولدوها واهلهم  
 يولد حيا لا وحيال يولد علما والعلم يولد يقينا فلا يزال العبد  
 المتفكر يترقى به رتبة وفكره الى مقام كماله فاذا بلغ ذلك المقام اخذ  
 ما كان يدمر به بالفكر من طريق كشفه ولا يحتاج الى تفكير انتهى فعمل  
 ان التفكير مطلوب من المبتدى لما ذكره شيخنا رحمه الله تعالى واما المنتهى

فلا



فلا يحتاج اليه لانه مستغن عنه بالشهود والله اعلم **وسمعت**  
 رضى الله عنه يقول من شرط كل كامل ان يارب نفسه من مواضع  
 التهم اكثر مما يخاف من وجود الالتم فان موطن التهم فوق حب  
 السقم على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة السقم على البدن  
 لاسيما واطباء القلوب قليل وان كنت كاملا فانها تحكم عليك  
 ولو كنت بريئا كما تحكم الشمس بضيائها على الامكنة والله تعالى اعلم  
**ماس** سالت شيخنا رضى الله عنه عن الملايكه لم  
 جعل لها الجنة مع ان صعودها الى حمة العلو انما هو بحكم  
 الطبع لا يحتاج فيه الى الجنة فجاب رضى الله عنه لا اعلم فقلت  
 قد رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصه علم  
 ان الملايكه انما جعل الله لها الاجنحة من اجل النزول فقط دون  
 الصعود عكس اجسام العنصرية من الطيور وذلك ان الملايكه  
 تجرى الى محل صدورهم من الافلاك فاذا انزلت الى الارض نزلت  
 طائفة بتلك الاجنحة فاذا صعدت الى افلاكها صعدت بطيها  
 بحركة طبيعية حتى انها لو لم تتحرك اجنحتها لصعدت الى مقرها  
 ومقامها بذاتها واما الطير العنصري فانه يحرك اجنحته للصعود  
 ولو لم يحركها وبسطها لنزل الى الارض بطيها كما ان الحجر اذا  
 رميته ينزل بطيها الى الارض فبسط الطير العنصري جناحه  
 الالوزن في النزول لانه لو لم يزن نفسه وبقي مع طبعه تاذى  
 في نزوله لقوة حكم الطبع فحركة جناحه في النزول حركة تحفظ  
 لا غير ففيل له قبل كان عروج الرسل من البشر الى سمو طبعم



كالملايكة امركان تبعه للبراق فقال كان عروجهما تبعه للبراق  
 ولذلك لما عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقام الذي  
 لا يتعداه جبريل قال وما منا الا له مقام معلوم حين كان جمعهم  
 الى السمارجي عالى اصلهم الذي خلقوا منه بخلاف الرسل من البشر  
 فلوان الحق تعالى اراد لجبريل الصعود الى فوق ذلك المقام الذي  
 وقف عنده لما صعد الامحولا مثل ما حمل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى المقام الذي لا يتعداه البراق تدلى الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الرفرف فنزل عن البراق وركب الرفرف الذي هو نظير  
 المحفة عندنا ثم لما وصل المعراج الرفرف الى مقام لا يتعداه  
 الرفرف رجع به في النور كما ورد في الحديث ثابت كشافا ونقلا  
 فتأمل ذلك فانه نفيس **يا قوت** سالت شيخنا  
 رضى الله عنه عن الكواكب المشهورة للخلق هل هي ملايكة  
 امر هي منازلهم فقال رضى الله عنه الذي عطاها اكشف  
 ان اجرامها هولا الكواكب منها هي منازل الملايكة واما اعيانهم  
 فلا يدركها الا اهل الكشف لتامر فيكون الملايكة في  
 منازلهم والله اعلم **كبريت احمر** قلت شيخنا رضى  
 الله عنه هل بين ملايكة السموات وبين العالم السفلى  
 منازل تباط كما ذهب اليه الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى نعم  
 فلا بد ان يكون بين الرسل والخلفاء والسلاطين وولاة جميع  
 جميع العالم من لقضاء وغيرهم ارتباط بالملايكة العلوية  
 برفاق ممتدة اليهم بالعدل مطهرة من شوائب مقدسة عن

العصوب



العيوب فيقبل هؤلاء الولاة الارضيون منهم ذلك بحسب استعداداتهم  
 فمن كان استعدادا حسنا قويا قبل ذلك الامر على صورته  
 طاهر امطهر افكان والى عدل ومن كان استعدادا منهم رديا  
 قبل ذلك الامر الطاهر ورده الى شكله من الرواة والقيح والجور  
 فكان والى جور ونايب ظلم وبخل فلا يلوم من الانفسه والى علم  
**زمرد** سالت شيخنا رضى الله عنه عن سماع الاشهاد  
 والتغذلات التى قصد بها ان يابها الفسق لكون من لا كان  
 هل يكفى فقال نعم يكن ذلك بخلاف ما فيه حكمة او قصد  
 به محبة الله او محبة رسوله واوليائه والمؤمنين ككلام حسنا  
 ابن ثابت وكلام سيدى عمر بن الفارض وكلام بنى لوف  
 رضى الله عنهم فان هذا مما اهل به لله تعالى وهو حلال قولاً  
 وسماعاً وكتابة وذلك مما اهل به لغير الله والله اعلم **جوهري**  
 سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت  
 وعن قوله من يضل الله فلا هادى له وعن قوله ليس عليك  
 هذا هم ولكن الله يهدي من يشاء ونحوها من الايات مع قولته  
 انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رضى الله عنه اعلم ان  
 للمداية اثرين اثر الهى وهو المراد بالايات لثلاث الاول ه  
 ونحوها واثر كوفى وهو المراد بالاية الاخيرة ثم انه يعود ايضا  
 الى الاثر الهى لان الهادى الكوفى لا يكون الا رسولا من عند الله  
 تعالى وهو مبلغ لهادى يعنى لا موفق وانما هو مبين قال تعالى  
 وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين للناس ما نزل اليهم وقال فى



الهداية التي هي التوفيق ليس عليك هذا معي ان توفقهم  
 لقبول ما ارسلتك به وامرتك ببيان ولكن الله يهدي من يشاء  
 اي بوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي لعاقلين للتوفيق  
 فعلم ان للمهادي الذي هو الله تعالى الآيات والتوفيق وليس  
 للمهادي الذي هو المخلوق الا الآيات خاصة قلت وهذه  
 التقرير سقط قول من قال لو كان الواعظ صادقا في وعظه لاثرو  
 ذلك في قلوب السامعين فانه لا اصدق من الرسل عليهم  
 الصلاة والسلام ومع ذلك فما اطاعهم من امهم الا القليل  
 ويحتمل ان يكون قول هذا القائل اكثر مالا كليا والله اعلم  
**مرجان** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى  
 وقل رب زدني علما هل المراد العلم الخاص به من معرفة  
 الله تعالى والفهم في كلامه او من زيادة علم احكام التكليف  
 المتعلقة بامته صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه  
 المراد به والله اعلم الاول وذلك ان زيادة الاحكام توجب  
 زيادة التكليف على الامته وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول  
 اتركوني ما تركتموكم وكان صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من  
 كان قبلكم كثرة سؤاليهم واختلافهم على انبيائهم وكان صلى الله عليه وسلم  
 يقول ان الله يسكت عن اشياء رحمة بكم فلا تسالوا عنها او كما قال  
 وقال لمن ساله عن فريضة الحج اكل عام هي يا رسول الله فقال لا ولو  
 قلت نعم لوجبت ولم تستطعوا فقلت له فهل للانسان ان يسال  
 الله الزيادة في علمه لئلا يفتقر الى زيادة العلم لئلا يفتقر الى زيادة العلم

على



على صاحبها فكلما زاد حال العبد زاد انكاد الناس عليه بخلاف  
 العلم الالهى للذى فانه يزيد صاحبها ايضا حاك وكشفا واستاناعا  
 وانشرها والله اعلم **د** سمعت شيخنا رضى الله عنه  
 يقول في حديث الاقربون اولى بالمعروف اعلم الله الاقرب  
 اليه من الله فممن اقرب جارك له تعالى واذا كنا اقرب جارك  
 فممن اولى بمعروفه ومغفرته ومساعدته وهو تعالى اولى  
 من وفى بحق الجوار **و** سمعت رضى الله عنه يقول طلب الكامل  
 ثواب عماله من الله لا يضره لانه لا يطلب الا من باب المنه اثباتا  
 للحكم الالهى بخلاف العامة فان مشهدها الاستحقاق لما طلبت  
 جزاء لعمالها هي فيشترك العامى مع الكامل في طلب الثواب  
 ويفترقان في الباعث على ذلك كاخوف يوم الفرع الاكبر  
 يشترك فيه الرسل مع العامة فان خوف الانبياء ذلك اليوم  
 انما هو على مهمهم لا على انفسهم فافهم الامنون من ذلك وخوف  
 العامة لا يكون الا على انفسهم والله اعلم **جوه**ر سالت  
 شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وقل رب احكم بالحق وهل  
 يحكم الله تعالى الا بالحق فقال رضى الله عنه ليس المراد بهذا  
 السؤال من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اظهار العبودية  
 اى يارب احكم بينى وبين من امرى من بى بالحق الذى وعدنى  
 ان تفصل بينى وبينهم به ليثبت عندهم صدقى **د**  
 سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول كلما قصر باع صاحب الكلام  
 كلما قلت معانيه فوسع المعانى كلام الله تعالى ثم كلام رسول الله







للرسول جبريل عليه السلام وفي الدعاة من الامة انهم دعاة الى الله  
 لا الى نبيهم فعلم ان الرسول عليهم الصلاة والسلام لم يدع الناس قط  
 الى انفسهم انما تدعوهم الى ربهم فاذا اجابهم المؤمن مشى الى  
 حضرة ربه على الطريقة التي شرعها له ذلك الرسول فاذا وصل  
 الى حضرة تلقاه الحق تعالى تلقى اكرام وهدايا وعطايا ومنه فضا  
 يدعوك ذلك على بصيرة كرسوله لكن يزيد رسوله عليه بحكم الافاضة  
 اذ ليس لتابع علم الا بواسطة خشوعه فاعلم ذلك **لؤلؤ** سمعت  
 شيخنا رضي الله عنه يقول ايات والتاويل فانه ما دخل على  
 ابليس شقا الا من التاويل فانه لما رأى نفسه مخلوقا من نار  
 ومراى النار اقرب الى الاضاءة النورية من الطين والنور اسم  
 من اسماء الله تعالى قال حين ذاك انا خير منه فلو انه سلم  
 العلم الى الله تعالى لما شقى وكان يطلعه الحق تعالى على ما خسر  
 اذ مر عليه الصلاة والسلام من اوصاف الكمال التي لم تكن عند  
 ابليس ولا عند الملائكة فلذلك اعترضوا فانظروا ولدي  
 افة التاويل والله اعلم **بالحشر** سالت شيخنا رضي الله  
 عنه عن شهادة التاويل الاعضاء على صاحبها يوم القيامة هل  
 تشهد بوقوع الاعمال فقط ام لا تتم شهادتها حتى تتعرض  
 لوصفها بالمعصية فقال رضي الله عنه اذا شهدت الجوارح  
 على النفس مدبرة لها لا تشهد الا بوقوع العمل فقط لا تتعرض  
 في شهادتها لوصفها بالمعصية لانه لا خبر لها بما قصدت النفس  
 من ذلك لفعل ولا تعرف ان ذلك الفعل مشروع ولا غير مشروع

م  
 متبوعه



والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله  
تعالى ويقيمون الصلاة ما المراد يا قامتها وهل يدخل النقص  
في صلاة غير الناس والجن من الملائكة والجماد والحيوان كما يدخل  
في صلاتنا فان الله تعالى قال قد علم كل صلاة وتسميحه  
فقال رضي الله عنه اقامتها هي ظهور نشاتها على ان خلقها  
وخلقها تختلف باختلاف من تنسب اليه من ملك وبشر  
وغيرها ولا يدخل في صلاة من ذكر نقص بل صلاتهم كلهم تامة  
لخلق والنشأة لانهم خلقوا على مقامات لا يتعدونها فلا ترقى  
لهم ولا نزول والله اعلم **جوهرة** سمعت شيخنا  
رضي الله عنه يقول الشكر لله بالعمل الشوق على النفس من شكر  
بالقول وقد قال تعالى اعملوا ال داود شكرا ولم يقل قولوا  
شكرا والامة الحمدية اولى بهذه الصفة من كل امة اذ كانت  
خير امة اخرجت للناس فالشكر بالعمل عبادة مغفول عنها  
بخلاف الشكر بنحو الحمد لله او الشكر لله فانه لفظ ما فيه كلفة  
ولما قام صلى الله عليه وسلم حتى نهر مت قلبه ما وقيل له  
في ذلك قال افلا اكون عبدا لشكرك اقم يقل شاكر افعل ان  
الشكور بالفعل قليل كما اشار اليه قوله تعالى وقليل من عبادي  
اشكروا فقلت له اذ كان الشكر قليلا من عباد الاختصاص  
المصطفين اليه فكيف يشكر من هو عبد شهوته وبطنه من  
امثالنا فقال نقول كلنا مستخفرون الله العظيم انتهى والله اعلم  
**يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى

كل امة

قوله



قل لا اسالك عليه اجرا الا المودة في القربى هل المراد به القرابة  
 الطينية او المعنوية او الصورة فقال القرابة نعم المراتب  
 الثلاث ولكن المتبادر الى اذهان الناس لقربته الطينية  
 فقلت له فما اعلا القرابة قال المعنوية كالاوليا المحملين  
 ثم القرابة الصورية كالائمة والخلفا القايمين بالعدل في امته  
 قبل بعثته صلى الله عليه وسلم او بعده هاتم القرابة الطينية  
 وذلك ان الولي وله الروحى القايم بما هميا بقوله من معناه  
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت شأنا  
 الى القرابة المعنوية فقلت له فاذا من جمع الصفات الثلاث  
 فقد حاز الكمال في القرب فقال نعم ذلك فضل لله يؤتيه من يشا  
 فالعالم يعرفه فاهل المراتب الثلاث في المودة فيزيل الود  
 للقرابة الروحية على الصورية والصورية على الطينية  
 فقلت له الود المحبة امر شى اخر فقال الود هنا ثبات  
 المحبة فاذا المرين فيها ثبات فمى محبة لاود والله اعلم  
**د** سألت شيخنا رضي الله عنه عن تلاوتنا لما حكي الله  
 تعالى عن المشركين والمنافقين من كلمات الكفر والشتم  
 هل ثاب على تلاوتها كما ثاب على ما فيه بمجيد لله وتعظيمه  
 فقال نعم ووبال تلك الكلمات لا يعود الا على قايدها  
 فقلت له فهل يحرم من تلك الكلمات المحكية بغير طهارة  
 فقال نعم لان الحكم داي ر مع كل ما يسهى كلام الله سواء كان  
 محكما او اصليا فقلت له ان كلام الله تعالى قد تم لا اول له

يعرف بين المراتب



وكلام خلقه حادث لا يكون الا بعد كلام الله تعالى فكيف تصور  
 الحكاية فقال حضرته الله تعالى لا زمان فيها لا ماض ولا انية  
 ففهمتم ما تحته **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن  
 العلوم المكتسبة بالرياضة ايام الفترات هل هي علوم الانبياء  
 الموروثة فقال ليست من علوم الانبياء وانما هي متعلقة من  
 الارواح الملكية بقدر ما عليه اصحابها من الاستعداد والمناسبة  
 او متعلقة من طريق النظر الفكري لا غير **در** سمعت شيخنا  
 رضي الله عنه يقول ما تكلم احد بكلمة الا صادت صورة متشكلة  
 في الهوى ثم تنصل بالسمع على صورة ما نطق بها المتكلم فالجواب كله  
 مملو من كلام العالم ومن تطور اعمالهم والله اعلم **و** سمعت  
 يقول لا نور للملك بل الان النور انما هو خاص من هو تحت  
 القمر اصاب من فوق فلا نور له فقلت له فما حكمة النور في هذه  
 الدار فقال يشاهد النائم حصة الخيال في العوم فيعلم ان ثم  
 عالما اخر يشبه العالم الحسي وليالف الانسان ايضا البوزخ  
 الاق بعد الموت **و** سمعته رضي الله عنه يقول في قوله تعالى  
 في الحديث لقد سى انا جليس من ذكرني قوله الله تعالى **فقال**  
 صدق وهو بنفسه علم لكن لا يخلو العبد الذي يجالس الحق  
 تعالى ما ان يكون ذا بصر قلمي قوى او لا يكون فان كان ذا  
 بصر قوى كالا نبياء وكل الاوليا فانه يشهد الحق تعالى بقلبه  
 ويعلم انه جليسه بلا شك وان لم يكن ذا بصر قوى فهو يشهد  
 الحق تعالى من طريق الايمان كالا نبي يعلم انه جليس ربه وان

كان



كان لا يراة او يراة بحس الايمان لا بحس التهود فقلت له  
 فما علامته من يعلم ان الله تعالى يراة او من ينعم ان يرى الله  
 تعالى من الشاطين فقال علم العبد بان الله يراة الحمل لكونه  
 اقوى في التزيم فقلت له فاعدد بحس الحق تعالى في طاعة  
 فقال هي عدد المامورات الشرعية والمنهيات الشرعية لا كما يمتثل  
 امر الله الا وهو يشاهده ولا يحتجب منه الا وهو يشاهده ولا  
 يفعل مباحا الا وهو يشاهده ابا حقه الحق له وقد يفعل ذلك من  
 غير مشاهدة فلا يكون معه من الجلوس مع الله سوى الاسم فقط  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **يا قوت** سالت  
 شيخنا رضي الله عنه ايها الحق بمراعات الادب والا حسان  
 أمرا الانسان من الولادة أم أمه من الرضاعة فقال لا اعلم  
 ولكن بلغنا عن الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول  
 مراعاة حق الامر من الرضاع اولى لان امر الولادة حملته على  
 جهة الامانة فتكون فيها وتغذي بدم طمئتها من غير امارة لها  
 لها في ذلك فما تغذي لا بها ولو لم يخرج منها لم ياكلت او مرضت  
 ولا هكذا امر الرضاع فلبخزين المنة على امه من الولادة واما  
 الامر من الرضاع فانها قصدت برضاعه حياته وابقاه ولهذا  
 المعنى الذي نهيها عليه جعل الله تعالى مرضعة موسى من ولادته  
 لم يغفل ثديا غير ثديها حتى لا يكون لاجنبى عليه فضل وهكذا  
 كل من يكون في كلاة الحق وحفظه فقلت له ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ارضعه غير امه الولادة له فقال ما ارضعه



من أرضه لا على وجه التكريم والتشريف به فكانت الموضع  
 ترى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل عليها واما موسى عليه  
 الصلاة والسلام فما ارضع على امر ولادته الا تمهيدا لاقامة الحج  
 عليه اذ اكبر فقد حكى انه لما كان كلاً على بني اسرائيل ليس له حرفة  
 قال يا رب جعلتني كلاً على بني اسرائيل وخزائنيك ملاء فواحي الله  
 تعالى اية يا موسى اذ كان خلقك مع بني اسرائيل في الشدة ما اري  
 مع احتياجك اليهم فكيف لو اغنييتك عنهم فوسكت موسى عليه الصلاة  
 والسلام **در** قلت شيخنا رحمه الله تعالى لم لم يثبت عن الرسل  
 عليهم الصلاة والسلام التكلم باللسان الغريب لدى عليه  
 الصوفية فقال رضي الله عنه انما تكلم الانبياء بلسان باطن  
 لعموم خطابهم للامة واعتمادهم على فهمهم والرسل لا تعتبر  
 بالصيانة الا فهم العامة دون الخصوص ولهذا جا غالب الشرايع  
 على فهم العامة في التشبيه ولتمجي على فهم الخاصة الابعض  
 تلويحات كقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون  
 ونحو ذلك فقد حكى في الشرايع قد تكلم ببعض الاشارات  
 التي للقوم فقال لا يبي بكر الصديق رضي الله عنه ان عرف يوم  
 يوم فقال نعم يا رسول الله لقد سالتني عن يوم المقادير وقال  
 لدم من اخري ان تدري ماذا اسالك عنه فقال رضي الله هو ذلك  
 فقال صلى الله عليه وسلم هو ذلك هكذا نقله الشيخ تاج الدين  
 ابن عطاء الله رحمه الله تعالى والله اعلم وسمعت رضي الله عنه  
 يقول ليس كل رسول خليفة فقلت لم فقال لانه لا يسمى خليفة

مكرر



من لرسول الامن فانتل على لبلاغ وحى دينه بالسيف وعزل وولى  
 وليس ذلك لكل رسول **جوهري** قلت شيخنا رضى  
 الله عنه ما الحكمة فى كون الحق تعالى لم يجب عبده فى كل ما سأل  
 فيه من الخواج فى هذه الدار فقال رضى الله عنه الحكمة فى ذلك  
 كون العبد لم يطع ربه فى كل ما امر به فحما امر الحق تعالى عبده ففعل  
 كذلك دعا عبده فلم يجبه فانظر الى الملايكة عليهم السلام لما لم  
 تكن من عالم العصيان كيف اجابهم الحق تعالى فى كل ما سألوا  
 بل اجاب من وافق تأمينه تأمينهم كما ورد فقلت له فما هو  
 الا فضل من اجيب دعوته فى هذه الدار من ادخله ما دعا  
 به الى الدار الاخرة فقال من ادخله ذلك الى الدار الاخرة  
 الا ان يسأل ما يكفه عن سوال الناس ولذلك قال صلى الله  
 عليه وسلم اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا اى بفضل عن حاجتهم  
 منه شئ فقلت له ان الحق تعالى يقول اجيب دعوى الداعي  
 اذا دعانى فقال رضى الله عنه الجابة هى قول الحق تو  
 للعبد لبيك اذا قال له يا رب ثم ان العبد يبال بعد ذلك حاجته  
 فان شال الحق تعالى اعطاه ما سأل فيه وان شا ادخره لدار البقا  
 فكان احسن واحسن وقد سأل صلى الله عليه وسلم ربه تعالى  
 ثلاث امور من مصالح امته فاعطاه اثنين ولم يجبه فى الثالث  
 وهو ان لا يجعل باس امته فيما بينهم وقال عن ذلك جف القلم بما  
 هو كائن فقلت له فاذا سأل الانسان مع التفويض فقال لا  
 حرج فيقول اللهم اعطني كذا ان علمت انى فيه الخير والله اعلم



**في جمل** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى  
 فبارك الله احسن الخالقين وقد قام الدليل السمعي والعقلي  
 ان الخالق لا الله تعالى فقال رضي الله عنه مفاضلة حقيقة  
 اذ ما تم الا افعال سبحانه وتعالى وان وقع الاشتراك في اللفظ  
 فالمعنى مختلف اذ الفعل المنسوب الى العبد لا يقع الابدان لله  
 فلا وجود للمفاضلة في الخارج وانما اجاب لاجل ما يقوم في وهام  
 ضعف العقول فاذا قال العبد لله اكبر مثلاً فمعناه اكبر مما يخطر  
 بالبال فقلت له فهل يثاب لمتلفظ بالقران وهو لا يفهم معناه  
 كالاشجى الذي يتلو وهو لا يعرف له معنى فقال نعم كما يثاب  
 العبد في ذات ما تشابه في القران والسنة فانه يذكر مزيه  
 به على مراد الله عز وجل فيه فقلت له فاقولوا في السمة المتكر  
 مع انه صيغة المفعول فقال رضي الله عنه الامر راجع الى العبد  
 لا الى الحق تعالى ولا يزال الحق سبحانه يتعرف لعبد شيئاً بعد شيء  
 وهو تعالى يتكبر في قلبه الى نهاية ترقية فلذلك كان الحق متكبراً  
 فافهم **ما س** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في قوله  
 تعالى ويجزىكم الله نفسه في هذه الآية تحذير عظيم للعبد ان  
 يتفكر في ذات موجد وانما حذرنا الله تعالى من ذلك لعلمه  
 سبحانه بان القوة المفكرة لم تزل تطلب معونة كنه موجد لها  
 تعالى ولا سبيل لها الى ذلك فهي قاصرة عن ذلك ما ترومه  
 من معرفة ذاته تعالى فمعنى الآية ملحد منكم من التفكير في ذاتنا  
 الارجاء بكم وشفقة عليكم خوفاً ان تردوا بعقولكم ما وصفت

نفسى



نفسى به من الصفات على السنة رسلى فتحرموا الايمان فتشفوا  
 شقا الابد فلو انصفتم في طريق الادب لما نظرتم وقطفي ذاتي ولكنكم  
 امنتم بما جاء من عندي على السنة رسلى قلت قد رايت في كلام  
 الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصبه ما دعى الناس الى التاويل  
 الاقصو وهو عدم كشفهم فانه ليس في كلام العرب مجازا صلا وانما  
 هو حقيقة وذلك لانهم وضعوا الفاظهم حقيقة لما وضعوها له  
 فوضعوا يد القدرة للقدرة ويد كجرحه للجراحة ويد المعروف  
 للمعروف وهكذا ومن ادعى انهم تجاوزوا في ذلك فعليه الدليل  
 ولا سبيل له اليه ولما قالوا فلان اسد وضعوا حقيقة في لسانهم  
 ان كل شجاع يسمى اسدا فوضعوا هذا الطلاق حقيقة في لسانهم  
 لا مجازا ومن هنا تعلم يا اخي ان كل ما جاء في كتاب السنة من  
 ذكر ليد والعين والجذب ونحو ذلك لا يقضى بالتشبيه في  
 شئ ذا التشبيه انما يكون بلفظ المثل او كما في الصفة وما عدا  
 هذه من الامور انما هو الفاظ اشتراك فنسبتم ما جئتم منى جات  
 الى كل ذات بما نقطية حقيقة تلك لذات ولو ان هذه الصفات التي  
 جات تستحيل عليه تعالى ما اظهرها على نفسه وكان الخبير  
 الصدق كذا اذا ما بعث الله رسولا الابلسان قومه ليبين لهم  
 وقد بين لنا صلى الله عليه وسلم وبلغ واشهد الله على ان بلغ  
 فوجب علينا الايمان بها على علم الله تعالى فيها وجمالنا بكيفية  
 النسبة اليه تعالى لا يقدح والله اعلم **لولى** قلت لشجنا  
 رضى الله عنه هل مقام المعرفة بعينه هو مقام العلم ام بينهما تغاير



فقال — رضى الله عنه ههما معنى واحد لانك اذا سالت لقايل  
 بمقام المعرفة واجاب بما يجيب به المخالف في مقام العلم فالحلاف  
 بين القوم في اللفظ لا في المعنى لكن لا يخفى ان الحق تعالى يوصف  
 بالعلم ولا يوصف بالمعرفة ادبا اذا وصفه بما لا يصف به نفسه  
 والله اعلم **يا قوت** سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول  
 سوال العبد ربه ان يرفع عنه البلاء في الصبر فان الله تعالى  
 قد اثنى على ايوب عليه الصلاة والسلام بانه اوابى رجاء الى  
 ربه فيما ابتلاه به ان يرفعه عنه لان العبد ضعيف بالذات وكما  
 ارتفع في مقام العبودية مراد ضعفه حتى يصير سائلا من قسوة  
 برغوث وذلك لزوال نفسه التي كانت تقاوم القهر الالهى  
 فافهم قلت — فالكامل من كان سائرا مع مراد الحق تعالى في كل  
 مشروع لا مع مراد نفسه فان اقتضى الحال سوال رفع البلاء  
 سال عبودية وامثالها وان اقتضى لتفويض سكت فان اوب  
 عليه الصلاة والسلام لم يسأل رفع البلاء ابدا ولما اقتضى له  
 الحال في زمان اخر ان يسأل رفع ما به سال فرفع الله عنه البلاء  
 كما قص الله علينا ذلك والله اعلم **كبريت احمر** قلت شيخنا  
 رضى الله عنه انى رايت في كلام الشيخ محيى الدين رحمه الله تعالى  
 ان قوله تعالى ان هذا الشئ عجاب ليس من قول الكفار انما هو من  
 قول الله تعالى او من قول رسوله صلى الله عليه وسلم قال  
 لان عقول الكفار تعرف بالبداهة ان الاله لا يكون يجعل الجاعل  
 فانه الاله لنفسه قال ولهذا وقع التوبيخ عليهم بقوله تعبدون

ما تتخون



ما نتجوتون فكما تعجب الخليل عليه الصلاة والسلام منهم كذلك تعجب  
 محمد صلى الله عليه وسلم قال وايضا فان الله في ضرورته العقل  
 لا يتأثر وقد كان هذا الاله في روعهم خشية يلعب بها او مجرد  
 يستجيزه ثم اخذ هذا الكافر وجعله الاله ايدل له ويفتقر  
 اليه ويدعو خوفا وطعا فمن مثل هذا هو الذي يقع من اجله  
 التعجب مع وجود العقل قال ومعنى لاية على هذا التقدير ان  
 انكار التوحيد الذي جابه محمد صلى الله عليه وسلم وعدمه  
 انكاركم التعداد على انفسكم شى عجيب انتهى فقال — رضى الله عنه  
 وكان في يده مسألة يخطط بها قفلة فوضعها وقال اعد لي قاعدة  
 له فقال كلام نفيس ما طرقت سمع قط **د** سالت شيخنا  
 رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الله في قبلة  
 احدكم لمرخص من جهة القبلة مع انه تعالى في كل مكان بلا مكان  
 فقال رضى الله عنه انما خصص جهة القبلة في الصلاة لشفقة  
 على العبد وتبنيها له ان يراعى ادب وليعلم العبد بقرب الحق  
 تعالى منه قرب مكانة لا مكان ليتوجه اليه في دفع وساوس  
 الشيطان التي تعرض له في الصلاة ويسال الله تعالى ان يفهمه دقائق  
 عوامر من الايات المتشابهات فان صاحب الكلام اولى عند  
 كل مقرب بسؤاله عن معنى كلامه ولا اقرب منه حينئذ للعبد  
 قلت وكان اخي افضل الدين رحمه الله تعالى اذا توقف عليه  
 اية يسال الله تعالى بقلبه فيطلع عليها وكان يخبر انه يحصل له  
 بذلك لذة لا يقدر قدرها رحمه الله عليه **ياقوتة** سمعت



شيخنا رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن  
 كانوا انفسهم يظلمون المراد بانفسهم اعيانهم وامثالهم مثل قوله  
 تعالى فلا تزكوا انفسكم اي امثالكم وذلك ان الحق تعالى ينقم ابدان  
 انفسهم انما ينقم للعباد بعضهم من بعض **يا قوام**  
 سألت شيخنا رحمه الله تعالى عن قوله تعالى على لسان جبريل  
 عليه السلام وما ننزل الا بامر ربك هل تدخل جميع الملائكة  
 في ذلك فقال رضي الله عنه جميع ارواح الملائكة ما عدى  
 ارواح الكواكب لا تنزل الا بامر ربها لا تؤثر فيها خاصية  
 ولا تنزل بها واما ارواح الكواكب فتنزل بالهمم وتؤثر فيها  
 الخاصية من استخدام الاسماء واطلاق الخوارق ونحو ذلك  
 لكنه تنزل معنوي فان ذات الكواكب لم تخرج من مكانها  
 في السما وإنما الحق تعالى جعل لطاوح شعاعها في عالم الكون  
 والفساد تاثيرات معتادة عند العارفين بها كالري عند الشرب  
 والشبع عند الاكل حكمة اودعها العليم الحكيم **بالخش**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم من خاف الله في الدنيا  
 كان امنا يوم القيامة فقال رحمه الله تعالى خوف الاكابر يوم  
 القيامة ليس على انفسهم وانما هو على اتباعهم وتأمل قوله  
 تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فانه ما حشرهم الا  
 للحضرة الاسم الرحمن الذي يعطي الامان ما قال نحشر المتقين  
 الى المستقر ولا الى الجبار او القهار لان هذه الاسماء هي التي كانت  
 مشهورة للمتقين في دار الدنيا ولذلك اتفق روية الله تعالى

فخلا



في حال عصيانه فترك المعاصي جملة ولو كان مشهودا اسما للحنان  
 واللفظ والرجاء يتيق ولم يخف لغلبة رجائه في الله انه لا يواخذ  
 فقد علمت انه لا يجتمع على عبد خوفان ولا يجنى كل انسان في الاخرة الا  
 ما زرعه هنا والله اعلم **مرجان** سمعت شيخنا رضي الله  
 عنه يقول في قوله تعالى امثنا فاعلى عبد ذكيرا عليه الصلاة والسلام  
 وقد خلقناك من قبل ولم تلت شيئا في هذه الآية تبينه على انه ينبغي  
 للعبد ان يكون مع الله في حال وجوده بعد ما لا اعتراض والتسليم  
 لمجاري الاقدار كما كان في حال عدمه فقلت فاذا اشرف العبد  
 وكماله في رجوعه الى صورة ما كان عليه في لعدمه فقال نعم وما  
 يذكر لا اولوا الالباب **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن  
 قولهم دائرة الولاية اوسع من دائرة الرسالة ما معناه فقال  
 رضي الله عنه لكل رسول من دائرة ولايته من العلوم والمعارف  
 ما ليس له من دائرة رسالته وذلك لان الرسالة متفيدة باحكام  
 مخصوصة والولاية احكامها مطلقة كما بينه على ذلك الخضر عليه  
 الصلاة والسلام بقوله لموسى صلى الله عليه وسلم انا على علم علميه  
 الله تعالى لا تعلم انت لكون علم الخضر كان من الله تعالى واسطة  
 وليس للرسالة في ذلك مدخل قلت وقد كان الشيخ عز الدين  
 ابن عبد السلام رحمه الله تعالى يقول مقام الولاية اتم من مقام الرسالة  
 لان الولاية هي الجنة الحقيقية الابدية التي لا تنقطع في الدنيا ولا  
 في الجنة واما الرسالة فينقطع حكمها بذهاب الامر والتكاليف  
 وايضا فان الولاية متعلقة بجهة الله تعالى والرسالة متعلقة بمعرفة



احكامه في خلقه فتعلقها اشرف فعلم من اطلاقه ان كلامه محتمل  
 لان يكون المراد بالولاية هي الولاية المعروفة مع رسالة الانبيا  
 ويحتمل ان لا يكون المراد ولاية الرسول في نفسه مع رسالته  
 هو ولكن الاول حمل على ان لا يكون المراد به ولاية النبي  
 مع رسالته في نفسه لأمع رسالته مع ولاية غيره من الاولياء  
 اذ لا يتعدى ولي قدم نبي اصلا فان الولاية لا تصل قطه  
 لمبدأ النبوة ولا تجتمع بها في حد ولا حقيقة فمن فهم عن القوم  
 غير ذلك ففهمه خطأ والسلام **درة** سمعت شيخنا رضي  
 الله عنه يقول جميع ما اعطاك الحق تعالى من غير سؤال او بسؤال  
 عن امر الله في فهمه عليك ولا حساب عليك فيه في الاخرة  
 بخلاف ما جاء عن سؤال وتطلع نفس كما اشار اليه حديث  
 ما جاءك من هذا المال من غير تطمع ولا استشراف نفس فخذ  
 فتموله فانما هو رزق رزقه الله ومالا فلا تتبعه نفسك  
**ومرأته** مرة يرد سلة غيب تأملها شخص فقلت له في ذلك  
 فقال — انما علمني بها قبل ان يحضرها فصارت النفس متشوفة  
 اليها حتى حضرت وقد نهى الشارع عنه **ياقوتة** سألت  
 شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى على لسان الملايكة الكرام  
 ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ايها اعم فقال — التقديس اعم  
 والتسبيح اخص لان التسبيح هو تنزيه الحق تعالى عن نقائص  
 الامكان والحدوث واما التقديس فهو تنزيهه تعالى عن نقائص  
 وعن سائر الكمالات الواقعة للعباد بل عن كل ما يخطر بالبال من

دليل



ذلك فقلت له فما حكمة امر الملائكة بالسجود لادم فقال كان  
 ابتلاء لهم بالسجود لادم عليه الصلاة والسلام صادرا عن غضاب  
 دقيق لا يشعشع لا الراسخون في العلم وهو ما في اعتراضهم من  
 رابحة سوء الادب بقولهم لسيدهم اجعل فيما من يفسد فيها  
 ويسفك الدماء فلو لم يقع منهم هذا الاعتراض ما ابتلوا  
 بالسجود لادم وان كان ادم كان قبلة لهم فقط فانهم قال  
 وهكذا الحكم في كل انتقام الهى للعالم لا يكون الا بعد غضاب  
 لانه تعالى اوجد العالم بالرحمة وليس من شأن الرجم الانتقام  
 ابتداء فاعلم ذلك فقلت له من هؤلاء الملائكة الذين وقع  
 منهم النزاع للحكام الحق تعالى معلوم ان الملائكة معصومون  
 فكيف الحال وقول الله تعالى صدق فقال رضى الله عنه  
 لم يقع من الملائكة المعصومة نزاع من ملائكة الجبروت والسموات  
 لان هؤلاء لغلبة النورية عليهم واحاطتهم بالمراتب يعرفون  
 شرف الانسان الكامل وربته عند الله تعالى وانما وقع النزاع  
 من ملائكة الارض الذين لا عصمة عندهم من الجن لان هؤلاء  
 الذين غلبت عليهم الظلمة والنشأة الموجبة كحجاب وقد يطلق  
 على الجن ملائكة كما في قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة سببا  
 يعنى في قولهم الملائكة بنات الله فاما هم جنة لا جنة انهم  
 وخفاياهم عن العيون قال بعضهم وهم الجن والبن فلول  
 هم الذين وقع منهم النزاع والى ذلك الاشارة بتخصيص  
 الامر بالذكر في قوله تعالى انى جاءك فى الارض خليفة فما



اتاهم راحة الحسد لادم عليه الصلاة والسلام الا لكونه زاحمهم  
 في الارض فقد علمت ان الطعن في الاعراض لا يصدر قط من  
 ملائكة الجبروت لان النزاع لا يكون الا في من ركب من العناصر  
 الاربعة لما فيها من التضاد اذ المتكون منها لا يكون الا على حكم  
 الاصل فقلت له ان الله تعالى قد وصف ملائكة الملا الاعلا  
 بالخصام في قوله تعالى حكاية عن قول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما كان لي من علم بالملا الاعلى ذبح تصمون وفي الحديث  
 ايضا قلت يا رب فيم يختصم الملا الاعلا فقال — رضى الله  
 عنه ليس خصام هو لانه الاعتراض على احكام الله تعالى انما هو  
 في بيان الافضل من الاعمال حتى يسارعوا الى بني ادم بدعوتهم  
 اليه بلهاتهم ويرغبونهم في ذلك لاجر العظم حتى لا يصير عندهم  
 التفات الى ما فيه اجر يسير مما كانوا يفعلونه فهم كالرجلين المتسافرين  
 في مسابيل الخيض التي لا تضيق للرجال فيها فقلت له فهل  
 هم في هذا الخصام مسبحون الله تعالى به لكون الحق تعالى وصفهم  
 بانهم يسبحون الليل والنهار لا يفترون فقال — نعم لان خصامهم  
 المذكور من جملة تسبيحهم كما كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله  
 على كل احيانه ومعلوم انه كان يتحدث مع الاعراب ويمزح  
 مع الاطفال والعجائز ونحو ذلك كل ذلك وهو يذكر الله تعالى  
 لانه لا يتحرك ويسكن الا وهو امر مشروع يشاهد من شرعه  
 صلى الله عليه وسلم فقلت له فهل يلحق بخصام الملايكة المذكور  
 خصام طلبة العلم في جدهم ونصرهم لمذهبهم فقال — نعم ان

جادوا



جاد لو ابصر في السنة لانا لفهم وكانوا في ذلك مخلصين فان قصدوا  
 مغالبة الحضور فلا وذلك لان الشايع صلى الله عليه وسلم نهى  
 عن الجدال وقال عند بني لا ينبغي لسانع وحكم تقرير شرعه بعد  
 في الادب حكم حياته فقلت له فهل ارسل محمد صلى الله عليه وسلم  
 الى جميع الخلق حتى ملايكة فقال في ذلك تفصيل كما قررناه  
 لك مرارا وهوان الملايكة ثلاثة اقسام اعلاهم الملايكة العالون  
 وهم المهيمون في جلال الله تعالى المشار اليهم بقوله عز وجل لا يليس  
 لما ابي عن السجود لادم استكبرتم كنت من العالين يعني اني لعا  
 لا يتوجه اليهم امر رسول حتى يستكبروا عن امثالهم بل عبادهم  
 ذاتية خلقوا عليها لا يحتاجون في فعلها الى رسول وقسم معصومون  
 لكنهم يحتاجون الى رسول يأمرهم فقط ولا يحتاجون الى من ينهاهم  
 لانه لا يصح في حضرة طهر عصيان وهم ملايكة السموات على اختلاف  
 طبقاتهم ماعدى لعالين فان هؤلاء لا يحتاجون الى رسول في  
 جانب النهي وقسم غير معصومين وهم كل الجن والانس كما قدمنا  
 بينا منهم انفا وهم ملايكة الارض والفضا الذي بين سما الدنيا  
 وبين الارض هؤلاء يحتاجون الى رسول ينهاهم ويأمرهم  
 فعلم ان من قال انه صلى الله عليه وسلم ارسل الى جميع الملايكة  
 حتى لعالين فما اصاب ومن قال انه ارسل الى جميع ملايكة  
 السموات بالامر والنهي معافا اصاب ومن قال انه لم يرسل الى  
 الملايكة مطلقا لا بامر ولا بنهي فكذلك لما اصاب فهو رسول  
 الى جميع الخلق في عالم الارواح والاشباح ماعدى لعالين ثم



قال— وهذا التفصيل لا يجد الا عند غيري في مصر وكلها فقلت  
 له فهل هذه المقابلة الواقعة بين الله تعالى وبين الملائكة في قوله  
 تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الى اخر  
 النسق كانت بلا واسطة بينهم وبين الله تعالى امر بواسطة ملك  
 ومن هذا الملك الذي كان واسطة فسكت رضى الله عنه سا  
 ثم قال في ذلك تفصيل وهو انه ان كانت المقابلة وقعت في العالم  
 المثالي فهو تشبيه بالمكاملة التي وقعت لموسى عليه الصلوة والسلام  
 من الشجرة وبالمكاملة التي تقع من الله لعباده في الآخرة وان كان  
 ذلك واقعا في عالم الارواح من حيث تجرد هاهنا وكالكلام لنفسه  
 فيكون قول الله لهم على هذا القاء في قلوبهم للمعنى المراد وهو  
 جعلهم في الارض خليفة دونهم ويكون قولهم كذلك ليس لفظا  
 وانما هو عدم مرضاهم بذلك في نفوسهم واطال في ذلك بكلام  
 يدق عن الافهام فتركته ثم قال— فمن امعن النظر فيما ذكرناه  
 تفطن لفهم كلام الله تعالى وعلم مراتبه والله تعالى اعلم  
**كبريت احمر** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى  
 انه يراكم هو وقيومه من حيث لا ترون وهم فنفا رويتنا للجان  
 ونرى قواما يرونهم يرون الجان والملائكة فقال—  
 رضى الله عنه لا تصح رواية الجان الارواح النورية والنارية  
 من غير ارادة منهم ولا ظهور ولا تطور الا من كان نافذا بالبصر  
 بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يرى جبريل  
 وحيدته ويكلمه وغيره لا يراه كما يقع ذلك لبعض المختصة وقد

وقع

شبهه



وقع لعائشة وابن عباس رضي الله عنهما روية جبريل عليه السلام  
 في حال جلوسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير علم من  
 جبريل ولا ارادة منه للظهور لهما فاجاب بذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال او قد رايتما فقالا نعم قال ذاك جبريل عليه السلام  
 فالمنوع لعامة الناس من روية الجان انما هورويتهم في صورتهم  
 التي خلقهم الله عليها واما رويتهم اذا تشكروا في غير صورهم من  
 نحو كلب او هر فلا منع بل هو واقع كثيرا فقلت له فهل حكمتا في  
 رويتهم في الجنة حكمتا هنا فقال لا هناك ينعكس الحكم فنراهم  
 ولا يروننا الا الخواص منهم فانهم يروننا هناك كما يراهم الخواص منا  
 هنا فقلت له فهل تختلف اصواتهم اذا تصوروا في صورة كلب  
 او هر تبع للصورة التي ظهروا فيها ام هم ياقول على اصواتهم  
 الاصلية فقال الحكم للصورة التي دخلوا فيها من ادنى وهاية  
 او غير ذلك من سائر الحشرات فقلت له فهل تشبه اصواتهم  
 اصواتنا اذا دخلوا في صورتنا في كل الحروف فقال لا وذلك  
 لان اجسامهم لطيفة لا يقدر رون على مخارج الحروف الكثيفة  
 لانها تطلب تطابقا وصلابة وهذا غير موجود عندهم قلت  
 فكيف يحصل لنا العلم بكلامهم انما هو لنطقهم بمثال حروفنا لا بحقيقة ما فلو  
 نطقوا بحقيقة حروفنا ونقصوا من الكلمة حرفا ما فهمنا من كلامهم  
 شيئا فقلت له فهل في قوة الروحاني ان يتكلم بكلام البشر وهو  
 في غير الصورة الانسانية فقال لا قلت وقد سطر الشيخ محمد بن



رحمه الله تعالى الكلام على الجان وعلى حروهم وعلى جماعهم وغير  
 ذلك في الفتوحات لمكية **فير وزج** سألت شيخنا رضى  
 الله عنه عن حجاب الثقيلين عن سماع كلام اهل البرزخ ومشاهدة  
 ما هم فيه من النعيم والعذاب دون غيرهما من الحيوانات فقال  
 رضى الله عنه انما حجب الانس والجن عن ذلك لانهم من عالم التغيير  
 فلو ابصروا شيئا من ذلك لآخبر بعضهم بعضا كما اشاء اليه حديث  
 لولا ان تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر وفي رواية  
 لولا ان تزيدكم في الحديث لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر فهذا كان  
 سبب الحجاب بخلاف غير الجن والانس من البهائم فانهم يسمعون  
 كلام الموتى ويدركون احوالهم لانهم غير قادرين على التغيير عما  
 شاهدوه وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شئ على  
 مقبرة ففرغت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مرات صاحب  
 هذا القبر يعذب النسي من كثر الاسرار سمع الاسرار والله تعالى اعلم  
**ماسر** سألت شيخنا رضى الله عنه عما يخبر به اهل  
 الكشف ثم يظهر الامر بعد ذلك على خلاف ما اخبروا به فقال  
 رضى الله عنه لانهم لم يترصوا عند ما كشف لهم زمانين بل مروا  
 سريعا ولو انهم ترصوا لادركوا الحال الذي تغير فاخبروا به  
 ايضا فقلت له فاذن المكاشف بالصوت الحسية كالناسخ الذي  
 ينسخ ما يراه وينقله ويحتاج ذلك الى نظر اخر ينظر به هل  
 الامر صحيح في نفسه ام لا فقال نعم وقل من يسلم في ذلك من الغلط  
 وانظر الى الصديق رضى الله عنه لما اخذ يستخلص المعاني من التوابع

الحسية



المحسنة في خبر الرويا وقال يا رسول الله دعني اعبرها كيف قال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصببت بعضا واخطأت بعضا  
 فقلت له فما حقيقة علم الكشف فقال حقيقة انه علم ضروري  
 يحصل للكاشف ويحد في نفسه لا يقبل معه شبهة ولا يقدر ان  
 يدفعه عن نفسه ولا يعرف لذلك دليلا يستند اليه سوى ما يجد  
 في نفسه فقلت له فما اعلام مراتب الكشف فقال ان يكاشف  
 بترك المعاني المجردة في القلوب فان هذا هو الكشف الصحيح الذي  
 لا يصحبه غلط اصلا وهو بمنزلة النصوص التي لا متشابه فيها  
 والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن  
 قوله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولنا ثقلا  
 ما كيفية هذا الالتقا الملكي هل هو كالقفا الاوليا بواسطة الروح  
 العلامن الرفايق فلا يحصل له به لذة امر بواسطة القرب  
 الشرعية فيحصل لصاحبه به اللذة حتى تغنيه اياها عن  
 الطعام والشراب فقال رضي الله عنه القا الملك على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على نوعين احدهما ان يكون  
 الالتقا عليه بطريق التجسد من خارج فهذا لا فرق بين خطابه  
 حينئذ وبين خطاب لبشر والنوع الثاني ان يكون بطريق الالتقا  
 على القلب دون ظاهر الجسد وهو اشد النوعين عليه صلى الله  
 عليه وسلم لانه يقهر حجاب البشرية بنوره فيثاثر المزاج حينئذ  
 لذلك القمر النوري ولذلك كانت لبرحانا خذ رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عند هذا الضرب مثل لوحى ذاتزل به الروح الامين

و  
 سنزل

نيات



على قلبه وكان يسبح ثوب لئلا ينظر احد الى تغير مزاج طبيعته  
 صلى الله عليه وسلم بخلاف خطاب الملك له من خارج كما في حديث  
 السلام والايمان والاحسان فلم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم  
 تغير مزاجه لما سأل عن ذلك وفي البخاري قال صلى الله عليه وسلم  
 ان لي بيتي يعني الملك او الوحي في بعض الاحيان مثل صلصلة  
 الجرس وهو اشد على فقلت له فاسبب تلك الشدة فقال  
 سببها قوة عادة الرسول صلى الله عليه وسلم في اخذه من عالم الحس  
 فكان الملك اذا جاء ينقله الى عالم الروح الذي هو فوق عالم  
 الطبيعة فقد خرجته عن عادته التي فيها فلذلك يجد شدة  
 وتغيرا كما قد منا فقلت له فما علامته الالف الشيطان في المشار اليه  
 بقوله تعالى الشيطان في امنيه فقال علامته ان يجد حبله  
 عقب ذلك في المحل خدر او حرارة وتخيلا في المزاج وانه يسا  
 للاعضاء ونذر ما والله اعلم **در** سالت شيخنا رضي الله عنه  
 عن علامته صدق من يدعي محبة الله عز وجل فقال علامته  
 الادب فان المحبة اذا قامت في محل اقتضت بذاتها الادب  
 والموافقة كل محب على قدر مقامه والله اعلم **مرور**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى له رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى ليك وحيه هل  
 كان صلى الله عليه وسلم يعلم القرآن قبل جبريل عليه السلام  
 حتى سابقه فقال رضي الله عنه نعم لكن هذا مخصوص  
 بما اخذ عن الله تعالى بلا واسطة وذلك في بعض الايات

لا في



لا في كلمها كانه تعالى يقول خذ القرآن المذكور عن جبريل كانك  
 ما علمته الا منه ولا تسابق بما عندك من غير واسطة وهذا جمع بين الالية  
 وبين قوله ما ادرى ما يفعل في ولايتكم ان اتبع الاماير حتى الى فافهم **لؤلؤ**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول فيزيان سائر الحركات والسكنات هو انك  
 تنظر فان وجدت عقب الحركة او السكون مزيدا على الله تعالى وتبصر في  
 الامور فاعلم ان ذلك من الحق تعالى وان وجدت بعد ذلك ندم او ضيقا  
 وكذا فاعلم انها من النفس والشيطان **و** سمعته رضي الله عنه ايضا يقول  
 خصلتان لا يصح لعبدان يدخلهما حضرة الله تعالى ابدا وهما العز والغنا  
 لانهما صفتان لله عز وجل وانما يصح الدخول للعبد بالذل والفقر  
 وقد قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه رايت رب العزة في المنام  
 فقلت له يارب لم يدخل به العبد حضرتك فقال بما ليس من صفته  
 فقلت يارب وما ذاك فقال لذل والانكسار والفاقة انتهى فقلت  
 له رضي الله عنه فهل ما ينقله الولي عن ربه في رويته في المنام له  
 رتبة اليقين او الظن فان المعبر للمنام يقول رويته صحيحة  
 ومعلوم ان اذ اصححنا رويته الحق تعالى حكما بصحة ما يقوله  
 الحق سبحانه للعبد فقال رضي الله عنه لا يحصل القطع له  
 بما يقع له في المنام لانه دايما لخيال واسعة وكل ما يظن فيها ومنها  
 فهو يحتمل التاويلات المختلفة فلا يحصل القطع لذلك بما يحصل  
 منها الا ان استند الى علم اخر ورا ذلك لان الخيال ليس له حقيقة  
 في نفسه فانه امر برزخي بين حقيقتين وهما المعاني المجردة والمحمولات  
 فلمذا يقع فيه الغلط والنظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في قصة عائشة



رضى الله عنها لما اتاه جبريل بصورتها في خرقه من حرير وقال هذه  
 زوجتك فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن من عند الله يمضه ولو  
 ان ذلك كان اتاه من طريق الوحي المعهود المحسوس وبطريق  
 المعاني المجردة الموجبة لليقين والعلم لكان لا يمكنه الجواب بمثل  
 هذا الجواب لمشعر بالتردد والمحمّل للاصابة والخطا قلت رايته  
 نحو هذا الجواب في الفتوحات المكية والله اعلم **جوهرا**  
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن حشر الناس يوم القيامة هل  
 يحشرون على قدر معرفتهم بالله او على قدر معرفتهم بالطريق  
 المودى الى المعرفة فقال رضى الله عنه يحشرون على قدر معرفتهم  
 بالله لا على قدر معرفتهم بطريقها فقلت له فهل المجدوب من  
 عرف الله بدون طرق المعرفة او بطريقها فقال هو من عرفها  
 بالطريق وذلك بانه لا بد من عبور على المقامات التي هي للطريق  
 كلها لكن يمر عليها بسرعة والسالك يقيم الله تعالى فيها ما شاء  
 فمثل المجدوب كمثل صاحب الخطوة التي تقوى له الارض فالتا  
 يرحلون المراحل المعتادة في مدة معلومة وصاحب الخطوة  
 يقطعها في اسرع وقت بلا تعب وتزوى له الارض فيمر  
 ببصره على جميع علامات الطريق فقلت له فاذا المجدوب  
 عالم بالله وباحكامه فقال نعم وكل جذوب لا يمنع صاحبه  
 عما لم يكن عند فليس يجذب فقلت له فما الفرق بين المجدوب  
 والمجنون فقال رضى الله عنه الفرق بينهما ان المجنون ذهب  
 عقله باستطعام مطحوم كوني يفسد مزاجه وغير ذلك كالفرع

القول







الخواطر الردية فقلت فما حكم هؤلاء المجاذيب عند الموت فقال  
 حكمهم حكم من مات على حالة شهود ونعت استقامة رضى الله  
 عنهم اجمعين **د** سالت شيخنا رضى الله عنه هل للشيطان  
 على باطن الانبياء سبيل فقال رضى الله عنه لا سبيل له الى باطن  
 بنى قاطان خواطر الانبياء لا حظ للشيطان فيها فهو ياتيهم  
 في ظاهر الحس فقط ولا يعلمون بما يقول لهم لعصمتهم فقدت له  
 فما عدد الخواطر التي تعرض للعبد في كل يوم وليلة فقال  
 سبعون الف خاطر على عدد الملائكة الذين يدخلون البيت المعمور  
 كل يوم فلا يد لكل شخص من مرور السبعين الف خاطر ولكن لا يشعر  
 بها الا العمل من الرجال فقلت له فما علامة خاطر شيطان قال  
 علامته ان يوسوس لكن بشئ يناقض شرع الذي يدق عن افهام  
 غالب الناس حتى انذر مما يقع من الانسان بنقله من طاعة الى  
 طاعة فيفسخ عزمه بذلك كان يقرر عنده او لا ان يعاهد الله تعالى  
 على احيا ليلته مثلا بمطالعة علم او تلاوة قرآن او صلاة مثلا فاذا  
 شرع فيما عاهد الله عليه جاء لعنه الله بخاطر يحسن له فعلا اخر  
 خلاف ما كان عزم عليه الى ان يفسخ عقده مع الله تعالى ومن ساء  
 لعنه الله ان ياتي لعبد بالعلم الصحيح والكشف لتام ويقع منه  
 ان يحفل من اناله به وقد وقع لعيسى عليه الصلاة والسلام ان  
 الشيطان قال له من ق يا عيسى قل لا اله الا الله رجا ان يقو لها  
 عيسى لقوله فيكون قد طاعه بوجه ما فقال عيسى عليه الصلاة  
 والسلام اقولها لا تقولك لا اله الا الله فجمع عيسى بين لقول لها

وبين



77  
وبين مخالفة عرض الشيطان ومن دسايسه ان ياتي العبد بنور  
يكشف به معاصي اعباده ويهتك استاده ويظهر به عورته لهم  
ويسمى ذلك كشف شيطانيا لكن لا يعرف انه شيطاني الا من حفظ  
الله تعالى فقلت غالي هذا قد رايت في الفتوحات المكية وذكر فيها  
ان الشيطان في سائر مراتبه حسى لا في صورة واحدة يكون فيها  
معنويا وهذا اذا اجتمعت شياطين الانس والجن واوحى  
بعضهم الى بعض فانه يحدث بينهم شيطان اخر عنده وسوлам  
معنوي الانسي واجاني فقلت لشبحنا رضى الله عنه فم يعرف  
من بين هؤلاء الشياطين فقال ان الشيطان الانسي والجانى  
يفتح احد هما باب الالتقاء في قلب العبد بما يعده عزل الله تعالى  
والشيطان المعنوي يستنبط من ذلك شيها وامورا لم يقصد  
ابليس ولا غيره قال ومثل هذا ينسب الى الشيطان بحكم الاصل  
لانه هو الذي فتح باب الوسوسة وليس عرض الشيطان من الخلق  
الا ان يجهلوا من الخواطر ويصدقوا فقلت له فهل اعطى  
الشيطان قوة التجسد فقال نعم اما سمعت قوله تعالى والقينا  
على كبره جسدا وكان روحنا متجسدا على صورة سليمان  
عليه الصلاة والسلام فاذا راى الشيطان من عبده انه محفوظ  
ووجد التأييد من الله تعالى محيطا به ولم يستطع الوصول اليه  
بالوسوسة تجسده في صورة انسان مثله فيتخيل العبد انه اشيا  
ويايته بلا غوام من قبل اذنه فيدخل له فيها حجة التاويلات الكثيرة  
ادناها ان يقول له مثلك لا يواخذه الله بذلك وظنك بالله حسن



وقد قال تعالى انا عند ظن عبدي بي وذلك لانه لعنه الله تعالى  
 يعلم من المومن انه لا يقدم على معصية الله ابتداء و ن وسوسة  
 وتزيين الفعل له ولو انه كان يقدر عليها ابتداء ما كان او جده  
 الله تعالى بليس وقد بسط اخي فضل الدين الكلام على الخوام  
 جد في رسالته فراجعه ان شئت والله اعلم **در**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول يتعين على المفتي اذا سئل  
 عن مسألة وقيل له في السؤال وما حكم الله فيها ولم تجد لها  
 صريحة في الشريعة ان يقول في الجواب لم اجد فيها شيئا من  
 صريح السنة ولكن رأيي فيها كذا ولا يردده بل الجواب فيجمع  
 في الجواب بين بيان الشريعة وبين ما فهمه هو منها فقلت له  
 اذا لم تجد في المسئلة نضاهل الاولى ان يحجب بالتشديد و  
 بالتخفيف فقال لكل منها وجه ولكن من القواعد المقررة  
 بين العلماء ان الاصل في الاشياء الاباحة وعدم التحجير وان  
 الله تعالى ما خلق جميع ما في الارض لالعبادة فمن ادعى تحجير  
 شيء على الامة فعليه الدليل من كتاب وسنة او اجماع او  
 قياس والله اعلم **جوهري** قلت شيخنا رضي الله عنه  
 اذا كسف القمر وخسفت الشمس يوم القيامة ولم يبق نور لهما  
 فكيف الحال فقال انما يمشي الناس في نوارهم هناك التي  
 افيضت عليهم من اعمالهم فكل مسلم نور على قدره لا يمشي احد  
 نور احد ولذلك رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشايين  
 الى المساجد في الظلم وقال بشر المشايين الى المساجد في الظلم بالنور

النام



التام يوم القيامة ووصفه بالتامل لانه جامع النور من المبطلون  
 في قلوبهم والمبطلون في ظلمة الليل فيظهر النور ان هناك والله اعلم  
**القول** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ما نمر احد يغفل عن  
 الله تعالى من سائر المخلوقات الا الجن والانس فقط اما غيرهم  
 فلا غفلة عندهم **وسمعه** يقول من كمال الرجل ان يحسن الى  
 اعدائه وهم لا يشعرون **وسمعه** يقول نهاية العلم ما نقوله غير  
 معقولة لانه ما نمر عندهم الا بداهة وتنهي عما دهم وهم مع الحق  
 سبحانه على اول قدم فلم تف لهم اعمارهم ما تعلقت به همهم  
 من الوقوف على قرار العلم والله اعلم **ماسر** سالت شيخنا رضي  
 الله عنه عن قوله تعالى ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي  
 كنا نعمل من اين جاهر هذا الذوق والحق تعالى يقول في اية  
 اخرى ولو ردوا العاد والمأنوا عنه وانهم لا خرون ولاي شيء  
 لم يستصحبهم هذا الذوق الى دار الدنيا فقال رضي الله عنه  
 لا ادري فقلت اني رايت في كلام الشيخ محيى لان من رحمه الله  
 ما نضه اعلم ان الله تعالى لما خلق الدنيا خلق اهلها على طباع  
 مخصوصة وجعل نشأة الانسان فيها على مزاج يقال لنسيان  
 والغفلة وحب العاجلة ويقبل ايضا ضد ذلك على حسب ما يقام  
 فيه فن هنا قال اهل النار ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي  
 كنا نعمل حيث لم يستصحبهم العلم بحال نشأتهم المتناهي اليها بقوله  
 ولو ردوا العاد والمأنوا عنه يعني بحكم القبضي والو بغيرهم  
 ذلك الذوق الذي كان معهم في النار اذ اخرجوا لم يكونوا يعودوا



لما رآه عنده فعلم انه لا يرد من يرد الى الدنيا الا بخاصية النشأة فما  
 قالوا اخرجهنا نعمل صالحا الابلسان النشأة التي هم فيها في النار  
 لتحيلهم ان ذلك العلم الذوق الذي حصل لهم في النار يبقى معهم  
 اذ اردوا الى الدنيا انتهى فقال الشيخ هذا كلام حسن ويؤيد  
 كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم  
 يوتى بانعم اهل الدنيا يوم القيامة فيخمس في النار خمسة ثم  
 يقال له هل مررت بنعيم قط فيقول لا والله ومعلوم انه رأى نعيما  
 ولكنه حجب شاهد الحال عن ذلك ليعمر نفسه والله تعالى علم  
**يا قوت** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ما لي  
 على موسى عدم الصبر مع الخضر عليهما الصلاة والسلام الام بتقديم  
 المشية على الصبر ولو ان قدم الصبر على المشية كما يفعل المحرك  
 منا الصبر وذلك لان تقديم المشية على الصبر مشعر بضعف  
 العزم في اراد وفوق ما استثنى فيه فليقدم لفظ ذلك الشئ  
 على المشية فانه يقع ان شاء الله تعالى تعالى فليست امل ويجوز  
**زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن كلام الصالح من  
 شراي تقوم هل تقدمه على السكر ان منه فقال رضي  
 الله عنه كلام الصالح مقدم وان كان قول السكر ان حقا  
 وعدلا وقد حكى ان الشبلي قال يوم صلب الخلاج شربنا  
 من كاس واحدة فصحويت وسكر هو فعربد فحبس حتى قتل  
 فبلغ ذلك الخلاج وهو على خشبة مقطوعة الاطراف فقال هكذا  
 يزعم الشبلي لو شرب مثل ما شربت حل به مثل ما حل بي ولقال

مثل



مثل قول فقبل الاشياخ رحمه الله تعالى قول الشبل لصبي  
 ورجع على قول الخلاج لسكره والله اعلم **بلخشنة** او صا  
 شخى رحمه الله تعالى وقال اياك ان تقع في معصية وتقول  
 هذا قد كبت الله على قبل ان اخلق وان كان ذلك حقا فان  
 حجة على الله تعالى بل استغفر الله وتب اليه وكذلك ينبغي ان لا  
 تكون الى قولك هذا من ابليس فقد اخبر القرآن لعظيم ان ابليس  
 يخطب لاهل النار وبين لهم في تلك الخطبة جهنم ويقول في  
 اخرها فلا تلو صوف ولو مو انفسكم يعني ما اغويتكم حتى ملتم  
 بانفسكم الى قبول قولى وما كان لي عليكم من سلطان يعني  
 قبل ان تملوا فانتم طسان الميزان وانا ناظر اليكم فادام الله  
 لم يخرج لجهنم السياف فانتم محفوظون منى وهناك يقيم لعبد  
 الحجة على نفسه كشفا وبقينا في موضع يصدق فيه الكذب  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **يا قوت** سالت شيخنا  
 رضى الله عنه عن قوله تعالى في الحديث لقد سى ولا يزال عبدى  
 يتقرب الى بالنوافل حتى احبه هل ذلك عام في حق كل الناس  
 ام هو خاص بقوم دون قوم فقال رضى الله عنه هو خاص  
 بقوم دون قوم فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام محبوبون بالا  
 الاخرى لا يحتجبون في ذلك الى تقرب بنوافل اذ النبوة والرسالة  
 غير مكتسبة بخلاف مقام الولاية وان عدلت فهو مكتسب عند  
 الجمهور وقال بعضهم قد يكون بعض مقامات الاولياء خاص  
 لخاص وهو باوقد قالوا سيدى عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه



نرى قواما اكثر من عبادة وما وصلوا الى ما وصلت اليه فقال  
 رضى الله عنه شاركونا في الاعمال افشاركونا في المواهب هذا امر  
 لا يصح ويؤيد ما قررناه قوله في الحديث يتقرب فانه على وزن  
 يتفعل فان الم محبوب بالاختصاص لا الهى لا يحتاج الى تفعل  
 فافهم **كبريت احمر** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله  
 تعالى وجعلنا من الماكل شىء حتى هل ذلك عام في نشأة الآخرة  
 ايضا ام هو خاص بنشأة الدنيا فقط فقال رضى الله عنه  
 هو خاص بنشأة الدنيا فقط لان عالم الآخرة لا يستمدون  
 الحياة من الما وانما يستمدونها من الله تعالى بالجعل كما استمد  
 المانفسه الحياة من الله تعالى بالجعل وقد ورد ان الله تعالى  
 يكتب لاهل الجنة كتابا فيه من الحى الذى لا يموت الى الحى الذى لا يموت  
 اما بعد فاني حى لا اموت وقد جعلتكم احياء لا تموتون فقد علمنا  
 ان حياة اهل الجنة مستمرة بها من الله تعالى لا من الما قلت وقد  
 سالتني الاخ الصالح ابراهيم القهارى حفظه الله تعالى عن النادر  
 حيايتها فدل هي داخلية في قوله كل شىء وخارجية عنه فقلت  
 هي داخلية فيه فان النار مركبة من الما فهو احدى اركانها ولذلك  
 قلت البرد على ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ الحقايق لا تبدل  
 وقد بسط ذلك في الباب الثامن والشعاعين من الفتوحات والاعلام  
**فيرونيح** سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول مستمد جميع  
 ارواح الانبياء والاولياء من روح محمد صلى الله عليه وسلم اذ هو  
 قطب الاقطاب ولاواخرا فهو مد لكل بنى وولى سابق عليه

على



على حسب الظهور والزمان حال كونه في الغيب ومما يضا لكل ولي  
لاحق به فيوصله بذلك الامداد الى مرتبة كماله في حال كونه موجودا  
في عالم الشهادة وفي حال كونه منفصلا الى الغيب الذي هو البرزخ  
ودار الآخرة فان النوار صلى الله عليه وسلم غير منقطعة عن العالم  
من تقدمه ومن لحقه لقوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله  
نوري وفي رواية اول ما خلق الله العقل ومعناها واحد  
فان حقيقته صلى الله عليه وسلم تارة يعبر عنها بالعقل الاول  
وتارة بالنور **وسمعه** رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه  
وسلم او نيت جوامع الكلم واختصر لي لکلم اختصارا اعلم  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على مجموع العلم جملة  
ثم نزل عليه تفصيلا والاوليا لا يطلعون عليه الا مفصلا شيئا  
فشيئا وذلك لان الاوليا مناههم الرقي والتكسب فيستعملون  
بذلك على بنى الجنس ولا كذلك الرسل فان التدرج انما هو  
للتعمل ولا تعمل للارسل فقلت له فامعنى قول ابي يزيد  
رضي الله عنه خضت بحرا وقف لا نبيا بساحله فقال معنا  
ما قررناه لك يعنى فصلت ما جملة الانبيا لكوني ستمديت  
على شيئا فشيئا وليس ذلك شطحا على الانبيا عليهم الصلا والسلام  
كما فهم بعضهم انما قصد به اظهار نقصه عن مقام الانبيا وايضا  
ذلك ان البحر هو الفزان والساحل هو معانيه القريبة للمأخذ  
والخوض فيه هو الدخول الى معانيه الدقيقة وذلك لان ابا  
يزيد رحمه الله تعالى ولي لا مشرع للناس ولولا ان النبى ولولى



يقصد لمواضع القرينة من الساحل لما خرج الخلق ابدا فلا ينبت  
 وكل ورثتهم واقفون ابدا بساحل هذا البحر يدعون الناس الى  
 ما فيه سعادتهم وشعاع دينهم رحمة بهم ولو انهم دعواهم الى ما وصلوا  
 هم اليه من معاني لقران ما قدر احد منهم يتبعهم فقلت له  
 فهل في علم الحقيقة شيء يخالف الشريعة ظاهرا وباطنا فقال  
 لا هما متلازمان فانه لا يعين ظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر  
 واماما انكر موسى على الخضر عليه الصلاة والسلام فاما هو لاجل  
 ما بعث به من الوحي ولم يكن في زمانه رسول الله وكان حارق  
 رسولا من باطنه وما تعودت الانبياء اخذ الامور لمشروعة  
 الا بواسطة الملك الذي يوحى اليهم وكان علم الخضر عليه الصلاة  
 والسلام من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله تعالى بالواسطة  
 والله اعلم **يا قوت** قلت شيخنا رضي الله عنه هل يصح  
 لعارف الخروج عن نفسه كما يقول به بعضهم فقال لا يصح له ذلك  
 ولو بلغ أقصى درجات الكمال الا ان يكون المراد بالنفس الصفا  
 الردية وذلك لان نفس العبد هي الحافظة للمقامات والحوال  
 والشئون الواردة من قبل الحق تعالى اليه فهي بمنزلة المدبر ليدبره  
 ومتى اخل العارف بشيء من احواله كان التدبير ناقصا والعارف  
 بعد كماله مفتقر الى التدبير لكون الحق تعالى استخلفه في ماله في  
 النظر في مصالح عباده فقلت له فهل يصح سلب لعارف معرفته  
 كما يقول به بعضهم فقال لا يصح سلبه لان المعرفة من حيث هي كشمس  
 وانما اللبس دخل على هولا من شهودهم سلب صاحب الحال ومعلوم

انفجرب



ان صلح الحال ليس بعارف ولا كائن فقلت له فما صفات العارفين  
 بالله تعالى في كل زمان فقال من صفاته ان يجري في ذقائهم العارفين  
 ويظهر كل معنى غامض على العلماء وان يفصل مقامات الكشوف  
 ورتبه وادواته ويعرف كيفية التفريق بين المقامات والحضرات  
 فاذا حل مقفل ما تضمنه هذا الكلام فهو عارف الزمان فقلت  
 له فهل يشترط ان يظهر للعارف كرامته فقال لا يشترط فيه ذلك  
 فان بعض الناس يطلع الله تعالى على خواص نباتات وحيوانات  
 فيفعل بها كثير من الانفعالات كالطور والطي في الهوى  
 وبعضهم يكون عالما بخواص السما والخروف فيظهر بها الآثار  
 العجيبة فيلبس على الحاضرين ان ذلك من قوة الحال او المكا  
 عند الله تعالى وانما هو في ذلك متفعل بالخاصية كالدوا المسهل  
 او القابض يفعل بخاصيته لا بالمكانة عند الله تعالى فاعلم ذلك  
**المراس** سالت شيخنا رضي الله عنه عن القضا والقدر ما  
 معناهما فقال رضي الله عنه القضا عبارة عن الحكم الكلي  
 في الاشياء على ما تقتضيه الاعيانها الثابتة في علم الله تعالى  
 والقدر جعل ذلك مخصوصا معينيا بان منتهى مشيئة ولذلك  
 تقدم القضا على القدر في عبارة انتهى **كبريت احمر** قلت  
 لشيخنا رضي الله عنه كيف سمى الله تعالى نفسه بالدهر ونحن  
 لا نستعمله الا زمانا فقال رضي الله عنه المراد بالدهر هنا  
 الازل والابد للذين هما الاول والاخر قلت من اين اخذ الله  
 الدهرية والدهر على هذا هو الله تعالى فقال لوطن الدهرية

المصبرة

دم



ان الدهر هو الله تعالى لم يتوجه عليهم ذم وانما جاهدوا  
 من ظنهم بالدهر انه الزمان الفلكي الذي لا حقيقة له في يوم الله  
 التي لا يعقل لها افتتاح فهم من قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى  
 الله زلفى فحق عليهم العذاب بهذا الظن كما حق العذاب على عباد  
 الاوثان فعلم ان المراد بالدهر في حق الله تعالى انما هو الاول  
 والاخر للذين هما من نعوت الله عز وجل فان الله تعالى سمي  
 نفسه بالاول ولكن لا باولية تحكم عليه كالاوليات المسبوبة  
 بالعدم فان هذا منتف في حق الله تعالى بلا شك فانه لو  
 كانت اوليته مثل اولية الموجودات لم يصح ان يكون اخرا  
 اذا لاخر عباد عن وجوده بعد انهما الموجودات المقيدة فهو  
 تعالى اخرا باخرية تحكم عليه نظير اسمه الاول **زبجد**  
 قلت شيخنا رضي الله عنه رايت في كلام الشيخ محي الدين  
 رحمه الله تعالى ان احدا لا يعذب بالنار الا من لجزء النار  
 الذي في عنصره هل ذلك صحيح فقال نعم وذلك لجزء  
 النار الذي في عنصره يقوى ويتأرجح على بقية الجزء  
 فيحرقها قال وذلك خاص باهل الكفر والشرك وما قار بها  
 من اهل الكبار والى ذلك لاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم ما من  
 احد الا وله شيطان فليل له وانت يا رسول الله فقال وانا  
 ولكن اعانني الله عليه فاسلم بفتح الميم على احدى الروايتين  
 والشيطان هو حقيقة النار فاذا من الله على العبد واصطفاه  
 صفى عناصره من شوائب الكدر فصارت النار نوراً وبأينته النار

التي



التي هي نصيب الشرك كما بابت الرحمة الانتقام **كبريت احمد**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجا <sup>هذه</sup>  
 منكم الاية ونحوها من الايات فقال رضي الله عنه هذا  
 ورد من الحق تعالى على سبيل التزل لعقولنا فينزل تعالى لنا  
 ولعقولنا منزلة من يستفيد بلا اختبار امرا كان غامضا عليه  
 وهو سبحانه وتعالى لعالم ما يكون من عباد ه قبل كونهم اي ولنبلو <sup>نكم</sup>  
 حتى يظهر لكم علمنا الكامن في اعيانكم وذلك هو عين علمنا السابق  
 على ظهور اعيانكم فللعلم الالهي تعلقان تعلق بالمعلوم وهو  
 معدوم وتعلق به وهو موجود على حال مخصوص **وسالته**  
 مرة اخرى عن هذه الاية فقال معنى قوله حتى نعلم اي اذا ظهر  
 منكم عند الابد لا بالتكليف ما يكون منكم من مخالفة او طاعة تعلق  
 على عند ذلك بحالكم تعلقا خاصا صوريا غير التعلق الذي  
 كان في علمي لقد يمر لان ذلك لتعلق الخاص لم يكن في علمي بل  
 هو مندرج فيه فقلت له قد مررت في كلام الشيخ محي الدين رح  
 في هذه الاية ما نصه في الباب الرابع عشر وخمس مائة من الفتوحات  
 المكية بعد كلام طويل لا تحمله العقول اعلم ان العلم تابع للمعلوم  
 ما هو المعلوم تابع للعلم ثم قال وهذه مسئلة دقيقة من تحقق  
 معرفتها لا يمكن انكارها انتهى فقال هذا كلام غور بعيد  
 وحسن الاجوبة ما قد مناه والله اعلم **في رجد سمعت**  
 شيخنا رضي الله عنه يقول لا يقع التجلي لعلمي الا في اربع  
 صور فقط الماء واللين والعسل والخر فقلت فلماذا لم يقل



لان الجنة هي دار الروية والتجلى الرباني وما ذكر الله تعالى فيها  
 الا هذه الاربعة اثمار وتامل قوله صلى الله عليه وسلم ايتت بفتح  
 من لبن فشربت منه حتى رابت لري يخرج من اطفالى ثم اعطيت  
 فضله عمر بن الخطاب قالوا فيها اولته يا رسول الله قال العلم  
 فهذا علم تجلى له في صورة لبن وهو احد اثمار الجنة فان مشروب  
 الجنة يختلف باختلاف امرجته الشاربين وهو استعدادهم  
 من الناس من يكون مشروبهم فيها ما ومن الناس من يكون مشروبهم  
 فيها عسل ومنهم من يكون مشروبهم فيها لبن ومنهم من يكون مشروبهم  
 فيها خمر اعلى حسب الصورة التي تجلى له فيها ذلك العلم فقلت  
 له هذا التجلى العلم في صورة اللبن قد عرفناه فما التجلى في صورة  
 الماء فقال ذكر الشيخ محي الدين ان صورة الماء تجلى فيها العلوم  
 المعنوية فقلت له فما تجلى في صورة العسل فقال تجلى فيها العلوم  
 المحسوسة كالوحى والالهام الصحيح فقلت له فما تجلى في صورة  
 فقال علوم الاحوال ولذلك يشطح اصحابها وقد جربنا ذلك  
 كله في روية المنام في دار الدنيا وقد بلغنا عن الحلج انه رأى  
 في منامه انه يشرب خمر افكان من مرة ما كان فاعلم ذلك فانه  
 نفيس ما اظنه طرق سمعك **قط ماس** قلت لشيخنا  
 رضى الله عنه لم كانت منامات الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها  
 حقا وكان لهم العمل بها من غير تاويل كما وقع للتخيل في ذبح ولده  
 عليها الصلاة والسلام فقال انما كان للانبياء العمل بذلك لان  
 قلوبهم نور نية فما يرون في المنام له حكم اليقظة ويؤيد قوله صلى الله

عليه



عليه وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وكذلك الانبياء عليهم الصلوة  
والسلام فجميع ما ينطبع في عالم مثالهم لا يكون الا حقا اذ هو من خزنة  
علم الحق تعالى يتوسط الملكوت السماوي ولا يمكن الخطا في هذا  
النوع ولا التاويل فقلت له فاذا انعكس النور من قلوب الانبياء  
الى الجهة العلوية كقول يوسف لصدق عليه الصلاة والسلام اني مررت  
احد عشر كوكبا الاية فقال مثل هذا يحتاج الى تاويل ولذلك قال  
يوسف هذا تاويل روي من قبل قد جعلها ربي حقا **موجبا**  
سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول اخواني اناس بالفتن من الناس  
من لا يرى غير نعمة ودعوى وهو ان تكلم حار وان سكت حاد  
بوجهه يعدل ويخرج ويترك ويقبح ويبغ ويبيع نسأل الله  
تعالى اللطف **وسمعه** رضى الله عنه يقول اول ابتلاء ابتلا الله  
به عباده بعثة الرسل اليهم منهم من لا من غيرهم لان الحسد على المراتب  
لا يكون بين الجنسين وانما هو خاص بالجنس الواحد ولذلك قال  
الله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليه ما  
يلبسون فان المقصود اقامته للحجة على من يجحد ما جاء به رسول  
حسد فعنى الاية اى لو كان الرسول الى لبشر ملكا لظهر في صورة  
رجل حتى لا يعرفوا انه ملك لانهم لو راوه ملكا لم يقربهم حسد  
فاعلم ذلك فانه نفيس **جوهرا** قلت شيخنا رضى الله عنه ما  
وجه طلب استعانتنا بالله في الاعمال ونحن نعلم بنور الايمان  
وسر الايقان ان الله تعالى خالق لما يظهر على يد نامر الاعمال  
وحد من غير مشارك فقال طلبنا الاستعانة انما هو على وجه



مشاورة في الاعمال في القرآن بامرهم بطلب الاستعانة في الفعل بتبليها  
 لهم على عجزهم عن اظهار فعل بنفهم دون الله تعالى فكان امرهم بطلب  
 الاستعانة تقرير الدعاء ورحمة بهم والله اعلم وسمعته رضي الله  
 يقول لا يثبت مع الداخلين الى الجنة من المقامات الدنياوية شيء سوى  
 الانس والبسط والظهور بصفات الجمال ونحو ذلك واما نحو التوبة  
 وللتكاليف فثبتت مع اصحابها الى الموت واما نحو الخوف والرجاء  
 فثبتت معهم الى دخول الجنة **وسمعه** يقول ليس للروح كمية حتى  
 يقبل الزيادة في جوداته وذلك لان الله تعالى ما خلقه الا  
 كاملا بالغاء اقل اعارفا بتوحيده الله مقرا برؤيته وولادته  
 ما اقرب الى الربوبية عند اخذ الميثاق ولا اجاب ببلى فليتنامل ذلك  
 وليحمر **يا قودت** سالت شيخنا رضي الله عنه

عن قوله صلى الله عليه وسلم الرويا الصادقة جزء من ست  
 واربعين جزءا من النبوة لمحض صلى الله عليه وسلم هذه الاجزاء  
 العبدية فقال رضي الله عنه انما خصها بذلك لان المراد منها  
 جزء من ست واربعين جزءا من نبوته هو صلى الله عليه وسلم  
 لان مطلق النبوة الشاملة لسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وذلك لان صلى الله عليه وسلم مكث يوحى اليه في المناسبات الشهيرة  
 ثم اتاه الوحي على لسان جبريل عليه السلام في البقعة فانسب هذه  
 الستة اشهر الى مدة رسالته التي هي ثلاث وعشرون سنة تجده  
 رواية جزءا من ست واربعين جزءا وان صلى الله عليه وسلم كان  
 اوحى اليه ثلاثون سنة مثلا لقول الرويا جزءا من ستين جزءا

من النبوة



من النبوة فافهم **وسمعه** يقول **لورفع** الحجاب عن الخلق في دار الدنيا كما  
 في الجنة ليطلحكم القضاء والقدر **وسمعه** يقول لا يصح للحدث  
 المتكبر من ان يتكبر على الله ابدل انما يتكبر على جنسه من البشر كالرسل  
 واتباعهم مثله ذلك لان كل جبار مقتدر الى الله تعالى فقار اذا بنا  
 بخلاف افتقار الى رسوله فانه افتقار عرضي فافهم **وسمعه** يقول  
 من استحي من الله في هذه الدار استحي لله منه في الدار الآخرة وبما  
 بقوله يا عبد **يخف** مني كل ذلك الخوف فان جميع ما وقع منك  
 من المخاوف في دار الدنيا انما كان بقضاي وقدري ونفسي  
 مشيتي وارادتي التي لا يستطيع احد ان يردّها فقد كنت موضعا  
 لجريان احكامي وظهور سلطاني فيا نزل العبد بهذا القول اشد  
 الموانسة ويغيب من ذلك الخطاب ولو ان العبد كان قال  
 ذلك لربه في دار الدنيا وقل حيا ولاساء الادب مع الله تعالى  
 ولم يسمع منه فاعرف يا اخي ادب الخطاب يجعلك الحق من الحب  
**وسمعه** يقول لعلم نور والحجاب <sup>النور</sup> حجاب والحياء والعماء  
 حيرة والحيرة وقفته والوقفه هلاك فالعالم في حجاب علمه  
 والجاهل في حجاب جهله وما تم من علم الامور بذاته الا الله تعالى  
 فافهم **وسمعه** يقول اذا نزل الولى ولم يرجع من وقته الى الله  
 تعالى عوقب بالحجاب وهو ان يجب اليه اظهار خرق العوايد  
 المسماة في لسان العامة بالكرامة فيظهرها ويقول لو كنت مولدا  
 بهذه الزلة لقبض غنى الحق لكرامة وغاب عنه ان ذلك استدرج  
 فسأل الله اللطف فقلت له فهل يجب على الاوليا استكراماتهم

سطح

المخالفات



فقال رضى الله عنه هم في ذلك بحسب مشاهدتهم وما يترتب على  
 اظهارها واخفائها من المنافع لان الخلق في حجب الاوليا كالاطفال في  
 يد وليهم يخوفهم تارة ويفرحهم اخرى ويحفوه تارة ويقروهم  
 اخرى ومع هذه المنافع فلا بد من اذن الهى في اظهار الكرامات  
 فان الولي لما يدعوا الى الله تعالى من باطن شريعة نبيه صلى  
 الله عليه وسلم الثابتة المقررة فلا يحتاج الى اظهار كرامته بخلاف  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام قلت فاذا كان الاذن على سبيل العرض  
 لا على سبيل الامر فهل يتركها قال نعم كما ابت السمواء والارض  
 والجبال حمل الامانة اذ كان الامر معروضا عليها بخلاف ما اذا  
 اقترن الهى الشارح مثلا كما في قصة عثمان رضى الله عنه لانها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلع ثوبا لخلافة من عنقه  
 حتى يقتل لعلمه صلى الله عليه وسلم بما للحق تعالى في ذلك فعلم  
 ان كل من اقترن بتصرف امر الهى فهو مخير ان شاظهر به فيظهر  
 بحق وان شا لم يظهر به فيستتر بحق **وسمعه** يقول ليس الغيب  
 الذى تخبر به العارفون غيبا عند همرانما هو من قسم عالم  
 الشهادة لانهم انما يخبرون عما يشاهدون وما سماه غيب الامن  
 كان محجوبا عن ذلك فصيح تخصيص قوله تعالى لا يظهر على غيبه  
 احدا الامن ارتضى من رسول **وسمعه** يقول لا يسمى نافلة  
 الاما كان له اصل في الفرائض كالصلاة والزكاة والصوم وما يشهد  
 ذلك وما عدا ذلك فهو عمل لا بر ليس بنافلة **وسمعه** يقول الشرع  
 طريق الى السعادة والنجاة لا طريق الى الله تعالى لان الحق تعالى يصح

وهو



الوصول اليه بطريق من لطف فافهم وسمعه يقول ان من عباد الله  
من لا يستقيم حجاب ومع ذلك لا يعرف ما في جيبه وذلك لان العبد  
لا يعرف من الامور الا بقدر ما اطعمه الله وليس له من ذاته اطلاع  
وسمعه يقول لعارف بالله تعالى مركباً دبه من شرع وحقيقة  
ياكل بعضه بعضاً فان تنفس استراح في نفسه واهلك الناس كلها  
وان سكت هلك في نفسه وهلاك الغير ولي قلت وقد  
رايت اخي فضل الدين رحمه الله تعالى لما كانت الحقيقة بيد له  
ويكتمها يطعم على بدنه خراجاً حتى يذوب بدنه وكان اذا  
تظهر مية جيرانه بالزندقة لدقة مدارك كلامه رحمه الله تعالى  
وسمعه يقول الكامل من الرجال يكنى ابا العيون لان لكل شيء  
عنده عينا خاصة فالعين التي ينظر بها ربه غير العين التي ينظر  
بها نفسه فلا ينظر الى ربه بعين تدنس بشهود الاغيار والعين  
التي يرى بها فعل ربه غير العين التي يرى بها نسبة الفعل اليه  
والعين التي يرى بها قربه من الحق تعالى غير العين التي يرى بها  
بعده عنه من حيث التنزيه فلكل حال عند عين ولذلك قل  
التناقض في الامور عند العارفين رضي الله عنهم واعلم ذلك  
**يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى يوم  
تبيض وجوه وتسود وجوه هل المراد بها وجوه القلوب ام الاجسام  
الظاهرة فقال رضي الله عنه وجوه القلوب هي البسيطة والمسوطة  
هناك لانها هي التي كانت مسودة هنا بالكفر ومبيضة بالايمان  
واطال في ذلك وسمعه يقول لا يتقرب بالاعمال الا الله الذي



كن

هو خالقها تحفظ في من النقص فتنبه وتفظن وسمعه يقول  
 قيام الليل عند العارفين كالغرض في الاعتناء به فمن ادعى مقام  
 العرفان ونام الليل في الاسحار فهو غير صادق وفي بعض الكتب  
 الالهية يقول الله عز وجل يا عبادي جعلت لهنار معاشكم وجملة  
 الليل للسهر معي فاشتغلت عنى بالنهار ونمت عنى بالليل فماذا  
 جعلت لى انتهى **ماس** سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله  
 تعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات هل يصح للعدو في هذه  
 الدار العلم بان سيئاته قد بدلت حسنات فقال رضى الله عنه  
 لا وذلك لان علاقة بتدليلها ان يذهب عنه تذكرها ولا يصير عنه  
 علم بانها وقعت من ابد بحيث لو نسبت اليه لانكرها وحلف بالله  
 ان ما وقع فيها وهذا لا يكون الا لغير اماله فلا يعلم بذلك لانه  
 ان تذكرها فابدلت وان لم يتذكرها فما عنده علمها فمن اراد ان  
 يعرف من غير تدليل سيئاته حسنات فليس له عما كان وقع فيه  
 فان وجد عنده علم بوقوعه فمضى لم يتبدل والا فقد بدلت  
 وايضاح ذلك ان التوبة اذا قبلت لم يبق للذنوب صورة يشهد  
 في تخيله ابدال بتدليله بالنص لمعصوم واما اذا تذكر ان تائب  
 ذنبه فتوبته معلومة فقلت له ما كيفية تدليل الشيا بالحسنات  
 فقال كيفية ان تكتب لملائيكة في صحيفة بدل كل سيئة حسنة  
 تشاكلها وتوازنها بحكم المقابلة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
**بالحسن** سالت شيخنا رضى الله عنه عن اضافة المسحبات  
 الى اسم الله تعالى من الشياطين هل الادب ترك الاضافة في هـ

اسماهم



اسماهم فقال — رضى الله عنه الادب ترك ذلك فلا يقال فشوش  
 قلشوش ونحو ذلك من اسما المردة الشياطين لان الله تعالى ما اضاف  
 اليه في كتابه الاعباد الاختصاص من المسلمين والملائكة واما الشياطين  
 فلا تضاف فليو وفوالى او ش ويضاف جبر وميك واسراف وعزرا  
 الحابل الذى بالسريانية الله وقد قام سبحانه وتعالى هذا الاسم مقام  
 البسملة في التوراة فقال عز من قائل ايل راحون شداى والله اعلم  
**درق** سمعت شيخنا رضى الله عنه يقول روح العمل هو النية  
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات فكل عمل ليس  
 بنية فهو ميت حتى ان بعضهم قال ان الجزا حقيقة انما هو من حيث  
 النية ومن رحمة الله تعالى بهذه الامة قوله صلى الله عليه وسلم وانما  
 لكل امرئ ما نوى ما قال وانما لكل امرئ ما عمل ولو قال لما كان يحصل  
 لاحد اجر نية من عمل ابد فالعاقول من ينوى فعل كل خير فان لم  
 يقسمه الله له فيثاب مثل ثواب من عمله والله اعلم **يا قوت**  
 سألت شيخنا رضى الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم والصدقة  
 برهانها ما المراد بهذا البرهان فقال — رضى الله عنه اعلم ان الشح  
 وصف جليل لا يمكن زواله ولكن العبد يوقى لعمل به بعناية الله  
 عز وجل قال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
 فاثبت الشح في النفس لا ان العبد يوقى لعمل به بفضل الله ورحمته  
 وقال — تعالى ان الانسان خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا  
 واذا مسه الخير منوعا وقال — ومن شر حاسدا اذا حسد ما قال ومن  
 شر ان يقوم به وصف الحسد وان يكون له حاسد من الناس



وهكذا في سائر الصفات القائمة بالذات فما خرج عن ذلك لا الانبياء  
فقط وذلك لان الله تعالى قد طهرهم من الصفات المذمومة بسابق العتق  
وبقي غيرهم على الاصل في الطبيعة فادامت العناية تحف بالعبد فلا يظهر  
به وصف ناقص ابدا واذا تخلفت عنه قام به الوصف الناقص وظهر  
فقلت له فما اصل وجود هذا الشئ في الانسان فقال اصله انه  
استفاد وجوده من الحق تعالى فهو مفطور على الاستفادة لا على  
الافادة ومن هنا كانت لصدقة برهانا يعنى دليلا على ان ذلك  
المتصدق وفي بها شئ نفسه والله اعلم **جوهري** قلت شيخنا  
رضي الله عنه **هـ** لا يزول الحجاب بدخول حضرة الحسان بالكلية  
ام يابق ولكنه رقيق فقال رضي الله عنه الايمان مصاحب  
لسائر المراتب حتى لا انبيا عليهم الصلاة والسلام كمصاحب الواحد  
في مراتب العدد وله في كل مرتبة معنى يخصه فقول في الحديث  
لا يزول لنا في حين يزول وهو مومن الى اخر الشئ المراد به  
وهو مومن بالله بان الله براه لان الحيا كان يمنعه من ذلك  
لا انه غير مومن بالله وبلا يكتف وكتبه ورسله مثلا وفسر على  
ذلك نحو قوله تعالى وحافوني ان كنتم مومنين اي بالي شديد  
العقاب لا امان احد معي والله اعلم **د** سالت شيخنا  
رضي الله عنه عن قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم  
ما صوته اضافة القتل الى الله تعالى مع اضافته الى العبد فقال  
صورتان المقتول حين ضرب بالسيف مثلا انتهى اجله هو  
فقبل القتل بما فيه من استعداد الموت كما قبلت الشجرة المقطوعة

بالفاس



بالفاس لقطع من القاطع حين كانت مستعدة للقطع فكما ان القطع  
 باذن الله كما صرح به قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها  
 قائمة على صولها فباذن الله كذلك لقتل هو باذن الله تعالى  
 وايضا ذلك ان الاذن هو الامر الالهي من بعض الشجر ان تقوم  
 فقامت وامر بعضها ان تنقطع فانقطعت باذن الله تعالى بقطع  
 النجار وترك باذن الله لا باذن النجار مع ان النجار يوصف  
 بالقطع والترك في ظاهر الامر ايضا فافهم **كبريت احمر** سالت  
 شيخنا رضي الله عنه عن صلاة ثابت البناني في قبره كما ذكره  
 في طبقات الاولياء رضي الله عنهم هل يثاب عليها كما يثاب على  
 ما كان من اعماله قبل الموت فقال نعم لكن يحكم خرقوا لعماد  
 لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الحديث  
 فالبرزخ معدود في حق مثل هذا من وقت التكليف بل قال  
 بعضهم ان وقت التكليف باو حتى يسجد اهل الاعراف  
 سجدة يرجح بها ميزانهم ثم يدخلون الجنة قال فلو ان تلك  
 السجدة في زمن لتكليف ما اغنت عنهم شيئا والله اعلم فقلت له  
 اذ لم يتحقق لعبد في دار الدنيا بمقام من المقامات فهل يعطى  
 في الآخرة فقال رضي الله عنه اذا سال ذلك من باب الجنة  
 فما ينزل ان يعطاه وان كان من باب الجنة فلا اذا الترقى في الآخرة  
 لا يكون الا في اعمال حصلها المكلف هنا ولو في البرزخ على مكافئة  
 ثابت من الصلاة في قبره على ما قد مرنا فقلت له فاذا اصدقت  
 نية العبد في شيء وتعلقت همة حصوله فهل يكون له في الآخرة



فقال نعم ان شاء الله تعالى ان من مات قبل الفتح عليه في طريق القوم  
 رفع الى محل الجنة **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى  
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية فقال اقول لك فيها  
 فيها قول لا تسمع من غيري فقلت نعم فقال ان الذين قالوا ربنا  
 الله كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم  
 تنزل عليهم الملائكة عامة النبيين ان لا تخافوا ولا تحزنوا ان  
 جميع الاولياء والبشر والجنه التي كنتم توعدون المؤمنون  
 انتهى **زمرد** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله  
 عليه وسلم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ما  
 المراد بهذه العندية فقال المراد بها يوم القيامة فتغير هناك  
 رائحة الخلوف برائحة المسك كما ان دم الشهيد يفوح هناك مسكا  
 كما ورد من كل ايمان ادرى تلك الرائحة هناك كما هي عند الله طيبة  
 ولذلك قال صلى الله عليه وسلم تدخلون على قلح استاكوا والقلح  
 في الفم هو تغير لونه فما انكر صلى الله عليه وسلم الا من حيث حظ  
 البصر لا من حيث الشم فامل ذلك **بالخشر** قلت لشيخنا  
 رضي الله عنه لم قال صلى الله عليه وسلم من وافق تامينه  
 تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ولم يقل بدل غفر له  
 اجيب دعاؤه فقال لا اعلم في هذا الوقت في ذلك شيئا فقلت  
 له اني رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ما نصه  
 انما لم يقل صلى الله عليه وسلم اجيب دعاؤه لانه لو اجيب دعاؤه  
 لما بقي له ما يغفر من الذنوب لان المهدى الى لصرط المستقيم

حكمة



حكمة كالانبياء في ترك المعاصي فماله ذنب يغفر انما هي فقال رضي  
 الله عنه كلام حسن فلم يترك الكفيت بكلام الشيخ عن سوالي  
 فقلت انما قصدت تركيتم كلامه فقال الشيخ كان من ائمة العاد  
 رضي الله عنه **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه  
 عن قصة سليمان عليه الصلاة والسلام في ظروبه سوف خيل  
 واعناقها حين الهاء عرضها عليه عن صلاة العصر حتى كاد  
 الشمس ان تغرب لم يكن تصدق بها فقال لاني املك عقلي  
 الى ان يتصدق بها مبادنة لتعظيم امر الله عز وجل والصدقة  
 تحتاج الى صرف زمان حتى ياخذها الناس منه ونظيره  
 ما وقع لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حين امر الله  
 تعالى بالاختناق ولم يجاد موسى فاخذت بالفاسوق قال  
 ان تاخير امر الله شديدا قلت قد ذكر المفسرون في مسح  
 السوق والاعناق خلاف ذلك فقال الشيخ رضي الله عنه  
 دايرة الفهم واسعة انتهى **زمرد** سالت شيخنا رضي  
 الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم المرحومون يرجمهم الرحمن  
 لم يقل يرجمهم الرحيم فقال محل سلطان الاسم الرحيم انما  
 هو في الاخرة دون الدنيا فلو قال الرحيم لغير عزم المرحومين  
 لعدم شهود الجواز بالرحمة في هذه الدار فلذلك جاء بالاسم  
 الرحمن المؤذن بمجازاة على تلك الرحمة التي رحم بها عبيده في  
 دار الدنيا فقلت له فما المراد بقوله يرجمهم من في السما فقال  
 المراد بهم الملائكة يرجمون من رحم اهل البلايا وتجاوز عنهم



في الدنيا يستغفارهم له في السما وهو قوله تعالى ويستغفرون  
 لمن في الارض والله اعلم **يا قوت** قلت لشيخنا رضي  
 الله عنه رايت في كلام الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى قوله تعالى  
 عفا الله عنك لما اذنت لهم كلاما حسنا فقال اذ كن فقلت له  
 قال انما قد رآه تعالى لعفوه يعلمنا ان قوله تعالى لما اذنت  
 لهم سوال عن العدة لا سوال توبيخ فان العفو والتوبيخ لا يجتمعان  
 فاعفا من وجع فاعفا مطلقا اذ التوبيخ مواخذة بلا شك فافدا  
 تعالى لعفو وجابه ابدل الا ليزيل ما في لاوهام من ان المراد  
 به التوبيخ كما فهمه بعض من لا علم عنده بحقايق الخطاب وقوله  
 تعالى حتى يبين لك الذين صدقوا فاما ان تقول عند ذلك  
 نعم او تقول لا انتهى فاما تقولوا في هذا الكلام فقال رضي الله عنه  
 هذا كلام في غاية التحقيق فاعلم ذلك **در** سالت شيخنا  
 رضي الله عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم الروي امن لله والحلم  
 من الشيطان ما الفرق بينهما فقال الفرق بينهما ان صاحب  
 الروي يبرى الامر على ما هو عليه في نفسه بخلاف صاحب الحلم  
 فانه يراه على خلاف ما هو عليه فان الحلم مشق من لفسا  
 يقال حلم الجلد اذا فسد فاعلم ذلك **در** سالت  
 شيخنا رضي الله عنه عن الوهب والجود والكرم والسخا  
 والايثار هل هي مترادفة او متغايرة فقال رضي الله عنه  
 هي متغايرة لان الوهب عطاء الجود الانعام ولا يقترن به طلب  
 معاوضة من شكر وغيره واما الكرم فهو عطاء بعد احوال واما

الجود



الجود فهو عطاء قبل سوال واما السخا فهو عطا بقدر الحاجة واما  
 الايثار فهو ان يؤثر على نفسه ما هو محتاج اليه في الحال وهو  
 الافضل وفي الاستقبال دون الحال فقلت له فاحقيقة الاسرار  
 فقال كود خارج عن الحد والميزان والله اعلم **در** انما  
 عظم الشارح وزر من افسد عيال غايب في سفر لان الله عز  
 وجل هو خليفة المسافر في اهله كما صرح به الحديث وفي ذلك  
 انهم لك حرمة الله تعالى ونظير ذلك ما جاني تشديد كل مال  
 اليتيم لانه ليس له ولي حقيقة الا الله تعالى وهو تعالى غير مشهور  
 لكل احد حتى يراعي من هو تحت كفالته فيبلغ الشارح في الشيف  
 من ظلمه والله اعلم **فمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه اني  
 رايت بعض الفقهاء يشتري عبدا فتوقف في شرايه حتى سال  
 العبد عن سيده واقرب سيده بالرق ثم اشتراه هل لي في ذلك  
 مستند فقال رضي الله عنه له مستند عظيم وهو ان الحق  
 تعالى ما اكتفى بكون الخلق عبيد حتى اخذ عليهم العهد بالانتر  
 يوم السبت بركم فاثبت عليهم الاسترقاق باقرارهم به ليطالبهم  
 بالوفاء باداب العبيد فقد مضى هذا المشتري والله اعلم على  
 القواعد الالهية وايضاح ذلك ان الاصل الحرية فاذا اعترف  
 العبد لسيده بالرق صار الاسترقاق في رقبته اصلا يستصحب  
 حتى تثبت الحرية والله اعلم **بالختم** سمعت شيخنا رضي  
 الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه وسلم انت لشفائي لا شفا  
 الا شفاوك اعلم ان الاولى بمنصب النبوة ان يكون المراد بشفا الله



هنا الادوية التي فيها الشفا فان الله منزل للمرض بها فهو شفا الله  
الذي ودعه في ذلك المنزل وفي هذا اثبات للاسباب ايضا  
وردها كلها الى الله تعالى قال — وسبب قوله صلى الله عليه  
وسلم لا تشفا الا شفاؤك نفى توهم شفا من غير الله تعالى والوقوف  
مع العقاقير ومع الحكماء الذين يعالجون المريض فارشد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم امرته ان يرجعوا الى الله تعالى في دفع  
كل شيء يولمهم لان بيده ملكوت كل شيء فاذا بالانبياء عليهم الصلاة  
والسلام يبلغها ادب وتأمل قول ابي بكر رضي الله عنه لما قيل  
له الا ندعو لك طبيباً فقال الطبيب مرضي وقول الخليل عليه  
الصلاة والسلام حين قال واذا مرضت فهو شفيين تجد قول  
الخليل اكثر ادباً لاضافته المرض الى نفسه حين كان المرض  
مكروهاً للنفوس واضافته الشفا الى ربه تعالى والله اعلم  
**كبريت احمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وهو  
الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده هل المراد به الفعل امر المخلوق  
فقال رضي الله عنه المراد به هذا الفعل الصادر منه تعالى  
لا المخلوق فان عين المخلوق ما زالت من الوجود وان خلفته  
عليها الاطوار في الدنيا والبرزخ والحشر والجنة والنار فان  
عين المخلوق واحدة من حيث جوهرها فلم تعد من  
حتى انها توجد وانما هو انتقال من وجود الى وجود ولذلك  
كان نعيم القبر وعذابه حقاً فعلم ان نشأة الاخرة ابتداء  
لا اعادة اذ لو كانت عادة لعاد حكمها معها من لتكليف فكان

جوه



جوهر من حين خلقه لا ينعدم ابدا فافهم وتأمل ويجوز ان كان  
 فيه شيء والله يتولى هذا **زمر جلد** سمعت شيخنا  
 رضى الله عنه يقول عبادة العارف لا لذة فيها نظيره لقلتها  
 وعزوه من ان العمل له فان لذة العبد بالعمل على قدر ما فيه  
 من دعوى لعمل له كثرة وقلة ومن هنا كان العباد اكثر لذة  
 في اعمالهم من العارفين لشهودهم العمل طمعا في الاستار اليه حيث  
 ادخلوا الجنة برحمتي قال العابد يارب بل بعملى ولو شهدوا  
 العمل لله لما تلذذوا لان احدا لا يلتذ بعمل غيره ذو قوام من  
 هنا سميت العبادات تكاليف فافهم **يا قوت** سالت  
 شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى وقل اعلموا فسيروا  
 الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ذكر الرسول والمؤمنين والحق  
 في التكاليف كلها انما هو الله تعالى وحده فقال رضى الله عنه  
 انما ذكر رسوله والمؤمنين لانهم نوابه في الارض في الدعا الى  
 شريعته فقلت له فاذا احكم الحق تعالى بنفسه في خلقه يوم  
 القيامة هل يحكم بما يراه تعالى ام بما يراه الرسول والمؤمنون  
 فقال الحكم يختلف فوطن يحكم تعالى فيه بما يراه الرسول  
 صلى الله عليه وسلم لا بما يراه الله تعالى هو مختص بعلمه  
 ووطن يحكم فيه بما يراه المؤمنون لا بما يراه الرسول ووطن  
 يحكم فيه بالجموع هذا ما اطلعنا الله عليه ويحقيق ما لا يعلمون  
**كافور قلت** لشيخنا رضى الله عنه ما رايت في كلام بعضهم  
 ان الليل ذكر والنهار انشئ هل ذلك صحيح فقال رضى الله عنه



فلما غشى الليل النهار وتوالى الاظهرت الكائنات من غشيان  
 الزمان فالولادات كلها اولاد الزمان فقلت له فاذا اخرج  
 النهار الذي هو انثى واستخرج حوى من ادم فقال واية  
 لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون كما ان استخراج  
 الليل الذي هو ذكر واستخرج عيسى من مريم وهذا السرار  
 لا تذكر المشافهة فاذا خاطب الحق تعالى ابنا الليل قال يوج  
 الليل في النهار واذا خاطب ابنا النهار قال يوج النهار في  
 الليل فهو معنى قوله ولا الليل سابق النهار فنزل ذلك مجدهما  
 سواء بهذين المعنيين والله عليهم حكيم **ما س** قلت  
 لشيخنا رضي الله عنه ما حكمة اتيان الله تعالى يوم القيامة  
 في ظل من الغمام فقال لا اعلم فقلت قد مررت فيه كلما  
 لبعضهم فقال اذكر فقلت قال انما كان اتيان الله في ظل  
 من الغمام لانه محي عظمة وقهر واقدار والغمام مشتق من الغم  
 لانه يحجب بيننا وبين السما التي هي عالم الانفساح فنقبض  
 النفوس عند تراكم الغمام بحيلولة بين مسارح ابصارها  
 فياخذ الله تعالى الكافرين من تحتهم ولذلك ورد واعوذ بك  
 اغتال من تحتى قال والحكمة في ذلك ان المؤمن في الدنيا  
 علم ربه تعالى فنسب العلو الى ربه وتواضع له فتجلى له من  
 فوقه والكافر جهل ربه سبحانه فنسب العلو الى نفسه وتكبر  
 فاخذ الله تعالى من تحته فلم يره كلاً اهر عن ربه يومئذ  
 المحجوبون يعني حجبتهم عنه الغمام الذي اخذهم الحق فيه من تحتهم

والله



والله اعلم **يا قودت** - سالت شيخنا رضى الله عنه عن قولهم  
 من عرف الله لم يخف عليه شيء فقال - معناه لو صحت معرفة  
 الله تعالى على وجه الاحاطة لاحد لم يخف عليه شيء في الوجود  
 وهذا ما بلغنا حصوله لاحد من الانبياء فضلا عن غيرهم والله  
 اعلم **بالمختار** - سالت شيخنا رضى الله عنه عن قوله تعالى  
 فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فقال - رضى الله عنه انما  
 امر بالصدع لغلبة الرحمة عليه صلى الله عليه وسلم وذا كان  
 خاص بما اذا كان المحل قابلا للتفوذ فيه حتى يسمى مصدرا  
 ولو لم يكن قابلا لذلك لكان الامر عبثا ولذلك قال تعالى  
 واعرض عن المشركين يعنى بالصدع فانه لو كان ينفذ مرة  
 صلى الله عليه وسلم في المشرك الحقيقي لو حاد الله تعالى فما قال  
 له واعرض عن المشركين الا لكون المشرك ليس محلا للقبول  
 ومثل هؤلاء يكون الامر لهم بسياسة من غير صدع فانه لا قامة  
 الحجة لا غير والله اعلم **في راجد** سمعت شيخنا رضى الله  
 يقول من اراد السلافة من مكارم الله فلا يرمى ميزان الشرع من  
 يده ولذلك قال ابو القاسم الجيني رحمه الله تعالى علمنا هذا  
 مشيدا بالكتاب والسنة فقلت له فهدى يحتاج علم الكشف  
 الصحيح الى ميزان الشرع فقال - نعم لا ثقة الا بما جاء عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا وسايط ومن هنا قالوا لا يد  
 الاوامر شرعية استبد راج فان الله تعالى ما بعث رسلا لينا  
 ليكروا بنا وانما بعثهم لسعادتنا بخلاف الهوائف التي تاتي على



على لسان الحق تعالى بلا واسطة فانهما غير معصومة والله اعلم  
**فيرونج** سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى الله  
 عليه وسلم شيبتي هود واخوانها ما عين الحكم الذي شا  
 منه صلى الله عليه وسلم من هذه السور فقال هو كل سورة  
 فيها ذكر الامور بالاستقامة نحو قوله تعالى فاستقم كما امرت  
 لان العبد لا يدري هل وفي بما امر به على التمام اما اخل بشئ  
 منه فهو دايما يرى انه لم يقم بواجب حق الربوبية في شئ  
 والله اعلم **د** سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى  
 الله عليه وسلم فكونوا من ابنا الاخوة ولا تكونوا من ابنا الدنيا  
 ما معناه مع اننا ابنا الدنيا حقيقة فقال رضي الله عنه  
 معناه كونوا في الدنيا بابدانكم وفي الآخرة بقلوبكم والكامل  
 من كان ابنا لكل من الدارين واعطى كل ذي حق حقه ومن  
 كان لواحدة منهما دون الاخرى فهو ناقص والسلام وسمعت  
 رضي الله عنه يقول من ادب لعبد اذا سال الله تعالى حاجة  
 غير موزنها في الشرع ان يسال على وجه التقويض فيقول  
 اللهم اعطني كذا ان علمت ان لي فيه خيرة وذلك لجهل العبد  
 بالعواقب فربما سال شيئا كان فيه هلاك دينه كما وقع لثعلبة  
 الصحابي وما قال الحق تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعاه  
 واخبرنا بذلك الا ليتحفظ السائل ويراقب ما يسال فيه فانه  
 لا بد من الجابة وانظر الى بلعام ابن باعور لما لم يتحفظ  
 في دعاية على موسى وقومه شقي بذلك وسلب الله عنه علم

حقة

خاصية



خاصة تلك الاسماء والدعوات التي كان يدعوها عقوبة له  
 وسمعه رضي الله عنه مرة اخرى يقول لا تدع قط بدعا مختار  
 ع وادع بالشروع فانه لا يدخل المشروع مكر ولا استدراج وسمعه  
 يقول استحيواك ممن لا ينسى ذنبك وهو الله تعالى واولى من  
 استحيائك ممن ينسى ذنبك وهو الخلق ولذلك ونح الله تعالى  
 قوما فقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو  
 معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وينبذوا آية على عدم  
 النسيان بقوله وكان الله بما يعملون محيطا وسمعه يقول  
 الهالك في طريق الله اكثر من الناجي وذلك لانه ما تميز من تميز  
 الابحراق العادة في كثرة الورع والزهد والاعمال الصالحة  
 الزائدة على احوال بني الجنس كلهم ثم لا بد لهم من لفقة  
 عن تلك لزيادة على ما امر الله به على لسان نبيه صلى  
 الله عليه وسلم الذي هو علم الخلق بما يستطيعه العباد وعلوا  
 انه من خرق العادة في لزيادة لا بد له من الملل واذا ملصا  
 رت عبادته لا روح فيها فذلك من حيث لا يشعر وما بلغنا انه صلى  
 الله عليه وسلم عاهد الله تعالى ان لا يضع جنبه الارض مثلا  
 مادام يعيش بدا ولا انه لا ياكل اللحم مثلا مادام يعيش ابدا  
 وقس على ذلك ما نقل عن بعض اعيان من التشديدات وقفا  
 على حد ما ورد تكن من الناجين والحمد لله رب العالمين  
**زبرجد** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في معنى قوله  
 تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها علم ان السيئة الاولى شرعية



وصاحبها اثر عند الله تعالى **واما** السية الثانية للجزئية فليست  
 بسية شرعا وانما هي سية من حيث انها تسوء من جوزي بها  
 فلما راي هل الله تعالى ان الحق سبحانه اطلق عليها اسم السية  
 واكد هاهنا وان من انصف بها يطلق عليه انه مسيء على حد  
 تسميتها سية انفت نفوسهم ان تكون محال للسوء فاختاروا  
 العفو والصغ على الجزا بالمثل فقد يسا لانفسهم واقتد انبيهم  
 صلى الله عليه وسلم في كونه كان لا يجزي بالسية السية ولكن  
 يعفو ويصفح ولكل مقام رجال وما قال تعالى فمن اعندكم عليكم  
 فاعندوا عليه بمثل ما اعندكم عليكم الا انفسا لمن عنده  
 ضيق وعدم احتمال والله غفور رحيم **مكرمت احمر**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
 استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحسبكم ومعلوم ان  
 الداعي لنا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما منا احد  
 سمع دعا الله مجردا عن رسول صلى الله عليه وسلم فهل ثم فرق  
 فقال رضي الله عنه المراد بدعا الله تعالى لنا هو دعا  
 على لسان رسولنا وانما افضل تعالى بين الدعاين لينبئ على  
 ان الرسول هو الداعي لنا نباية وتبليغا ولكن التحقيق انه  
 ان دعا بالقرآن كان مبلغا وترجانا وكان الدعا دعا الله  
 وكانت اجابته والاسماع للرسول وان دعا بغير القرآن كان  
 الدعا دعا الرسول وكانت اجابته صلى الله عليه وسلم فعلم  
 انه لا فرق بين الدعاين في اجابته وان كان الدعا ان متغايرين

من حيث



من حيث المتعلق **و** سمعته يقول قطاع طريق السفر بالفسح  
 في المصقولات الشبه القادحة في الإيمان وقطاع الطريق  
 في المشروعات التأويل **و** سمعته يقول ليس للملائكة أخرة لهم  
 لا يموتون فيدفنون فيبعثون وإنما هو صعب وأقامة عما  
 يقع لهم ذلك عند سماع الوحي من الله عز وجل كما قال تعالى  
 حتى إذا فرغ من قولهم قالوا ما ذا أقال ربكم قالوا الحق أتتني  
 قلت **ظاهرون**صوص الشريعة أنهم يموتون ولكن  
 من رأي في ذلك نقلا بأنهم يموتون ككل خلق فليحفظ هذا  
 والله أعلم **و** سمعته رضي الله تعالى عنه يقول إنما خص  
 سبحانه وتعالى بالجلود بالنضج في النار في قوله تعالى كلما نضجت  
 جلودهم بد لنا هم جلود غير هالكة وقوا العذاب ولم يذكر  
 شيئا من أعضاء البدن لأن الجلد يحبس النفس الحيوانية لتلقيها  
 جميع المكاه من جراحات وضرب وحرق وحر وبرد وفيه أيضا الأعضاء  
 فلما كان يتلقى هذه المكاه والمشاق خص بالنضج وما سمي الجلد بهذا  
 إلا لما في الجلود من الجلادة ولذلك غشي الله الحيوان بنضج الجلود  
 سبب في عذاب النفس المكففة فما في الحيوان أشد جلادة من جلادة الله  
 أعلم **و** سمعته رضي الله عنه يقول منكر الله بالعبد أن يشعر العبد بأنه  
 مكور به ويدوم على ذلك الفصل ولا يسئل إلا قالته منه فلهو مثل قوله  
 واضل الله علي علم وكان من شأن العلم أن لا يقارنه ضلال قال  
 وليس لنا صورة يشعر فيها العبد بمكر الله به ولا يزول كونه مكر الله  
 في هذه الصورة فان الله تعالى يقول ومكرنا ومكرنا مكرا



وهم لا يعرفون فهو عام في كل امر الا في هذه الصورة انتهى فلينامل  
فانه دقيق **وسمعه** يقول اياك ان نسي الظن باحد ممن اشترى  
بالصلاح غيره من ان يحصل نقص في من انتسب الي الله تعافات  
من عباد الله تعالى لو قطع اربار بالكان اهون عليه من ان يسمع  
احد ابيد كره اهل الله بوء قال وقد بلغنا ان الخلاج رحمه الله تعالى  
لما قطعت اطرافه وصلب راي مزاجه تغير امره ان يلطخ وجهه بالدم ليلاه  
يظهر الاعين العاصية تغير وجهه وبدنه فليسقظهم بالفقر في عدم  
صبرهم للبلل يا والحق عفا الله عنه **فيروزج** سالت شيخنا رضي الله  
عنه عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا  
امانائكم ما المراد بهذه الخيانات الثلاث فقال مراد الله ورسوله في  
كلامه لا يحصر ولكن من خيانت الله تعالى ان يرى العبد له ملكا مع الله في  
شي من امور الظاهرة او الباطنة ومن خيانتة تعدي حدوده ومن  
خيانتة عداوة العلما والصالحين لنفسيتهم اليه النسبة الخاصة **واما**  
خيانتة رسوله صلى الله عليه وسلم فمنها ترك العمل بما علمنا من سنته  
ومنها عداوة اقايد من اهل بيته او من اولاد الانصار واولاد اجد من  
اصحابه اما اهل بيته فانهم بضعة منه واما اولاد الانصار فان جبرهم  
من الايمان ومن بغضهم فقد خان واما اولاد اصحابه فانه من صدقت  
محبتة لشخص احب جميع من يلوذ به **ومن** هنا قالوا لعين تجازي الف  
عين وتكرم **واما** خيانتة الامانات ان يعطي الحكمة لغير اهلها مع  
علمه بانهم لا يستحقونها والحكمة امانة عند كل مؤمن والله اعلم  
**جوهر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى وما يؤمن

كثير



أكثرهم بالله الا وهم مشركون كيف يجامع الايمان الشرك فقال رضي  
 الله عنه ليس المراد والله اعلم بالايمان هنا الايمان الذي هو التوحيد ولو كان  
 المراد به التوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون اي مع ثبوت الايمان وانما  
 المراد بالشرك هنا ما يتصور وينتفي دار الدنيا عقلا فهذا هو الشرك الأكثر  
 الناس **و** اما غير الأكثر فلم يتصور قول بافكارهم قط في ذات الله عز وجل  
 كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل الورثة فاعلم ذلك **زبرجد** قلت  
 شيخنا رضي الله عنه ما وجه تشبيهه من يتلو القرآن ويعمل به بالآثرجة  
 ربحها طيب وطعمها طيب فقال رضي الله عنه التشبيه بريح الأثرجة  
 كون الملائكة انفا ساخر من المائي فهي تشبهت بالرواح التي تعطيها  
 الانفاس ووجه تشبيه الملائكة بطعم الأثرجة كون المومن يلتذ بتلاوته  
 كأنه ذاق طعم الايمان من رضي بالله رب بالحدث قلت هو ما يقاس بالقرآن  
 في التشبيه المذكور كل كلام طيب قاله المومن والله **زمر** سمعت  
 شيخنا رضي الله عنه يقول خاطر الوقوع في الحرام والمكروه لا يكون الا من  
 الشيطان وخطر الواجب والمندوب لا يكون الا من الشارح وخطر  
 المباح لا يكون الا من النفس فاعمل يا اخي بخاطر الواجب والمندوب  
 واياك وخطر الحرام والمكروه واما المباح فانت مخير فيه فان طلبت  
 البرج الكامل فانه لا ترقى فيه في اصله وان حصل الترقى فيه  
 بعارض كالنوم لزوالم الالم مثلا ليدخل بعدد في العبادة من غير التفات  
 الي امر اخر نعم اذا فعلته فيمضى في نيتك انه لولا اباحة الشارع لك  
 ما فعلته فتكون خيبت ما جوار في جوارك من حيث ايمانك به بان شرع  
 من عند الله تعالى **و** سمعت مرة اخري يقول اذا خطر لك خاطر فعل

٢  
 فرغوا منهم من حيث دانه  
 تعذر التي لا يبع تصورها



واجب فقم اليه مبادرا فانه من الله تعالى واذا خطر لك خاطر في فعل  
مندوب فاحفظ اول خاطر فانه قد يكون من الشيطان فاثبت عليه  
فاذا خطر لك ان تتركه عند وب آخر هو اعلاه منه واولي منه فلا تعدل عن  
الاول واثبت عليه واحفظ الثاني وافعل الاول اولا فاذا فرغت منه  
فافعل الثاني ايضا فان الشيطان يرجع عنك خائبا بل يشك حين لم ينفق  
له مقصوده منك وبهذا الدوا يذهب مرض الشيطان من نفسك ان  
نشأ الله تعالى وتكون عمري المقام لا يلتصق الشيطان في فخ الاسلوك فجا  
غير فحك ان داومت علي هذا فاحفظ ما نبهتك عليه والله يورثي هراكي  
**يا قوت** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول لا ينبغي لتلميذ ان  
يقول لشيخه لم فعلت كذا الا علي وجه الاستفهام لا الاعتراض علي  
حد ما يفهمه التلميذ فربما يكون ذلك الفعل مشروعا وخفي علي التلميذ **و**  
تأمل اداب الصحابة رضي الله عنهم لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علي غير ما يؤرم بدر فقالوا بوحى نزلت هنا يا رسول الله فقال لم يروح الي  
فيه شيء فقالوا له فاليري ان ترتفع يا رسول الله عن هذا الموضع فنزل  
علي الميا ليكون الما لنا دون عدونا فاجابهم صلى الله عليه وسلم وارحل والله  
اعلم **و** سمعت يقول الامروالهي كفتا ميزان وانت لسانها فكل جانب  
ملت اليه فانت له فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **و** سمعت يقول  
لا يهلك الرجل عندنا حتي يحفظ القرآن كله من غير جهل به يعني من احكامه  
ومتي اخل بشي منها فهو ناقص ليس له التصبر لا رشاد الخلق وان  
جاز له الارشاد في الجملة بما علم فافهم والله اعلم **و** سمعت يقول قد  
نزل غالب الخلق من سما العمل الي ارض الكل والجدر وبلغ شيطان

الشرير



الشريعة حلة من اول الماية السادسة من المجمع ونطاو لت المحرر وامتدت  
 البصب وكثرت الظلال وقلت العلوم وفاض الضلال وما بقي الا الخسائر  
 كما لا يرتفع في منخل التحليل الا الخسائر وقد عم البلاء خواصنا وعوامنا حتي  
 خرج اهل الدعاوي يجرلهم الخلق الي غير الحق كالبحر من مستنقرة فرب من  
 قو في بل يريد كل مري منهم ان يوتي صحفا منشره كلاب لا يخافون  
 الاخر وكيف يخاف من صمت اذناه وعميت عيناه مجول الشيطان  
 في حواسه فلا قول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **و** سمعته رضي الله عنه  
 يقول لا يكون المسيح الذي ورد انه يقع في هذه الامة الا في اليهود فقط  
 دون المسلمين والنصارى فقلت لم فقال لان المؤمن يحفظه ايمانه  
 والنصارى لم يغضب الحق تعالى عليهم ذلك الغضب العظيم كما وقع لليهود  
 فان المسيح من اثر سدة الغضب فعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم بيت  
 قوم من هذه الامة علي اكل وشرب واعب فيصيحوا قد مسخى اقرده  
 وخنازير محمول علي امة الدعوة الا امة الاجابة ويحمل ذلك علي مسخ  
 القلوب في امة الاجابة له مسخ الاجساد الظاهرة اكراما للمحمد صلى  
 الله عليه وسلم فان الله وعده ان لا يخزيه في امة صلى الله عليه وسلم  
 والله اعلم **فيروزج** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله صلى  
 الله عليه وسلم ادم ومن دونه تحت لواي ويدي لواء المير لم يخص  
 ادم بالذكر دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال رضي  
 الله عنه انما خص ادم بالذكر لان المير لا يكون الا بعرفته الاسماء وادم  
 علي الصلاة والسلام اول من علم الاسماء كلها فلم يبق الا من هو  
 دونه من حيث ان الاولوية له في ذلك وانما عبر صلى الله عليه وسلم



باللوا لانه يلتوي على جميع المحامد فلا يخرج عند حمد فهو علامة على مقام  
 الملك لتجتمع الناس كلهم اليه فقلت له فاذا كان ليس فوق رتبة الاسماء التي  
 علمها ادم رتبة فمن اين جانا تفضل محمد صلى الله عليه وسلم على ادم عليه  
 الصلاة والسلام فقال لانه صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وكان نبيا  
 وادم لم يخلق فلما ظهر ادم اخذ ذلك اللواء بحكم النيابة عن محمد صلى الله عليه وسلم  
 فكان هو صاحب اللواء بين الملائكة فقلت له فاذا جميع الاسماء التي علمها ادم  
 كانت فرعا من جوامع الكلم التي اوتيتها محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم فكان  
 ادم بهذا النقرير في المقام الثاني من مقام محمد صلى الله عليه وسلم وكان لخدم  
 محمد صلى الله عليه وسلم اللواء من ادم عليه الصلاة والسلام يوم القيامة بحكم  
 الاصل فقلت له فهل المقام المجموع هو الوسيطة ام غيرهما فان المقام المجموع  
 جامع عطا على الوسيطة والعطف يقتضي المفارقة على الاصل فيه فقال  
 رضي الله عنه المقام المجموع هو المعبر عنه بالوسيطة فلما سمان من حديث  
 انه يقع به باب الشفاعة لكل شافع من نبي وولي ومومن فهو مجموع  
 من حيث كونه يتوسل منه الى الله فيما توجه اليه من الشفاعة في جميع الخلق  
 فهو وسيطة قلت ورايت تحذرك في كلام الشيخ محيي الدين رحمه الله تعالى  
**يا قوت** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ذهب العلماء الى انه لم  
 يعص من ادم عليه الصلاة والسلام الا ما كان في ظهوره من النعم المجلية على  
 المخالفة لا هو فقلت له كيف يصح ان يكون بعض العبد عاص وبعضه غير  
 عاص والفعل اذا وقع من جسد انسيب عليه اسم العصيان بجملة ولو ان  
 هذا الحكم صح في حق ادم لانه سبب الحكم على ذريته الى يوم القيامة فكانت  
 كل مخالفة وقعت منهم تنسب لمن في ظهورهم من الذرية دونهم وكانت الحدود

كلها



كلها تسقط عنهم في الدنيا والاخرة لا سيما والملكف حقيقة انما هي جملة  
العبد لا الذريات التي تكون في صلبه وقد يكون ذلك العبد العاصي عاقرا  
ليس في صلبه ذرية اصلا فقال رضي الله عنه هذا الكلام وارد كالجبل ولكن  
العلماء يجيبون عن الاكابر جهدهم ولم يزد علي ذلك والله اعلم **مرجان**  
سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ليس للشيطان علي اصحاب العلوم  
اللذنية سبيل في ادخال الشبه علي اصحابها لان العلم الذي وهبه الله  
تعالى للعبد لا يقدر الشيطان علي القدح فيه بخلاف العلوم النظرية فان  
الشيطان يلقي اليهم الشبهة في ادلتهم فيجبرهم ويردهم الي محل النظر ويقول  
عسي يموت احدكم في حال الشك والخير **جوهر** سالت شيخنا  
رضي الله عنه عن القطب رضي الله عنه هل هو دائما بمكة كما يقال ام لا  
فقال رضي الله عنه قلب القطب دائما طواف بحضرة الحق تعالى كما يطوف  
الناس بالبيت الحرام فهو رضي الله عنه يري بقلبه الحق سبحانه وتعالى  
في كل وجهته ومن كل جهة كما يستقبل الناس البيت ويروند اذ هو  
رضي الله عنه متعلق عن الحق تعالى جميع ما يفيضه علي الخلق وهو  
بحمد حيث شاء الله من الارض فاكل البلاد البلد الحرام واكل البيوت  
البيت الحرام واكل الخلق في كل مصر القطب فالبلد نظير حبيبه والبيت  
نظير قلبه فقلت له فما صفات القطب حتي تعتقد القطبية فمن ظهرت  
فيه فقال علامته ان يكون مستغنيا عن علم العلماء بما اعطاه الله تعالى  
من النور المبين الذي يفكر به معميات الامور ولا تطوي له الارض  
ولا يمشي علي هوا ولا ينزل مدد من السماء والارض ابواسطية له  
سر وان في قلوب المؤمنين به كسر ان الما في العود لا يتولى مرتبة القطبانية



حتي يتابعه الملك الا على اختلاف طبقاتهم والقوائم السفلية على اختلاف اجناسهم  
 علي السمع والطاعة قلت وقد ب طال الشيخ فهاجب الدين سر حمد الله تعالى  
 الكلام علي القطب رضي الله عنه في الباب السبعين وما ينش من الفوائد الملكية  
 فراجع قال شيخنا رضي الله عنه واكثر الا وليلا يصح لهم الاجتماع به ولا يعرفون  
 فضلا عن غيرهم فان من شأنه الخفاء ولوانه ظهر لشخص لم يستطع ان يرفع راسه  
 في وجهه الا ان كان موهلا لذلك وقد ادخلوا شخصا علي النبي صلى الله عليه وسلم فاعترض  
 هون عليك فانما انا ابن امية من قرطيس كانت تاكل الفل يد هذا حال من  
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه اكثر الخلق تواضعا والقطب رضي الله عنه  
 نايب في الارض قلت وقد حكى السيد الشريف الشيخ شرف الدين العالم الصالح  
 بن ابي الخطاب بمصر المجر وسه قال حكى لي سيد الشيخ عثمان الخطاب  
 انه لما حج مع شيخه العارف بالله تعالى سيدي الشيخ ابي بكر المدقوسي رحمه  
 الله تعالى سأل ان يجمعه بالقطب بمكة فقال يا عثمان لا تطيق رؤيته  
 فقال لا بد واقسم علي شيخه فاجلسه شيخه بين زمزم والمقام وقال لا تم من  
 هنا حتي يحضر فصارت راس سيدي عثمان ثقلا الي ان وصلت الحجة  
 بين الفخاذه فها علي فجا القطب فجلس وصار يتحدث مع الشيخ ابي بكر  
 زمانا ثم له القطب استوص يا عثمان خيرا فانه ان عاش صار رجلا من  
 رجال الله تعالى فلما اراد القطب الانصراف قراء الفاتحة وليلا فرئيس  
 وانصرف فلما شيعه الشيخ ابي بكر ورجع صار يكس رقبته سيدي  
 عثمان زمانا حتي استطاع ان يرفع راسه وقال يا عثمان هذا حالك من  
 سماع كلامه فكيف لو رايك شخصه ومن ذلك الوقت ما كان سيدي عثمان  
 يجتمع بشخص ويبارقه حتي يقرأ الفاتحة وسورة قرطيس بركا بما سمع من

هههه



هدي القطب رضي الله عنه فاعلم **زمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
 هل ينزل على القطب البلاء النازل على الخلق ثم ينشر منه كما تنزل عليه النعم  
 والامداد ام حكمه الافاضه خاص بالنعم فقط فقال رضي الله عنه نعم ينزل  
 عليه البلاء الخاص باهل الارض كلهم ثم يفرض عنه فاذا انزل عليه بليتة  
 تلقاها بالخوف والقبول ثم ينتظر ما يظهره الله تعالى في اللوح المحفوظ  
 من الحق والاثبات فان ظهر له الحق نفذ قضا الحق به بحيث لا يشعر  
 الحق تعالى وامضاه بواسطة اهل التسليك الذين هم مستحقون  
 بحيث لا يشعر من الامر **وهم** مفاض عليهم عند رضي الله عنه  
 وان ظهر له الاثبات لذ لك الامر وعدم المحو دفعه الى اقرب عدد  
 ونسبة منه وهما الاسمان فيتملكونه ثم يدفعانه الى اقرب نسبة  
 منهما وهما الاوتاد الاربعة وهكذا حتى ينزل الى اهل دياره  
 جميعا فان لم يرتفع تفرقت الافراد وغيرهم من العارفين الحيا  
 احاد عجم المومنين حتى يرفعهم الله تعالى بتعلمهم وكثير ما يجد  
 احد في نفسه ضيقا وحر جالا يعرف سببه وبعضهم يحصل له  
 قلق يمنع من النوم بالليل وبعضهم يحصل له غفلة وكثرة  
 صمت حتى لا يستطيع النطق بحرف واحد وكل ذلك من البلاء  
 الذي توزع عليهم ولو لم يحصل توزيع لئلا يشي من نزل عليهم  
 البلاء في طرفه عين فلذلك قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس  
 بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين  
 فقلت له فهل كان سيدي احمد الزاهد وسيدي عدين واضربها  
 اقطابا فقال لا انما كانوا كالحجاب على الملك يعلمون الداخل على حضرة



الادب الشريفة والحقيقية وما ظهر عليهم من الكرامات والخوارق  
 انما كان لصفاء نفوسهم وكثرة مراقبتهم واخلاصهم ومجاهداتهم  
 رضي الله عنهم فجلت يعني القطبية ان يلج مقامها الا حوطا غير  
 من انصف بها **و** قد بينها الشيخ عبد القادر الجيلي رضي الله  
 عنه وذكر ان لها ستة عشر عالما احاطيا الدنيا والاخرة  
 عالم من هذه العوالم وذكر في الاخرى عالم واحد منها ويخاف مالا  
 تعلمون **د** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم الرحمة  
 تنزل خاصة والبلاء عام هل هو صحيح فقال رضي الله عنه  
 هذا قول من ليس عنده تحقيق والحق ان كلا منهما ينزل عاما  
 فتقع الافاضة على العامل ثم يسطر البلاء والرحمة على  
 من حول العامل لذلك الخير والشر **و** لما راي الناس ان  
 اكثر الرحمة ينزل على فاعل الخير ظن غالب الناس ان الرحمة  
 خاصة به وحده وكذلك حكم البلاء ينزل عاما كما قد مضى لكن  
 من رحمة الله عز وجل بذلك العاصي ان ينزل عليه شيئا يسيرا  
 ويوزع غالبه على الناس من غير انه وغيرهم اذ لو نزل عليه  
 الاكثر كما في الرحمة لهلك من ساعته قال تعالى واتقوا فتنة  
 لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة يعني بل تعلمهم معهم **ثم**  
 من فوائد توزيع البلاء على الناس فتح باب التوبة لذلك العاصي  
 ببقاء روحه ولو انه نزل عليه اكثر البلاء لما غالب العصاة  
 على غير توبته فالحمد لله على كل حال فقلت له اني رايت بعض  
 الاوليا رضي الله عنهم يتحمل البلاء عن جميع اهل بلده وربما كان

يا فذل

هذه الرحمة تنزل على  
 من عمل الخير والبر  
 والرحمة تنزل على  
 من عمل الخير والبر  
 والرحمة تنزل على  
 من عمل الخير والبر



في ذلك موته كما وقع لسيدى احمد بن الرفاعي رحمه الله تعالى  
 وذلك انه نزل على ام عبيده والقرى التي هو لها بلاه فتملأ  
 حتى صار جلا على عظم فلما كان يوم موته نزل منه شيء  
 مثل صراح البيض فقبل له ما هذا فقال هذا الخنازير فقبل  
 له او تمهل هذا اكل من الناس فقال هذا في ما اعد الله لنا  
 في الآخرة لقبيل انتهى فقال الشيخ رضي الله عنه هذا من باب  
 الفتوة رضي الله عنه وعن فاعله قلت وكان سيدى ابراهيم  
 الملقب بى رحمه الله تعالى يقول وعنه ربي ليتم ان مررتى بعري  
 سبعون رجلا في مصر ويعرج واعنها **وكان** من جملة وظايفه  
 خدامته الحج النبوي **وقال** علي ساكنها افضل الصلاة والسلام فلا  
 يدخلها ولي بجسمه او روحه الا باذنه فقلوا له من ياخذ  
 خدامته الحج من بعدك فقال شباب يقال له محمد بن عاتق سينظر  
 من بلاد الشرق وقد اجتمعوا بالشيخ محمد هذا وخدمناه نحو  
 عشرين سنة وقد ذكرنا مناجته في شيخ القرن العاشر واخر طبقة  
 الصوفية التي القناها والله واسع عليم **كبريت امر** مالت  
 شيخنا ماعزة رجال الامم الظاهر فقال عدتهم ثمانية عشر رجلا  
 بهم يحفظ الله العوام الاحاطة والافلاك المحيطه فقلت له فما  
 عدته رجال التصريف فقال عدتهم مائة الف وثلاثة وعشرون  
 الفا وستماية وسبعة وثمانون شخصا فقلت له فما عدته المكالمين  
 فقال اثناعشر رجلا فقلت له فما عدته اصحاب الدواير الكبرى فقال  
 تسعة وعشرون شخصا في كل زمان ولهم الترتيب بالنظر دون



الكلام لانهم على اقلام اهل ارواح الملائكة المهيمين في جلال الله  
 عز وجل لا يشهدون سوى الحق تعالى مقامهم بين الصديقين  
 والبنوة الشرعية والحضر منهم بك شك وقد جعلهم الله  
 الاوليا فقلت له فهم خارجون عن دايضة القطب كما  
 قبل ام داخلون فيها فقال القطب جامع لجميع المقامات  
 مستقل بها من حيث الارادة القطبية ولا مقام له اذا المقام  
 استقلال بجهة ما فلا يصح ان يخرج عن دايضة احد الافراد  
 ولا غيرهم اذ لو صح ان يخرج عن دايضة احد الوحيات ان  
 يكون في الوجود من هو خارج عن عموم سائرهم صلى  
 الله عليه وسلم الذي هو يعني القطب نايبه وذلك محال فلا يماثل  
 للقطب في الارض ولو صح ان يكون له مثل في عصره لصح ان يتكلم  
 في الارض قطبان ولا قابل به فعلم ان الخلافة من ادم عليه الصلاة  
 والسلام الي انتقضا الدنيا لا تكون الا لواحده فافهم فقلت له فما  
 وجه قول من يقول ان الافراد خارجون عن دايضة القطب  
 فقال وجهه انه لما راهاهم مهيمين في جلال الله تعالى لا شعورهم  
 بغيرهم حتي يدخلوا تحت حكمه وتصرفه فكانهم خارجون من  
 هذا الوجه لا انهم خارجون جملة واحدة فقلت له فهل هم  
 مؤهلون للقطبية فقال نعم اذا زال عنهم هذا الذي هم فيه  
 كانوا مؤهلين لذلك فقلت له فهل يكون احد من الاوليا  
 الداخلين تحت دايضة القطب وتصرفه الكبر منه عند الله  
 تعالى فقال نعم دايضة الامكان واسعة فان القطب ليس

استحقاق للقطبية











يتقرب اليه لذهب عنه طلب القرينة لان الحق تعالى هو الذي يقيمه  
 ويقدره بحول وقوته فافهم **وسمعه** يقول مما ينزل توهم ان  
 الحق تعالى مستقر على عرشه مثل استواء الاجسام ان تعلم يا اخي  
 ان الحق سبحانه كان موصوفاً بالاستواء والنزول الى سماء الدنيا  
 قبل خلق العرش والسموات صفاته تعالى قد حمة فكان يستوي  
 على ما ذاب ينزل من اين الى اين فما تعقله يا اخي من الاستواء  
 والنزول قبل خلق العرش والسموات فتعقله بعد خلقها ولم يات  
 لنا في كتاب ولا سنة التصريح بان الله استوي بذاته على  
 العرش انما جلا استواء الاسم الرحمن فالعرش محل ظهور حكم  
 الله تعالى الرحمن لا محل للذات لانه تعالى منزله عن الجسمانية  
 قلت وقد بسطنا الكلام على ذلك في العقايد والله اعلم **و**  
**وسمعه** يقول انواع رحمة تعالى ثلاثة اول الرحمة الاختصاصية التي  
 ليس في مقابلتها عمل وهي التي يترجها ابليس فلا يجاب الثاني  
 رحمة المقابلة وهي التي جعلها الحق تعالى جزاء للتوبة والاصلاح  
 في قوله عز وجل ان الله من عمل منكم سواء بحسبته كتاب من بعده  
 واصح فانه غفور رحيم الثالث الرحمة التي يترحم الخلق بها  
 فيما بينهم وقد حبس الله تعالى منها نسخة وتسعين جزاء  
**وسمعه** يقول العارفون يدرسون الحرام والحلال بالرواية  
 والسمع والذوق ولا يحتاجون الى قول عن ذلك بخلاف ما  
 عليه المتوهمون بلا دلة شرعية فقد ياتي الحلال على يد مكاش  
 وقد ياتي الحرام على يد عابد فقلت له فلم لم يقع للصدوق

عن اهل الدنيا

الي



ان كبر مثل ما وقع للعارفين بل اكل وتقياف قال انما لم يحفظ الله  
 الصديق من مثل ذلك ليبين للافتان ابا بكر غير معصوم وحين  
 كان بعضهم ظن فيه العصمة فاراد الحق تعالى بذلك اعلاصهم  
 عدم عصمته ولذلك لم يملفنا ان ذلك وقع له الا مرة واحدة  
 ثم حماه الله تعالى الي ان مات رحمه الله رضي الله عنه والله اعلم  
**جوهري** سالت شيخنا رضي الله عنه عن وقوع الاحلام  
 كثيرا من الصحابة رضي الله عنهم وعدم اعتراض بعضهم على  
 بعض اذا وقع من احدهم مثل ذلك وزعم الصوفية ان اخذون  
 المرید علی الاحلام فما حجتهم في ذلك فقال انما ابتلى الصحابة  
 بالاحلام لغيبتهم عن تدبير اجسامهم وضبطها باشتغالهم  
 بالجهاد وشدة الفرح برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل  
 لعمر رضي الله عنه لما احتلم فقال اني قد ابتليت بهذا الاحلام  
 منذ ولدت امر الناس واشتغلت بامرهم مع انه ما نقل  
 الينا قط ان احدا من الصحابة رضي الله عنهم احتلم في غير زوجة  
 او ما ملكت يمينه بخلاف المرید بن فانهم يحتملون فيها حرم عليهم  
 فان اخبرنا احدهم انه احتلم في زوجته او ما ملكت يمينه فلا  
 عتاب عليه فما اخذ الصوفية علي مریدهم في الاحلام الا لكونه فرعا  
 عن عدم حفظ جوارحه في اليقظة فتنام وخاطرهم مشغول بما  
 احتلم به فاتاه ابليس في صورة ذلك وسياتي نحو ذلك في كلام  
 الفتوحات في الباب الثاني والسبعين ومائة والله عفو  
 رحيم **وسمعه** يقول للعالم ثلاثة مراتب فان وضع في النفس

ان



اعطي التنكير والجداول والكسل وان وضع في القلب اعطي المجاهدات  
 البدينية في الجوارح والمعطى وفيام الليل ومخالفة النفس  
 وغير ذلك وان وضع في العقل اعطي المياضات النفسية من  
 تهذيب الاخلاق واثبات مكارمها ونحو ذلك فانظر علمك وضع  
 في اي مكان بشي ذلك لا عمالك فانها تدلك على مكانه والله اعلم  
**يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول المجتهد رحمه الله  
 ممدوح علم القوم ما ظنك بعلم علم العلماء فيه تهمة ومعلوم ان من جملة  
 علوم العلماء ما لا يدركهم من نقول الشريعة فقال رضي الله عنه  
 ليس المراد بهذا القول منه رضي الله عنه فرض ظاهر علم الشريعة  
 بغير مية قول في وقت اخر علمنا هذا شديد بالكتاب والسنة وانما  
 مراده ان علم القوم ثابت لا تنقضه الادلة لبنايب على الكشف واليقين  
 وعليه ما صح من الادلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخلاق  
 العظيمة التي لا ينكرها عقل بخلاف علوم الافكار تنزلها الادلة  
 فكل عارف في بعض الاحيان فقيه ولا عكس وذلك لانه ما بلغ  
 مقام العرفان حتي مر على احكام الشريعة الظاهرة ودخل الى  
 دقايق اسرارها والعلماء ينكرون عليه لكنهم لم يذوقوا هذا فيه  
 وهو لا ينكر عليهم لعلمه ان ذلك مبلفهم في العلم فقلت له فما معني  
 قولهم علمنا هذا من حق اليقين فقال معناها انه حق استقراره  
 في القلب فلا تنزل له الادلة فقلت له فلم كانت العقول تجمع علوم  
 الاذواق ولا تقبلها الا بالايمان فقال لان علوم الاذواق لم  
 تأت من طريق الفكر وانما جاءت من طريق غريبة عن طريقه



فلذلك كانت العقول تجهها فافهم **ماسى** قلت لشيخنا رضي الله  
عنه لم يطلب الاوليا الحق في هذه الدار ولم يطلبوا الا نبيا فقال مرتبة  
الرسول عليهم الصلاة والسلام تطلب الظهور ففهم مضطرب اليه لا اجل  
التشريع ولا كذلك الاوليا فافهم يدعون الناس بحكم التبعية بشرع  
بنبيهم لا بشرع من عند انفسهم فقلت له فاذا الظهور كمال في مرتبة  
الرسالة نقص في مرتبة الولاية فقال نعم هو نقص ولكن ان اظهرهم  
الله تعال عن عملهم ولا اختيار فافهم الظهور وذلك لان الكامل  
يعرف ان الله تعالى ما خلقه للكون بالقصد الاول وانما خلقه يسبح  
بحمده ويعبد فمشغل العارف نفسه بما خلق له وعلي هذا القدم جميع  
املا ومتية رضي الله عنهم **مرجان** سالت شيخنا رضي الله عنه  
عن قولهم العارفين لا يموتون وانما ينتقلون من دار الى دار  
كيف ذلك فقال لان العارفين ما توأمن جميع تصرفاتهم واختيارهم  
وافنوها في تصرفات الحق تعالى واختياره كما يقع للميت والي ذلك  
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الي حيث يمضي  
علي وجه الارض فليستظر الي ابي بكر رضي الله عنه وهذا المقام لكل  
كامل بعدد الي يوم القيامة فعلم ان من لم يحكم مقام فناه عن  
شهود تصرفاته فان الحالك يتغير عليه عند الموت بقدر ما فرط في  
الرياضة مطلقا حتى اتاه الموت على غفلة فاجتمع الالام عليه دفعة  
واحدة بخلاف صاحب الخالفة في ارتكابه المكرهات للنفس  
كان الالام ياتيه شيئا فشيئا في انواع الرياضات على حسب التدريج  
فافهم **درة يتيمة** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يسمع كل من في

هذا الحديث  
من العارفين  
لا يموتون  
انما ينتقلون  
من دار الى دار  
كيف ذلك  
لان العارفين  
ما توأمن جميع  
تصرفاتهم  
واختيارهم  
وافنوها في  
تصرفات الحق  
تعالى واختياره  
كما يقع للميت  
والى ذلك  
الاشارة بقوله  
صلى الله عليه  
وسلم من اراد  
ان ينظر الي حيث  
يمضي علي وجه  
الارض فليستظر  
الي ابي بكر رضي  
الله عنه وهذا  
المقام لكل  
كامل بعدد الي  
يوم القيامة  
فعلم ان من لم  
يحكم مقام فناه  
عن شهود  
تصرفاته فان  
الحالك يتغير  
عليه عند الموت  
بقدر ما فرط في  
الرياضة مطلقا  
حتى اتاه الموت  
على غفلة فاجتمع  
الالام عليه دفعة  
واحدة بخلاف  
صاحب الخالفة في  
ارتكابه المكرهات  
للنفس كان  
الالام ياتيه  
شيئا فشيئا في  
انواع الرياضات  
على حسب التدريج  
فافهم



الجنة قراءة الحق جل جلاله سورة طه عليهم كما ورد فقال انعم لكتب  
اهل الصف الاول بين يدي الله عز وجل لهم من يد خصوص فليس  
سماع السيد موسى كلام الله تعالى كسماع احاد الناس والله اعلم  
**در** قلت شيخنا رضي الله عنه عن قولنا لا ود عليه الصلاة  
والسلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل  
الله كيف يحتاج نبي معصوم الى الامر بان يحكم بالحق فقال المراد  
بالهوى هنا الراي والاجتهاد لا ما خالف الشرع اي احكم بما  
انزل الله عليك فقط قلت وقد انشد الشيخ محيي الدين  
رحمه الله تعالى ورضي عنه في الفتوحات المكية

عجبت لمعصوم يقال له اتبع ، ولا تتبع الهوى واحكم بما انزل الله ،  
وكيف يري المعصوم يحكم بالهوى ، مع الوحي والتحقيق مأمم الا هو ،  
وما يعلم المعنى الذي قد مرته ، وبينته الاحكيم واواه ،

**فيروغ** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى فكشفنا  
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد هل يكشف هذا الغطاء لا احد  
حال صحت كما ينير اليه قول الامام علي رضي الله عنه لو كشف  
الغطاء ما اردت يقينا مع انه اثبت غطاء هناك ينكشف فقال  
غطا كل احد علي حسب قدر حاله فمخزم من ينتقل من الظن الى العلم  
ومخزم من ينتقل من علم اليقين الى عين اليقين ومنهم من ينتقل من  
عين اليقين الى حق اليقين فقوله ما اردت يقينا اي لما انا  
عليه من اليقين وهذا اشارة الى ان درجات اليقين لا تنفك  
و يقال جماعة فقلت له فهل ينفع كشف هذا الغطاء صاحب اذا

خ  
الاحليم



كان غير عالم بما كشف له حال الصحة فقال لا لانه لا يسعد الا ما كان  
 عاظا به قبل الموت فاذا راي بعينه ما كان يعلمه سعد والله اعلم  
**درة** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم فلان بعيد من الله  
 او فلان قريب من الله ما معناه والحق تعالى اقرب الي كل انسان  
 من جبل الوريد فقال رضي الله عنه القرب والبعد راجع الى شهود  
 العبد في نفسه لا الى الحق سبحانه فاذا اطاع العبد ربه تعالى شهد  
 نفسه قريبا واذا عصاه شهد نفسه بعيدا فهو امر اضافي والله  
 اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول ابي يزيد  
 البسطامي رحمه الله تعالى لبعض مریدیہ لان ترا في يا ولدي  
 مرة خير من ان ترى الله الف مرة كيف ذلك فقال انها قال  
 ابي يزيد ذلك للمريد لكون المرید جاهلا بمعرفة الله عز وجل  
 ومن راي الحق تعالى علي هذه الصفة لا يستفيد منه شيئا بخلاف  
 رؤيته لشيء الذي يعظمه ويحترمه **وقد** وقع للشيخ شمس  
 الدين الحنفي التاذلي ان كان يمشي من مصر الى الروضة علي  
 امثاليل فبعده مريد فقال له قل يا حنفي واهشي خلفي فقال لها  
 فمشي علي فقال في نفسه الله اعظم من الحنفي فقال يا الله  
 فرلت رجله ففرق فالتفت اليه الشيخ وقال يا ولدي حتى تعرف  
 الله **ونظير** هذه الحكاية قول سهل بن عبد الله التستري رحمه  
 الله تعالى لا صحابه اذا كان لكم الى الله حاجة فاقسموا علي اني واخذوا  
 ان تقسموا علي بني اوطية فانه رضي الله عنهما انما اراد تقرب  
 الطريق عليهم لما راي عليهم من تعظيمه واختياره ولا ليل الفقر في ذلك

الماء

قل يا الله



قوله تعالى فاتبعوني يحبسكم الله لا نهم لا يعرفون يتبعون الله لى  
 قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا الله والله اعلم  
**يا قوت** قلت شيخنا رضي الله عنه ما عدد صحابى العباد مع  
 الحق تعالى الماخوذة من الحديث انا جليس من ذكرني فقال صحابى  
 الحق على عدد احكام الدين الخمسة فان الحق تعالى بالمرصاد عند  
 فعل كل واحد من هؤلاء الخمسة ففعلوا وتركوا ولا يقدر شي منها  
 حقيقة الا ان فعله امتثال لامر الله تعالى ولا يمثل امر الله  
 الا وهو ذاكر لله انه امر او نهاه او اباح له وما عدد احكام  
 الدين الخمسة لا يوجد فقلت له فما حكمت مانقصة العلماء  
 المجتهدون او اوجوب او كره هو هل يكون الحق تعالى جليسا  
 للعبد فيه اذا فعل او تركه فقال نعم لان الشارع اذن لهم في  
 ذلك يقول له من سنتك سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل  
 بها **وسمعت** يقول اذا اشرت بسرعة الاجابة في دعايتك  
 بالذم الوارد غير المختص فقد لا يجيبك فيه لانه لم يشرعه  
 فانهم **زمر** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول العارفين  
 في شغل عما في هذه الدار من الزهو والاعجاب بما جعل الله عليهم  
 من التكليف فلا تتركهم التكليف يرفعون لهم راسا لانهم  
 لا يتركون ولا يسكنون الا عن اذن الشارع **ومن** هنا قال  
 المجتهد رحمه الله تعالى فعد على البساط وياك والابسط يعني  
 بالبساط بساط العبادة وبلا بساط الادلار والافتقار بها  
 يعني الزم حقيقة ما تعطيه عبوديتك من الذل والافتقار ولا

فاسئل ربك ص



نقب عن شهودها فقلت له قد نقلوا عن سيدي عبد القادر  
 الجيلي رضي الله عنه ما لا يحصى من الأدلال ولا فتى فقال قد نقلوا  
 ان ذلك كان باذن في سر من الحق تعالى ثم مع ذلك فقد بلغنا  
 انه لما حضرته الوفاة قال لهم صنعوا خدي علي الارض فان هذا  
 هو الحق الذي كنا عنه في غفلة فتم الله علينا امره قبل خروجه من  
 الدنيا ولقي الله تعالى بوصف النذل والا نكسار وهذه من  
 غياته الله يا صفياء به فاعلم ذلك **جوهري** الت شيخنا رضي  
 الله عنه عن قول المجيد رحمه الله تعالى علما هذا مشيدا للكتاب  
 والسنة هل يدخل في ذلك نفي **بلا** للاجماع والقياس فقال لا بل هما  
 داخلون في الكتاب والسنة لانهم انما يثبتان وتعم دالتهما  
 بالكتاب والسنة فقلت له فايهما اقوي دلالة الاجماع والقياس  
 فقال الاجماع مقدم على القياس لان الناس يختلفون في القياس  
 هل يتخذ دليلا وما يختلفون في الاجماع قط فقلت له فهل القياس  
 اقوي من خبر الواحد الصحيح فقال خلافا لبعضهم في قولنا ان  
 القياس اقوي **وقال** في الفتوحات هو هو اقوي اذا كان القياس  
 جليلا وذلك ان خبر الواحد انما اخذ به لحسن الظن بروايته  
 والشرع امرنا ان لا نركب على الساحدا وامرنا ان نقول الظن  
 كذا الواحبه كذا والقياس مبني على النظر الصحيح العقلي قال  
 تعالى او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض فقد اعتبر  
 الشارع حكم النظر العقلي في اثبات وجود الله تعالى الذي هو  
 الركن الاعظم افتراء سبحانه يبيع العمل به في الامور القطعية ويحرم

عزل



علينا في مسيلة فرعية لا يكون ذلك فعلم ان من خطا مئيب القياس  
فقد ساء الادب مع الشارع حيث ثبت حكمه والشارع لا ينبت  
الباطل فلا بد ان يكون حقا لاسيما ان كان جليا قال السوكون نسبة  
المخطا الى ذلك المجتهد نسيته انه اخطا دليل المخالف انه لم يصح عند  
المجتهد ان يكون دليلا قال والمخطي في الشرع واحد لا بعينه  
علي الا مرجع واذا كان لابد من الاخذ بقول المجتهد ومن جملة قوله  
انبات القياس اصلا من اصول الدين فقد امرنا بالاخذ به لاسيما  
ان كان حقا في نفس الامر انتهى فقلت له ما سبب كثرة القياس  
في مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه دون غيره من الائمة  
فقال انما كثرت القياس في مذهبنا لعدم نص عن الشارع في ذلك  
الامر الذي قاس فيه ولو انه وجد نصا صحيحا لم ينجح الى قياس  
لنعم الا يمتدحني الله عنهم عن القول بالرأي في دين الله تعالى  
**و** الذي نعتقد ان الامام ابي حنيفة رضي الله عنه لو عاش  
حتى دونت احاديث الشريعة ووجدناها مخالفة للقياس  
لرجع عنه فكان الامام رحمه الله تعالى معذورا في القياس في حال  
حياته لتفرق ادلة الشريعة في عصره مع علما التابعين لشغل  
غالبيتهم بفتح البلاد وتثبيت الشريعة بعضها بعضا ولذلك قل  
القياس في مذهبنا عن الائمة رضي الله عنهم ولم تنزل العلماء  
يقولون في كل حادثة لم يجدوا فيها نصا الى وقتنا هذا فعملوا  
باحسان الظن بلائمة فانك ما اخذت احكام دينك عنهم رضي الله  
عنهم جميعين قلت وقد بسطنا الكلام على القياس في مختصرنا

وذكر ايضا الشيخ الاكبر قدس سره في الباب  
التاسع والستين من فتاواه ان المكمل  
ما نصه اعلم ان الله قد علم من عباده  
انهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقتضون القياس اصلا فيما لا يجدون  
فيه نصا من كتاب ولا سنة ولا اجماع  
وقد قرأ الشارع حكم المجتهد انه  
حكم مشروع فثبت ان المجتهد القياس  
اصلا في الشرع كما اعطاه دليله  
ونظيره واجتهاده حكم شرعي لا  
ينبغي ان يورد عليه من ليس  
القياس مذهبهم وان كان لا يقول  
فان الشارع قد قرره حكما في حق  
من اعطاه اجتهادا ذلك  
تعرض لرد عليه فقد تعرض للرد  
على حكمه قد اتينته الشارع  
وكذلك صاحب القياس ان يرد  
على حكمه الظاهر في استحقاقه  
بالظاهر الذي اعطاه اجتهاده  
قد قرره حكما في الشارع فيلزم  
كل مجتهد ما اذنه اليه اجتهاده  
ولا يتعرض الى الخطية منه خالفه  
فان ذلك سوء اذن مع الشارع  
ولا ينبغي لعلماء الشريعة ان  
يسوءوا الا انهم مع الشارع  
فيما قرره انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل العلم  
موسعة للدين والدار  
والعلماء في كل زمان  
والعلماء في كل زمان  
والعلماء في كل زمان  
والعلماء في كل زمان



لشرح جمع الجوامع في الاصول فراجعوا الله غني حميد **وسمعت**  
 رضي الله عنه يقول علامة فقد التقى في حق العالم عدم الميل  
 الى الدنيا وشهواتها وان لا يطلب التقدم فيها على اقرانه وينشرح  
 اذا انتقلت طلبته عند اقرانه **وسمعت** يقول لم تثبت السيادة  
 الا لاسمائه وتعالى ولا العبودية الا لك فالسيد لا يدخل تحت  
 تحجير العبد والعبد لا يملك شيامع سيده **وسمعت** يقول  
 المكاتب قن ما بقي عليه شيء من مال كتابته واذا خرج من  
 رقب سيده ودخل في رقب هواه ودخل في رقب نفسه فالرفق  
 للسيد اولى **وسمعت** يقول المكاتب يسعى في طلب رزقه وهي  
 في رقب ثلاثة سيده ودينه ونفسه والعبد الخالص لا يسعى في طلب  
 رزقه بل هو يحمل اليه وهو رقب سيده واحد **وسمعت** يقول  
 من طلب دليلا على الوحدة انية كان الجهاد اعرف بالله منه وذلك  
 لان غايت العارف الحيرة والجهاد قد فطر عليها فغايت الانسان  
 مبتد الجهاد فافهم قلت قد تبع الشيخ في ذلك الشيخ محي الدين  
 بن العربي والحق انه لا اكمل من الانسان الكامل والله اعلم  
**وسمعت** يقول دخول الجنة برحمة الله وحصول الدرجات  
 فيها بالاعمال والخلوذ فيها بالنيات **وسمعت** يقول بقدر غفلتك  
 عن ربك هنا يطول وقوفك معه هناك الا انه حضور حساب  
 لا حضور عتاب نسأل الله تعالى اللطف **وسمعت** يقول انما  
 قال تعالى في ادم عليه الصلاة والسلام ونفخت فيه من روحي بيا  
 الاضافة لينبئ ادم على مقام تشريفه حتى لا يصدر عنه مخالفة

عن



بمعنى أنك يا آدم شريف الأصل فلا تفعل فعل الأراذل فما وقع منه  
 ما وقع الألفي حال نسبته كما صرح به القرآن العظيم وذلك قوله تعالى  
 في سورة طه ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزرا **وسمعه**  
 يقول في قوله تعالى يحى الله ما يشاء ويثبت المحو خاص بالأعمال  
 والأحوال لا الذات فان الذات لا يتوجه اليها محو بخلاف  
 الأقوال والأفعال كما أشار إلى ذلك حديث أن أحدكم لم يعمل بعمل  
 أهل الجنة **وسمعه** يقول الفرائض مفتاح والسنن أسنانه فما انقص  
 من أسنان المفتاح ضرو ما زاد حكمه كذلك لكن أن قلع لم ينقص  
 يعني الزايد **وسمعه** يقول إذا كثرت منافع الدار كثرت ضروها  
 وقل أمنها عبي **الأولي** والأبصار **وسمعه** يقول العارف  
 يحتاج في هذا الزمان أن يحمي نفسه وأخوانه بلوال المؤمنين في من  
 يوزن في نفسه وأخوانه ولو حرق وان كان ذلك نقصا في الأدب  
 فهو كمال في العلم **وسمعه** يقول الرزق في طلب المرزوق دابر  
 والمرزوق في طلب رزقه حابر ويسكون أحد هما يتحرك الآخر  
**وسمعه** يقول من جهل المؤمن أن يستغيب الناس ويقع في أضرارهم  
 ويأكل أموالهم بغير حق ثم يقرأ القرآن مثلا ويقول اللهم اجعل ثواب  
 ذلك في صحايف فلان وفلان الذين لا حق لهم عنده بل **الأولي**  
 أن يجعل ثواب ذلك في صحايف من لهم عليه حق فانه لا بد لهم من  
 المطالبة بحقوقهم في الآخرة ولو تأمل المسكين وجد أعماله الصالحة  
 لا تبقى بحسب خلل نفسه بتقدير الإخلاص فيها فضلا عن دخول النقص  
 فيها والصدقة لا تكون إلا عن ظهر غنا فاصبر عن إرسال ثواب



اعمالك لغيرك حتي تنظر ما يقع لك في الاخره فربما تكون جميع  
 اعمالك الخالصه لا تنفي بحقوق الناس الذين استغفرتهم فاذا اجامن  
 له عليك حق يطالبك به لا تجد معك شيئا من الاعمال الصالحه فيعط  
 من ادناهم علي ظهرك **وسمعت اخي افضل الدين محمد الله يقول**  
 استنيد ان الاخوان في فعل القربات الشرعيه دليل علي فتور  
 العزم عن فعلها واذا استاذنت ربك في فعل خير تعلم انه خير  
 فانظر فان سهله الله عليك فحسن وان خيرك فقد ملكك واستدرك  
 وظهر ان في ايمانك نقص وذلك انك ما علمت انه خير الا منه  
 فلا يبغي تذاذه بعد العلم بمجدي اخي ايمانك بين يدي الله  
 تعالى وقل لا اله الا الله محمد رسول الله امنت بما جاء به من عند الله  
 واشرع في العمل ولا تستاذن في خير قط وميزان الشرع بيدك  
 لا ترميه منها تهلك **وقد رايت في الفتوحات ما نضد من اراد**  
 ان يحفظه الله تعالى من غوائل المكرب فلا يضع ميزان الشرع من  
 يده فمن وضعها من يده مكر الله به قال ومن اخفي المكر ما يقع  
 من المؤمنين كاسيها ممن يعتقد ان كل جهل مصيب **وذكر ايضا**  
 في الباب الثامن وما يتن منها من اراد الله تعالى يحفظه من  
 التزيين فليقف عند ظاهر الكتاب والسنة لا يزد على الظاهر  
 شيئا الا بدليل اخر فان التاويل قد يكون من التزيين فما اعطاه  
 الظاهر جري عليه بشرط المذكور وما تشابه منه وكل علمه  
 الي الله تعالى وامن به ومثل هذا يكون متبع الشريعة ليس  
 للتزيين عليه سبيل وهو صاحب علم صحيح انتهى والله اعلم

ك  
 عملت

تقريب



**يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن اخذ العهد على المريد  
 ان يفعلوا كذا او يتروكوا كذا عما لم يتعرض له الشارع باسمه ولا ينهي  
 كما هو طريق المريد فقال ليست هذه طريقنا ولا ينبغي للعبد  
 ما جعله الله تعالى عليه من التكليف التي صرح بها الشارع ولا ينبغي  
 للعاقل ان ياخذ عهدا على احد الا مع التفويض الى الله تعالى وربما  
 كان في علم الله ان هذا المريد لا ينبغي بالعهد فيصير عليه معصية  
 اخري وهي نقض العهد ولهذا الذي ذكرناه كرم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم النذر ثم اوجب الوفا به اذ هو من فضول الانس  
 كما كان السوال هو الذي اهلك الامم قبلنا اذ اكان من فضولهم  
 انتهى **وسمعه** يقول عباد الله حقا هم الذين لم يرزوا عبيده  
 في حال الاختيار وفي حال الاضطرار ولذلك لم يذكر واقتط  
 الا مضامين اليه سبحانه وتعالى بخلاف غيرهم من عبيد النعم  
 والاحسان الذين ان اعطوا الدينار رضوا وان منعوا منها سخطوا  
 فقلت له فاذا عبد العبد ربه امتنا لا امره وطلب الثواب فيما  
 حكمه فقال ذلك حكيم الزمان لا عطايه كل ذي حق حقه فكما ان  
 الحق تعالى يطلب بالاخلاص مع غناه عن عبادته كذلك يطلب  
 الثواب لفقره واضطراره فان في العبد من يطلب الله وفيه من  
 يطلب الدنيا وفيه من يطلب الآخرة **وسمعه** يقول اذا طلبت  
 من الله حاجة فاسأله بالاسم الوال على تلك الحاجة فان اذنت  
 فقل يا ثواب يا غفور مثلا وان جعت فقل يا رزاق يا كريم يا معطي  
 مثلا وان حصل لك ذل فقل يا معز يا مجيد مثلا وهكذا وان قلت



غير ذلك فحسن لان الاسماء الالهية كلها ترجع الي الذات ولكن الاسم الدال  
 علي الغرض اسرع اجابة كما قال الشيخ ابن الحسن الساذلي وغيره  
**ما س** سالت فيمن رخي الله عنه عن تسمية بعض العبيد بتقدير  
 اسماء الله تعالى كنافع وعزيز ووصي وجبار وعلمك ونحوها فقال  
 هذا لا يجوز الا باذن من الشارع صلى الله عليه وسلم كما خلق سبحانه  
 وتعالى علي محمد صلى الله عليه وسلم روف رحيم قلنا ان نطلق هذين  
 الاسمين الشريفين عليه صلى الله عليه وسلم علي بسبيل التلاوة والحكاية  
 لقول الله تعالى فقط مع اعتقادنا ان المخلوق عليه ذلك عبد خاشع  
 متيب او له ولذلك لم يذكر الحق تعالى شرف محمد صلى الله عليه وسلم ليلة  
 الاسراء بالعبودية والرسالة الذين هما من صفات العبد ولا يليق  
 تسمية الحق تعالى بهما فافهم **وقد بسطنا الكلام علي ذلك في كتاب**  
**لواحي الانوار** فراجعوا والله علي حميد قلنا ورايت في كتاب  
 الفتوحات الملكية للشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله تعالى ما نصه  
 جميع اسماء الله تعالى الاصول والفرع المشتقة وغيرها الاعلام  
 وغيرها التي بايد بنا اسماء الاسماء الالهية من حيث كونها تعالي متكلما  
 فيضع الشرع الذي كما نوضح به مدلول تلك الاسماء علي هذه  
 الاسماء التي بايد بنا فيكون لها من الحمة ما لها كما عظمنا الحروف المرفوعة  
 في المصحف من حيث كونها اعيان كلام يفهم منها كلام الله القدِيم  
 الذي لا صوت فيه ولا حرف بحكم التنزيل الالهي لعقولنا فما فهمنا معاني  
 كلام ربنا الابن اسطة الحروف وكولا هي ما فهمنا من كلامه تعالي شيئا  
 قال وحر منها في كل لغة كحرفاتها في العربية فهي معظمة في كل لغة من

فيج الشرح

جليل



حيث ما دلت عليه ولهذا نهيانا ان نساخر بالمصحف الجارض للعدو وهو  
 بلا شك بخط ايدينا او راقص قومه يا ايدي المحدثات بمداد مركب  
 من عصف ونزاج وغيرهما فلو لا هذه الدلالة ما وقع التعظيم لها  
 ولذلك يقال كلام قبيح كلام حسن في عرف الشرع والعادة وسببه  
 مدلول تلك الالفاظ في العرف والاصطلاح فان قيل فهل يكفي عن جواب  
 عليه يمين ان يحلف بقوله وخداي وواق وكريم طر وروغوخ ذلك  
 فان خدائي بالفارسية الله وواق بالحبيشة وكريم طر وروغوخ بالان  
 الفريخ الله فاجوب **اب** انه ان علم القاضي من الحالف ان حصة هذه  
 الاسماء في قلبه كالا سماء العربية **س** فله تخليف بها لاسيما اهل ذلك  
 اللسان والا فالحق انهم لا تكفي فاعلم ذلك وحرام ان كان فيه  
 شيء والله يتولى هداك **و** سمعته يخاف يقول لا يقال للمصورين  
 يوم القيامة احيوا ما خلقتم الا ان كان ذلك بغير اذن من الله تعالى  
 ليخرج عيسى عليه الصلاة والسلام ومن اقدم الله على احياء الموتى  
 من الاوليا رضي عنهم **و** سمعته يقول الاشارة اوضح من العبارة  
 وذلك لان العبارة تقتضي علم اصطلاح والاشارة لا تحتاج الى ذلك  
**و** سمعته يقول اياك ان تمت احدا من عباد الله بغير حق فيمقتك  
 الله لان عباد الله عزيرون عنده **و** سمعته يقول اذا ارسلت رجلا في  
 حاجة وبطالة تقل ما ابطاك فانه ما ابطا بها الا وقتها الذي جعلها  
 الله تقضي فيه لا الرسول ومن شهد هذا المشرع استراح قلبه من تعب  
 الانتظار **و** سمعته يقول سامع الناس في حق نفسك لا في حق الله تعالى وكافي  
 حق عبادته تكن حليم الوقت واديب الزمان **كبرت امر** قلت لشيننا



رضى الله عنه كيف وقع من الخليل عليه الصلاة والسلام طلب الاستدلال  
 على الرب تعالى ومقام الانبياء عليهم الصلاة والسلام مجل عن ذلك فقال  
 رضى الله عنه انما كان ذلك الاستدلال منه لاجل قوله لا اجد له فاعلم  
 عليه الصلاة والسلام ذلك بحكم النيابة عنهم ليرجعوا الى الاعتقاد الحق  
 فكتب قال بعضهم ويحتمل ان يكون هذا الاستدلال وقع لبراهيم قبل  
 النبوة ولذلك قال تعالى ان ابراهيم كان امه اي قبل ان يرسل لان الامه هو  
 الذي يوحد الله تعالى بنور وجهه في قلبه من غير سلطان الشرايع كما  
 قال صلى الله عليه وسلم في تفسيره ساعد الله يبعث امه وحده اي  
 لا تابع ولا متبوعا فقول له تعالى ان ابراهيم كان امه اي قبل رسالته لا انه  
 كان امه حال رسالته لا انه مات فكان فاعلم ذلك وحده ان كان فيه  
 شيء والله اعلم **وسمعه يقول** اذ انقلمت علي الله فاحذر ان تعتد  
 علي السب دون الحق تعالى تقع في الخطا بل اعتمد علي السب باذن الله  
 تعالى من غير وقوف مع السب قال وكثير من الناس ينجح بالسيح  
 علي العايلة ويجهلهم حجة في ضعف يقينه فاذا اراد هذا ان  
 يتبين له صدق من كذب فليطعم ما حصل به ذلك السي العيال  
 ولا يأكل منه هو شياد ايمافانه متي اكل وتوسع به في نفسه وشهو  
 فضع نفسه في بان له كذب قال والحق كلني علي الله تعالى فسمان  
 منهم من توكله علم ومنهم من توكله ذوق بينه وبين العلم والذوق ما بين  
 الظن واليقين ولكن الفارق بين المقامين ان المتوكل علي الله ان  
 اضطرب قلبه عند الفقد فتى كله علي الله علم وان لم يضطرب عند  
 الفقد فتى كله علي الله ذوق وهذه ميزان لا تحيط ان شاء الله تعالى

كان امه حال  
 رسالته

فتن



**بالخش**

بالتشجنا في الله عن قول تعالى كما بد لكم تعودون  
 هل تعود الارواح تدبر هذه الاجسام بعينها او علي مثال اخر كما  
 قيل فقال تعود الي تدبر هذه الاجسام بعينها وهو قول له تعالى  
 اذا بُعِثَ ما في القبور فان في ذلك اذ دل دليل على اعادة جواهر تلك  
 الاجسام التي ذابت في القبور مثلا فاذا ظهرت الاجسام من قبورها  
 تولتها الارواح بالمدبر علي قدر ما يعطيه مزاج تلك النشأة  
 بعد ان كانت عزلت وما عزلت حقيقة بل هدمت والملك باق بيد  
 صاحبه بعد الهدم فافهم وحرر ان كان فيه شيء **وسمعه** يقول  
 لا تكثر من الوعد لاحد فان صدق الوعد انما هو حال الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام واصاغني فربما اخلفنا الوعد لعدم العصمة فتروي  
 علينا باسم النفاق **وسمعه** يقول اكثر الناس فها من كان اكثر  
 كبرا فان هذا اليزال يترأس علي الخلق ويطلب فوق رتبته والقدرة  
 ليست في يده فلا يزل الصقهورا واما المتواضع فانه بالعكس كل شيء  
 جاءه يقول انما ما كنت استحق مثل هذا وهذا اكثر علي فتامل  
 واعجب **وسمعه** يقول الفتح الوارد في القرآن ثلاثة انواع فتح عذاب  
 وفتح بركة وفتح ابتلاء قال تعالى فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد  
 وقال فتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال وبلوناهم بالحسنة  
 والسيات لعلهم يرجعون فلا تفق بحمد اسم الفتح بل انظر اثره ونتيجته  
 والله يتولي هداك **فيروز** قلت شجنا رضي الله عنه هل كتب كل  
 ما يرد علي قلبي من العلوم والمعارف خوف النسيان فقال لا يتبادر الي  
 كتابة شيء منها بل انظر ان حجبك ذلك العلم مثلا عند انقضاء وروده

بيان  
اعادة

تفتح



والقول

فالكسب والافلا تقدر فكر في تحصيله فان كل علم جاء من طريق الفكر مفعول  
 والواردات علم الوقت فتذهب بذهابه وما ذهب فحكمة حكم  
 العدم ولا مفعول الاعلى ما بقي منافع العباد واطال في ذلك بكلام يدق  
 عن الاضمار فتركت **وسمعت** يقول اذا سافر احدكم الى مكة فليحذر  
 من المقت فقلت له لم فقال لانها حضرة الله ومنها تخرج الخلق للعراة  
 والارزاق الحسية والمعنوية للفقراء والمساكين وغالب الناس يقر اليه  
 منسكا على مذهب واحد من الامة فيقول في نفسه حاج لحد من حاجي  
 محمد الله تعالى ويرى انه اني بالمناسك علي وجه القيام دون غيره  
 فاياك من ذلك وان بالمناسك علي وجه الحال في الاسم ولا ترى انك  
 سلمت من خلل فيها واكثر من الاستغفار هناك جهدا وكذا لك عند  
 كل عبادة **وتامل** استغفار **صلى الله عليه وسلم** ثلاثا عقب كل صلاة  
 فان فيه تنبيها علي ما ذكرنا فقلت له فكم يخلع علي الحاج  
 مرة فقال يخلع علي مرتان احدهما بعد طواف الوداع والاخرى بين  
 يدي قبر رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ليقر الله تعالى عينه الشريفة بامتة  
 و **الله اعلم** **ماس** سالت شيخنا رضي الله عنه عن انوار الناس في قبورهم  
 هل هي كنيقة ام شفافه كهنه الانوار الموقودة في الدنيا فقال هي كنيقة  
 لانها انوار اعمال الجوارح في دار الدنيا والجوارح كنيقة تبع الدارها  
 يخلع وانوار اهل الجنة فعلم ان نور البرزخ له وجهان وجه الى الدنيا  
 في الكثافة ووجه الى الجنة في اللطافة والله اعلم **يا قوت** قلت  
 شيخنا رضي الله عنه هل يقع لاهل البرزخ الاجتماع بكل من ارادوا ام  
 لا فقال يقع ذلك في البرزخ من حيث هو مطلق ولكن ما كل واحد

هو



يقع له فيه الاطلاق والسراح فان غالب الناس فيه مسجونون باعمالهم  
 وما ظهر الاطلاق فيه الا لانبيا قالوا ليا بحسب درجاتهم ومن هنا  
 وقع لبعضهم الاستعانة بسيدى احمد البدوي او سيدى ابراهيم  
 الدسوقي وهم في قبورهم فاغانوه وخلصوه من عذقه او من الغرق  
 ونحو ذلك والله اعلم **جوهري** قلت شيخنا رضي الله عنه ما يقول  
 بعض العارفين رضي الله عنهم من قولهم عرج بروحي هذه الليلة الى السموات  
 العلا الى غير ذلك هل هو صحيح فقال نعم ليس الممنوع منه الا الاسر بالجسم  
 فانه ليس لغيره في قدم محسوس في السماء ابد افقلت له فما حكمه اسراء  
 الاوليا والاحكام الشرعية تقررت وانقطع الوحي بها جملة بقطعة  
 ومنها ما فقال ليس الحكم في الاسر اذ ذكرت وانما ذلك ليس بارواحهم  
 علي حضرات الاسماء الالهية فاذا امر بروح الوحي على خضعة الاسم الرحيم  
 كان رحيما او الكرم كريما والغفور كان غفورا وهكذا كل ذلك ليري  
 اولياه في مقامهم ما اراده الانبياء في بقطعتهم بحكم الارش لهم وليقوي  
 تعالى بغيرهم والله اعلم **ز. برجدي** سألت شيخنا رضي الله عنه عن  
 قول صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لاول وقتها هل يلحق  
 بذلك كل عبادة لها وقت فقال نعم المباداة لا والمراد تعالى كلها  
 حين فقلت له فما اول الوقت بلسان اهل الشافعية فقال  
 ان يكون العبد عازما بقلبه ان لو كان موجودا من اول افتتاح  
 الوجود الى الان لكان مصليا فتشعب عبادة هذا المصلي واجرها  
 من هناك الى وقت الى وقت وجوده وتميزت فقلت له فمن كان  
 مشهده وصلي مع ذلك في اول وقت الصلاة الشرعي فقال هذا قد كان

لعله  
 الشرعي



الخير بكتايد به قلت فينبغي لكل حصص ان يتفطن لهذا السر وينو به  
 عند نيته في الصلوة ولا يخل به لانه ليس فيه كلفة والله اعلم **وسمعت**  
 يقول من ذم الدنيا من حيث حقيقتها فقد عوق امه وجميع الانكار والشرور  
 التي ينسبها الناس الى الدنيا ليس هو فعلها وانما هو فعل اولادها لان الشر  
 فعل المكلف لا فعل الدنيا بل هي صطية للعبد عليها يبلغ الخير وبها ينجي من الشر  
 وتجب ان احدا من اولادها لا يشقى لكنه خنوها عليهم وتخاف ان تاحذهم  
 الضرر الاخرى على غير ائمة مع كونها ما ولدتهم ولا تقب في تربيتهم **وفي**  
 الحديث الشريف اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا  
 لربه عز وجل فاعلم ان ذم الدنيا ليس هو لذاتها وانما هو لما فيها من المعاصي  
 والشرور كما اشار اليه حديث الدنيا ملعونة ما فيها الا ذكر الله وما ولاة  
 وعالم او متعلم وعلم ايضا ان ذمها ما وقع من العارفين وانما وقع  
 من طائفة العباد الذين لم يفهموا الامر على ما هو عليه والله تعالى اعلم  
**ماس** الشيخنا رضي الله عنه عن قول الامام الغزالي رحمه الله تعالى  
 ليس في الامكان ابدع مما كان فان بعض ائمة الغر قد افترى بكفر قابل  
 ذلك فقال بلغنا عن الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه كان يقول  
 من كفر الغزالي بذلك فهو غير مصيب والجواب عن ذلك سهل وهو  
 ان ما تم في الوجود الامر تبين ان قدم وحدوث فالحق تعالى في مرتبة  
 القدم والخلق في مرتبة لحدوث فلو خلق تعالى ما خلق لا يخرج عن مرتبة  
 لحدوث فمراد الغزالي رحمه الله تعالى بلفظ الابدعية المتحاق بالحادث  
 بمرتبة القديم وهذا غير ممكن فتأمل انه نفيس قلت وقد سئل عن  
 ذلك الشيخ محمد المغربي الشافعي شيخ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قلت



فقال معناه ليس في الامكان ابداع حكمته من هذا العلم يحكم بها عقلنا  
 بخلاف ما استأثر الله بعلمه وابدعته خاصة به تعالى فان ذلك اكل وابدع  
 حسنا من هذا العالم بالنسبة اليه تعالى وحده فلو كان هذا العالم يد  
 نقص ما قال تعالى والسموات بين ايدينا وما نحن بسعوى ولا رضى فرشناها  
 فنعم الماهرون في مقام الاصدراح واعلم ان الاصدراح لا يكون الا فيما هو غاية  
 ونهاية لا في مفضول انتهى وقد اجاب عن ذلك ايضا الشيخ عبد الله بن الجبلي  
 رحمه الله تعالى فقال قول الغزالي ليس في الامكان ابداع مما كان قول  
 صحيح لان كل ما كان تعلق به العلم القديم لا يفي بزيادة ابداء لو قيل  
 الزيادة لقبها العلم القديم ولا قابل به فصح انه ليس في علم الحق تعالى ابداع  
 من هذا العالم انتهى وذكر الشيخ هي الدين رحمه الله تعالى في الباب  
 الثاني والربعين وثلاث مائة من الفتوحات نحو ذلك فقال في  
 حديث ان الله جميل يحب الجمال ما نصه اعلم ان تعالى صانع العالم  
 فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله  
 والجمال فليس في الامكان اكل ولا ابداع من هذا العالم ولو اوجد الله  
 تعالى ما اوجد الي ما لا يشا هي فهو مثل ما اوجد لان الحسن الالهي والجمال  
 قد حاسره وظهر به فانه تعالى اعظم كل شيء خلقه وهو جماله اذ لو نقص  
 شيء منه لنزل عن درجته كمال خلقه فكان قبيحا وهو جواب حسن ولكن  
 جواب شيخنا الاول اوضح واخلص والله اعلم **درة** سمعت شيخنا  
 رضي الله عنه يقول حكم ما يفعل الله فعل من العبادات بغير اخلاص كما مل  
 حكم الرطب المعمل يتلف ويتغير طعمه على قرب وحكم الخالص في  
 عمله حكم الرطب المجني لا يزداد مع عمر الزمان الا حلاوة وحكم من

اعطى



اطلع علي اصحابه علي دخول الربا في اعمالهم ولم ينبههم علي ذلك حكم من  
يريد ان يجني الربح من شجرة ام غيلان وقد كان سيدي بلهيم  
المبتولي رحمه الله تعالى يقول من اختلي باسم من اسماء الله تعالى يراضة  
لحصول امر دينوي فهو اسوأ حالا من عباد الاوثان قالوا ما نعبدهم  
الا ليقربونا الي الله عز وجل في المختلي بالاسماء طالب بذلك التقريب من  
الدنيا من حصول جاه او غيره لك انتهي **جوهري** سمعت شيخنا  
رضي الله عنه لما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان محبة العباد لذات ربهم  
فيهم لا تنفع لجهلهم بها وعدم المجانسة احلهم علي امر ظاهر لا يختفي  
علي عبد وجهه وهو النعم السابقة عليهم فقال جبر الله عز وجل  
لما يغذوكم به من نعمه فانهم **وسمعه** يقول لا يحتاج في ايات  
الصفات الي تاويل فتؤمن بكل صفة اضافها الحق تعالى الي نفسه  
ولو لم نعلمها وهذا غاية الادب لانه حكم علي الحق سبحانه بما حكم  
به علي نفسه وانزله في كل منزلة انزل الحق تعالى نفسه فيها فيكون  
الحاكم في تلك الصفة علي نفسه هو الحق تعالى لا نحن وهذا من انتم  
العلوم فقلت له فما سبب تاويل بعضهم لها فقال ظنهم  
ان تلك الصفات نقص في الجناح الالهي قياسا علي نفوسهم وقياس  
الحق علي الخلق من اعظم ما غلط الناس فيه وغاب عن هؤلاء المؤمنين  
ان كل صفة او نعت كانت دما في الخلق فهي محيودة في جانب الحق تعالى  
كالملك والسفينة والاستنزاع وغير ذلك لان الحق تعالى انما ظهر بها الحكمة  
اقتضاها علمه واذا كانت حقيقة سبحانه وتعالى مخالفة لساير  
الحقايق فلا تكليف والله واسع عليم **ماس** سمعت شيخنا رضي الله



عند عن قوله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لا يحدث فيها نفسه  
 غفر له ما تقدم من ذنبه هل يقدر في صلاة شهوة الاكوان من  
 جبال واودين واسواق ونحو ذلك فقال لا يقدر في حضور  
 العبد في صلاة شهوة الاكوان بعين قلبه لان ذلك ليس في قوة  
 العبد ولا يمكنه ان يغمض عين قلبه عما يجلي له من الصور بخلاف  
 حديث النفس فانه اشتغال بالغير عن الحق تعالى وقد اخبرني  
 الله عليه وسلم انه راي في صلاة الجن والناس ومن فيها وتأخر  
 عن موقفه حين راي النار تلح وما اخبرنا بذلك الا ليعلمنا ان  
 ذلك لا يقطع الصلاة فقلت له فهل يقدر في كمال الصلاة التسم  
 فقال ان تسم تبعا لشارع في المواضع التي ورد فيها التسم  
 فلا حرج كما تسم صلى الله عليه وسلم في الصلاة مضى قال ان  
 جبريل مر علي في الصلاة فتسم لي فتسمت له وقياس ذلك  
 ان يتسم ايضا اذا مر علي خاطرم معني اخبر الحق تعالى فيه  
 عن نفسه بانه يضحك ويتبشش والله اعلم فليتأمل وحرر  
 د ر سالت شيخنا رحمه الله تعالى عن قول الشيخ ابي الحسن  
 الشاذلي رحمه الله تعالى من لم يتغلغل في علوم القوم مات مصرا  
 علي الكبار وهو لا يشعر لم خص علوم القوم دون الاحكام  
 الظاهرة فقال رضي الله عنه نفس الاحكام الظاهرة من جملة  
 علوم القوم اذ هو مبني علي طريقهم ولما كان من شأن القوم  
 كثرة التفتيش في اعمالهم علي الدبائس التي تقدر فيها كالمريأ  
 والاعجاب ونحو ذلك فخص الشيخ رحمه الله تعالى الحكم بعلم القوم



بخلاف علم غيرهم من الطوائف فلا يقتنون غالبا بالتفتيش عن دسائس  
 اعمالهم فيموت احدهم على جانب من الريا والنفاق وهو لا يشعر  
 فاعلم ذلك **زمرد** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول اذا فتح  
 عليكم بعلم او صلاح ونازعك احد في ذلك الفتح وكذبك فيه فلا  
 تجب عن نفسك ولا تردده بل قف وانظر في حكمة تسليط هذه المنازع  
 عليك واطلب الاطلاع على حكمة ذلك من الحق تعالى فمنها تسلط هذا  
 المنازع عليك لغفلة طرائك عليك او لاجابةك بنفسك او بعلمك او بغير  
 ذلك واعلم انك متى اجبت عن نفسك خرجت عن مقام الادب **وسمعه**  
 يقول اذا ذكرت فائدة لشخص فلا تذكرها وفي نفسك انك اعلم منها بها  
 فتجب بذلك عن العلم وتصير من قسم الجاهلين بل اذكرها بنيت النفاق  
 والنصح للمسلمين **يا قوت** قلت شيخنا رضي الله عنه هل يقدر في  
 كمال الولي خوفه على نفسه من نحو سبع اوص فقال لا يقدر في  
 كماله لان خوفه من السبع مثلا انما هو امتثال لامر الله عز وجل في  
 قوله تعالى ولا تلعوا بايد يكم الي التهلكة **و** ايضا فان الخزع من الامر  
 الممهور موكور في جبلته كل انسان فما جبل الاعلى الخوف وذلك لان اصله  
 عدم ولذة الوجود بعد العدم لا تعادلهما **لذ** فكل نفس تجزع من  
 ذلك العدم ان تلحق به او بما يقارب به وتهرب من مواضعه وترتاع  
 خوفا على ذهاب عيها فاعلم ذلك **كبريت احمر** بالتشجنا  
 رضي الله عنه عن قوله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وانه  
 في الاخوة لمن الصالحين لم خص صلاحه بالاخرة فقال انما خص  
 صلاحه بالاخرة لاجل الثلاثة امور التي صدرت عنه في الدنيا وهي

فذلك



قوله عن زوجته سارة انها اخذته وقوله اني سقيم علي وجه الاعتذار  
 وقوله بل فعله كبيرهم هذا اقامة للحجة وبرهنة الثلاثة يعتذر بي من  
 القيامة للناس اذا سألوه ان يفتح لهم باب النجاة فقلت له فاذا كنت  
 من شرط الصالح من الامة ان لا يتحدث الا بالصدق من غير توريت  
 فقال نعم ذلك شرط في صلاحه **وقد** مدح الله تعالى نبي عليه  
 الصلاة والسلام بقوله ونبيا من الصالحين وعسى عليه الصلاة  
 والسلام بقوله وكهلا ونبيا من الصالحين لكونهما لم يصدر عنهما  
 مثل ما صدر من ابراهيم **وقال** يوسف عليه الصلاة والسلام  
 توفي مسليما والحقي بالصالحين **وقال** سليمان عليه الصلاة  
 والسلام وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين فكلهم مدحوا بالصلاة  
 8 ولكن هم بين مشهود له به في الدنيا وبين مشهود له به في الآخرة وبين  
 سائل في الصلاح تواضع مع من قبله من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 والله عفو رحيم قلت والذي ظهر لي من الجواب ان ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام لما ذكر الله تعالى صلاحه في الآخرة لا هذا امر التحقيق  
 فكل من ثبت صلاحه في الآخرة فهو صالح في الدنيا بلا شك بخلاف  
 العكس والله اعلم **ر** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في  
 معني حديث لوانراد عيسى يقينا مشي علي الهوي ولا شك ان من  
 اوليا هذه الامة من مشي علي الهوي كسيدي عبد القادر الجيلاني  
 واضرابه رضي الله عنهم ومعلوم ان عيسى عليه الصلاة والسلام  
 اقوي يقينا من سائر من مشي من الاوليا علي الهوي بما لا يتقارب  
 ما مشي منا علي الهوي ولي لا يتبع الرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما  
 لوانراد عيسى

فقال



ليلة الا سراء لا بز يادة يقينه علي يقيني عيسى عليه الصلاة والسلام وكان  
 عيسى يمشي علي الماء لا يمشي علي الهوي وكل وارث لبني لا يتعدي مقام  
 مورثه ابد فاعلم ذلك **و** سمعته رضي الله عنه يقول علوم اهل الله تعالى  
 ليست علي نتيجة فكر فمن ادعي الله من اهل الله تعالى سئل عن مسيلة  
 ففكر في الجواب فليس بصادق **و** سمعته يقول ما خرج احد من الخلق  
 من رفق الحاجة الي الاسباب ولو بلغ اقصى الدرجات ومن ادعي  
 انه استغني بالله تعالى فهو جاهل فانه لا يستغني بالحق سبحانه وانما  
 استغني بما يكون من الحق عز وجل وادني الاسباب النفس فتارك  
 الاسباب لا يتنفس واذا ترك النفس مات وتامل صاحب خرف  
 العادة الظاهرة لا بد له من حركة حية هي سبب وجود عين ذلك  
 المطلوب فيفرق او يقبض بيده في الهوي فيفتتها عن مقبوض عليه  
 من ذهب او غيره فلم يوجد الا بسبب حركة يده وقبض بها فما خرج  
 هذا الا عن سبب وكذلك يا اخي تامل الانسان اذا اجاع او عطش كيف يترك  
 اعظم مهماته ويبادر الي الطعام والشراب وهو يكذب قوله بفعله  
 ولو لا الخجل ما وصلت الي ماء البئر ولو لا الدلو ما طلع لك الماء تامل واعتبر  
**و** سمعته يقول لا يصح لاحد الانس بالحق تعالى الانتفاء المجانسة  
 بين الخلق والحق بوجه من الوجوه وانما انس العبد اذا وقع بحال  
 من احواله فرجع ذلك الي الانس بالكوف ولذلك لما عرج برسول الله  
 صلي الله عليه وسلم وزج به في النور ولم ير صفة احدا من الخلق يا انس  
 به اعطته المعرفة الوحشة لا تفراده عن جنسه فما سكن روعه  
 الا بسماعه صوت ابي بكر رضي الله عنه وقف ان ربك يصلي الحمد لله

يقول

١٤٨



وادل دليل علي ان الاسلام اهو بالحق حقيقه كون العبد اذا عصي  
 الله تعالى ذهب انسه ولو ان الانس كان بالله تعالى لم يذهب لان  
 الامسلاهي اذا وقع لا يرتفع دنيا ولا اخري وان تغيرت الاحوال  
 والله اعلم **بالمختص** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حديث  
 من اذي لي ولما فقد اذنته بالحرب بم ذا يعرف الولي حتي يتجنب الشخص  
 اذا زاده زيادة علي تجنب اذي غيره فقال يعرف الولي بملزمة الاداب  
 الشرعية فكل من وفي بها فهو وولي حقا والناس بين مقل ومكتر في الوفا  
 فمن اذي مثل هذا فقد استحق محاربة الله عز وجل فليستعد للبلا فقلت  
 له فما اركان الولاية فقال شيان الايمان والتقوى فكل من صح ايمانه وتقواه  
 فهو وولي الله حقا فقلت له وما نصيح ايمانه فقال ان يكون مصدقا للرسول  
 عليهم الصلوة والسلام في جميع ما اخبروا به عن الله عز وجل حتي كان ذلك  
 راي عين عنه فاذا طلب منه ان يار او هو مستغن عنه اعطاه  
 له من غير محلة لان الشارع اخبر ان الله تعالى يجازيه بعشر امثاله  
 واكثر حتي توقف في ذلك ففي ايمانه خلل وقس علي ذلك اذ رسم السلطان  
 لكل عالم مثله بمائة دينار فقال شخص من الناس لا تعطوا فلانا شيئا فحوال  
 اسمه لا جل كل مائة فمضي ثاثر ذلك العالم مثله من ذلك الشخص فایمانه مخلو  
 فان رزق الله تعالى ايرده عن صاحبه حرص حرص كما ورد فليمتحن  
 مدعي كمال الايمان نفسه ويصفي عليها بما يراه فيها فقلت له وما كمال  
 التقوي فقال ان يشهد بقلبه ان الحق تعالى هو الذي وقاه جميع ما اتقاه  
 من اعمال الشرك الي التقوي خلاف الاولي فقلت له فاذا اتضح طريق  
 التقوي سهل فقال نعم وهو المراد بقوى الله تعالى اتقوا الله حق تقاته فمن



شهد عجز نفسه عن عدم الوقوع فيما لا يرضي ربه تعالى وأنه لا حول ولا  
 قوة له إلا بالله فقد اتقى الله حق تقائه وهو سهل من قوله فانقوا  
 الله ما استطعتم خلاف ما يتبادر إلى أذهان الخلق فان تقوى الله  
 تقا حق الاستطاعة شاق على النفس إذا النفس لا بد أن تبقى عندها حقيقة  
 واحدة لم تبد لها في طاعة الله تعالى مليلها إلى الكسل والراحة وهذا  
 أمر يعسر على العبد الخاص منه قلت قد رأيت في كلام الشيخ محي  
 الدين رحمه الله تعالى ما نصه في الفوائد كما تفهم أن تقوى الله  
 حق تقائه أصعب من تقوى الله حد الاستطاعة حتى رأينا الحق  
 فسر نظير ذلك من الشكر في قصة داود عليه الصلاة والسلام وذكر  
 أنه قال يا رب كيف أشكرك وشكري لك نعمة منك فقال له الحق  
 تعالى لأن شكرتي فلذلك جعلت تقوى الله حق تقائه كذلك انتهى  
 والساعلم **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يوصف ملائكة  
 الأعلام بأزمن أو نبيا أو أوليا كصالحى الأنس والجن فقال لا يوصفون  
 بذلك لأنهم لو كانوا أنبيا أو أوليا ما جهلوا الأسماء وأطال في ذلك  
**وسمعت** يقول أهل الأيمان ما كان عن جل الهى في قلب العبد  
 ودونه ما كان عن دليل فقلت لم كان الأول الكمال فقال  
 لأن إيمانه حينئذ على صورة إيمان الرسل بخلاف ما كان عن  
 دليل لتطرق الشبهة إليه ولما علم الصحابة رضي الله عنهم أن  
 إيمان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يكون عن دليل لم يسلوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة إيمانه قط وذلك لأن حقيقة  
 الأيمان إنما هي ذوق ولا ذواق لا تصبطها العبارة وأما ورد في

الرسالة



السنة من الالفاظ التي يحكم لصاحبها بالاسلام او الايمان او الاحسان  
 فكلها راجعة الى التصديق الذي هو مفتاح لباب العلم بالمعالم  
 المستقر في قلب العبد بالفطرة وما بلغنا ان احدا من الصوابية رضي الله  
 عنهم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة هذه الالفاظ وانما  
 ناقشنا اصحابها علي ما هو مصطلح المتكلمين بل اجرنا حكمهم علي  
 الظاهر وكلوا امرا رهم الي الله تعالى قلت هذا بالنظر للعامة  
 والا فقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة رضي الله عنه  
 عن ايمانه وقال لك كيف اصبحت يا حارثة فقال اصبحت موصنا حقا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما تقول فان لكل حق  
 حقيقة فنبهه صلى الله عليه وسلم خواصا منه ان لا يقنعوا بظاهر  
 الامور بل يتحنون نفوسهم حتي يخلص لهم دينهم والله اعلم **وسمعت**  
 يقول القول الجامع لقولهم الايمان يزيد وينقص ولا يزيد ولا ينقص  
 ان نقول ايمان الفطرة لا يزيد ولا ينقص لان الله هو الذي سبق له عند  
 الله تعالى وهو الذي يموت الانسان عليه اذ الخاتمة عن السابقة  
 وما بينهما يزيد وينقص فنزل قول من قال انه لا يزيد ولا ينقص  
 علي ايمان الفطرة ونزل قول من قال انه يزيد وينقص علي ما بين  
 السابقة والخاتمة يرتفع الخلاف ولعله مراد الامة رضي الله عنهم  
 وان كان الخلاف الحق بين طائفتين لا يرتفع بالكل عند بعضهم والله  
 تعالى اعلم **فيروزج** سألت شيخنا رضي الله عنه عن حديث  
 سيد القوم خادمهم هل هو عام في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام  
 فقال نعم فكل داع الي خير خادم للمدعو وصني له ومعد لكشف

الحقيق



كل كربة في الدنيا والاخرة كل ذلك استجد بالاتباع ورفقاهم حتي  
ان بعضهم يتمي نزول البلاء به ولا ينزل علي ائباعد منه شيء لما  
هو عليه من الشفقة التي اودعها الحق تعالى في قلبه قلت وقد  
اراد شيخنا صراحة ان يصب الماء علي يدي بعد اكل طعاما فابيت  
فقال عباس طالي كانك تريد ان لا تجعلني سيدا عليك اما بلغاك  
سيد القوم خادهم فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين **يا قوت**

قلت شيخنا رضي الله عنه هل كان يجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان يقرأ القرآن بالمعني لكونه هو المترجم به لنا فقال لا يجوز ذلك قط  
في حقه صلى الله عليه وسلم فانه لو قدر ان تصرف بالتغيير لكان حينئذ مبينا  
لنا صورة فهمه لا صورة ما نزل والله تعالى قال وانزلنا اليك الذكر  
لنبين للناس ما نزل اليهم فلم يكن يصح قط في حقه صلى الله عليه وسلم  
ان يغير اعيان تلك الكلمات وحررها بل لو فرض انه علم جميع معاني  
كلام الله تعالى كما يعلمه الله بحيث لا يشذ عنه شيء من معانيه وعدل  
عما انزل فاي فائدة في الهدول وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذلك فلو تصرف بني في صورة ما انزل من الحروف اللفظية  
لكان يصدق عليه انه بلغ للناس ما نزل اليهم وما لم ينزل ولا قابل **اليهم**

بذلك فافهم وتأمل وحرر ان كان فيه شيء والله اعلم **ز بر جلا خضر**  
قلت لشيخنا رضي الله عنه ورد ان الله تعالى اذا احب عبدا قال  
لجبريل عليه السلام ناد في السماء ان الله احب فلانا فاجوب فيصبه  
اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض فابن كان قللة الانبياء  
ومن اذني الاوليا من هذا القبول فقال ما بلغ القبول الا لمن كان من

هو

انزل في الدنيا



اهل القبول علي الاختلاف طبقاتهم الناس فشهرة الوحي في الارض تدل  
 علي وسع دائرة قبوله قلت وقد حكى الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى  
 انه اجتمع مع بعض الابدال بالحيدة المحيطة بجبل قاف قال فسألنا  
 عن حال الشيخ ابي مدين رضي الله عنه بارض المغرب فقلنا تركناه في  
 مدينة بجاية خيرة فقالت كيف حاله مع اهل بجاية فقلنا يرعونه بالزند  
 ويؤذونه اشد الاذا فقالت عجبا والله لبني ادم والله ما كنت اظن ان  
 الله عز وجل يوحي عبد امن عبده فيكرهه احد من المؤمنين الخاق  
 فقلت لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله وهل احد من المؤمنين  
 يجهله والله انه قد اخذ الله وليا وانزل محبته في قلوب عباده المؤمنين  
 ثم ارسلت السلام لابي مدين رضي الله عنه معنا فبلغناه سلامها  
 فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته انتهى فاعلم ذلك **يا قوت**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول من شرط العبد الكامل ان يتأدب  
 مع الله تعالى تأدب الظل مع صاحبه فانه لا يقوم ابد من بساط  
 الخضوع والذل الا اذا قابله جدار فخار فعه حينئذ عن الارض  
 الا ذلك الجدار **وا** ايضا فانه لا يحب قط عن صاحبه ولا يقرض عليه  
 في شي يفعل معه فان مد له علي من بله امتد او علي بساط حرير  
 امتد لا يحزن لهذا ولا يفرح لهذا فاقامل واعتبر **ماس** قلت  
 شيخنا رضي الله عنه عن قول له تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله  
 ورسوله ما هذا الا ايمان الاول فقال **الايمان**  
 الاول هو الايمان بالكتاب المقدم والمراد بالايمان الثاني الايمان بمحمد  
 صلي الله عليه وسلم اي قول لا اله الا الله وامنوا بما ذكر بقول محمد صلي الله

من ص

ح  
 بالكتب المتقدمة



عليه وسلم لا يعلمكم السابق ولا اللاحق بنبيناكم الا اول بجمعوا ابي الياقوت  
 فيكون لكم اجران قال رحمه الله تعالى ومن هذا الذي فررنا به يعلم  
 الفرق بين العلم بالشئ وبين الايمان به وان العادة في الايمان  
 لا في العلم وان لا ينفع اهل الكتاب ان يقولوا لا اله الا الله لقول موسى  
 وعيسى عليهما الصلوة والسلام انما ينفعهم قولهم ذلك لقول محمد  
 صلي الله عليه وسلم لهم قولوا لا اله الا الله فتا مله وحرره والله  
 يتولى هذا **جوهري** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى  
 ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهان ربهم هذا العلم فان  
 الله تعالى ابراهم اله في الجنتين وقد تكلم الناس في ذلك بما لا يليق  
 بمرتبة يوسف عليه الصلوة والسلام فقال مطلق اللسان يدل  
 على احديته المعني ولكن ذلك كثر في لا كلي ولم يزد علي ذلك فقلت  
 له قد رايت الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى انه قال اجتمع في  
 بروج يوسف عليه الصلوة والسلام في واقعة من الوقائع فسألت  
 عن قصته في امر اله فقال معطو عليه الصلوة والسلام معاذ الله ان  
 اكون همت بفاحشه وانما همت بي لتقهرني علي ما ارادت مني وهمت  
 بها لاقهرها بالدفع عني عما ارادت مني فالاستراك في طلب القهر مني  
 ومنها والحكم مختلف ثم قال ولهذا اقلت ان اراودته عن نفسه  
 وما جاني السوء قط اني راودتها عن نفسها فقلت له فما كان  
 البرهان الذي رايت فقال كان برهاني الذي رايت ان من الراي  
 ان ادفعها عن نفسي بالقول اللين دون التعنيف فهو من الراي لا من  
 روية العين البصرية قلت بل قد ورد ان الحق تعالى امر يوسف ان

لا تعنيف



لا يغفرها عما وقعت فيه وقال له سسها فانها امرأة موصوفة بالضعف  
 والله اعلم قال الشيخ عبي الدين رحمه الله تعالى فقلت ليوسف عليه  
 الصلاة والسلام فهل قول الله تعالى ان النفس لا مارة بالسوء  
 حكاية عن كلامك او حكاية عن كلام امرئ العزيز فقال هو من كلام  
 امرئ العزيز وليس هو من كلامي لاني اعلم ان النفس ليست قابلة للسوء  
 من حيث ذاتها وانما تعرض لها قبول السوء من القرين اذا لم عليها  
 قال الشيخ عبي الدين فقلت له ان الله تعالى حكى هذا القول وافر قابله  
 عليه فقال عليه الصلاة والسلام حكاية الله صحيحة ولكن هل اصابته  
 في تلك الاضافة او لم تصب هذا حكم اخر مسكوت عنه فاجعل بالك  
 عما يقوله ربك عن نفسه ولما يحكيه عن العالم وفرق بينهما تكن من  
 الادبا العلماء انتهى كلام الشيخ عبي الدين رحمه الله تعالى فقال شيخنا  
 كلام حسن واقرب فمن وجد فيه شيئا فليصلحه والله اعلم خبير **كبريت**  
**احمر** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قوله تعالى لنوح عليه الصلاة  
 والسلام فلا تسالني ما ليس لك به علم وهل يسال الانسان الاعمال ليعلمه  
 فقال المراد بهذا النهي انما هو عن سوال الامور التي ليست في  
 مقدور البشر الاحاطة بحكمها ولا بحقيقتها لمعرفة سر القدر  
 المتحكم في الخلايق وفي ولده حتى عمل غير صالح قلت ويستنبط من  
 تلفظ الله تعالى بنوح في الخطاب في قوله تعالى اني اعطاك ان تكون  
 من الجاهلين ان من الادب للعالم اذا سئل عن امر يعرف من السائل  
 قصوره عن فهم جوابه ان يتنزل له في الجواب على قدر فهمه ولا  
 يقول له ليس من مرتبتك السؤال عن مثل هذا الالفة ما نهى السائل



الا عن مثل سر القدر كما مر وما غير ذلك فلا على انه ما من سائل  
 الا وفي اهل البيت الجواب وقبوله ولا ولو لا اهل بيته لذلك ما تصور ذلك  
 المحكم الذي سأل عنه فتبين الجواب له لكن بالوجه الذي يليق به  
 واما الوجه الذي لا يفهمه فينبغي شرح عنه فان العالم اذا اجاب  
 بما لم يفهمه السائل فالعالم هو المقصود في معرفة ما كان للسائل من  
 الجواب فلا يلزم العالم الانفسه لا السائل فتأمل ذلك وحرره والله  
 يتولى هداك **ماس** قلت لسيدنا رضي الله عنه هل قتل  
 ارباب الاحوال بعضهم بعضا بالهمة من غير اساس صحيح قال  
 نعم فقلت له كيف فقال يتوجه صاحب الهمة بكلية ويحضر نفسه  
 على من يريد تنقيده همة فيه بالقتل او غيره على وجه الاحتفال  
 له فيقتله بل نقول لو جمع هذا همة على ترخح بل لخرج  
 فقلت له فاذا لا توتر همة تريد في شئيه ولا في من يراه  
 مساو ياله قال نعم شرط التائب الحقارة فقلت له فهل بشرط  
 في القتل بالهمة ايمان القاتل فقال لا بشرط ذلك فقد نزل ان كثيرا  
 من الرهبان قتل بعضهم بالهمة لا سيما رهبان الهند والله اعلم  
**و** سمعت يقول اياكم ان تقصروا ونظركم على حلاسن الرجال بل  
 اعبروا القلوبهم فان لله عبادا في صورة اسياد واسياد في صورة  
 عبيد فيخلق الله تعالى على العبد خلعة السيادة فيبرئها عبدا  
 في نفسه سيدا عند الناظرين **وما** خلعت هذه الخلعة على  
 ابي يزيد رضي الله عنه صار الناس يسيرون بمركبته فلا منه  
 بعض الناس في ذلك فقال انما ينبغي كون خلعة ربي لا ابي انابي

مطالب  
 قتل ارباب الاحوال

قتر



قلت وقد راي بعض الفقراء سيدي عبد الله بن ابي حمزة الشاذلي  
 المدفون بقرافة مصر في المنام رضي الله عنه وهو جالس على كرسي  
 وعليه حلة خضراء والانبيا كلهم واقفون بين يديه فاشكل عليه ذلك  
 فعرضه علي بعض العارفين فقال له من امك صحيح ووقوف الانبياء ليس  
 هو ادب مع سيدي عبد الله حقيقة انما هو ادب مع الحق تعالى الذي  
 البسه تلك الخلعة والله اعلم **بالخمس** سالت شيخنا رضي الله  
 عنه عن مقام الادلال والاعجاب الواقع في هذه الدار من بعض العلما  
 والاوليا هل هو نقص او كمال فقال ان كان باذن من الله تعالى فهو  
 كمال والا فهو نقص كما اشار اليه حديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة  
 ولا فخر وانا اول من يفرج باب الجنة وانا اول شافع واول منفع  
 وادم ومن دون تحت لوائي ونحو ذلك قال تعالى واما بنعمة ربك  
 فحدث واما اذا كان بغير اذن فهو فضول ومتي يفرغ العاقل **للاذلال** وجميع  
 ولا ادراك بجميع الحقوق الالهية والكونية تطلبه في دار التكليف  
 وقد رايها الله لا يخلع علي عبد خلعة علم او معرفة تمنع عن اقرانه  
 كلهم الا ويدخله العجب والره هو الا من حفظه الله تعالى وقيل ما هم  
 فاعلم ذلك ولا تغتر بصفاء الاوقات فان في طيها اوقات والله يتولي  
 هداك **ماس** قلت شيخنا رضي الله عنه ايما العمل واحق بالرعاية  
 الشفقة علي خلق الله او الغيرة في الله فقال الشفقة علي خلق الله  
 العمل واحق بالمراعاة قال الله تعالى وان جفوا للسلم فاجنح لها  
 ففرض سبحانه وتعالى الجزية والصلح في حق عدو الدين تعظيما  
 لهذه النشأة **وسمي** الله تعالى القصاص سيرة في حق من اخذ بحقه ولم



العقود

يصح فقال فجزاسية سيد مثلها لينبه علي ترجيح الغير مع  
 كون ذلك القصاص مشروعا فاعلم ذلك فقلت فاذا قصاصي  
 الحق تعالى عباده الموحدين بكلمة ما يلا الى الرحمة بهم ناديا لهم  
 وشفقة عليهم فقال نعم ويظهر لك حكمة ذلك في صنعة الطب  
 فانه لو لا قطع الاكلة لهلك صاحبها قلت وقد بلغنا ان داود عليه  
 الصلاة والسلام لما طلب ان يبني بيت المقدس صار كل ابناء شيا  
 يهدم فاوحى الله تعالى اليه ان يبني لا يتم بناؤه علي يد من سفل الدما  
 فقال يا رب اليس ذلك كان في الجهاد في سبيلك فقال الله تعالى له  
 بلي ولكن اليس اعبادي انني هذا مع الله ما جاهد فيهم الا بامر من الله  
 الله تعالى فافهم والله اعلم **كبريت احمر** قلت لشيخنا رضي الله  
 عنه كيف سأل موسى عليه الصلاة والسلام من الله الروية ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احذكم لن يري ربه حتي يموت فكيف  
 خفي مثل ذلك علي موسى وهل ثم مقام في الرسالة يقتضي طلب الروية  
 كما قال الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فقال نعم ثم مقام في الرسالة  
 يقتضي طلب الروية بدهانه لا بامر من الله تعالى فانه لو كان بامر  
 من الله تعالى حله ما قال له لن تراني فقلت له فهل يري موسى  
 ربه في صغفه فقال نعم صرح بذلك بعضهم قلت ولعل مراده  
 ببعضهم الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى فلقد رايت في الباب السابع  
 والستين والثلاث مائة في الفتوحات ما نصه اجتمعت روي  
 بروح موسى في بعض الوقايح التي وقعت لي فقلت لدايني الله  
 سالت الروية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احذكم لن يري

كبر



به حتى يموت فقال موسى وكذلك كان فاني طاس الله الربوبية له  
 واجابني خربت صعقا فرائيه تعالى في صعقي قلت له موتا قال  
 موتا قلت له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في امرك اذا وجدك  
 يوم القيامة متعلقا بساق العرش وقال لا ادري اجوزي بصعقة  
 الطور ام كان ممن استثنى الله فقال عليه الصلاة والسلام جازاني  
 الله بصعقة الطور فلم اصعق عند النسخ فما رايت ربي حتى مت  
 فلما فقت علمت من رايت ولذلك قلت ثبت اليك فقلت له يا بني  
 الله ان الله ذلك علي روية الجبل وذكر عن نفسه انه تجلى للجبل  
 فقال عليه الصلاة والسلام صحيح ذلك لا يثبت لتجليه تعالى شي  
 فلا بد من تغير الحال فكان ذلك للجبل كالصعق لي فالذي ذكره  
 اصعقي انتهى فقلت شيخنا رضي الله عنه فلم يرجع موسى الى صورته  
 ولم يرجع الجبل بعد ذلك الى صورته فقال انما زالت عين الجبل  
 لما خرج عن الروح المدبر له بخلاف موسى فانه لم يزل صورته حين  
 خر صعقا لكونه كان ذا روح فروحهم مسكت صورته على ما كان  
 عليه بخلاف الجبل لم يرجع بعد ذلك الى كونه جبلا لانه لم يكن  
 له روح تمسك صورته والله اعلم **يا فتوى** **رسولا** قالت شيخنا  
 رضي الله عنه عن السيد هارون هل كان نبيا مستقلا مع موسى  
 ام يحكم التبعية له من باطن رسالة فان علما مصر قد وقع بينهم فيه  
 اختلاف سنة سبع وثلاثين وتسعمائة فقال ما كان هارون  
 عليه الصلاة والسلام رسولا الا يحكم التبعية لموسى فانه عليه الصلاة  
 والسلام ما اخذ الرسالة الا بسؤال اخيه موسى في قوله واشركه



في امرى فافهم قوله في امرى فكان موسى عليه الصلاة والسلام يوحى اليه  
 بما كان هارون عليه من القصد بسرع التوراة فعلم ان من نفا رسالة  
 هارون اصلا فقد اخطا والله اعلم قلت قد رايت في ابواب الرابع والخمسين  
 من الفتوحات الملكية ما نصه اعلم ان الحق تعالى لما كان لا يقع له تجليات  
 قط على شخصين بمعنى واحد لا شاع الا له في قلنا بامتناع رسولين  
 في زمان واحد في وقت واحد الى شخص واحد رسالة واحدة  
 الا ان نطقا بلسان واحد في وقت واحد لموسي وهارون عليهما  
 الصلاة والسلام لما قيل لهما اذهبا الى فرعون انه طغي ففوق لاله  
 قولا لينا ولا سيما وموسي يقول عن هارون هو اوضح مني لسانا  
 فارسله معي انتهى فتامله وحرره ان كان فيه شيء والله يتولى هدايتك  
**فيرونسج** قلت لشيخنا رضي الله عنه قد ورد ان الله تعالى  
 كتب التوراة بيده واذا كتبها بيده فكيف امكن اليهود تحريفها مع  
 هذا الاعتناء العظيم المشار اليه باليد التي هي كناية عن شدة الاعتناء  
 بها فقال لا استحضر حكمة في ذلك الا ان ولكن راجعتي وقتا  
 اخر فلم يقدر لي ذلك الوقت قلت قد رايت في كلام بعض المحققين  
 الجواب عن ذلك وهو ان التوراة ما تغيرت في نفسها وانما كتبوا بها  
 اياها وتلفظوا بها لحقه التغير فنسب مثل ذلك الى كلام الله عز وجل  
 كما قال تعالى يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون فهم يعلمون  
 كلام الله معصون لا عندهم وانهم ابدوا في الترجمة عنه خلاف ما في  
 صدورهم وفي مصحفهم المنزّل عليهم فما حرفوا الا ما نسخوا من  
 الاصل الذي هو الا لواح والالواح باقية على ما هي عليه وذلك لبيقي

لهم



العلم به

ولعلماءهم العلم قال فان قيل ادم عليه الصلاة والسلام خلقه الله تعالى  
 بيديه وما حفظه من الخلق والنسيان واين رتبة اليد من اليدين  
 فالجواب ان كلام الله تعالى انما اعصم من التغيير المطلق لانه حكم الله وحكم  
 الله معصوم ومحله العلماء به وما ادم عليه الصلاة والسلام فما هي  
 حكم الله فلا يلزم عصيته من جريان الاقرار عليه بل هو وذريته  
 محلها الاعظم فان قيل ذكر الير في خلق ادم انما جاء للاعتناء به  
 فاذا الانعام اقوي في الاعتناء من ادم لانه جمع في خلقها الايدي  
 بقول الله تعالى اولم ير وانما خلقناهم مما عملت ايدينا انعاما فالجواب  
 ان ادم عليه الصلاة والسلام اكثر المخلوقات اعتناء به لانه الخليفة الاعظم  
 في الارض هو وبنوه وتوجه اليدين علي خلقه اقوي من توجه الايدي  
 لان التثنية برزخ بين المفرد والجمع فلها القوة والتمكن من حيث انه  
 لا يوصل الجمع الا بها فتأمل والله اعلم **ز. رجاء** قلت لشيخنا رضي  
 الله عنه هل ما ورد من تجلي الحق تعالى في الثلث الاخير **عام** ام لا  
 المخلوقات فيذكرهم ام هو خاص بالانس والجن فقال لا اعلم  
 فلما اختصرت الفتوحات رايت فيها ان التجلي في الليل علي ثلثه اقسام  
 وكذلك في النهار فيتجلى في الثلث الاخير للنايين والمستغفرين منا  
 ويتجلى في الثلث الاول للمخلوقات التي لا تدركها ابصارنا من  
 الملائكة المهيمين في جلال الله تعالى ويتجلى في الثلث الاوسط  
 للاجسام الشفافة وهي المسخوق واطال في ذكر تجلي الحق تعالى في الثلث  
 الاول والثاني والثالث ثم قال ولذلك لم يشرع لنا التوجه الا في  
 الثلث الاخر من الليل او قبله يسيرا كما ورد لانه هو وقت التجلي الخاص



بنا وقت النداء بقوله سبحانه هل من تائب فانوب عليه هل من مستغفر  
 فاعفر له الى اخره فاعلم ذلك وقد بسط الشيخ محي الدين رحمه  
 الله تعالى في ذلك في الباب الثالث والثلاثين من الفتاوى **تجوهر**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن معنى قول المجيد رحمه الله تعالى لا يبلغ  
 احد درج الحقيقة حتى يشهد فيه الف صدق بان زندق وما  
 درج الحقيقة قال درج الحقيقة هو زوال هذا الوجود الكوني في  
 شهوده لا في نفس الامر فاذا شهد هذا المشهد فلا يرى بقلبه الا الله  
 واذا لم يري الله فما يدرى ما يقول ولا يتفقد كلامه على قواعد الشريعة  
 فلا يسمع الصديقين الا ان يروونه بالزندقه غير على شريعة محمد  
 صلى الله عليه وسلم خوفا ان يتبع على ذلك كما وقع لحسين الخلاج رحمه  
 الله تعالى **والمراد** بالصديق هنا من سلك طريق الشرع على التمام والكمال  
 فهل درج الحقيقة لا بد منه لكل ساك فقال نعم ولكن يحفظ الله السالك  
 بواسطة انقياده لشيخه في ارجاء الجواب عليه حتى يرجع الى طريق  
 الادب التي درج عليها السلف الصالح والله تعالى اعلم **د** سمعت  
 شيخنا رضي الله عنه يقول من العارفين من يرى الخلق بالنظر اليهم  
 من غير كلام كان منهم سيدي احمد البدوي رضي الله عنه فكانوا اذا  
 ياتون اليه بالشخص فينظر اليه نظرة واحدة ثم يقول اذهبوا الي  
 البلد الفلاني قلت وقد شهدت هذا الامر من شيخنا ومن اخي  
 سيدي الفضل الاحمدي كانا بربان بالنظر وبارسال كتاب  
 او شرب ما كان الشخص اذا نظر في الكتاب او شرب ذلك الماء  
 بمشي مددا وخيرا ويستغني بذلك عن مشايخ عصره **وكان**

فقلت له

في



اخي افضل الدين كثيرا ما يجلس في شباك السبل على الطرقات يستقي  
 المارين فلا يشرب احد من يده الا ويستنير قلبه ويصير نكاح بسلام هل  
 الطريق من غير ان يكون له به علم قبل ذلك رضي الله عنه **وسمعت**  
 يقول اعظم حجاب علي الاوليا في كل زمان حجابهم عن الخلق باحد شي  
 اما ان يكون الولي ممن يدعي الدعوي العريضة فتتفرق النفوس  
 واما بان يترك الدعوي فيدخل في عموم المسلمين فلا يعرف وسمعت  
 يقول قد يتبع الشرع في بعض المواضع العرف كما قال تعالى ولم يكن  
 له شريك في الملك فنفي الشريك مع انه لا وجود له في الشرع ولكن  
 لما ثبت اسم الشريك في العرف العام اتبع الشرع العرف في ذلك  
 ليفهم عنه فانه صلى الله عليه وسلم جابلسان قومه وهو ما نواطوا  
 عليه فاعلم ذلك **يا قوت** قلت لسبحنا رضي الله عنه هل الاصل  
 في العالم الذكورة او الانوثة فقال الانوثة فقلت له فمن اين جات  
 الخنثى فقال من تساوي ما للرجل وما للمرأة اذ الحكم في الذكر  
 والانثى الاغلب للماين فان تساوى الولد خنثى باذن الله تعالى  
 والله اعلم **يا قوت** سمعت سبخنا رضي الله عنه يقول  
 من توقف في صحة رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم صور الانبيا  
 عليهم الصلاة والسلام في السما ليلة الاسرا في كونهم ذلك الوقت  
 في قبورهم فليجمع له الف مرة او اكثر ويقابلها بداء يجد لنفسه في  
 كل راحة صورة تشهد لها هو وعينه وهو واحد في نفسه لا يميز  
 على صورة علي اخي باولوية فقد بان لك تقرب الامر في شهود الجسم  
 الواحد في مكانين واكثر في آين واحد واطال في ذلك بسلام يدق

بيان  
 بذلك



على العقول فزكته والله اعلم وسمعه يقول الحق تعالى من وراء جميع  
 المعلومات كما اشار اليه حديث ليس وراء الله شيء لعمد الاحاطة  
 بالحق تعالى لاحد من الخلق واعلم انه ليس للحق تعالى وراءه وانما ذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك تنبيهها على الاجام عن شريح الفكر في ذات  
 الله تعالى لا غير فافهم والله اعلم **كبريت احمر** سالت شيخنا  
 رضي الله عنه عن سبب مشروعية جميع التكليف التي جات بها الكتب  
 الالهية هل هي كفارة لما يسقط من الامم من المعاصي او لما وقع من ارواحنا  
 قبل البلوغ فقال سبب مشروعية جميع التكليف كما اعطاه كنفنا  
 الصحيح اننا الله تعالى هو الاكله التي اكلها ابونا ادم عليه الصلاة والسلام  
 من الشجرة فانسحب حكمها على بنيه الى يوم القيامة فكانت الشجرة مظهر  
 ارتكاب المخالفة الواقعة من بنيه من حرام ومكروه او خلاف الاولى  
 كل واحد منهم على حسب مقامه فالانبياء لهم خلاف الاولى والاولياء لهم  
 المكروه وعامة المومنين لهم الحرام وقد شارك الاولياء المومنين اذا  
 تخلفت عنهم عناية الله تعالى واما الانبياء فلا يشاركون غيرهم ابدا  
 في حرام ولا في مكروه فافهم فكانت التكليف كلها في مقابلة وقوع بني  
 ادم فيما ذكرناه كفارة له فانه ما منهم احد الا وقد اكل من الشجرة التي فتح  
 ادم بالاكل منها باب اظهار ان جميع العبيد تحت القضاء والقدر في جميع  
 ما يتحركون فيه ويكونون ثم لما اكل ادم من تلك الشجرة تغير اذن في  
 حال نسبته اليه جعل الله له مذكرا من نفسه لما وقع منه وهي البطنة  
 القد في المنسنة على خلاف ما كان عليه في الجنة فكان ادم كلما اخذت البطنة  
 تذكر ما وقع فيه واستغفر ولذلك جات شريعتنا بطلب المغفرة اذا خرجنا

في الجنة



من الخلافة احكام الاستغفار ولقد اخذ حوا عليها السلام  
 الحيضة في كل شهر زيادة على البطن لمساعدتها ادم في  
 ذلك بالتزويج وتقدمها لقطع الشجر ادم حتى اكلها  
 ولا شك ان انعم من ياتي المخالفة وهو مستحسن لها اعظم  
 في الانعم عن اناها ناسيا ثم لا يخفى ان تلك الجنة التي كان ادم  
 فيها ليست محلا للقدس الذي تولد من تلك الاكلة فلذلك  
 انزل الى الارض فلما نزل اليها تولد في بطنها من تلك  
 الاكلة التي اكلها الاكلها البول والقياط والدم والنوم ولذة  
 التمس للنساء والجماع لهن وتولد في ذريتهما بسبب اكلهم من  
 شجرهم الخاصة بهم زيادة على ما تولد في ابويهما الجنون  
 والاغما بغير مرض والمخاط والصنان والقهقهة والتجتر  
 والتكبر باسبال الازار والبراويل والقيص والعمامة  
 والغيبة والنميمة والبرص والجذام والكفر والشرك وغير ذلك  
 مما ورد في الآثار انه ينقض الوضوء وهذه الامور متولدة  
 من الاكل كما ذكرنا وليس لنا ناقص للطهارة قط متولد من  
 غير علة الاكل ابدان من لا يأكل يكون كالملايكة لا يقع منه  
 ناقص مما ذكرناه ومما لم نذكره فان الملايكة الكرام لا يتبول  
 ولا تنغوط ولا يجري لها دم ولا تشتهي النساء ولا الرجال  
 ولا يغوي عليها ولا تعصي ولا تكفر فان العبد لا يعصي حتى يحجب  
 ولا يحجب حتى يأكل فلو لا انه حجب بالاكل لما عصي فلذلك امرنا  
 الشارع عليه الصلاة والسلام واتباعه من المتتهدين بالطهارة

ولا يغوي عليها



بأطواء المطلق وأمرنا بالنقض عن كل ما تولى له من تلك الأكلة حتى  
 عن مس المحل الخارج عند البول أو الغايط حتى عن طس الذكر  
 والسر وبل الملاصقة له فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان ينضح  
 سر ويليه بأطواء كما توضحا ويقول بذلك امر في جبريل عليه السلام  
 وليس النضح المذكور دفعا للوسواس كما فهم بعضهم فإن الأنبيا  
 عليهم الصلاة والسلام منزهون عنه أذ قيل أنه نوع من الجنون  
 وإنما هو ملاصقة المحل القذر أو الذكر للسر وبل كما قررناه  
 فافهم ثم إن أقوال المجتهدين جاءت على وفق الأدلة التي  
 استندت إليها في النقض فمنهم المحقق ومنهم المتشدد في الناقض  
 ومنهم المتوسط فيه وفي المال الذي ينظر به فيها ما اتفقوا  
 على النقض به بمس المحارم والجماع والجنون ومنها ما اختلفوا  
 في النقض به كمس المحارم ومس الفرج وطس العجز وخروج  
 الدم السائل من البدن والقهقهة والغيبة ومس الصبيان  
 والمشر كين ونحو ذلك فقد علمت أن النقض بلمس الذكر  
 والدبر إنما هو لكونها محل خروج الناقض لا لذاتها إذ لو  
 كان النقض بهما لذاتها من حيث كونها متولدين من الأكل  
 لكان جميع الأعضاء كذلك إذا البدن كله قد تولد من الأكل ومن  
 أراد الجمع بين قول في النقض وعدمه بمس الفرج فليجعل  
 النقض به خاصا بأكابر الناس كالعلماء والصالحين وعدم النقض  
 به خاصا بعموم الناس كالأراذل وكذا القول في كراهية رخصة  
 وتشديد من الشارع أو المجتهدين ثم هذا الكلام لا يتنهي

في جبريل عليه السلام  
 في جبريل عليه السلام  
 في جبريل عليه السلام  
 في جبريل عليه السلام



من  
 علي بن سعيد مذهب واحد وانما يتمشي على التريفة قبل وجود  
 المحدثين من اهل بيت انها بحر يغترف منه كل عالم ويؤيده قلوبهم  
 المصيب واحد لا بعينه فليتنا مل فقلت له فما وجه قولك من  
 يقول بالنقض بخروج حصاة او ~~خروج~~ مع انهما غير متولدتين **حجود**  
 من الاكل فقال وجهه ان النقص لما عليهما من الطبيعة  
 لا لذاتهما فلو لا ما عليهما من الطبيعة لم ينقضا لو فرض ذلك اذ  
 الناقض انما هو خروج ما اثاب الشهوة من الماكل والشرب وليس  
 الحصاة والعود كذلك فهذا كان اصل الحديث فليتنا مل ويجرر  
 فقلت له فلم وجب علينا تعميم البدن اذا اغسلنا من خروج  
 المني مع انه دون الغايط في الاستقذار بيقين فقال انما  
 وجب تعميم البدن في الغسل لخروج المني لانه فرع اقوى من اصله  
 من حيث اللذة المحسوسة له فوجوب تعميم البدن من حيث  
 شدة اللذة فيه لا للاستقذار فلما كان المجمع بحسب اللذة قد  
 عمت بدنه كله امر بتعميمه بالمالئ بحسبه من ذلك الفتور الذي  
 حصل له عقب خروج المني فكانت الغفلة عن الله تعالى فيه  
 اكثر من الغايط ولذلك نقصت الفقهة عند بعضهم كونها  
 لا تقع الا من قلب غافل غير حاضر مع ربه عز وجل وحضر الرب  
 تعالى منزها عن وقوع الفقهية فيها انما هي حضرة ادب وبهت  
 وذبول اعضا فقلت له هذه علت خلاف ما علق به العلماء فقال  
 اختلافنا في العلم لا يقدح مع اتفاقنا في الحكم فقلت له فما  
 وجه تعميم البدن علي الحايض والنفساء فقال انما وجب



تعميم بدنهما لزيادة القدر الحاصل منهما وكثرة انتشار الدم في  
 محلات البدن بالعرق وغيره ولبعد الزمن المتخلل بين المحبضات  
 ايضا فلا ينشئ ذلك بخلاف الحدث الا صغر خفف علينا بفصل  
 الاعضاء المعروفة فقط لتكرار سببه كثير بالليل والنهار وايضا فانها  
 الات لغالب المعاصي فاذا غسل المتوضي الحاضر القلب عضو منها  
 تذكر سبب الامر بغسله وهو العصيان به فاستغفر به فطهر  
 ذلك العضو ظاهر وباطن بالتوبة والى اذ التوبة حضره رب علي  
 اكل حال فقلت له فما وجد اتفاق العلماء علي نجاسة البول  
 والغايط من الادي دون البهائم مع ان الادي اشرف منها فقال  
 وجهه انه هو المكلف بترك اكله من شجرة النابينا التكاليف  
 عليها فما جانا اتفاق العلماء علي نجاسة فضله انه المذكور في دون غيره  
 الا من شرفه وعلو مقامه وكان من شأنه ان يظهر كل شيء خالطه فلما  
 غفل عن ربه واشتغل بطبيعته وشهوته انعكس حكمه فلذلك لما صاحبه  
 الا نسي الطاهر من المطاعم والمشارب صار طيبها نجسا قدرا  
 بولا وغايطا ومخاطا وصنانا والقاعدة ان كل من شرفه وثبتته  
 عظم صغبرته فلا حول ولا قوة الا بالله فقلت له فلم لم يتفق  
 العلماء علي نجاسة فضله انه كليهما من بصاق ومخاط وصنات  
 ونحوها فقال انما لم يتفقوا للحقة القبح والقدر فيها وبعد هذا  
 عن صورة لون الطعام بخلاف البول والغايط يشبهان  
 في الغالب لون اصلها فافهم ثم لا يخفى ان التيمم قائم مقام  
 الماء في الطهارة من الحدث والنجس فلا يقال اننا قد اسقطنا الكلام

تحت ما قبله والخطا به  
 يخرج مع الماء فيدخل القيد  
 المتطهر



عليه والله اعلم فقلت له هذا وجه تعلق النوافل بالطهارة  
 منها بالأكل من الشجر فما وجه تعلق مشروعة جميع الصلاة بالأكل  
 من الشجر المتقدمه فقال وجهه كون الصلاة بجميع أنواعها  
 إنما شرعت توبة واستغفاراً وتقرباً إلى الله تعالى وفتح الباب  
 رضي الله تعالى عنا بعد أن لم يكن راضياً عنا كل الرضا في تناولنا  
 شجرتنا من المأكول والمشارب وفي الحديث أن الملائكة تقول  
 عند دخول وقت الصلاة يا بني آدم قم من آل ناسركم التي أودعتم  
 فاطفئوها فقلت له فلم تكررت علينا في الليل والنهار فقال  
 ليذكر العبد ما جناه من المعاصي والعقوبات والشهوات من  
 الصلاة إلى الصلاة فيثوب ويستغفر ثم إنه يتطهر بذلك الما  
 المتغتن للبدن الذي مات بكثرة المعاصي أضعف وأفتر وأغل  
 علي حسب مقام ذلك المصلي وما وقع فيه من المخالفات  
 ثم إنه يدخل حضرة الصلاة مكتبر الله تعالى حامداً له مثن عليه بما  
 هو أهله سايل من فضله المعونة على أداء ما كلف به في هذه  
 الدار والهداية إلى الصراط المستقيم فإني أنه كشف للعبد المؤمن  
 المختص عن حاله في صلته لراي ذنوبه يتحدّر عنه يمينا  
 وشمالاً في حال قيامه وسكوعه فلا يصل إلى حضرة السجود التي  
 هي أقرب ما يكون العبد من ربه وليس عليه خطيئة واحدة لأنها  
 كلها سقطت بالوضوء والصلاة كما ورد به النص قال وإنما  
 قلنا يبقا الذنوب في حال الصلاة مع ما ورد بانها تحجب في حال  
 الوضوء لأن الوضوء لا يمنع بالإمعاصي من خصوصه كما أعطاه



الكشف اذ لو كان الوضوء يكفي لجميع المعاصي لم يبق لغريم من  
 المكفرات الواحدة في الشريعة فائدة فافهم وقد قالوا في قوله تعالى  
 ان الحسنات يذهبن السيئات ان ذلك مخصوص بالصغار دون  
 الكبار فتأمل فقلت له فاذا اكمل كانت ذنوب العبد اقبح واكثر  
 طوبى بنظافة الماكث ولعل هذا ملحوظ الامام ابي حنيفة رضي الله  
 عنه في منعه التطهر بالما المستعمل لتقذر بخبر الخطايا فانه فان  
 الما الذي لم يستعمل النفس لبدن العاصي من الما المستعمل فان  
 من ليس عليه خطية لو فرض بانظف المياه كان نورا على نور ثم  
 اعلم يا ابي ان الامام المعظم ابي حنيفة رضي الله عنه في الما المستعمل  
 ثلاث روايات احدها ان المستعمل حكمه حكم النجاسة المغلظة سواء  
 نأينها ان يكون البهايم سواء نأينها ان طاهر غير مطهر فقلت  
 له فما وجه الرواية الاولى فقال وجهها انها غسالة ذنوب الناس  
 كما وذنوبهم فيها الزنا واللواط وشرب الخمر والفيئة والهمزة وكثرة  
 الاذي للناس وغير ذلك من الكبائر التي قل ان ينفك عنها الامم  
 حفظه الله تعالى وتحقق الامور وجد هذه الامور اقذر واخبث  
 من التوضيح بالبول والغائط وذلك لان اصل الاكل مباح واصل هذه  
 الامور حرام وان الحرام يقيمن اجس من اثر المباح والمكروه فقلت  
 له فاذا كان الاكل حراما فما صلا كالرشاء والبلى والغضب ونحو ذلك  
 فقال مثل هو لا يكون الما الذي استعملوا اخبث من الخبث  
 فيجذب على هذه الرواية اكثر من اجتناب المعاصي بغير الاكل فقلت  
 له فاذا كان المتطهر قريب عهد بالاسلام وغسل ولم يذنب بعده فما



حكمه

فقال لا ينبغي القول بان ما من خمس فقلت له فما وجه الرواية الثانية  
فقال وجهه ان غالب معاصي العباد انما هي صفائر وتوقعهم في الكبائر  
نادر بالنسبة للصغار ومعلوم ان الصغار حالة متوسطة بين  
الكبائر والمكروهات كما ان بول البهائم حالة متوسطة بين الجحاسة  
المغلظة والمغفوة عنها فقلت له فما وجه الرواية الثالثة فقال  
وجهها ان الاصل عدم ارتكاب المتطهرين بذلك اما بخصوصه  
للكبائر والصغار عملا بما امرنا الله به من حسن الظن بالمسلمين  
وانهم ارتكبوها وكفرت عنهم بافعال اخر فما تولى الطهارة الا وليس  
عليهم خطية اللهم الا ان شاهدنا من زنا مثله قد خرج علي الزنا  
للفعل وما رايناه عمل اعلا تكفر مثل ذلك في الشرع فهذا ار بما يلحق  
ما و باهل الرواية الاولى ولي فرضي السعي الامام ابي حنيفة ما كان ادق  
نظم ورضي السعي بقية المجتهدين فقلت له فاذا كانت الصلوات  
الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر كما ورد فلم امر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بالنوافل فهل هي كفارات لما يتوقع من الذنوب  
قدمت علي الوقوع في الذنب او هي جوارب للخلل الواقع في الفرائض  
فقال هي جوارب للخلل الواقع في الفرائض كما قال ابن عباس رضي الله عنهما  
وقد ورد ان الفرائض تكمل بالنوافل ايضا يوم القيامة فقلت له  
فلم اكد الشارع بعض النوافل دون بعض فقال ذلك توسعة  
لامته فلو اكد ها كلها لم بما شق عليهم وكان صلى الله عليه وسلم  
يجب التحفيف عنهم وقد صلى ركعتين قبل المغرب وقال لمن  
شاق قلت له فلم شرعت النوافل ذوات الاسباب كالسجود



والاستسقاء وكذلك الجنائز والعديد من ونحوهما فقال إنما  
 شرعت بحجاب العبد بالاكل عن شهوة الايات العظام التي يخوف  
 الله بها عباده لا سيما من ياكل الحرام والشبهات حتى طبع علي  
 قلبه طابع الغشابة وما احتجنا للتخوف الا من غفلتنا وجابنا  
 الناسي من الاكل فشرعت هذه الصلوات مشحونة بالدعاء والاستغفار  
 والتكبير لله تعالى عن ان يخرج عن طاعة الارادة شي في الرجوع  
 ولتودي ايضا حقوق اخواننا المسلمين والمسلمات الاحياء  
 والاموات التي اضعناها حين غفلتنا ومجبننا باكل الشهوات  
 وتزيد العبدان علي ما ذكرنا بان في مشروعاتنا اليق  
 للقلوب المتنافرة من كثرة المزاخرة في الاعراض النفسانية لجميع  
 شمل نظام الدين وقامة شعائره اذ الشاغل يشسته ويضعفه  
 ويزداد ايضا علي الجماعة في الجمعة وغيرها بالفرح الزايد والسرور  
 كما هو مشاهد في الرجال والاطفال والنساء البنات والخدم  
 والعلماء فلا ينبغي لمؤمن ان تفارقه صلاة العبد وفي قلبه كراهية  
 لاحد من المسلمين وهذا وان كان مطلوبا في غير العبد  
 ففي اكل لا سيما العبد الاكبر للحجاج فان الحرم الشريف خيرة الحق  
 الخاصة في الارض وفي الحديث انه لا يصعد للمشركين عمل  
 اساق لما ذكرناه فلان القطعية تمنع نزول الرحمة ولذلك كان  
 المستحب مصالحة الاعراف قبل الخروج الي الاستسقاء فاعلم ذلك  
 فقلت له فما وجه تعلق الزكاة بانواعها بالاكلة المذكورة  
 فقال وجهه انما اكلنا ما لا ينبغي لنا شرعاً مجبنا عن شهوة

العبد

قهر



التدعيان

توحيد الملك لله تعالى بادعائه الملك لنا دون السعز وجل وذلك  
 اننا لما اكلنا المال بشرب نفس وجمعنا المال والافوات ضيقنا على  
 الفقر والمساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب  
 والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل وفينا حال احيات  
 الملك قو لم تعالى انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلما وقع منا  
 ما ذكرنا امرنا الشارح باخراج نصيب مفروض في كل حبس  
 صنف من اموال الزكاة نظر الناو له مو النام من الرجب الحاصل  
 من منعها بسواد القلب وقلنا البركة في الرزق كما اشار اليه خبر  
 اللهم اعط صنفنا خلفا واعط ممسكا تلغا واما نوافل الزكاة من  
 سائر الصلوات فاما هي جبر الخلل الواقع في فرض الزكاة كالصلوة  
 وكذا القول في نوافل الصوم والحج واما زكاة الفطر فاعلمت  
 بين صوم رمضان مبادرة لان يقبل اذ ورد ان صوم رمضان  
 معلق بين السماء والارض لا يرفع حتى يودي زكاة الفطر وهذا  
 الحديث وان ضعفه بعضهم فقد صح من طريق الذوق فرائد  
 صومي وهو يصعد قليلا ثم يرجع الى الارض فقال لي ملك  
 اخرج زكاة الفطر برفع صومك فاستيقظت واخرجتها  
 فرائده صعد الى السما فالحمد لله رب العالمين فقلت  
 له فما وجه تعلق الصوم بالاكل من الشجر المذكور فقال  
 وجهه ان الصوم تطهير وتقوية استعداد في التوجه  
 الى الله تعالى في قبول التوبة من المعاصي التي حدثت عند الحجاب  
 بالاكل لما فيه من رقة القلب وقبول الجسد وسد مجاري الشيطان



التي انفتحت بالاكل حتى صار البدن كطافات بشبكة الصياد فاذا  
 العبد ضاقت علي الشيطان المسالك حتى لا يجد له مسلطا يدخل منه  
 الي باطن الصائم ليو سوس له بما يريد وكذلك ورد في الصحيح  
 فقلت له فلم كان الصوم ثلاثين وتسعا وعشرين فقط  
 فقال انما كان كذلك لانه ورد ان الاكلة التي اكلها ادم من  
 الشجرة مكنت في بطنه تلك المدة فانتهى خروجهما بانها الشجرة  
 واستمر حكمها كذلك فلو لا تلك الاكلة من الشجرة ما وجب الصوم  
 ولما علم الشارع اننا نقع كثيرا في الاكل المنهي عند شرع لناه  
 زيادة علي ذلك صوم الاثنين والخميس والايام البيض وغير ذلك  
 وقد بلغنا ان جسد ادم عليه الصلاة والسلام اسود لما اكل من  
 الشجرة فما زال سواده الا بصيام ثلاثة ايام الليالي البيض فشرع  
 ذلك لكل من وقع في مخالفة وما من الا من وقع او هم وايضا  
 فان كل شهر ورد علي العبد فهو صيف نزل عليه من قبل الحق تعالى  
 وحق الصيف ثلاثة ايام فقلت له فلم خص الشارع  
 الثلاث الغر منه فقال لان تعجيل الطعام للضيف من جملة  
 الكرامه سواء قبل اطالة الجالس وفي وسط المدة او قبل انصرفه  
 ولذلك شرع صوم ثلاثة ايام من اخره كذلك فقلت له فما  
 حكمة من يصوم من كل عشرة ايام بي ما فقال هو جائز ولكن  
 اتباع المشرع افضل والله اعلم فقلت له فلم شرعت  
 الكفارة فيمن جامع في رمضان بشرطه وفي حق القائل والمطاع  
 ونحوهما فقال شرعت لتكون حجابا بين العبد وبين ما عصى

نفسه



نفسه له من حلول البليات والعقوبات بارتكابه المخالفات  
 التي عملها فاذا جاءه من حضر الاسم المنتقم مثلا لينزل على فاعل  
 تلك المخالفة وجد الكفارات قد سرت تلك المعاصي في ظل جناحها  
 واكتنفته وصارت عليه جنة وقاية فرجع البلاء غير نافذ كل ذلك  
 لسبق الرحمة الغضيب فاعلم ذلك فقلت له فما وجه تعلق منكر عية  
 الحج والعمرة بالاكلة المذكورة فقال وجهه ان الحج تكفير للذنوب  
 العظام التي لا يكفرها الا هو فان لكل ما مور شرعي تكفير خاص كما  
 يعلم ذلك اهل الكشف ولولا اننا اكلنا الشهوات بغير اذن من  
 الله تعالى اصلوا وباكلنا الزايد عن الحاجة شرها وبطرا لما  
 وقعنا في عمل تلك الذنوب ولا احتجنا الي شي يكفرها هذا في حقنا  
 واما في حق ادم عليه الصلاة والسلام فلم يكن له ذنب قط غير  
 اكله من الشجرة فما كان اكله منها الا فتحا لباب الوقوع الا في من  
 اولاده بحكم القبطيتين فامر الله تعالى بالحج تكفير لتلك الاكلة  
 التي صورتها صورة معصية فافهم وكان الحج اخر ما جعل  
 عليه من الكفارات فانه عليه الصلاة والسلام تلقى الكلمات  
 من ربه في تلك الاماكن فتاب عليه وهدى والكلمات هي قوله  
 ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ورحمتنا لنكونن من الخاسرين  
 فقلت له فلم كان وجوب الحج علينا في العمر كله مرة واحدة  
 ولم يتكرر وجوبه كالصلاة والصوم فقال انما كان ذلك  
 تخفيفا علينا ورحمة بنا لضعفنا وكثرة المسئلة علينا في فعله  
 لا سيما اهل البلاد البعيدة فقلت له فما وجه قول من قال



بعد وجوب العرف فقال وجهه انه يراها داخل في الحج ضمنا  
 فان عين افعالها عين افعاله ما عدا الوقوف فهي كالوضوء مع  
 الخل او كالسنة مع الفريضة ويؤيده <sup>حديث</sup> دخلت العمرة في الحج  
 الى الابد فقلت له فلم كان الوقوف بعرفة اول الامر كان  
 بعد الاحرام فقال اقتدوا بآبائنا ادم عليه الصلاة والسلام  
 لما اتى من الهند فاول باب دخل منه عرفات فامر بنوم كلهم  
 ان يبدوا به في اعمال الحج ثم جات شريعتنا كذلك بوجوبه حتي  
 علي من كان ساكنا في مكة فعليه ان يخرج الي عرفات ليقف بالحج ثم  
 يرجع فقلت له فلم سرح الحج المصري والشامي بدخول  
 مكة قبل الوقوف بعرفة فقال سرحى بذلك لما وجد عندهم من  
 كثرة السوف فكان حكمهم حكم من هاجروا الي دار الملك ومكث  
 في داره زمانا ينتظر ما يامر به من الخدمة والطاعة فاذا امر  
 بفعل في بلاد بعيدة خرج له فعلم ان دخول الحاج المصري مثلا  
 لمكة قبل الوقوف ليس هو لفعل المناسب كما تقدم وكان حكم طواف  
 القدوم حكم النوافل بين يدي الفريضة شرعت تائيسا للعبد ليتخلل  
 في فعل فريضة الحج علي اكل حال فقلت له فما حكمنا بالخرج  
 لبس المخيط فقال انما شرع ذلك اشارة الي ان من الادب  
 لكل داخل الي حضرة الحق تعالى ان يدخل مغلسا متجرا داعيا شهود  
 حسنة تذكيرا عن زلاته لان الامداد الالهية الخاص بمكة لا ينزل  
 علي احد الا بعد تجرده فكان المحرم يولد هناك ولادة ثانية كما  
 اشار اليه خبر من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم

بنية

والكثر



ولدت له فقلت له فمتي يكون نجر الحاج عن شهر الحسنة  
ويتوب من الزلات فقال محله عند النجر دلا حرام ويستمر الح  
باب المعلة او باب شبيكة او المحصب فقلت له فما وجد محرم  
صوم ايام التشريق علي الحاج فقال لان جميع الحاج هناك في  
دار الضيافة ولا ينبغي لضيف ان يصوم عند صاحب المنزل الا  
باذنه والناس لم ياذن الا في الفطر فقلت له فما وجد قول  
من يقول بحرمة صومها علي غير الحاج فقال وجهه ان قلوب جميع  
الخلق في سائر اقطار الارض تكون معلقة بتلك الاماكن حتي يتموا  
ان لو كانوا معهم هناك فكانهم هناك فتحريم الصوم علي غير الحاج تبعها  
للحاج لا بالاصالة فقلت له فما وجهه ان تعلق بعض الناس  
باستار العكبة فقال هو مثل تعلق الرجل بثوب صاحبه اذا كان  
بينه وبينه جناية ليصغ عنه ويبا محله وانما قلت بعض  
الناس لا اهل الادب مع الدعز وجل لا يفعلون مثل ذلك لما  
فيه من راحة قلنا الادب فكل لا دم عليه الصلوة والسلام بالبح كمال  
مقام التوبة وكذلك كمال لذرتي بحكم التبع وانما قلنا كمال مقام  
التوبة من اجله ان الندم وقع من حين اكل من الشجر وكذلك الحكم  
في كل امر من لا بد من ندمه عقب المعصية امر لا زم لكل من رد  
عليه عقله ومعلوم ان الندم هو معظم اركان التوبة وما زاد  
علي الندم انما هو من التوابع واللوازم وقد ورد ان ادم عليه  
الصلوة والسلام لما حج البيت قال يا رب اغفر لي ولذرتي فقال  
الدعز وجل اما ذنبك فقد غفناه لك حين ندمت واما ذنوب بنيك



فمن اتاني لا يشترى بي شيئا غفرت له ذنوبه والله اعلم فقلت  
 له فما وجه تعلق البيع والشرا وسائر المعاملات بكلامه  
 المذكور فقال وجهه ان الانسان اذا اكل الشبهات حجب  
 فحاف وجار وظلم فشرع له البيع والشرا دفعا للحيف والجور  
 لا نه اذا اكل مال الغير بغير شرا او هبة مثلا شرهت نفسه اكثر  
 واكثر واظلم قلبه لا كله اموال الناس بالباطل واذا اظلم قلبه امتنع  
 من قرض المحتاجين اموال الا بالربا وبما باع وغدر فشرع له  
 الخييار وما ذكر معه وربما غصب الا اموال واستحكر الطعام علي  
 المسلمين وانكر الحقوق والبيع فشرع التحالف قطع للنزاع واما  
 اشترى الثمرة قبل التاخير فادعاهاله وباعها بعد التاخير  
 فادعاهالمشتري او اشترى عقارا فادعي ما فيه من المنقولات  
 وهكذا فشرع له احكام الاصول والتمارس وامر باعطاء كل ذي  
 حق حقه علي يد شهود وعدول ليرجع اليهم عند الشنازع الغالب  
 علي الناس ووسع الشارع صلي الله عليه وسلم علي امته في السلم  
 والرهن والتقليس وبالحجر علي الضية وبالعارية والوديعة  
 والشركة والوكالة والشفعة والحوالة والضمان والمصالحة  
 ببعض الديون اذا عجز المديون عن الوفاء وبالمساقاة والقراض  
 والاجارة واحياء الموات واللقطة والجمالة كل ذلك ليتعاونوا  
 علي البر والتقوي ولا يتعاونوا علي الاثم والعدوان الناشي  
 كله من حجاب اكل الشهوات ولذلك كانت الملايكة الكرام عليهم  
 الصلاة والسلام اغنياء عن ذلك كله فقلت له فما وجه تعلق

الحمد



الهبة والهدايا والوقف بريع البيوت فقال وجه تعلمها بسكونها  
 من جملة شكر النعمة المحاصلة بالبيع والشراف في نوع آخر خلاف الصدقة  
 لانها من مكارم الاخلاق فقلت له فما وجه تعلق الموارث بها  
 قسمتها بالاكلة المذكورة فقال وجهها انها النعمة الوارثين  
 علي بعضهم بعضها وتعلق قلب كل واحد بالمال كله كل ذلك للحجابهم  
 باكل الشهوات فينبئ الشارع عليه الصلاة والسلام لكل وارث نصيبا  
 مفروضادفعه للحميف والنزاع من الناس والله اعلم فقلت له  
 فما وجه تعلق مشروعية النكاح وبيان حدوده وتوابعه بالاكلة المذكورة  
 فقال وجهه ظاهر وهو ان شهوة النكاح ما نشأت الا من اكل الشهوات  
 فلو لا الاكل ما كانت شهوة وكان الناس كالملايكة وانما امر الشارع به  
 وقال شرركم عزابكم ولم يكفني فيه بالوارع الطبيعي شفقة علينا  
 وتشجيعا لمن يستحي من فعل ذلك بل من ذكره من الشباب واهل  
 الحياء وايضا فيكون بالامر تحت الطاعة ممتثلين امر الله فتتاب  
 بذلك ويكثر نسلنا وذرئتنا يستغفرون لنا وتكون اعمالهم  
 الصالحة من جملة حسناتنا لكوننا كنا سببا في وجود العالمين  
 ويستجيب الله تعالى ان شأ منهم الدعاء لنا بالمغفرة والصنع والمسامحة  
 والعفو عما عملناه من السيئات وكان حكم دفع شهوة الزنا ونحوها  
 بحكم التبع لتلك المنافع المحاصلة لنا من اولادنا واما الصداق  
 والعدل بين الزوجات فاما شرع استجلا بالميل الخاطر الي اجابة  
 سوال الرجل الي نكاح تلك المرأة واذا ماتت الخواطر حصل وجود  
 النسل وحصل عدم الحميف والظلم لها الناشئ ذلك من حجاب



رافق

الاكل واما الخلع والطلاق والرحمة والايلا والظهار فسيبها ايضا  
 الاكل سيما اذا شبع وبطرفانه اذا شبع جاءت جوارحها فخاصر  
 وفجر وكان من اقرب الناس اليه وجهه فضا جرها وغايرها  
 بالضارب وبالشرع عليها حتي سالت الطلاق او طلقها هو ابتداء  
 من غير سوال عنها او بطرف عليها فطلب اعلا منها وحلف ان لا يطاها  
 وظاهر منها فاذا اقيمت نفسه من ذلك التكرار ريبا طلب مراجعتها  
 او لم يطلب وكانت العدة والاستبراء والرضاع من توابع النكاح  
 بفراق او طلاق او سراح او زوال فراش او وجود ولد رضيع  
 ذكر او انثي فبين الشرع لنا حدود ذلك حتي لا يتزع الولد من  
 هو احق به وليلا يتزوج الانسان اخته من الرضاع وليلا يشع  
 باجر المرضعة وكانت النفقات كذلك من توابع النكاح بعصمة  
 او فراق مع وجود حمل واما نفقة الوالدين والاقارب والرفيق  
 واليهام فانما امرنا بها العقلتنا عن تادية حقوقهم للحجاب بالحاصل لنا  
 من الكنا الشهوات فانه لو لا الحجاب ما احتجنا ان نؤمن بذلك العظم  
 حق الوالدين واصلدة الرحم ومن عطف عليهم فانه سبب لا يجاذنا وتكمل  
 همى منا ونحو منا وخذ متا ليلا ونهارا في ايام صحتنا ومرضا  
 وحملنا ومناعنا الي بلد لا نطيق المشي اليها بانفسنا فضلا عن  
 انقائنا وقد قال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان كانت الاية خا  
 فمعناها عام والله عفو رحيم فقلت له فما وجه تعلق الحدود  
 كلها بكلمة المذكورة فقال وجهه ظاهر لا يحتاج الي بيان لان  
 الانسان اذا جاع ضعفت حركته وجوارحه حتي انه ربما تكلم فلا

يستطيع



يستطيع ان يرد الجواب فاذا اكل الشهوات وشبع او لم يشبع  
 فوق وتعد الحدود وقيل النفس بغير حق وقطع العضو او جرحه  
 وقلع العين وكسر العظم وسرق وقطع الطريق وشرب الخمر وزني  
 وقذف الناس بالباطل وصرف اعراضهم وحلف بالسد كاذبا وصا  
 وبخل بالمال فلم يسمح لاحد به الا على وجه الذير اذا زالت عند كربة  
 شديدة كل ذلك لشدة محبته للمال وادعي ايضا الدعوى الباطلة  
 وتحميل الشهادات على غير علم وقضي بين الناس كذبا لو كان لا ياكل  
 الطعام مطلقا وكان ياكل بلا شهوة ما وقع في شيء مما ذكر واصل  
 ذلك الحجاب الحاصل من الاكل فلذلك امر الله تعالى اصحاب هذه الجرائم  
 بالا نقياد بالقصاص منهم لتقام عليهم الحدود المقدر في الكتاب والسنة  
 واجماع الامة كل ذلك حفظا لانتظام هذه الدارين عن الفساد والحاصل من  
 حجاب الاكل وانما شرع في بعض الحدود كفارة بعقوبة او طعام او كسوة  
 او صيام لزيادة الفقه في ذلك الذنب وتكون الكفارة حجابا مانعا من  
 وقوع البلاء على العاصي كما تقدم في الكلام على الصوم فقل له  
 فما وجه تعليق عتق الرقيق والتدبير وكتابتة وتحريم بيع  
 امهات الاولاد بالاكلة المذكورة فقال وجه ذلك في الكتابة  
 والتدبير شرح النفس من السيد وعبد وجهه العبد يكون  
 الرق له احسن من العتق وجهه السيد بان عدم اخذ مال  
 المكاتب افضل وما جازها الشرع وجهه الا من حجاب الاكل  
 ووجه ذلك في تحريم بيع امهات الاولاد نسيان السيد  
 حقوقه ان حين كن فراشاه واختلطت مياههن بمياهه فكان



عظمى كفاية لذلك النسيان وسبب ذلك حجاب الازل والله  
 اعلم فقلت له فما وجه تعلق مشروعية نصب الامام الاعظم  
 ونصب نوابه من القضاة والامراء ونوابهم بالكلية المذكورة فقال  
 وجهه ظاهر وهو انه لو لا الامام الاعظم ونوابه ما نفذ شيء من  
 الاحكام ولا اقيم شيء من الحدود ولا قام لدين الاسلام شعاعا واصل  
 الاخلال بذلك كله حجاب الازل فلو لا الكل ما تعدينا حدود الله  
 تعالى ولا احبنا النبي لنصب الامام ولا احدا من النواب وكنا نعطي  
 الحقوق التي علينا اربابها قبل المطلبية كما عليه طائفة الاولياء  
 الكاملين والعلماء العاملين ولاكن لما كان الخلق كلهم لا يقدر  
 على المشي على هذا النمط احتاجوا لتولية اصحاب الشوكة ليحموا  
 انفسهم واموالهم وحريمهم من الفسقة والمتردين ولجميع الخراج  
 لبنت مال المسلمين فلو لا اصحاب الشوكة ما انتظم امر الناس  
 ولا كان جهاد ولا جمع عسكر ولا بيت مال يتفق منه على  
 العساكر وكانت تضع مصالح الخلق والمجرب سرب العالمين  
 فليتأمل جميع ما في هذه المقالة ويحذر ان كان فيه خلل والله  
 عفو رحيم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن اكل  
 ادم عليه الصلاة والسلام من الشجرة هل هو عين ما عصي  
 به او عين المعصية القرب من الشجرة دون الاكل كما قال به الشيخ  
 محي الدين وعزم وهل نقص ذلك الامر من مقامه الكريم فقال  
 جمهور المحققين من العلماء العارفين عليا لما اخذ بالقرب من  
 الشجرة لا بالاكل وانما ترايد به فضله وكما اذا انبأ عليهم

الصلوة



الصلاة والسلام من شأنهم دائما الرثي فلا يتقبلون قط من حالة  
 الاكل منها حتي قال الشيخ ابو عدين المغربي رحمه الله لو كنت مكان  
 ادم عليه الصلاة والسلام لا اكلت الشجرة كلها لما حصل في الاكل منها  
 من البركة من خروج جميع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين  
 وجميع المؤمنين من ظهور فان تلك الجنة التي كان فيها لم تكن محلا  
 للناسل انما قلنا ويحتمل ان يكون مراد ابي عدين بهذا القول  
 اظهار عجز عن كف نفسه عن الاكل من تلك الشجرة هضمها لنفسه  
 عن وصوله الي قوة عزم ادم عليه الصلاة والسلام كما قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بالشك من ابراهيم يقصد  
 بذلك الشا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك انه ما شك في  
 احيا الموتي ولكن لما علم ان الاحياء الموتي وجوها مستعدة ولم  
 يدربا يوجه منها يكون احيا الله تعالى الموتي به وهو محبوب علي  
 طلب العلم فحينئذ اسئل وجهها من تلك الوجوه حتي سكن اليه  
 قلبه فعلم كيف يحي الله الموتي وكذلك المعني في قوله صلى الله عليه  
 وسلم عن يوسف عليه الصلاة والسلام لو كنت مكانه لا جبت  
 الداعي انما ذكر ذلك لنا علي يوسف لتعلمه شدة ما افترته عليه  
 امره العزيز وقد اجتمع في يوسف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خلاص شديد ان حال السجين وحال كونه مفترى عليه والرسول  
 يطلب ان يقر في نفوس امته ما يقبلون به منه دعاهم الي الخير  
 الذي جابه من رب الهم والذي نسب اليه معكم عند كل احد انه  
 انه لا يقع من مثله فلا بد ان يطلب البراءة بذلك عندهم لئلا ينوا

معلق



بما جابه من عند رب ولم يحضر بنفسه ذلك المجلس حتي لا تدخل الحقيقة  
 نفوس الحاضرين لمحضرة فان البراءة في غيبته اتم من برائه في حضرة  
 لانه بما يقال انه روي في ذلك اذا حضر والله اعلم فقلت له فهل هذا  
 الحكم الذي قد صناه في حوادم خاص به ام هو لكل مقرب من ذرئته فقال  
 ذهب الشيخ محي الدين روي عنه الى ان ذلك لكل مقرب بحكم الارث لانه في ذلك  
 المقام لكن بشرط التوبة الشرعية كما وقع لادم عليه الصلاة والسلام ولا ينقص  
 مقامهم جزء الا حرامهم فعلم ان احدا من الخواص لا ينزل عن مقامه العالي  
 بارتكابه بعض الزلات خلاف ما يتبادر الى اذهان لا سيما صاحب النزلة  
 حين يغير راسه صارت منكسة لا يقدر ان يرفع راسه في وجه احد كما  
 هو عليه من الخجل والانكسار وكثرة الوحشة والذل والمسكنة واحقار الناس  
 له بعد ان كانوا يقبلون اقدامه فهذا يظن جزءا منه نزل عن مقامه الكريم  
 والحال انه ترقا بالذل والمسكنة فوق ما كان فيه من العجب والزهو بحاله  
 وعلمه وصلو حد ومن كلام الشيخ تاج الدين بن عطاء الله رحمه الله تعالى  
 معصية او رث ذلة وانكسار اخير من طاعة او رث عز واستكبار فتأمل  
 ذلك فانه نفيس واعلم ان ادم عليه الصلاة والسلام مع علمه ان ما وقع  
 منه كان بقضاء الله وقد سبق له ان يصير له عنه قام بادب العبودية  
 وندم واستغفر وبكى وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
 لنكونن من الخاسرين نصرة لجنا ب الحق على جانب نفسه وفتح باب  
 الجنة لذرئته بالتوبة والاستغفار كما فتح ابليس باب النار بالا باية  
 والاستكبار ليقتضي الدمار كان مفعولا فالكامل من اقتدى بابي في  
 ذلك ولم يحجج بالقضاء والله تعالى اعلم وقد بسطنا الكلام على اقامة

العزيز



العذر لا دم عليه للصلاة والسلام بنحو كرامته قلت وقد ذكر الشيخ  
 محي الدين رحمه الله في الباب التاسع والاربعين من الفتوحات نحو  
 ما ذكرناه هنا فوافق هذا الكشف ذلك الكشف والله واسع عليم  
**كبريت احمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل نزلت احكام الدين  
 الخمسة من محل واحد ام من اماكن متعددة فقال لا اعلم الا ان في  
 ذلك شيئا ولكن راجعني في وقت اخر فمات ولم يجب عن ذلك  
 فلما اختصت الفتوحات الملكية للشيخ محي الدين بعد موت شيخنا رحمه  
 الله عليهما راييت المسئلة فيها مسطورة فاجبت الخافها بهذا  
 الموضع لاستيفاد فذكر رضي الله عنه في الباب الثامن والخمسين ما نصه  
 اعلم ان اعمالك تبدأ بالسدر في المرتبة الخامسة فان الامر الالهى نزل  
 من قلم الى لوح العرش الى كرسي الى سدر فظهر الواجب من القلم  
 والمطلوب من <sup>العرش</sup> ~~السدر~~ والمخطوط من العرش والمكروه من الكرسي  
 والمباح من السدر وذلك ان المباح قسم النفس واليهما تنهى نفسا  
 عالم السعادة والاصول <sup>الاصول</sup> وهي شجرة الرزق واليهما تنهى نفسا  
 اهل الشقا قال فان قال لك من لا علم له بهذا الامر ان الكرسي  
 محل بروز الامر والهي فقل له ذلك بعالم الخلق والامر واطال في ذلك  
 ثم قال واعلم انه يكون من القلم نظر الى الاعمال المذكورة المنذرة  
 فيمدها بحسب ما يرى فيها ويكون من العرش نظر الى المخطوطات  
 فيمدها بالرحمة لان العرش مستوي الاسم الرحمن فلا ينظر اهل حضرة  
 الا بعين الرحمة كل احد بنا سببه من مسلم او غيره ويكون من الكرسي  
 نظر الى الاعمال المكروهة فيسرع العفو والنجاة وزعمهم ولهذا كان

في ادم لا تجاوز سدر  
 المنة هي لا تنظر الى  
 كل امر الى ما دونه

العلم  
 والاصول وهي شجرة



في العقل

في الباب

يوجد تارك المكروه ولا يواخذ فاعله وكتاب الابرار في عليين  
 ويدخل فيهم اهل الكبار والصغار من المسلمين وكتاب البخاري  
 سبعين فيه اصول شيوخ الزقوم <sup>كل</sup> كما مر اليها تنهي اعمال البخاري  
 اسفل سافلين انما قلت وقد بصط الشيخ الكلام على العلاج  
 المحو والاثبات الثلاث مائة وستين في الباب السادس عشر وثلاث مائة  
 وبط الكلام على معارج الملائكة بالامر الالهي من العرش الكرسي  
 الى السماء الى الارض في **الباب** <sup>الثلاث مائة</sup> **بالمختصر** سالت شيخنا رضي الله عنه  
 الملكية فراجعها والساعلم  
 عن قولهم الشان الالهي او الحكم لا ينقطع اذا وقع فلا بد له من  
 قائم يقوم به ما بقية الدنيا ونري الوحي والاحكام الالهية ترفع  
 ايام الفتر الحيات فما حقيقة هذا الامر الذي لا يرتفع فقال اعلم  
 ان روح الوحي في كل عصر هو المعبر عنه الان في دولة بني عثمان بالعاقن  
 فاعلم ان شرط جواز استعمالها انها هوي في بلاد لا شرعية فيها وتسمي  
 هذا سياسة حكمية بكسر الحاء وطريقه في الامم السابقة الالقاء بمناة  
 الاهتمام عندنا فكان الحق تعالى يلقى في فطر نفوس الكابر من الحكماء  
 الحكمة فيجدون الحدود ويصنعون الناموس في كل مدينة واقليم  
 فحسب ما يقتضيه عجز تلك اهل الناحية وطباعهم فالحفظه بذلك  
 اموال الناس ودماءهم واهلهم كما الحفظه هذه الامور بالشرعية  
 الان هي سموتلك الحكمة في عرفهم نوايس فان الناموس في العرف  
 الاصطلاحي هو الذي ياتي بالخير عكس الجاسوس فهذه هي النوايس  
 الحكمية التي وضعها العقلاء عن الهام من الله تعالى من حيث

لا ينفور

الناموس ما فيه من جمع نظام  
 اوله لم فلا اذا فقلت ان الشرع  
 يقع فالناموس قائم مقام  
 هذا في ذلك العصر



لا ينشرون لمصالح العالم ونظم شمله وارتياده ولم يكن  
 لواضع هذه الامور علم بها ولا بان ثمر حبه ولا نارا ولا بعثا ولا  
 شورا ولا حسابا ولا شي من امور الاخرة لان ذلك ممكن وعدمه  
 ايضا ممكن ولا دليل لهم في ترجيح احد المكنين بل رهبانته ابتدعوها  
 لمصالح هذه الدار لا غير فقد بان بذلك ما هو الثاني الاله الذي  
 لا ينقطع قلب ذكر الشيخ في الباب التاسع والستين من الفتوحات  
 انه يتعين استعمال النواميس الوضعية والقوانين السلطانية  
 ايام الفترات لجمع شمل العالم ويخرج من وضع ذلك واكثاله  
 في ذلك رحمه الله تعالى والله اعلم **الماس** سالت شيخنا رضي  
 الله عنه عن معني قوله تعالى في الحديث القدسي يا دري عبادي  
 في حق من قتل نفسه بيده والجمله انه لا يموت احد الا باجله  
 فكيف الحال فقال لا اشكال في هذا الحديث لان العبد ما يادر  
 امر الحق تعالى الا بمشيئة امر الحق فكانه تعالى يقول من قتل نفسه  
 بغير امرى فهو عاص لا مري مطيع لا رادني فان مخالفة الامر  
 فرع من تخصيص الارادة فكل يموت احد الا باجله الا ان يكون  
 موته عقوبة واعتبار القوم موسى حين قالوا اسرنا الله جرحه وكذلك  
 خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وكذلكي موعلي قرينة وهي  
 خاوية علي عرشها فقال اني يحبني هذا الله بعد موته فان هو لا  
 لا يموتون باجلهم ولذلك بعثهم الله تعالى ليخلصوا اياهم المضروبين لهم  
 في علم الله تعالى فقلت له فهل يموت احد بغير واسطة عزرائيل  
 ملك الموت فقال لا يموت احد حتي يرح عليه عزرائيل الموكل بقبض



نفس جميع الخلق مشبك لكل نفس بشاكلة عملها وعلمها بحسن بحسن  
 بشر صاحب ويقع يقع بفرع قال وهو الاجل المفيض للمسيحي  
 في قوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسيحي عنده فقلت له فما المراد  
 بهذا الاجل فقال اجل الروحانية التي خلقت قبل الاجسام بالفي  
 عام فانها مستمرة الحياة الى الصق الاخرى حين تصعد الارواح  
 بالنفحة الكلية فتجد فلا يتقار روح على ظاهر الارض ولا في البرزخ  
 الامات و ذكر في الباب الرابع والبعين وما بين ان قوله تعالى ثم  
 انتم تموتون يعني في البعث فان الموت لا يموت فيه فانه مشهود  
 لهم في كل حيوان فراجعها فيما لم يخصصه من ابواب الفتوحات فقلت  
 له فهل للطائفة الذين لا يصعدون عند النسخ اجل مسيحي يخصهم  
 فقال ذهب قوم الى انهم لا يصعدون ابدا قالوا لان الله انشاهاهم  
 على حقائق لا تقبل الموت الذي نذهب اليه انهم يموتون بعد ذلك  
 تحقيقا لوعده وتميز الصفة القدم عن الحداث وعليه يحمل قوله  
 تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد وعليه ما ذهب اليه قوم يخصص  
 الاجابة بمن صعد يعني فلا يجيبه احد ممن صعد ويكون الاستثناء  
 منقطعها قال وما ذهب اليه اولى فقلت له فما المراد بالصق  
 الذي يقع فيه فقال هو الحضرة البرزخية التي ينتقل اليها بعد الموت  
 وشهد نفوسنا فيها وهو المسي بالناقور اختلفت عليه الاسماء باختلاف  
 الصفات فكل روح قبضه الله تعالى من هذه الاجسام او عند صور  
 جسدية في مجموع الصور المكاني عند القرن النوري فقلت له  
 هل صرح بذلك احد غيركم فقال نعم صرح به الشيخ صفي

الكبرى



الدين بن ابي منصور في عقيدته فقلت له فهل يموت الموت من  
 حيث انه مخلوق كما قال تعالى الذي خلق الموت والحياة فقال نعم يموت  
 الموت كغيره فقلت له فمن يتولى قبض روحه فقال يتولى قبض  
 روحه للحياة الابدية كما انه لا يصح يذبح الموت اذا تمثل في صورة  
 كبش الا يجي بن زكريا عليها الصلاة والسلام بشاغل لاهل الجنة  
 بالحياطة التي لا موت بعدها واما لاهل النار واللعن **فيريح**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن منكر ونكير عليها الصلاة والسلام  
 هل ياتيان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ام لا يا شيخنا هم لعنهم فقال  
 منكر ونكير يوابان للبرزخ لا يتعداهما احد حتى لا ينبأ عليهم الصلاة  
 والسلام لكنه في حقهم سوال نكير وتعبير باللفظ كما يتلفظ الانسان  
 بلا ذكارة مع اقراره بها في الباطن قلت ولم يبلغنا ان احدهما الا انهم  
 السالفة يسال عن نبية كهم الامم والله اعلم فقلت فاذا وقع  
 السؤال للانبياء فعن من يسالون فقال يسالون عن جبريل عليه  
 الصلاة والسلام هل بلغهم رسالة ربهم فيقولون نعم فقلت له  
 فهل يشككون لكل احد بشاكلة اعتقاده فقال نعم يشككون له  
 كذلك ويسالونه عما ورد في الاخبار من ربك من نبيك الى اخر ما ورد  
 فلا يتعدى احد البرزخ حتى يسالونه سواء كان في القبر او في  
 حواصل الطير او بطون السمك او مصبات الريح والله اعلم  
**زبرجد** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قول علي عليه السلام  
 القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ما المراد بالجنة  
 والنار هل المراد بذلك التسمية بالجنة الكبرى والنار الكبرى



باسقاط كاف التشبيه ام المراد بهما حقيقةهما فقال لا اعلم لان ذلك  
 انما في علم امات الشيخ رحمه الله تعالى رايته الجواب عن ذلك في رساله الشيخ  
 صفي الدين بن ابي المنصور صاحب طبقات الصوفية فاجبت ذكرهم  
 هنا فاقول لي قال الشيخ المذكور رحمه الله تعالى حيث ذكرت الجنة  
 والنار فيما قبل البعث والنشور فالمراد بهما جنة البرزخ والناس  
 لا الجنة والنار المدخورتين في علم الله عز وجل لان هاتين اعماد خلما  
 الناس بعد البعث والحساب والميزان والصراف قال وقد ورد  
 انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الكسوف فقدم ثم اخرج فقال  
 عن ذلك فقال رايته الجنة تقدمت لاخذ منها قطفا من عنبها  
 فلو خرجت به اليكم لا كلمتم منه ما بقيت الدنيا وما هذا مغناه واخر  
 انه راي في النار عمر بن لحي الذي سب السوايب وراي فيها  
 المرأة التي حبست هرة حتى ماتت ولما اخرج في موقفه ذلك قال  
 خفت ان يصيبني من نفحها وكل هذا كان منه صلى الله عليه وسلم في  
 حال يقظته وهو يصلي وما قال رايته جنة الاخرة ولا نارها بل  
 قال في عرض هذا الحائط الذي هو من دار الدنيا ومعلوم ان  
 ارواح هؤلاء الذين راى في النار انما هي لان في البرزخ ولا تدخل  
 احد الكبري الا بعد البعث والصراف قال تعالى في ال فرعون  
 النار يعرضون عليها غداوا وغشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا  
 ال فرعون اشد العذاب يعني العذاب الذي في النار الكبري الذي  
 هو العذاب المحسوس فان عذابهم في القبر حس في خيال فانه كالنايم  
 الذي يري في منامه ما يفرعه محس بلا لم كاليقظة سواء واما

النار



النار الكبرى فعذابها محسوس فهو حس في حس قال وفي هذه  
 الجنة البرزخية كان اخذ العهد علي الذرية المستخرجة من ظهر  
 ادم عليه الصلاة والسلام وفيها صرف وفيها منع وفيها البيع له  
 ما بيع وحجر عليه ما حجر وجاز عليه وفوعه فيما نفى عنه والخروج منها  
 وجود ابليس فيها وكل هذا اينا في الجنة الكبرى قال وهي جنة  
 شاهقة فوق جبال الياقوت باقصي الهند لا يدركها الا اوليا  
 من طريق كشفهم لعلوها فلما وقع من ادم عليه الصلاة والسلام ما وقع  
 في هذه الجنة اخرج منها الدنيا لفرها منها في الرتبة والايجاد ثم لما  
 يخرج الناس من الدنيا بالموت يعودون الي جنة البرزخ المذكورة  
 مع ابراهيم ادم وكل من انتقل او ينقل منهم كذلك الي ان يتكامل العدد  
 وتنتهي المدد ويبعث من في القبور فتستقل احكام البرزخ الي الدار  
 الآخرة وتنضم الارواح الي الاجسام كما كانت في الدنيا ثم تساق الي  
 المحشر انما قلت وهو كلام يحتاج الي دليل والجهل وعلي ان المراد  
 بالجنة والنار في الروايات الكبرى وقد ذكر الشيخ في الدين نحو  
 ما قال الشيخ صفي الدين في الباب السادس والعشرين وماية من  
 الفتوحات فراجع ثم ليتامل ويجري من وجد له دليل فليحفظه  
 به هنا والله غفور واسع **جوهري** قلت لشيخنا رضي  
 الله عنه متى تدخل الارواح في الاشباح هل تدخل قبل البعث او عند  
 البعث فقال تدخل الارواح في الاشباح قبل البعث وذلك ان  
 الارض مطر مطر يشبهه مني الرجال تخض منه الارض فيسقي  
 الله تعالى منه النشاة الآخرة قائمة علي عجب الذنب الذي



بقي من نشأة الدنيا وهو اصلها الذي لا يقبل البلاء فاذا انشأ الله  
 الخلق النشأة الاخرة وسواه وعدله استعداد لقبول الارواح  
 كاستعداد الشجر النارية لقبول الاشتعال فاذا نفع اسرافيل فيها  
 النفخة الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال الذي  
 بارزها فاذا هم قيام ينظرون قال فحكم الصور في البرزخ  
 قبل النفخ كالنار اذا انطفت فنقحها انسان فاوقدت سواد ثم  
 اذا قاموا من قبورهم ينسي كل احد حاله في البرزخ بما شاهد  
 من تلك الالهوال العظام وتحيل ان الذي كان فيه منام كما يقع  
 للمسيق من منامه في دار الدنيا والله اعلم فقلت له فهل يحشر  
 المرء في الصورة التي اخذ عليه فيها الميتاف ام يحشر في هذه الصورة  
 الجسمية الدنيوية فقال يحشر في الصورة التي كان فارقتها  
 عند الموت فيها الدنيا ان كان بقي عليه سوال الاجل جسده الموصوف  
 بالتكليف فان لم يكن بقي عليه سوال حشر في الصورة التي يدخل بها  
 الجنة او النار واهل النار كلهم مسؤلون بيقين فقلت له  
 فاذا دخلوا الجنة واستقر فيها هل يكونون على حالة واحدة بعد  
 ذلك ام يختلف عليهم الصور فقال اذا دعوا الى روية الله  
 عز وجل يحشرون في صورة لا تصلح الا للرؤية فاذا اعادوا من  
 حضرة الروية حشروا في صورة تصلح للجنة وفي كل صورة ينسي  
 صورته التي كان عليها ويرجع حكمه الى حكم الصورة التي انتقل  
 اليها فاذا دخل سوق الجنة وراي ما فيه من الصور فاي صورة  
 رآها واستحسنها دخل فيها ثم لا يزال اهل الجنة ينتقلون من صورة

لكن



صورة ابد الابد قل **قلت** ورايت ذلك في كلام الشيخ محي  
 الدين في الفتوحات وهو كلام منزه الكشف وذكرا ايضا في الباب  
 الحادي والربعين وثلاثة ثمانية ان البديلي اذا وقع ذلك اليوم في  
 السموات والارض يكون في الصور في الاعيان وان كانت الاعيان  
 ايضا صور **قال** وفي جوف الفلك الملوكة يكون الحشر والنشر  
 والحساب ومحى العرش الذي يتجلى العرش فيه للفصل والقصا  
 وسيتجلى جمع ما في الفلك الملوكة الى الاخرة في غير هذه الصور  
 والله اعلم **س** **قلت** شيخنا رضي الله عنه اذا وقف الناس  
 لرب العالمين وخاف اهل الموقف هل يدخل فيهم الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام فقال لا يدخل الانبياء في ذلك ولا يخافون ذلك لان الوقوف  
 انما جعل لمن ينتظر حكم الله تعالى فيه **واما** الذين لا يحزنهم  
 القرع الاكبر فلا يخافون **قلت** له فهل اذا كلم الله الخلق بشي  
 بشي هل يقع في اسماع السامعين كلام واحد ام يختلف باختلاف  
 احوال السامعين فقال **يختلف** باختلاف احوال السامعين  
 فلا يحصل في سماع واحد ما حصل في سماع واحد اخر لان لكل واحد  
 سوال يخصه والله اعلم **فيروزيج** **سالت** شيخنا رضي  
 الله عنه عن الميزان الاخرى هل هو واحد ويملون بملون الخلق  
 ام هو على عدد الخلائق كما اشار اليه قوله تعالى **ونضع الموازين**  
**القسط** اليوم القيامة فقال **هو ميزان واحد جامع لتفاصيل**  
**جميع موازين الخلائق يرفع رفة واحدة وترفع موازين سائر**  
**الخلائق كلها رفة واحدة وكل واحد يري ميزانه قد رفع**



واعماله مودعة في كفيه الي ان ينقضي حكم الموازنات والمحاسبات  
 فان نظرت الي امير ان الكلي قلت انه واحد وان نظرت الي تفاصيل  
 ذلك قلت انه كثير والله اعلم **قلت** وقد رايت في كلام الشيخ  
 محي الدين مثل ذلك وقد ذكرنا عبارته في كتابنا المسمى بالجواهر  
 الاكبر والكبرى الاحمر فراجعوه والله اعلم **مرّد** سالت  
 شيخنا رضي الله عنه عن التاويل لآيات الصفات واخبارها  
 هل هو وولي ام الايمان بها كما جاءت فقال رضي الله عنه الاكمل  
 التاويل لضعيف العقل وعدم التاويل للانسان في نفسه ليجوز  
 كمال الايمان بما انزل الله ومن عمل على جمل مرة قلبه انفتح له كل  
**مشكل قلت** قد ذكر الشيخ محي الدين في الفتوحات في الباب الخامس  
 واربعماية وغیره ما نصه اسلم العقائد الايمان بما انزل الله علي  
 مراد الله لان الله لم يكلفنا ان نعلم حقيقة نسبتة الصفات  
 اليه لمباينة حقيقته تعالى لسائر الحقائق **قال** وقد انقسم  
 المولون لآيات الصفات واخبارها علي طوائف فطائفة  
 طعنت في الرسل عليهم الصلاة والسلام فجعلتهم تحت سلطان  
 الخيال والاهام وهؤلاء من الاخسرين وطائفة قالوا ان  
 الرسل اعلم الناس بالله تعالى لكنهم تنزلوا في الخطاب علي قدر افهام  
 الناس كما علي ما هو الا مر عليه فانه محال وهؤلاء كما لم يكن بين الله  
 ورسوله فيما نسبته صلى الله عليه وسلم اليه به بحسن عبارة  
 عبارة كما يقول الانسان اذا اراد ان يتأدب مع شخص يحدث  
 يحدث يري السامع انه ليس كما قال المخبر فلا يقول له كذبت

انما



وانما يقول له يصدق سيدي ولكن الاله ليس كما ذكر سيدي  
 وانما صورته كذا وكذا فهو يكذبه وجهناه بحسن عبارة وطائفة  
 قالوا لا نقول بالتزل في العبارة الى افهام الناس وانما المراد  
 بالخطاب كذا او كذا دون ما يفهمه العامة قال وهذا موجود في  
 اللسان الذي جاء به هذا الرسول فحولوا شبهة حلالا من تقدم الاله  
 متمكون في ذلك على الله تعالى بما لم يحكم به على نفسه وطائفة قالوا  
 نعم من هذا اللفظ كما جاء من غير ان نعقل له معني حتى نكون في الايمان  
 به في حكم من لم يسمع به وينبغي على ما اعطانا دليل العقل من احالة مفهوم  
 هذا الظاهر من هذا القول فهو له ايضا متمكون بحسن عبارة في  
 جعلهم نفوسهم حكم من لم يسمع الخطاب وطائفة قالوا نعم من بهذا  
 اللفظ على علم الله فيه وعلم رسوله فهو له لسان حالهم يقول ان الله  
 تعالى خاطبنا بما لم نفهم والله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول  
 الا بلسان قومه ليبين لهم وقد جاء بهذا فقد ابان كما قال الله تعالى  
 وطائفة قالوا لا شك في صدق رسولنا ولكنه اتانا في نعت الله الذي  
 ارسله الينا بامور ان وقضا عند ظاهرها وجمالها على ربنا كما تحملها  
 على نفوسنا ادي ذلك الى حدة وذهاب والذات كونه الها وقد  
 ثبت كونه الها فننظر هل لها مصروف في اللسان فان الرسول انما يرسل  
 بلسان قومه فننظر واذا هم ذلك الى تنزيه الحق تعالى عما وصف به  
 نفسه فاذا قيل لهم ما دعاكم الى ذلك قالوا دعانا الى ذلك امرات  
 الاول القديح في الادلة فاننا بلا دلة العقلية اثبتنا صدق دعواه فلا نقبل  
 ما يقدر في الدلالة العقلية اذ في ذلك قدح في الدلالة على صدقه  
 الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الله الذي ارسله  
 ليس كمثله شيء فوافق ذلك الادلة العقلية فتقوي صدقه عندنا بمثل



هذا فان قبلنا ما قاله في الله تعالى علي ظاهره ضللتنا فلذلك  
 اخذنا في التاويل اثباتا للطرفين انتهى وهذا السلم الطريق لمن لا كشف  
 عنده **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الخامس عشر وثلاثمائة ما نصه اعلم  
 هداك الله ان من الادب الايمان بايات الصفات وعدم الكيف  
 كما جات ولا نوؤ لهلا نال اندريج هل ذلك التاويل مراد الله بما قاله  
 فنعمد عليه وليس مراده فيرده علينا فلهذا التزمنا التسليم في كل  
 ما لم يكن عندنا منه علم من الله تعالى فاذا سبيلنا كيف يتعجب الحق  
 تعالى او كيف يفرح مثلا قلنا مومنون بما جاء من عند الله علي مراد  
 الله به وانما مومنون بما جاء عن رسول الله علي مراد رسول الله  
 ونكل علم الكيف في ذلك كله الي الله تعالى والي رسوله وقد تكون  
 الرسل بالنسبة الي الله تعالى في هذا الامر مثلنا قد علمهم هذه  
 الاخبارات من الله تعالى فيسلمون عليها اليه تعالى كما سلمناه  
 ولا تعرف تاويله هذا الا بعد وقد تعرف تاويله بتاويل الله فالي  
 وجه كان هذا الا بعد ايضا قال وهذه كانت طريقة السلف  
 جعلنا الله لهم خلفاء امين **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الرابع  
 والثمانين وثلاثمائة في تفسير قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم  
 اعلم ان الظلم هنا هو الشرك والايمان هو الايمان بتوحيد الله  
 لان الشرك لا يقابله الا التوحيد قال ومن هنا ترك التاويل من  
 تركه من العلماء ولم يقل به واعتمد علي الظاهر وكل علم ذلك  
 الي الله عز وجل فمن اعلمه الله تعالى بما اراده في كلامه كان علمه  
 باعلام الله تعالى لا ينظم وفكر ثم انه من رحمة الله بخلقه انه غفر  
 للتاويلين من اهل ذلك اللسان اذا اخطوا في تاويلهم فيما تلفظ به رسولهم  
 من تشريع ومن تشريع رسول الله صلي الله عليه وسلم **وذكر** الشيخ ايضا في

البر



الثاني والثمانين وتلثمائة مانصة من اراد الدخول الى صفر فهم كلام  
 الله فليترك عقله ويقدم بين يديه شرعه ويقول لعقله انت عبد  
 مثلي فكيف اترك مانصة الحق الى نفسه لعجزك انت عن تعقله فانك  
 قاصر عن معرفة الله ولو انك الزمت نفسك الا بضاف للزمت حكم  
 الايمان والتلقي وجعلت النظر والاستدلال في غير ما لم يرد عن ربك  
 عز وجل انتهى **وذكر** الشيخ ايضا في الباب الثاني من الفتوحات  
 مانصة اعلم ان جميع ما ورد في الكتاب والسنة من ايات الصفات  
 التي توهم التشبيه وغير ذلك مما لا يليق بجلال الله انما هو تنزل  
 لعقول العرب فان القرآن جاء علي لغتهم مثل قوله تعالى ثم دنا فتدلى  
 فكان قاب قوسين او ادنى فان ملوك العرب كان عند ها المقرب والمكرم  
 يجلس عند ها بهذا القدر فعلمت بذلك قرب محمد من ربه عز وجل ولا  
 تنالي بما فهمت من ذلك سوى القرب واطال في ذلك ثم قال واعلم ان الالفاظ  
 عند العرب على اربعة اقسام **الفاظ متباعدة** وهي الاسماء التي لم تعد  
 منهاها كالحجر والمفتاح والمقص والفاظ متواطئة وهي كل لفظ يطلق علي  
 احاد جنس ما من الاجناس كالرجل والمرأة والفاظ مشتركة وهي كل  
 لفظ ورد علي صفة واحدة ويطلق علي معان مختلفة كالعين والمشي  
 والانسان والفاظ مترادفة مختلفة الصيغ ويطلق علي معني كل واحد  
 كالاسد والمهزبر والفضفر والسيف والحسام والصارم والخنزير والحي  
 والصهباء هذه هي الالمهات وتسم الفاظ متشابهة ومستعاره ومنقولة  
 وكلها ترجع الي الالمهات مثل النور يطلق علي المعلوم وعلي العلم انتهى  
**وذكر** في الباب الثالث من الفتوحات مانصة ماضل من ضل من  
 المشبهة الاجمل ما وردت به الايات والاحبار علي ما سبق منها الي الافهام  
 من غير نظر فيما يجب لله تعالى من التزنية فقادهم ذلك الي الجمل المحض



والكفر الصراح ولو انهم طلبوا السلام وتركوا الايات والاخبار علي  
 ما جاءت من غير عدول منهم فيها الي شي ووكلموا علم ذلك الي الله  
 ورسوله لا فالحق او كان يكفهم ليس كمثله شي فمحي جالهم حديث فيه  
 تشبيه قالوا ان الله تعالى نفى التشبيه عن نفسه فما بقي الا ان ذلك  
 الخبر له وجه من وجوه التنزيه وحيي بذلك لفهم العربي الذي  
 نزل القرآن بلسانه فانك لا تجد قط لفظه في خبر ولا اية جملة  
 واحدة تكون نصا في التشبيه ابدا وانما تجد ها عند العرب  
 تحمل وجوها منها ما يودي الي التشبيه ومنها ما يودي الي التنزيه  
 فحمل المتنول ذلك اللفظ علي الوجه الذي يودي الي التشبيه  
 جور علي ذلك اللفظ اذ لم يوفه حقه مما يعطيه وضعه في  
 اللسان ايضا فان في ذلك تعد يا علي الله حيث حمل عليه ملا يلق  
 به تعالى **وذكر** في الباب الثالث والسبعين واربعماية مانصه  
 قد نفانا الشارح عن التفكير في ذات الله اسد الغني فعصي ذلك  
 اهل النظر كالقدما من المتكلمين وبعض المتصوفية كابن حامد  
 وغيرهم ممن يزعم ان من اهل الله واحتجوا بامور وهي عليهم الالهم  
 ثم بعد استيفاء النظر اقرروا بالعجز فلو كان ثم معهم ايمان كامل وعلم وافر  
 لكان ذلك الاقرار في اول فتعدي هو لا تعد ود الله التي هي  
 اعظم الحدود وجعلوا ذلك التعدي قربة اليه ولم يعلموا ان ذلك  
 عين البعد منه **وذكر** الشيخ ايضا في الباب السابع والسبعين وثلثمائة  
 مانصه يجب الايمان بايات الصفات واخبارها علي كل مكلف من  
 بني ادم فقد اخبر الله ورسوله ان الله تعالى له يدين واصبعين وعين  
 واعين ومعية وضحك وفرح وتعجب وايمان ومحي واستوا ونزول  
 وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من هو له وحده ومقدار

درجي

علم  
الامر



ورضي وغضب وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله  
يجب الايمان به لانه حكم حكم به الحق على نفسه فهو اولي مما حكم  
به مخلوق وهو العقل ولذلك احتج صاحب العقل الى التاويل حتي  
يقبله عقله فانه ما اول الاحتي لا يخرج عن حكم عقله فلكل منه  
في تصديقه لله تعالى مذهب له انتهى **وذكر** في الباب الثالث  
من الفتوحات ما نصه اعلم ان العلم بالله يجعل عن ادراك العقل  
الامن حيث انه تعالى موجود لا غير وكلما يتلفظ به في حق  
المخلوقات او يتوهم في المركبات او غيرها فهو سبحانه بخلاف  
ذلك لا يجوز عليه ذلك التوهم ولا يجري عليه ذلك اللفظ من  
الوجه الذي تقبله المخلوقات وان اطلق عليه فعلى وجه القريب  
على الافهام لثبوت الوجود عند السامع لا لثبوت معرفة الحقيقة  
التي هو تعالى عليها تعالى الله عن ذلك ليس كمثل شي **فما** طلب  
منه تعالى الا العلم بالوجود لا غير واما العلم بالحقيقة فله واطال  
في ذلك **فعلم** ان جميع ما وصف به الحق تعالى نفسه من صفات  
**الافعال** من **خلق** و**احياء** و**اماتة** و**منع** و**عطاء** و**ملك** و**كيد** و**استعزاء**  
و**فصل** و**قضا** و**صحك** و**فرج** و**تعجب** و**تبشيش** و**قد مريد**  
و**يدين** و**ايدي** و**اعين** و**ذراع** ونحو ذلك كله نعم صحيح  
لربنا فانما وصفناه به من عند انفسنا وانما وصف نفسه به  
على السنة رساله وهو تعالى الصادق وهم الصادقون بلا دلة  
العقلية ولكن على حد ما يعلمه هو وعلى حد ما تقبله ذاته وما  
يليق بجلاله لا يرد شي من ذلك ولا نكفه ولا نقول بنسبة ذلك  
اليه على حد علمنا به فاننا جاهلون بذاته في هذه الدار وكل  
من رد شي اثبت الحق لنفسه على السنة رساله فقد كفر بما جاء من



هذا هو الحق الذي لا يتناهى وجوده ووجوده عين ماهيته ليس غيرها وما

عند الله ومن امن ببعضه بذلك ولكن شبهه في نسبة ذلك  
الى سبحانه وتعالى مثل نسبتها اليها وتوهم ذلك او خطر علي بالله او تصور  
او جعل ذلك ممكنا فقد جهل وما كفر هذا هو العقد الصحيح كما صرح  
به الشيخ في الباب التاسع ولا ربعين وما يد من الفتوحات وقد سبطنا  
الكلام على ذلك في مقدمة كتاب العقائد **در** سمعت شيخنا  
رضي الله عنه يقول عقائد العوام باجماع كل متشرع صحيح العقل  
صحيحة سليمة وهم مسلمون ولولم يطالعوا شيئا من كتب علماء الكلام  
ولا عرفوا مذاهب الخصوم لان الله تعالى ابقاهم على صحة العقل  
بالفطرة الاسلامية اما بتلقين الوالد المتشرع او بالاهاام وهم من  
معرفة الحق وتربيته على حكم المعرفة والتزيه الوارد في ظاهر القرآن  
وهو على صواب ما لم يتطرق احد منهم الى التاويل فان تطرق خرج عن  
حكم العامة والتحق باهل النظر والتاويل وهو على حسب تاويله وعليه  
يلقي الله تعالى فاما مصيب واما محظي بالنظر الى ما يناقض ظاهر  
ما جاء به الشارع **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن  
قول السبلي رحمه الله اذا حيطهم به احاطوا به كيف ذلك فقال  
رضي الله عنه معنى ذلك ان الحق تعالى اذا حيط عباد به احاطوا  
به لانه لا يحاط به لانه تعالى لا يقبل الاحاطة به كاحاطة الكون  
قال وهكذا هي احاطة الحق تعالى بنفسه فهو تعالى يعلم نفسه انما  
لا تنهاى ولا ياخذ الحد ولا المقدار لانه تعالى عاجز عن الاحاطة  
بنفسه انتهى **قلت** وقد رايت في الباب التاسع والثمانين وثلثمائة  
من الفتوحات ما نصه **اعلم** ان من الاقوال الفاسدة قول بعض  
النظار ان الحق تعالى يعلم قال لان العلم بالشي يقتضي الاحاطة بالعلوم  
وهو تعالى لا يتناهى وجوده ووجوده عين ماهيته ليس غيرها وما



ولا يتناهي لا يكون محاط به الا انه لا يتناهي فقد احاط علما  
 بانه لا يتناهي لاله ولا للعلم **قال** الشيخ رحمه الله وهذا وان كان  
 قوله فاسدا فله وجه الى الصحة وذلك انه تعالى يعلم ان ذاته لا تقبل  
 الاحاطة بها الا انه تعالى عاجز عن الاحاطة بنفسه **قال** وهذه المسئلة  
 من مزلات الاقدام فان غالب الناس يبادر بالجواب على وجه النصر  
 للحق ويقول ان الحق محيط بنفسه على انه محيط بها كما محيط الكون  
 علما ببعضه لا على وجه الذي قررناه وذلك خطأ انتهى **وعبارة**  
 الشيخ عبد الكريم الجيلي في الباب الخامس والعشرين من كتابه  
 المسمى بالانسان الكامل اعلم ان الكمال لله تعالى عبارة عن  
 ماهيته وماهيته غير قابلة للادراك والغاية فليس كماله غاية  
 ولا نكاحية فهو تعالى مدرك ماهيته وبذلك انها لا تدرك وانه  
 لا غاية لها في حقه ولا حق غير لما هي عليه ماهيته في نفسها فقولنا  
 يدرك ماهيته وصفاله بالعلم وعدم الجهل وقولنا يدرك انها  
 لا تدرك له ولا لغيره نفيا لقبول ماهيته الادراك على وجه التناهي  
 فله تقبل الادراك بوجه من الوجود الاعلى وجه انها لا تدرك **قال**  
 ومرادنا بعدم تناهي الذات نفي البدء والنهاية فلا اقتراح له  
 ولا انتهاء له زمانا ولها مكانا ومقي فرضت اولا واخرامسبوقا بعدم  
 او متاخر عنه عدم فليس ذلك ذات الحق لان ذاته وجود مطلق  
**قال** وهذه مسئلة شديدة الغوض فايك ان تزلق فيها فانها مقام  
 الحيرة واطال في ذلك والله تعالى اعلم **كبريت احمر** سالت شيخنا  
 رضي الله عنه عن قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم هل الاولي ان يقال  
 انه تعالى معنا بالعلم او بالذات **فقال** رضي الله عنه الادب ان  
 يقال انه تعالى معنا باسمائه وصفاته لا بذاته اذ كانت الصفات



ملازمة للذات لكن الالادب ان لا يطلق على الذات المتعالية معية كالا  
 يجوز ان يطلق عليها استوي على العرش وذلك ان غاية تعلق الكون  
 انما هو بالا سماء والصفات واما الذات فلا تعلق له حد بها والله اعلم  
**قلت** قد وقع في مسئلة المعية عقد مجلس بجامع الازهر في سنة  
 خمس وتسعمائة و ألف في ذلك العارف بالله تعالى سيدي ابراهيم  
 المواهبي رحمه الله كراسه وهما لنا اذكر لك عيونها **فاقول** وبالله  
 التوفيق قال تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى والله معكم  
**قال الشيخ** رحمه الله اعلم ان المعية ثابتة عقلا ونقلا وحقيقتها  
 مصاحبة شيء لا خرسوا كانا واجبين لذات الله تعالى مع صفاته  
 او جازين كالانسان مع مثله او واجبا وجازيا وهو معية الله  
 تعالى لجميع خلقه بذاته وصفاته المفهومة من قوله تعالى والله معكم  
 وما في معناه طاهو معلوم من ان مدلول الاسم الكريم انما هو الذات  
 اللازمة لها الصفات المقتضية لتعلقها بجميع الممكنات وليست  
 كمعية متخيزين لعدم مماثلة تعالى لما سواه من المخلوقات المحققة  
 بالجسمية المتفردة للوازنها الضرفية كالحلول في الجهة الابنية  
 الزمانية والمكانية بل على ما يليق به تعالى من الكمالات تعالى الله  
 عن الشبيه والنظير ليس شئله شيء وهو السميع البصير وبما قرناه  
 انتفى القول بلزوم الحلول في حيز الكائنات على القول بمعية  
 الذات مع انه يلزم على القول بمعية الصفات دون الذات انفكاك  
 الصفات عنها وبعدها متخيزها وساير لوازمها المعية التي لا يصلح  
 اطلاقها على الذات المقدس ولا على صفاته تعالى وحينئذ فيلزم  
 معية الصفات لشيء معية الذات له وعكسه لتلازمهما مع تعالىهما  
 عن المكان ولوازم الامكان قال وهذا القول يشبه قول المعتزلة

فيم



فيما نقله عنهم العلامة القونوي في شرح عمدة السفي وحكم ببطلانه حيث  
 قال وقول المعتزله وجمهور البخارية انه تعالى بكل مكان يعلمه وقدرته  
 وتدبيره دون ذاته باطل لان من علم مكانا لا يقال انه في ذلك المكان  
 بالعلم فقط الا ان انفكت الصفات عن الذات واحاطت في ذلك ثم  
 قال فعلم انه يلزم من القول بانه تعالى معنا بالعلم فقط استقلال  
 الصفات بانفسها دون الذات وذلك ممنوع **وقد** ذكر بعض المحققين  
 انه ليس في حضرات الاسماء الالهية ما يعطي التنبيه على ان الحق تعالى  
 معان بذاته الاسم الرقيب لانه على الحقيقة من الرقبي وهي ان تلك  
 رتبة الشيء تبعية صفاته كلها وما ينسب اليه **وقال** شيخ الاسلام  
 شمس الدين ابن اللبان في قوله تعالى ونحن اقرب اليه منكرو لكن  
 لا تبصرون في ذلك دليل على ان قربه تعالى من عدم قرب حقيقي  
 مع تعالىه تعالى عن المكان اذ لو كان المراد بقربه القرب بالعلم وبالقدرة  
 مثله لقال ولكن لا تعلمون ونحوه فلما قال ولكن لا تبصرون دل على ان  
 المراد القرب الحقيقي المدرك بالبصر ومعلوم ان البصر لا يتعلق له ادراكه  
 بالصفات المعنوية وانما يتعلق بالحقايق المراتبية قال وكذلك قوله  
 تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد يدل على ذلك ايضا لان افعل  
 من يدل على الاشتراك في القرب ولا اشتراك بين قرب الصفات وقرب  
 جبل الوريد وذلك لان قرب الصفات معنوي وقرب جبل الوريد  
 محسوس ففي نسبة اقرب بيته تعالى الى الانسان من جبل الوريد الذي  
 هو حقيقي دليل على ان قربه تعالى حقيقي بالذات اللازم لها الصفات  
 قال وبذلك انتهى ان يكون المراد قربه بصفاته فقط بل قربه



بالذات ايضا اذ الصفات لا تعقل مجردة عن الذات واطال في ذلك  
 ثم قال ولا يخفى انه لا يلزم من ذلك في حقه تعالى المكان لما قررناه  
 في قوله تعالى وهو معكم ايها كنتم لان اين في الآية انما اطلقت لفائدة  
 معية الله تعالى للمخاطبين في الاين اللازم لهم لا لتعالى فهو مع كل  
 صاحب اين بلا اين وذلك لعدم مماثلته تعالى لما عده بوجه من الوجود  
**قلت** وقد ذكر الشيخ محي الدين في الباب الثاني والسبعين من الفتوحات  
 ما نصه ليس الحق تعالى لنا باين وان كنا نحن لد اين لان من له اينية  
 له لا يقبل ذلك واما نحن فنقبل الاين ونظير ذلك ان المكان لا يقبل  
 المكان فلا اين للاين لمن له اين انتهى فليتنا مل ويجر **قال سيدي محمد**  
**المغربي الشاذلي** شيخ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله **اعلم**  
 ان معيته تعالى ازلية ليس لها ابتداء لتبوت الاشياء ازل في علمه  
 تعينا بلا بداية لتعلقه بها تعلقا يستحيل عدمه لاستحالة وجود  
 علمه الواجب وجوده بغير معلوم واستحالة طريان تعلقه بها  
 لما يلزم عليه من حد ووق علمه تعالى بعد ان لم يكن وكما انها ازلية  
 كذلك هي ابدية اي ليس لها انتهاء فهو معها بعد حد وثما من  
 العدم عينا علي وفق ما في العلم يقينا وهكذا ايها كانت في عوالم  
 بساطتها وتركيبها واضافاتها وتجريد عن الازل الى مالا نهاية  
 له واطال في ذلك ثم قال وما قررناه لك في المعية هو الحق الذي  
 لا شك فيه فاعتمد ودع ما ينافيه واعتقده لكن منزها مولاك  
 حق التتريه ومخلصا بعقلك من شبهات التشبيه انتهى كلام الشيخ  
 محمد مع زيادة ايضاح كلامي والله اعلم **مرجان** سمعت شيخنا

رحموني



رضي الله عنه يقول ربما يجد العبد في نفسه نجلا اذا وقعت  
 المسامحة اكثر ما يجد اذا وقعت المواخذة وذلك لان العقوبة جزاء  
 والراحة تكون بعد استيفاء الحقوق فهي بمنزلة صاحب اوفيت له  
 حقه ولا كذلك المسامحة فلا يزال صاحبها نجلا من سيد كلما  
 تذكر ذنبه وسمعه يقول ما من كامل الا وتضره الذنوب لانه  
 مكلف بترك الذنوب والمعاصي شرعا ولو بلغ اقصى درجات الكمال  
 هذا ظاهر الشرح واما حاله فيما بينه وبين الله فهو تحت المشيئة  
 وتامل قوله صلى الله عليه وسلم فيمن علم ان له ربا يغفر الذنوب  
 ويأخذ بالذنب يقول الله عز وجل له في الثانية او الثالثة افعل  
 ما شئت فقد غفرت لك لم يقل اجبت لك ومعلوم ان المغفرة لا تكون  
 الا عن ذنب فقلت له فهل يصح للعارف الاطلاع على ان الله تعالى  
 لا يواخذ بما فعل فقال ذلك ممكن لكن لم يبلغنا وقوعه لاحد  
 فقلت له فاذا قدر الله على عارف بدخول النار هل تزول ولايته  
 فقال النار للعارفين بمنزلة الامراض التي ابتلاهم الله بها في دار  
 الدنيا عقوبة وتكفيرا ورفع درجات فكما لا يحيط المرض للعارف  
 عن ثلوه لا يته فكذا تلك عقوبته انتهى **قلت** وقد سئل الشيخ  
 محي الدين رحمه الله عن حكم معاصي ارباب الاحوال من المجاذيب  
 هل هم على يقين بان الله لا يواخذهم ام لا فقال لهم علم ما تدل  
 على عدم مواخذتهم في الاخر من حماية احد هم نفسه من متولي  
 الحدود فاذا رفع الي متولي الحدود وحمي نفسه منه كبئس يد الجلود  
 مثلا فذلك دليل على ان الله تعالى لم يرد مواخذته في الاخر لعلية



رحمة الله وظهور كرمه ومساعدته هناك والسد اعلم **در سمعت**  
 شيخنا رضي الله عنه يقول الاوليا موجودون في كل عصر وانما الخاطب  
 لطريقهم قليل لا بها طريق مبنية على موت النفوس ومفارقة جميع  
 الشهوات والحفظ النفسانية وما كل احد يقدر على موت نفسه وترك  
 رياسته ويتلمذ لفقيه لا حرة له في الدنيا ولا حوله شي من الشهوات  
 فاعلم ذلك **وسمعه** رضي الله عنه يقول الخلق على طبقات  
 عامة. وفقها. ومتصوفة. وصوفية. وعارفون. وكاملون.  
 واقطاب. فكل من كان في مرتبة من هولاء المراتب انكر ما وراءها ضروقة  
 لعدم ذوقه له فالفقيه ينكر على المتصوف والمتصوف ينكر على الصوفي  
 والصوفي ينكر على العارفين وهكذا والقطب لا ينكر على احد ملو و على  
 المراتب كلها ومرادنا الانكار من حيث الفهم لا الانكار من حيث الاحكام  
 الشرعية التي صرحت بها الشريعة **وسمعه** رضي الله عنه يقول جميع  
 ما يتكلم به الاوليا من الغيوب التي اختصوا بها انما هي عارية من  
 الحق تعالى لهم قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فاذا شاء  
 خلع عليهم من علمه وفي الحديث ان الله تعالى اوحى الي عيسى عليه السلام  
 ان من بعدك امة ادخلها الجنة برحمتي ولا حلم ولا علم فقال عيسى يا رب  
 كيف ولا حلم ولا علم قال تعالى اعطيهم من حلمي وعلمي **وسمعه** يقول عليك  
 باجلول الفقرا اكراما لله تعالى لظهور انسابهم اليه دون غيرهم قال  
 وقد مر كلب علي سيدي ابراهيم بن الشيخ عبد الرحيم الفداوي مرة  
 فنهض الشيخ قائما فانكر بعض الناس عليه فقال انظر واما في عنقه  
 فوجدوا فيه شروطا من جبة فقير فقال انما قت اجلا لا لزي الفقرا

الذي



الذي في عنقه ومن احب ليلي الكرم جميع من في حبيها والله اعلم وسمعت  
 يقول حضرت الحق تعالى ختم بهت فمن ادعى الله حاضرها وعبت بيده  
 او ضحك او فرح او حزن فليس هو فيها انما هو رجل ملبس عليه حاله  
 وسمعت رضي الله عنه يقول من اكثر التجبر على الناس بما لا يصرح الشريعة  
 به من ابطال الصلوات والطهارات وغير ذلك فقد خالف غرض الشارع  
 في طلبه التخفيف على امته فلا ينبغي التجبر الا بنص او اجماع فقط  
 ومن حكمة الحكم ان يضيق على نفسه ويوسع على الناس والله اعلم  
 فايك ومطالعة حوكتاب امدخل لابن الحاج المالكي فان غالبه من  
 التنظعات هكذا سمعت الشيخ يقول وسمعت رضي الله عنه يقول  
 في قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك انما لم يصف حلي الله عليه  
 وسلم الشراي الله تعالى لان المراد هنا الجهل والجهل نسبة عدمية  
 اذ هو عبارة عن عدم العلم لا غير فليس هو بامر وجودي حتى يصح  
 اسناده الى الحق تعالى كالاور الوجودية ولو كان الجهل امرا وجوديا  
 لضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى فليتأمل ويجرب  
 وسمعت رضي الله عنه يقول لا احد في الوجود احق برحمة الله  
 وعفوه ومسامحته من الانسان لقرب الجوار قال تعالى وهو معلم  
 اينما كنتم وقال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فمن اقرب  
 جارا اليه وفي الحديث الاقربون اولي بالمعروف اقترأه يا امر  
 عباده تعالى بالتجاوز والصغى وله يفعل هو ذلك مع جاره الذي  
 هو اقرب حاشي الجنب الالهي بذلك فانه تعالى ما ندب الي التخلق  
 بالخلق الحسن الا وهول بالاصالة فقلت فاذا كان الانسان



الحق برحمة الله وعفوه ومعروفه فاين وقوع الانتقام الذي جأت  
 به الايات والاخبار فقال ليس ما قلناه معارضا لوقوع الانتقام  
 لان العفو والمغفرة واقع بلا شك ولكن تارة تاتي المغفرة قبل العقوبة  
 وتارة تاتي بعدها فصدق الله ورسوله **يا قوت** سمعت شيخنا  
 رضي الله عنه يقول لا يبلغ الرجل مراتب الكمال حتى يبايعه فكل من لا  
 يصرفه قط في ذات الله تعالى فان الله تعالى ما خلق القوة الفكرية  
 الا ليصرفها العبد في النظر في مصنوعات الله تعالى على وجه  
 الاعتبار لا ليصرفها في ذات الله لانه ليس للفكر في ذلك قدم  
 ومن زعم ذلك فليتعقل لنا بفكره شيا لم يخلقه الله فانه لا يقدر  
 والله خالق لا مخلوق قال واذا في الكامل بما يبايعه عليه فكم  
 شكره عند ربه اذا رجع اليه وقال يارب ارحم صاحبني واغفر له  
 فانه لم يستعملني قط في النظر في ذلك حياء عن جلالة فاعلم  
 ذلك وسمعه يقول علامة كون البلا عقوبة ان يصاحبه  
 الضجر والسخط وكثرة الشكوى للخالق وعلامة كونه محبسا  
 للذنوب ان يصاحبه الصبر وعدم الشكوى للخالق وعلامة  
 كونه رفع درجات ان يصاحبه الرضي والتلذذ به وعدم  
 الاقالة منه وطمانينة النفس به **والسكون** تحت مجاري  
 الاقدار حتى يرتفع بأرادة الله تعالى فقلت له فاذن يحتاج  
 عايد المريض الى كشف حتى يدعوا الله بالشفاء فانه اذا كان  
 كافاة لا يسأل رفعة واذا كان رفع درجات لا يسأل كذلك  
 واذا كان عقوبة لا يسأل حتى يبلغ التاديب فيه حد

فتو



**فقال** رضي الله عنه نعم وهو كذلك لكن لا يخفى ان الله تعالى  
رحمة مطلق لا توقف على امر وتسمي رحمة الامتنان سوال  
الشفاع من حضرتها والله اعلم **جوه** سألت شيخنا رضي الله  
عن مدة القطبية هل لها مدة معينة اذا اولها ولي وهل يصح  
عن القطب امر لا يعزل الا بالوط **فقال** رضي الله عنه ذهب  
جماعة الى ان مدة القطبية كغيرها من الولايات يقيم فيها  
صاحبها ما شا الله ثم يعزل والذي اقول به وسأعده  
الوجود ان القطبية ليس لها مدة معينة واذا وليها صاحبها  
لا يعزل الا بالوط لانه لا يصح في حقه خروج عن العزل حتي  
يعزل قال وايضا ذلك ان الفروع تابعة للاصول **وقد**  
اقام صلى الله عليه وسلم في القطبية الكبرى مدة رسالته  
وهي ثلاث وعشرون سنة علي الاصح واتفقوا علي ان  
ليس بعده احد افضل من ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
وقد اقام في خلافته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنتين ونحو اربعة اشهر وهو افضل اول اقطاب هذه الامة  
وكذلك مدة خلافة عمر وعثمان وعلي ومن بعدهم الى ظهور  
المهدي عليه السلام فهو اخر الاقطاب من الخلفاء المحمديين  
ثم ينزل بعده قطب وقته وخليفة الله تعالى في الارض  
عيسى بن مريم عليه السلام فيقيم في الخلافة اربعين سنة كما  
ورد فعلم ان الحق عدم تقدير مدة القطابة بمدة معينة وان  
كانت ثقيلة علي صاحبها كالجبال فان الله تعالى يعينه عليها  
اذ لا ينزل بلا ومن السماء الي الارض الا بعد نزوله علي القطب  
ولذلك كان من شأنه دائما تصدع الراس حتي كان احدا يضرب



فيها بطر ليلاً ونهاراً قال وبلغنا عن الشيخ أبي النجاس الممدون  
 عبد بنه فوع أنه أقام في القطبية أربعين يوماً ثم مات وقيل أنه  
 أقام فيها عشر أيام وبلغنا مثل ذلك عن الشيخ أبي مدين المغربي  
 فقلت لشيخنا فهل يشترط أن يكون القطب من أهل البيت كما  
قال بعضهم فقال لا يشترط ذلك لأنها طريق وهب يعطيها الله  
 تعالى لمن شافنكون في الأشراف وفي غيرهم **مر** سالت  
شيخنا رضي الله عنه هل الأولي للشيخ ان يختصر للمريد طريق  
 الوصول إلى مقامات السلوك أمريد وربه في معاطف الطريق  
 يمينا وشمالا السادة الصوفية فقال رضي الله عنه الأولي للشيخ  
 اختصار الطريق على المرید حسب الطاقة وهو مذهب الشيخ  
 أبي مدين المغربي رضي الله عنه فكان يقصد تقرب الطريق  
 على المریدين وينقلهم إلى محل الفتح من غير أن يمر بهم على الملكوت  
 خوفا عليهم من تعشق الأنفس عجائب الملكوت ثم ان المرید اذا  
 فتح له عليه يتولى بعد ذلك إلى العوالم فيكشفها بالحق فقلت  
 له فهل للشيخ اثر في الفتح فقال نعم له اثر وذلك لان الشيخ  
 بمنزلة الدليل الذي يقول لك اسلك هذه الجهة فانها أقرب  
 لك اذا السلوك دائرة فيها دبرج كالديرة المحسوسة فلا بد  
 ان السالك يمر على جميعها اذا أخذ الأمر على الترتيب وفي ذلك  
 تعب على المرید وتطويل زمان لكن ان وقع له اجتماع بعارف  
 اراحه واختصر له الطريق وتامس قول أبي يزيد البسطامي  
 وقفت على العابدين فلم ارفعهم قدما حتى ذكر المصلين والصائمين  
 ومقامات كثيرة قال فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال لي  
 تعالى اترك نفسك وتعالى فاختصر تعالى له الطريق بالطف كلمة

كما عليه

وآخرها



واخصرها فانه لما ترك حفظ نفسه في الدنيا والاخرة قام الحق  
 تعالى معه وهذه اقرب الطريق انتهى قلت ولكن طريق الصوفية  
 اكمل من حيث ان احدهم يصبر له طول روح علي تربية غيره فذلك  
 طريق خاصة بافراد وهذه طريق الجم الغفير والله اعلم **يا قوت**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن العارف اذا دخله الله تعالى  
 الناريوم القيامة والعباد بالله تعالى هل ذلك مشعر بانه كان  
 غير صادق في دار الدنيا ام لا غير ذلك فقال رضي الله عنه اذا وقع  
 دخول العارف النار فليس ذلك مشعر بعدم اخلاصه وانما  
 ذلك من بقية اختبار كانت بقيت عليه في دار الدنيا اذا دخول  
 النار للعارف بمنزلة الامراض التي تصيبه في دار الدنيا على حد  
 سواء كما ابتلاه تعالى بالامراض في دار الدنيا ليمحص بها ذنوبه  
 مع اعتقاده ان العارف شيئا فلكذلك دخول النار فقلت له  
 فقد بلغنا ان جهنم تنزوي من العبد المؤمن وتقول له جز يا مؤمن  
 فقد اطفا نورك لهبي ولا شك ان مقام العارف اعلى من مقام  
 المؤمن المحبوب فقال رضي الله عنه ليس اترى وجههم عن المؤمن لرفع  
 مقامه على مقام العارف وانما ذلك ملذذة الله الا قد ارجارية  
 عليه من الحق تعالى وعدم تسليمه به تعالى بخلاف العارف بالله تعالى  
 فانه يشهد سعة علم الحق تعالى بخلافه وانه لا يتصرف الا بالحكمة  
 سواء ظهر لنا ذلك ام لم يظهر فان ادخله الله النار راي ذلك اكمل  
 من عدم دخوله وايضا فان النار كالسبع الضاري فاذا رأت  
 الانسان معه سراح رجعت كما يرجع السبع خوفا على نفسه بخلاف  
 من ليس معه سراح فان كل شي يصول عليه فلما كان العارف لا يختار  
 غيرها اختار الله له لم يدفع شيئا عن نفسه بخلاف المؤمن صاحب

الموضع لم يحيط من مقام



## الحال

الحال ولذلك اذا دخل العارف الجنة يصير صاحب ربي مقام العارف  
فوقه كالنجم في السماء فيتمني هناك ان تكون له مرتبة العارف فلا  
يجاب فقلت له فما وجه تعذيب العارف بالله تعالى مع انه محبوب  
لله تعالى بلا شك والمحبيب لا يعذب حبيبه كما اشار اليه قوله تعالى  
وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم  
بذنوبكم اي لو كنتم احبا به ما عذبكم فقال رضي الله عنه (ما عذب  
الله تعالى المحب وابترأه من حيث كونه محبا لا من حيث كونه محبوبا  
فكان التعذيب للمحب كاختبار في صدق محبته كما انه اذا انعم  
لا ينعم الا من حيث كونه محبوبا فكل عارف له درجة المحبة ودرجة  
المحبة فالحق تعالى اختبار من درجة كونه محبا فعلم انه لا يستلبي  
عبد الا من حيث كونه محبا ولا ينعم الا من حيث كونه محبوبا هذا  
حكم كل من لم يكن معصوما والله اعلم **ماس** سالت شيخنا رضي  
الله عن الجسم بعد مفارقة الروح هل عنده احساس وادراك  
فقال رضي الله عنه نعم عنده احساس وادراك وذلك لان  
للجسد عند ناعوالمر وحقائق يقبل بها التجلي الالهي والادراك  
من غير واسطة الروح واذا انتقلت النفس الي محلها الاصلي  
بعد المفارقة وبقي الجسم كان له ذلك الادراك بتلك الحقائق  
التي تخصه ولو لا ذلك لما كان لقي له تعالى وان من شي لا يسبح  
بجمده معني **اذ** التسبيح هنا عبارة عن المعرفة تقديره وان من  
شي لا يعرف ربه وخالفه بترهه ويقدره عملا يجوز عليه وهذه  
هي حقيقة المعرفة قال وتلك الحقائق نطق الجلود كما قال  
تعالى وقالوا الجلود هم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق  
كل شي قال ولا يعرف حياء الجسم بعد مفارقة الروح الا الحمل من اهل

الكشف



الكشف والله اعلم **در** سالت شيخنا رضي الله عنه عن قولهم  
 القرآن بحر لا ساحل له ما معناه فقال معناه انه يقبل جميع ما قسم  
 به المفسرون اذ المخرجوا عن قواعد اهل اللسان فما من شارح  
 يقصد وجهها في الآية الا واذلك الوجه مراد الله تعالى لانه  
 خاطب بذلك جميع عباد الله قال وهذا بخلاف كلام الخلق  
 لا يقبل كل كلام فسر و به لان الخلق قاصرون عن التكلم بكلام  
 يسع افهام الخلق اجمعين والله اعلم **جوه** سالت شيخنا رضي  
 الله عنه عن صاحب الحال لم كان وعظه يؤثر في السامعين اكثر  
 من وعظ الكل فقال اعلم يا ولدي ان اول الطريق بداية ثم  
 لمح البصر ومن صحب الراسخ حال رسوخه ونباته لم يؤثر فيه صحبته  
 انقياد الا في النادر قال ومن هنا كذبت الامم رسلها عليهم  
 الصلاة والسلام لان الرسل لا تبعث الا بعد رسوخها في العلم  
 لكونهم رحمة على العباد مبشرين ومنذرين فقط ليس عليهم الا  
 البلاغ وايضا فان الراسخ حاكم على حاله ولذلك كان يخاطب  
 الناس ويعظهم بطواهر الامور ويخفي عنهم ما فوق طاقتهم بخلاف  
 صاحب الحال فانه قد يكون سيفا للنفقة والله اعلم **د**  
 قلت لشيخنا رضي الله عنه اذ امارت السالك قبل فتحة ما حكمه  
 فقال يرفع الي محل همة لا همة تجذبه وسالته مرع عن الخواطر  
 اذا تراكت على القلب في الصلاة وغيرها بمر ذابرها العبد  
 فقال رضي الله عنه لا يخلو تعلق خاطر امان ان يكون بموجود  
 او بمعدوم فان كان بموجود فيجب على العبد ان يخرج من قلبه وينهد  
 فيه فان الخواطر تنقطع عنه وان كان تعلقه بمعدوم فليعلم انه ليس  
 من شأن العاقل ان يعلق خاطره بمعدوم فليرد خاطره بالعلم الى ان

هـ  
 حال ثم رسوخ فنسب صاحب  
 الحال قلب عينه ههنا ابرئنا  
 في اسرع من لمح



يسكن والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه هل الكامل  
ان يركن الي عدم مكر الحق تعالى به تغليباً لحسن الظن بربه عز وجل  
فقال من شأن الكامل ان لا يحكم علي الله تعالى بشي ولو بلغه احد  
المقامات وقال له في سره قدر ضيت عندك الرضي الاكبر فليس  
له ان يامن مكر بربه في شي ليوفي الا لوهية حقها في الاطلاق فانه  
تعالى يفعل ما يشاء ولينا مل العبد فيما ورد في حق جبريل واسرافيل  
ما خلق الله تعالى النار طفقاً بيكيان فاوحى الله تعالى اليهما  
ما يبيكينهما وهو اعلم فقالا خوفاً من مكره فقال لهما الحق تعالى  
هكذا اكونا لا تمانا مكري انتهى وقد كان الشيخ عبد القادر الجيلاني  
يقول اعطاني الحق تعالى اربعين عهداً وميثاقاً ان لا يمكر بي  
فقبل له فكيف حاله بعد ذلك فقال غير آمن انتهى **ماس** سالت  
شيخنا رضي الله عنه عن قول ابي يزيد البسطامي سبحاني كيف  
قال ذلك مع كماله والكمالون منزهون عن الشطح في حق الخلق  
فضله عن صفات الحق جل وعلا فقال رضي الله عنه انما قال ابي  
يزيد ذلك لانه كان وارداً علي سبب وذلك انه قال سبحان  
الله فقال له الحق تعالى في سره هل شهدت في عيبا حتي تترهني  
عنه فقال لا يا رب قال فاذا انفسك تزعج بالجاهلية والرياسة  
فلما من الله تعالى عليه بالخالوص من التقايص البشرية والمزايل  
قال سبحاني من باب الشكر لله تعالى قوله ذاتيا ضروريا خالصا لا دعوي  
فقال ولقد عجبت ممن يوول اخبار الصفات كيف لا يوول كلام  
العارفين مع انهم اولي بالتاويل لنقص مقامهم عن مقام الرسل الذين  
جاوا بايات الصفات كيف لا يوول كلام العارفين واخبارها قلت لكن  
اطلاق لفظ سبحان علي غير الله تعالى منه المحققون لانه خاص بالله



عز وجل والله اعلم **يا قوت** قلت لشيوخنا رضي الله عنه ما علامة  
 الحركة المحمودة والمذمومة فقال علامتها ان ينظر العبد نفسه  
 بعد هافان وجد سكونا ومزيد علم فليعلم انها من الحق وان  
 وجد بعد هاند ما وضيقا وتشويشا وترسيا في الاعضاء فليعلم  
 انها من النفس والشيطان وهذا امران جميع الحركات انتهى  
**بالحش** سالت شيخنا رضي الله عنه عن الذكر الله تعالى هل  
 يصح له الاقبال على الحاضرين ومكالمهم مع كونه حاضرا مع  
 الله تعالى كما هو شأنه في خلوته فقال رضي الله عنه لا يصح ذلك  
 لمبتدي ولا لمنتهى الا ترى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي  
 هو سيد المرسلين كان اذا اناه الوحي يغيب عن الحاضرين الى  
 ان ينقضي الوحي فيسري عنه هذا مع انه كان في خطاب ملكي فكيف  
 يكون استغراقه في خطاب الله تعالى فقلت له فهل للذاكر ان  
 يشتغل بمعاني الذكر فقال مذهبنا انه لا ينبغي له ان يشتغل  
 بمعاني الذكر وانما الواجب عليه الذكر امتثاله بقدر ما لا يعقل  
 معناه لانه ما تم من ثبت له الالوهية دون الله حتى ينفيه فاذا  
 ذكر كذلك عمل الذكر فيه بخاصيته من الخلاء لا يعبر عن فقلت  
 له فاذا الواجب على الذكر مراقبة المذكر فقال نعم وهو كذلك  
 فانما اذا لم يراقب فقد ياتي الوارد من الحق اليه فلا يجد قلبه فيرد  
 عنه المدد الالهي ومن هنا قالوا ان الله تعالى محيات في الليل والنهار  
 فلا تغفلوا عنها فانها لا تصيب الا من كان قلبه حاضرا مع الله  
 تعالى **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن المجاذيب  
 هل يدركون منازل الطريق كما يعرفها السالك فقال رضي الله  
 عنه نعم يعرفون الطريق ومنازلها لكن لا يترصدون في المنازل

نجات



اذا مر واربها ولذلك لا يقدر مجذب قط ان يتصدر  
 لا رشاد المردين كما هو شأن السالكين لانه يريد من الناس  
 كلهم ان يجذبوا كما وقع له ولا يصح له ذلك فمثال المجذب مثال  
 صاحب الخطوة التي تطوي له الارض فالناس يمرحلون المراحل  
 المعتادة في مدة معلومة وصاحب الخطوة يقطعها في اقرب  
 وقت لان الارض تنزوي له فكما انه يمر ببصره على جميع  
 المناهل فكذلك المجذب له بد من عبوره على جميع المقامات  
 التي هي على ماك الطريق لكن بسرعة دون بطون بخلاف السالك  
 فانه يقيم فيها ما شاء الله ليصير يصير على السالكين اذا ابطأوا  
 في السير فله يتوهم ان المجذب لا يعرف الطريق انتهى **ماس**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن من يقع له صلاة في قبره كتابت  
 البناني هل يكتب الله تعالى ثواب تلك الصلاة مدة البرزخ امر  
 عمله له ثواب فيه كاهل الجنة فقال الذي اعطاه الكشف ان الله  
 تعالى يكتب له ثواب عمله الى ان يخرج من البرزخ فقلت له فهل  
 يتوضون في قبورهم كذلك فقال لا حاجة لهم الى وضوء بعد  
 وقوع الحدث ثم فقلت له فهل يؤخرون ويقهون فقال نعم  
 كما ورد في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقلت له فهل  
 يكتب لهم ثواب قضاء حوائج الناس اذا خرج شخص من قبره  
 وقضى حوائج الناس فقال نعم يكتب لهم ثواب ذلك الحكم صلاة  
 في البرزخ على حد سواء فقلت له هل الصورة التي تخرج من قبورهم  
 ملك او صورة تنسأ من همهم بحسب اعتقادهم صاحب الحاجة  
 فيهم فقال كل ذلك يكون فتارة يوكل الله تعالى بقبر ذلك الولي  
 ملكا يقضي حوائج الناس كما وقع للإمام الشافعي وسيدنا احمد

البرزخي



البدوي والسيدة نفسه وثابة يخرج الولي بنفسه ويقضي  
 الحاجة لان الاوليا الاطلاق في البرزخ والسراج لا رواحهم  
 فقلت له فهل حكم الانبياء كذلك فقال نعم لكن من وقع له خطاب  
 من قربي فذلك عين النبي لا مثال له واما سماع خطابه من غير  
 قربة فهو مثال له لا حقيقة لان ذات النبي منزلة عن كلفة المجي  
 والرواح انتهى **زمر** قلت لشيخنا رضي الله عنه متى يصح  
 للعبد ان يصير من اهل الالهام الصحيح فيعرف ما يحدث به  
 الحق تعالى في سره وان ذلك من حديث الحق تعالى معه  
 فقال رضي الله عنه اذا تحقق القلب بمقام الانس بالله تعالى  
 بنسبة خاصة ورابطة صحيحة صح له معرفة حديث الحق تعالى  
 معه في سره وميز عن حديث نفسه قال ومن الناس من  
 لا يقدر علي الاخذ عن الله تعالى بلا واسطة من الوجه الخاص  
 فيتوقف فتحه علي وجود الوسايط وقد سافر بعض العارفين  
 فراي قلبه حضري البرية فاقام فيها وترك السفر وقال قد وجدت  
 قلبي هنا المناسبة تلك البقعة مزاجه والا فالكامل لا يتقيد بهذا  
 القيد ثم ان اهل هذا المقام كلهم انما هم ورثة في ذلك لعمري الخطا  
 والله اعلم **كبريت احمر** سألت شيخنا رضي الله عنه عن الحكمة  
 في وجوب استقبال القبلة في الصلاة مع ان الجهات كلها فيها حق  
 الحق تعالى واحد اذ لا تحيز ولا تكييف فقال رضي الله عنه لا يستقبل  
 الكعبة من العبد الاجسمه واما روحه فهي مستقبلة الحق تعالى في غير  
 جهة بباطنها كما يعرف ذلك اهل الله تعالى ولينذر العبد الذي  
 لا كشف له ان يتقهم ان نفسه قد احاطت بها الجهات كصورته  
 الظاهرة ويبقى الحق تعالى في وهمه كالدائرة المحيطة فان ذلك جهل



بالسعر وجل بل كما يرى نفسه التي ليست من عالم المحس في غير  
 جهة من جسده فلكذلك الحق تعالى يكون في غير جهة كما هو الامر عليه  
 في نفسه وهذا الامر لا يتعقله الا من كشف الله تعالى عن قلبه الحجاب  
 ولا من لا زمة الجهة فعلم انه تعالى ما امرنا بالاستقبال جهة الكعبة  
 دون غيرها الا ليجمع <sup>ههنا</sup> ~~ههنا~~ ما على الامر الذي نحن فيه ولو انه تعالى لم  
 يامر العبد باستقبال القبلة جهة معينة وكان على حسب اختيار  
 له بما تبدد حاله وكان كل وقت يتخرج عنده جهة وربما تكافأت في  
 جهة حقه الجهات فاحتاج الى نظر واستدلال في الترجيع فينبد  
 حاله بالكلية فلذلك اختار الحق تعالى له ما يجمع همه ويرجع قلبه  
 انتهى **ياقوت** قلت لسبحنا رضي الله عنه اذا كان الانساب  
 في عبادة ثم انتقل منها الى اخري بغير امر الهي فهل ذلك من الله او من  
 الشيطان فقاك هو من الشيطان لانه يجب من العبد فسخ عزمة  
 من طاعة الى طاعة ويقنع منه بذلك فيحسن له او لانه يعاهد الله  
 تعالى على احياء ليلة من الليالي بالصلوة ثم اذا شرع العبد فيها جاءه  
 وحسن لما الذكر وما فيه من جمعية القلب فيترك العبد الصلاة ويجلس  
 يذكر الله تعالى فيوقع العبد في نكث العهد مع الله تعالى وذلك  
 غاية مراد ابليس منه فاك ومن جملة مكايده ايضا ان ياتي العبد  
 بالكشف والعلم الصحيح ويقنع منه ان يجهل من اتاه به لعلم ابليس  
 بان الجهل الكف حجاب على العبد ثم انه يدخل عليه بعد ذلك كل شبهة  
 في دينه ومن مكايده ايضا انه يكشف للعبد عن الاطلاع على معاصي  
 العباد وهتك استارهم فيجعله مقيما في حضرة الشياطين فيهلكه  
 ولا يشعر فالواجب عليه التوب من هذا الكشف والله اعلم **جوه**  
 سالت سبحنا رضي الله عنه عن الفرق بين خاطر الحق تعالى وخاطر الملك



فقال خاطر الحق تعالى له يكون فيه امر ولا شيء لان الحق تعالى قد فرغ من  
 الاوامر والنواهي ثم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل  
 خاطر وجدته فيه امر او نهيا فهو خاطر اطلاق بخلاف خاطر الحق  
 تعالى فانه لا يعطيك الا المعارف الالهية ولا يكشف لك الا عن  
 الامور الغيبية مما جهلت من الكتاب والسنة ويكون سمعك وصرخ  
 كما ورد فبين احبه الحق تعالى فقلت له فما الفرق بين العلم والكشف  
 فقال الفرق بينهما ان الكشف علمك بالمقاييق علي ما هي عليه في  
 نفسها واما العلم فهو علمك بالامور علي ما تودي اليه الالفاظ والله  
 اعلم **بالحق** قلت لشيخنا رضي الله عنه ايها الرجل ان يعبد العبد  
 ربه كانه يراه او علم العبد بانه يراه فقال رضي الله عنه علم العبد  
 بان الله تعالى يراه اكمل في التنزيه لله تعالى فان العبد لا يشهد من  
 ربه الا ما قارب عقله وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بخلاف  
 علم العبد بان الله تعالى يراه فانه في غاية التنزيه فكان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانه يراه من ربه تعليم ثم ترقى من هذا الي  
 علم العبد بان الله تعالى يراه قال تعالى في الحق المرسلين ما زاغ  
 البصر وما طغى فغاية عبادة العبد علي شهود الله بين يدي الله تعالى  
 كانه اي العبد يراه التقييد لا الاطلاق لان ذلك راجع الي ما يمسك  
 العبد في نفسه من ساعد الحق واقامه كانه يراه وتلك درجة العوام  
 ثم يرتقي منها الي شهوده ان الله تعالى يراه ولا يراه هو فقال وان  
 طلبت ايضا ذلك ما قلناه فاضبط شهوده تعالى في قلبك عند صلواتك  
 فانك ترى نفسك قد اخلت شهودك عن بقية الوجود المحيط واذا  
 علمت ذلك علمت محرك عن ربه تعالى لتقييدك واظهاره وضيقك  
 وسعته وحينئذ تنفي مع نظر المحقق اليك له مع نظرك انت اليه لان

ربه



نظرك يقيدك ويخرجه عن اطلاقه فيبتعد في شهودك وهو المنع  
 عن الحدوث انتهى وسمعه مرة أخرى يقول اعلم ان التجلي الذاتي  
 لا يكون ابدا الا بصورة استعداد علم العبد غير ذلك لا يكون فقلت  
 له فاذا العبد ما راي الا صورة استعداد لا الحق تعالى فقال نعم  
 هذا حكمه في الدنيا واما الاخرة فلا يعرف الا ان حكم الله فيها انتهى  
**نبرجد** قلت لشيخنا رضي الله عنه اذا ورد علي الباطن ذكر  
 معين فهل يكون الذكر سائما او يساعد الوارد بتفعله فقال  
 سكونه وعدم تفعله اهم لان الوارد اذا جاء وذهب لنفسه من  
 غير مساعدة الهممة كان العمل في الاستعداد وقد قررنا مرارا ان  
 ينبغي للذكر ان يكون ذكره للتعب فقط لا لطلب مقام اخر وذلك  
 ليكون حال ذكره خال عن العبادة فان الخلوة والرياضة انما شرعا  
 للتفرغ عن الاكوان ويسمى العمل لا غير فالصادق من جعل اعماله  
 مقاصد لا وسائل وحضر مع الله تعالى في سائر اعماله فقلت له  
 فما تقولون في ترتيب الاوراد للمريد بن فقال ليس هو مذهبا بل هو  
 مما نكرهه ولا نقول به لان من واظب علي او راد معينة صار يفعلها  
 بحكم العادة لا العبادة فيم عليها بحكم العقل وقلبه في محل اخر  
 وقد ورد ان الله تعالى يقول للمادينة اكتبوا عمل عبدي فلانا واكتبوا  
 ان كان قلبه حال العمل انتهى فعلم ان العبد اذا لم يتفقد بورد معين  
 وصار يذكر الله تعالى كلما وجد الي ذلك سبيلا في اي وقت شاو صار  
 يذكر الله تعالى برهة وعزم فهو اقوي في استعداد له فان قدر ان العبد  
 يحضر بقلبه في اوراده المعينة فلا بأس فقلت له فما هذا حكم في معاملة  
 المريد فان لا يعود يعصي الله تعالى في المستقبل فقال هو ايضا ما  
 نكرهه اذ لا يامن متعاطي ذلك من نقض العهد بحكم الارادة النافذة فيصير

غير  
 ونهائي

على



عليه معصيتان المعصية الاولى ومعصية نقض العهد ولوانه  
 لم يقع في عهد لكان عليه اثم معصية واحدة فالاولى للشيخ ان  
 يامر المريد بفعل الواجب واجتناب النواهي من غير معاهدة واذا  
 وقع على يده معصية لزمه التوبت هذا ما درج عليه السلف الصالح  
 مع ان العزم على ان لا يعود داخل في شروط التوبة فافهم والله اعلم  
**جوهري** قلت لشيخنا رضي الله عنه ما معني قول الصوفية  
 ان الاحدية سارية في جميع الوجود مع انه لا حلول ولا اتحاد فقال  
 معناه انك اذا حققت النظر وجدت جميع الوجود قائما بالله تعالى  
 اي بقدرته تعالى لا بنفس ذلك المخلوق فمن شهد ذلك تحقق  
 بشهود سر بيان الاحدية في جميع الوجود فكما ان الروح لا قيام  
 للجسد بغيرها فكذلك الروح نفسها لا قيام لها الا بالله والكرمت  
 ذلك لا يقال والله اعلم **در** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
 لم منع المريد من قبول الرفق من الناس فقال لان الواجب  
 عليه الاشتغال بما يقرب به الى شهود الاحدية ويجمع قلبه على الله  
 تعالى وقبول الرفق من الناس بفرقه ويوجهه الى مراعاتهم  
 ومكافاتهم والرياء في عبادته ليروى فيحسنوا له وذلك من البر  
 القواطع لان الاحدية تطلب من يتوحد بها المتوحد وترفعه على  
 اقرانه واذا تفرق السالك فلا توحيد فلا فتح والله اعلم فقلت  
 له فهل يقدح طلب المريد الكرامة في اخلاصه فقال نعم فان الدنيا  
 ليست موطن النتيجة والثواب وانما هي موطن العلم **وتهي** المحل  
 فكما ان الدار الاخرة ليست بدار عمل فكذلك الدنيا ليست بدار  
 نتائج فمن طلب نتيجة في دار الدنيا انقطع عن الله تعالى وربما  
 كانت الكرامة حظه من الله تعالى فليعمل المريد على حصول الاخلاص

وتهي



في العمل واما النتائج فهي امامه في الدار الآخرة ثم ان لا بد لكل سالك  
 من كشف جميع الامور التي يجب عنها قبل طلوع روجه فلا يخرج من الدنيا  
 حتي يكسف له عن جميع ما كان يطلبه انما هو تقديم وتأخير والسلام  
**كبريت احمر** قلت لسبحنا رضي الله عنه ما علامة من يكون  
 في حضرة السعز وجل فقال علامته ان يكون لا حد عند مغالبه  
 ولا منازعة ولا يقرر احدا لان حضرة الحق تعالى تعطي العبد الخاصية  
 الخشوع والذبول والادب مع الله تعالى ومع خلقه قال صلى الله عليه  
 وسلم ما تجلي الله تعالى لشئ الا خشع انني في ظم من قرا ومنارعة لا حد  
 تحقنا انه ليس في حضرة السعز اصل او انما وجهه مصروف الى الكون  
 والمجانب وسمعه رضي الله عنه يقول مرارا اذا نازعتك احد في مسئلة  
 اورد عليك قولك في مصنفك او غيره فلا تبادر بجوابه ولا تردده  
 بل تريض وانتظر له وقتا اخر وتعرف منه سبب رده ذلك عليك فان  
 لم يعرفه لك فتعرفه من الحق تعالى بحضور وادب فربما يكون الحق  
 تعالى انما سلط عليك قولك لغفلة طرات عليك في معاملتك معه  
 ومقي اجبت عن نفسك ولم تتعرف لسبب من الحق تعالى فقد خرجت  
 عن ادب الحضرة الالهية وسمعه يقول من ادب اهل الحضرة اذا امر  
 واحدا بامر او نهى عنه ان يذكر له وهم يرون في انفسهم انهم اسوا  
 حاله فان من افاد احدا فائدة وهو يشهد في نفسه انه افضل واعلم  
 يجب بذلك وقام عنده شقوق النفس على اخيه وذلك هو ذنب ابليس  
 الذي اخرج به من الحضرة فالواجب على العبد ان يفيد اخاه الفائدة  
 ويقصد نشر الشريعة المطهرة في الوجود وخوفا ان يلجم بلجام من نار يوم  
 القيامة اذ اتم ذلك عن السائل وكان يقول لا تشددوا في ازاله منك  
 الا اذا اجتمع عليه ثم لا تنكره بطبعك مع الغفلة عن الله تعالى وانما تنكر

فلان



ذلك بحضور شفقة ورحمة من غير تعنيف كان نقول له يا اخي  
 ان الشرع قد نهى عن مثل هذا واحذر ان ترمي نفسك عليه حال بكارك  
 فان نفسك تتحرك وتعاذلك ولو كان معك الشرع اليقين اذ النفس اذا  
 تحركت ركبها ابليس فيصير هو خصمك فتريد منه ان يطيعك ولا يصح لك  
 ولا له هذا الامر عني علي كثير من العلماء فضلا عن غيرهم فيصير الناس  
 طوعا في خصمه ابليس وهو لا يشعر ويصير يقوم ويقعد ويغضب ويرفع  
 صوته عليه وهو لا يتغير ويطلب منه قهر ان يطعده ولو انه كشف له  
 كما كشف للعارفين لعلم ان الناطق من صاحبه ابليس لا ذلك الانسان  
 فهو المعاند فاس يا اخي اخاك برفق واذا قامت نفسك منه وقامت  
 نفسه منك فترى لدو قنا اخر فقلت له اذا رايت نفسي عالما قد حماي  
 الله تعالى من ذلك المنكر فكيف اري نفسي دون ذلك الجاهل والمتلطم  
 بذلك المنكر فقاك التفاضل لا يقع الا في الصفات دون الذوات  
 والصفات كلها عرضية لا ثبات لها ولا ثبات له لا ينبغي لعبدان  
 بفضل نفسه به وانظر الي قوله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا  
 بشر مثلكم فتسمي بالاسم الذي يشاركه فيه جميع البشر ولم يتسم في  
 هذه الامة باعلا او صافه كالنبوة والرسالة فما فارق غيره الا بالوحي  
 وكذلك غيره من الانبياء قالوا لا مهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله  
 يمن علي من يشاء من عباده فالفارق بينه وبين غيره الوحي صلى الله  
 عليه وسلم فقام ان الواجب علي كل داع الي الله تعالى ان يتواضع  
 للمدعويين ليكونوا اليه ويسمعوا نصحه وارشاده كل ذلك مراعاة لمقام  
 العبودية التي لا جليلها كان الابداد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون  
 ولولا انه صلى الله عليه وسلم امر بان يقول انا سيد ولد ادم يوم  
 القيمة ولا خير لما ساغ له التفضيل نفسه لانه اعلا الخلق في مقام الادب



مع الله تعالى ومع خلقه انتهى وسمعت مراراً يقول لا ينبغي  
 لـ إنسان أن يفضل نفسه على البعوضة أو الجاهل فإن لكل منهما  
 وجه يقبل به من الهام الحق له ما يقبله الإنسان الكامل فانظر إليهما  
 يا أخي من ذلك الوجه يذهب روية يذهب نفسك عليهما وتوفهما  
 حقهما الذي عليك انتهى **كبريت احمر** استاذنت شيخنا رضي  
 الله عنه في اني ارجي لي عذبة واتعمم بصوف كما كان جدي رحمه  
 الله تعالى فقال رضي الله عنه لا تترخي لك عذبة الا ان اعطاك الله  
 سر الفخ والزيادة في كل شي مسته يدك او نظرت اليه عينك فتكون  
 تلك الزيادة المرخاة من العمامة علامة واسارة الي التحقق بهذه  
 الكرامة من باب التحدث باللغة لا غير وبلغنا ان معروف الكرخي لما  
 ارخاها للسري السقطي اراد ان يسقف بيته فقصرت منه خشبة  
 عن الجدار فمد لها فامتدت معه حتي جاوزت الحائط وكذا لك  
 ببلغنا عن الامام علي رضي الله عنه لما ارخاها له النبي صلى الله عليه  
 وسلم كان يغط الخشبة فتمشط ويتوضؤ وضوء الكامل من لف ماء  
 كما رواه البهقي فكان اذا نظر الي القليل صار كثير افي حصل له مثل  
 ذلك فليرخي له عذبة ويرخيها للمريد من ذلك والافليكف عن ذلك  
 فقلت له فما شرط لباس الحرقة عندهم فقال شرط لباسه ان يعطي  
 الله تعالى ذلك الشيخ الذي يلبسها الغريم من القوة والعزم ان يتزع من  
 المريد حال قوله للمريد انزع قميصك وقلنسوتك مثلاً جميع الاخلاق  
 المذمومة فلا يصير في المريد خلق واحد ردي ولا يحتاج بعد لباسه  
 الي علاج خلق من الاخلاق ثم انه يلبسه ما يلبسه من قلنسوة او خرقة  
 فينزل عليه حال لباسه جميع الاخلاق الممجدية التي يمكن ذلك المريد  
 التخلق بها طول عمره فيصير اماماً يقنذي به فمن لم يعطه الله تعالى ذلك

فمن



فزعم باب المباساة الخرقه للمريد كالمستعزي بطريق اهل الله عز وجل  
 قال وهكذا البستها من يد سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه  
 واخبرني انه لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظا ومشافهة  
 انهي قلت وكذلك ذكر الشيخ محي الدين في جزئه ذكر فيه انه لبس  
 الخرقه كذلك من يد ابي العباس الخضر عليه السلام تجاه الحجر الاسود  
 واخذ عليه العهد بالتسليم لمقالات الشيوخ قال وكان عندي توقف  
 في اتصال سند الخرقه حتي علمني الخضر انه لبسها من يد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بامدنية المتشفه فاك الشيخ محي الدين فلم ينزل  
 نلبسها للمريد كما لبسناها فنزع من المريد جميع الاخلاق الردية مع  
 الخرقه التي ناصع بنزعها ونفزع عليه الاخلاق الحميدة مع الخرقه التي  
 نلبسها له فمن اعطاه الله ما ذكرنا فليلبس الخرقه لغية ولا فليزمر  
 الادب مع الاشياخ وان قال انما تفعل ذلك تبركا بهم قلنا له  
 عليك بالنبوك بهم في الزهد في الدنيا وعدم النوم في الليل وكثرة  
 الخوف من الله عز وجل انهي فقلت لشيوخنا فما شرط تلقي الشيخ  
 الذكر للمريد عندكم فقال شرطه ان يقدر الله تعالى ذلك الشيخ علي  
 انه يخلع علي المريد حال قوله قل لا اله الا الله جميع علوم الشريعة  
 المطهرة فلا يصير مجهل شيئا من احوالها ويستغني عن سوال العلماء  
 وعن مطالعة الكتب فمن لم يعطه الله تعالى ذلك فليس له مزاجه  
 اهل الطريق في تلقي الذكر للمريد قال وهكذا بلغنا عن علي  
 ابن ابي طالب لما لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذكر وعن  
 الحسن البصري لما لقنه علي رضي الله عنه وكان عمر الحسن اذ ذاك  
 عشر سنين كما صححه الجلال السيوطي وغيره قال ومن هناك علي  
 رضي الله عنه يقول لو شئت لا وقرت لكم بغير امن معني الباء وغيرها



من حروف الهجاء وكان يقول عندي من العلم الذي اسرع الي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند جبريل عليه السلام ولا  
 ميكائيل فقال له عبد الله بن عباس كيف ذلك فقال ان جبريل  
 عليه السلام تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء  
 وقال وما من الا اله مقام معلوم فهل يدري احد ما اعطى الله تعالى  
 لمحمد صلى الله عليه وسلم من العلوم في تلك الخلوة انني فهداهي  
 التلقين الحقيقي فقلت لشيخنا رضي الله عنه فاذن اهل هذا الزمان  
 الظاهرون غائبهم انما يقصدون بالتلقين التبرك ليدخلوا به المرید  
 في سلسلة سند القوم لا غير فقال وهو كذلك ومن هنا تروى  
 اخواننا الصادقون التلقين كسيدي ابي العباس العمري وسيدي  
 محمد بن عنان وسيدي محمد المنير والشيخ محمد بن داود وغيرهم  
 ثم اني ذكرت هذه الشروط لبعض مشايخ العصر فقال ليست  
 هذه شروطا رخصاء العذبة واللباس الخرقه والتلقين فعرضت  
 ذلك علي شيخنا فقال ومن اين مثل هؤلاء ان يعرفوا ذلك انما  
 هؤلاء متفعلون في الطريق ولو كانوا صادقين في طلبها لكانت  
 احدهم اذا سمع بذكر مقام طلب الوصول اليه ولو بالسفر الي  
 البلد البعيدة طلبا لمن يدر له علي الوصول ولكن اصل هذا الجهل  
 انهم لما تجلسوا مجلس الاشياخ في الملابس والمراسم الظاهرة ظنوا  
 ان الاشياخ السابقين كانوا كما هم وذلك جهل منهم بالطريق وباهلها  
 قاله يلطف بنا وبهم انني **حرف باقوت** قلت لشيخنا  
 رضي الله عنه هل يقدر ذلك في كمال الاخلاص فطور طلب الثواب  
 فيها من السعز وجل فقال نعم يقدر ذلك في اخلاص العمل الا ان  
 يطلبوا الثواب من باب الفضل والمنة فلا يقدر بل هو كمال في مقام

العبودية



للعبدية فان العبد كلما ازداد طلبا من الحق كلما اظهر فاقته  
 وحاجته وما للعبد الا مولا فاعلم ان طلب الثواب على الطاعات  
 من موم في البدايه محجود في النهاية لان المرید يري العمل له ثم يطلب  
 عليه الاجرة والمنتهى يري ذاته وافعاله خلق الله تعالى فطلب من الله  
 ما يقوم بنية عبد سيد الذي هو الجسم وكأنه هو خادم ذلك الجسم  
 الذي لغيه فانهم ثم قال لي عليك يا ولدي بلا ادب مع الله تعالى  
 في جميع احوالك واترك جميع الغفل في اعمالك واقطع الكل بقوله  
 تعالى يحيو الله ما يشاء ويثبت واياك ان تقطع بشي فمنته عن الثواب  
 والسنة ولو كان ذلك موافقا للصواب في نفس الامر فان كلام الله  
 تعالى لا ينحصر معناه لاحد من الخلق ولو انحصر لاحد ما كان جميع  
 الائمة المجتهد بن علي هدي من ربه مع اختلاف فهم واياكم ان تتكلموا في  
 التوحيد مع من فني عن نفسه فانه مغلوب علي ما موافقه وكلوا  
 امره مشية الله عز وجل واياكم ان تكثروا مطالعة كتب التوحيد  
 فانها توقفكم عما انتم مخلوقون لاجله فان كل شيخ تكلم فيه بحسب  
 ذوقه ومراد الاشياخ من المرید ان يصير يذوق كما اذا قوا ويتكلم كما  
 تكلموا لانه يحكي كلام غيره فقط وسمعه يقول مرا راعليكم بحفظ  
 لسانكم مع علماء الشريعة فانهم بوابون حضرات الاسماء والصفات  
 وعليكم بحفظ قلوبكم اذا جالستم الاوليا فانهم بوابون حضرات الذات  
 واياكم والانتقاد علي عقايدهم بما فهمتموه من كلام المتكلمين بافكارهم  
 فان عقايد الاوليا مطلقة متجددة في كل وقت بحسب الشؤون الالهية  
 وغيرهم ربما ملك علي عقيدة واحدة طول عمره بحسب ما سمع لا بحسب  
 ما شهد وهذا امر لا يعرفه الا اهل الكشف والفرق بين عقايد الاوليا  
 وعقايد غيرهم ان الاوليا لا يضر بون علي شي مما شهدوا اذ ابدوا

اجازة علي  
 ومطالعة كتب النجوم



لهم غيرة بل جميع ما تجلي لقلوبهم حق عندهم بخلاف المتكلمين فربما  
 يعتقدون في الله امر اول النهار ثم يريدون له خلافة فيحكم بفساد  
 الاعتقاد الاول وايضا فان عقايد الاول لا تتغير عند الموت ولا في  
 الجنة بل الذي يعتقدونه في الدنيا هو الذي يجدونه حال كشف  
 الغطاء موافقة عقايدهم ما في نفس الامر بخلاف غيرهم يريدون له  
 عند كشف الغطاء ما لم يكن في حساب وسمعه يقول لا تقر بول من  
 الا وليا الا بالادب ولو باسطوكم فاحذروا هم منهم فربما ملوا بكم فان  
 قلوبهم مملوكة ونفوسهم مفقودة وعقولهم مسلوكة اعظم ما تجلي  
 لقلوبهم من جلال الله تعالى وعظمته فربما صغروا على قل القليل  
 ونقد الله تعالى مرادهم فيكم قال واما المجاذيب فسلموا عليهم بترك  
 السلام ولا تسالوهم الدعا فربما عدلوا عن الدعاء لكم ودعوا عليكم  
 فاستجاب الله تعالى لهم وربما كسفوا عورتكم للناس بما تفعلونه  
 في قعور بيوتكم وسمعه يقول اذا صحبتهم كاملا فلا تؤولوا له  
 كل ما اليه غير ظاهر فان الكل لا يسترون لهم كل ما ولا حلالا  
 المستتر من بقايا رعونات النفوس والكل قد خرجوا عن الرعونات  
 جملة وايضا فانهم لا يشهدون الاسر الله تعالى الذي به قام الوجود  
 فيسترون كلامهم عن سمعه وسمعه يقول مرار الشريعة والحقيقة  
 كفنا الميزان وانت قلبها فكل كفت ملت اليها فانت لها فاكامل من  
 مال اليها معا وسمعه يقول اكثر وامن سواكم العفو والعافية ولو  
 كان احدكم صبورا والحوافي ذلك فان الله تعالى يحب من عباده  
 اظهار الضعف عن تحمل سطوات بلائه وغمضه ويكرم من العبد  
 مقاومة العبد الغير الهلبي واظهار الجلد وسمعه يقول عليكم بتطهير  
 باطنكم من الغل والحقد والكبر والحسد والحرص ومحبة المقام في قلوب

الحنن



الخلق ونحو ذلك فان الملك لا يرضي ان يسكن بجواركم وانتم على هذا الحال  
 فكيف بنور الحق جل وعلا ياد او دطهر لي بيتا سكنه وعليكم باخراج كل ما  
 تعلقت به نفوسكم ولم تسمع باظهار من علم او حال او غيرهما وعليكم بالنصح  
 لا خو انكم ولو ذمواكم وتكلموا بامركم فان الدين النصيحة وعليكم باصلاح  
 الطعمة ما استطعتم فانها اساسكم الذي يتم لكم به بناء دينكم واعمالكم الصالحة  
 اذا الاعمال تابعة للهمة صلاحها وفسادها فلا ينشأ من اكل الشبهات  
 الا شبهات ولا من اكل الحرام الا حراما وعليكم بقبول ما تصدق به الحق  
 تعالى عليكم على يد عباده على الوجه الشرعي ثم اذا بلغ احدكم مبلغ الرجال  
 عرف الحلال والحرام بمجرد الرواية وعرف كل لهمة من اين جات ومن يستحق  
 كلها من الناس ممن لا يستحق من اصحاب الضرورات وغيرهم كما يعرف  
 البناء موضع كل طوبى وسالته رضي الله عنه عن منام راه افضل الدين  
 وذلك انه راي نفسه قدمات ودخل القبر وصار يسأل نفسه عوضا  
 عن الملكين هل ذلك صحيح فقال رضي الله عنه هو صحيح لكن ثم السؤال  
 حقيقة انما يرجع للملكين لا للعبد لان العبد لم يزد بسترهما علما  
 عما كان عليه انتهى **ماسر** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل يجب علي  
 العبد ان يحكم علي نفسه بالعدم ليعطي الوجود لله تعالى حقة فقال  
 نعم لكن يكون شهود هذا العدم من وجه واحد لا من كل وجه لا كل **ساجل**  
 التكليف ثم قال واوضح ذلك وهو انه كما حكم تعالى لنفسه بالوجود  
 الحقيقي كذلك يجب علي العبد ان يحكم علي نفسه بالعدم لكن  
 المراد به العدم الاضافي والا فالعدم المطلق ليس فيه ثبوت عين  
 فافهم **زمر** سالت شيخنا رضي الله عنه هل للعارف التصرف  
 في رتبته فيجعلها علي من بعده من ولد او صاحب فقال لا يصح  
 لعارف التصرف في ذلك لان الرتب حقيقة لله يعطيها من يشاء من



عليه

عباده فقلت له فهل يقع من القطب الغوث شيء من خوارق العوائد  
 كما لمشي على الهوي وطى الأرض ونحو ذلك فقال ليس من شأن القطب  
 اظهار الكرامات والخوارق لان مقامه يعطى السرور وهذه الامور  
 تظهر ثم سكنت قليلا وقال قد تحكم على الرتبة بفعل شيء من  
 ذلك كما وقع للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واذا احسنت الرتبة  
 علي كامل بشي فلا يؤثر ذلك في كماله سواء كان قطبا او غيره وسمعت  
 رضي الله عنه يقول اشد العذاب سلب الروح من الجسد والذل النعيم  
 سلب النفس واكمل العلوم معرفة الحق وافضل الاعمال الادب وبداية  
 الاسلام التسليم وبداية الايمان الرضي وسمعت يقول علامة الراسخ  
 في العلم ان يزداد بسلب علمه تمكينا لانه مع الحق تعالى بما احب  
 لا مع نفسه بما تحب ثم قال كل من وجد اللذة في حال علمه وفقدوها  
 في حال سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضور **يا حق** سألت  
 شيخنا رضي الله عنه هل ينبغي لاحد منا معاشر ارباب الاحوال  
 الذي يغلب عليهم احوالهم فقال ليس لاحد معاشرهم الا ان كان  
 له قدم راسخ في الادب وقلة الاعتراض عليهم بالمباطن فضلا عن  
 الظاهر فقال لداخي افضل الدين ما علامة ارباب الاحوال التي  
 يتميزون بها عن غيرهم فقال علامتهم صفرة الوجه مع سواد  
 البشرة وسعة العيون وخفض الصوت وقلة الغم ما يقال لهم  
 واطال في ذلك ثم قال ما في القلب يظهر على الوجه وما في النفس يظهر  
 في القول وما في الروح يظهر في الادب وما في الجسد يظهر في الحركة  
 وسمعت قمر ارباب الاحوال كالسفن مقلعين في الهوي بالهوي فان  
 سكن الهوي سكنوا وان سار ساروا والعارفون كالجبال الراسيات  
**كبريت احمر** سألت شيخنا رضي الله عنه عن اخذ الحق تعالى العهد

علي



علي الموجودات هل اخذ عليها وهي متجسدة والروح فيها ام كان الاخذ  
 علي الروح فقط فقال رضي الله عنه الروح لا تعقل نفسها الي في مركب من  
 جسم او شبح ولا توجد مجردة عن مركبها ولا تعقل نفسها بسطة لا في الدنيا  
 ولا في الاخرة كما اجمع عليه اهل الكشف ومع ذلك فالحكم داير مع الارواح  
 لا مع الاجساد فلولا الروح ما صح للجسم المنطق ببلي والاجابة يوم اخذ  
 العهد اذا الموجودات في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها ارواح ولكن  
 الروح هناك هو الظاهر علي الاشباح هناك كما هو الحال في الاجساد الاخرية  
 فان اجساد اهل الجنة تنطوي في ارواحهم عكس الدنيا فيكون الظهور هناك  
 للروح لا للجسم حتي ان بعض اهل الكشف الناقص انكر حشر الاجساد حين  
 راي اهل الجنة يتطورون فيما شاؤوا من الصور فقال هذه صفة الارواح  
 لا الاجساد ولوانه حقق الكشف لوجد الاجساد منطوية في الارواح انتهى  
 فقلت له فما سبب كفر الكفار مع انهم كلهم كانوا موجودين عند اخذ  
 الميثاق الاول لان ظهور الخلق هناك كان علي التدرج كظهورهم هناك  
 علي غير هذه الكيفية كوننا وزمننا والوجود في نفسه واحد فهذا كان  
 سبب كفر من كفر بعد اخذ الله تعالى الميثاق الاول فعلم ان من كان  
 حاضرا عند اخذ الميثاق الاول فهو الذي يوم من جميع ما جاء به نبيه  
 بحكم المطابقة قال تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن  
 وهنا اسرار لا تشر في كتاب انتهى **دع** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
 هل يصح للعبد ان يعرف كونه سعيدا وشقيا فقال نعم يصح ذلك لاهل  
 الكشف الكامل وما غيرهم فغاية معرفتهم النظر الي اعمالهم من حسن وفسح  
 فان الثوب يدبره علي لاسه فمن لم يعرف حقيقة ماله فليعرف حقيقة عمله  
 فهو في حال المعاصي من اخوان الشياطين وفي حال الطاعات من اخوان الاوليا  
 والصالحين والجماعة مجهولة والسلام **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله

فقال انما كفر من كفر من  
 لم يكن حاضرا عند اخذ  
 الميثاق الاول



الى

عنه ما الطريق انتهى القلب لنزول العلوم الربانية فيه فقال الطريق  
الى ذلك مجموع النقول المتولدة من الافكار حتى يصير لوح القلب ابيض  
لا نقش فيه فاذا اصار القلب كذلك فقد نهى القلب لنزول العلوم والواردات  
الربانية فيه لانها لغزها لا تنزل الا في الاوعية الفارغة ولو انه تصوب  
نزولها في الاوعية المنقوش فيها شي وانتقشت فيها كان حكمها حكم  
الكتابة على الكتابة فلا يصح قراءة الاولى ولا الثانية فقلت له هذا  
امر يعجز وجوده في الناس فقال كل ميسر لما خلق له فاذا اراد الله تعالى  
ان يصطفى عبدا لنزول الوارات الربانية عليه معامنه تلك النقول  
الكنيفة في لوح البصر وانزل في قلبه العلوم الالهية وهذه شفافة لا تنزع بل  
تدخل كالانوار فلو وضع في البيت الف سراج لوسع نوره قال سمعون ليلى  
انا في هواه قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكنا  
قال ومن هناك فتوح الالهي الذي لم يتقدّر له قراءة شيء من العلوم اعظم  
الفتوح بحكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم **جوه** سمعت  
شيخنا رضي الله عنه يقول ينبغي للعارف ان يحصي نفسه واصحابه بالحال  
ولو من ع وان كان ذلك نقصا في الادب فهو كمال في العلم مثل ان يحصي نفسه من  
متولي الحدود مثلا فينبس يد الجلود مثلا او يفتح النظام الذي اذكي  
اصحابه مثلا قال ومن لم يحص نفسه ولا اصحابه فهو انفي في الرجال ويطول  
تعبه وشفاعته ويطول عدم قبولها ومن هنا قالوا ومن الناس من  
لا يبرحي خيم الا اذا مس باضرار ويحتاج صاحب هذا الحال الى ميزان  
محرم تحرير الذهب والافر بما يتعدى حدود المجازاة في اضرار الظلمة  
فيصير ظالما **در** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول الفن اكمل  
في العبودية من المكاتب لان المكاتب ساع في خروجه من رفق سيده  
ودخوله في رفق نفسه وشهوته فان وفي المال لسيد خرج من حفظه

دلالة



وكلالة وانقطعت عنه الامداد وان لم يوفه فحاله موقوف وخاتمة  
 مجهولة ايضا فان العبد يحمل اليه رزقه وما هو في رفق سيد واحد والمكاتب  
 يسعي في طلب رزقه وهو في رفق ثلاثة سيد ودينه ونفسه تبصر  
 وذكرى لا ولي الا الباب وسمعه يقول لا يصحب التوحيد شرك ولا يصحب  
 الاسلام اعتراض ولا يصحب الايمان تاويل ولا يصحب الاحسان سوء  
 ادب ولا يصحب المعرفة بالله همة ولا يصحب العلم جهل ومرادنا الكامل  
 في هذه المقامات والا فقول العبد مت فعدت مثله لا تفدح في توحيد  
 الاصلي والساعلم وسمعه يقول ما حمل احد من الامة في مقام من جهة  
 الا ونقص من اخري وما خرج عن ذلك الا الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 وسمعه يقول من غفل عن ربه هنا طال وقوفه بين يديه في الاخرة  
 لكنه حضور حسرات وعقاب وعتاب واما قول الشبلي رحمه الله اني  
 احب ان يطول حسابي يوم القيمة ليطول وقوفي بين يديه تعالى مشهد  
 لا يفدر كل احد عليه مع ان ذلك منه على سبيل الفرض والتقدير في ذلك  
 الرخا ولعله يذوب من شدة الحساب في ذلك اليوم العظيم وقد قالوا  
 بين الذوق والغرض كما بين السماء والارض **ولا** قال مجنون ليلى شعر  
**ولقد همت بقتلها من حبها حتى تكون خصمتي في المحشر**  
 الا لظنه ان ذلك الحال الذي ذاقه هنا يدوم معه هناك وقد بلغنا  
 ان خطافا راود خطافة في قلب قبة سليمان بن داود عليهما السلام فابت  
 عليه فقال قد بلغ من حبي لك انك لو قلت لي اقلب هذه القبة على سليمان  
 وجنوده لقلبها فحملت الزح كلامه الي سليمان فارسل خلفه فجا فقا  
 ما حملك علي ما قلت وانت عاجز عن مثل ذلك فقال يا بني الله اني  
 عاشق والعشاق انما يتكلمون بلسان العشق والسكر في المحبة لا بلسان  
 العلم والتحقيق انتهى وابن كلام الشبلي من كلام ابي بكر الصديق رضي الله عنه



لو خيوت بين ان اكون ترابا وبين ان ابعث لا خيوت ان اكون ترابا ولا  
 اري تلك الاموال فاعلم ذلك وسمعه رضي الله عنه مرارا يقول  
 الرزق في طلب المرزوق دابر والمرزوق في طلب رزقه حابر وسكون  
 أحدهما ينحرك الآخر فلا يقال السعي افضل مطلقا لأن الرزق علي قسمين  
 رزق جعله الله يحمل الي العبد فلا يحتاج الي مشي اليه ورزق جعل الله  
 الوصول اليه بالسعي فلا بد من السعي والله اعلم **في رزق** سالت  
 شيخنا رضي الله عنه عن الخواطر القبيحة التي تخطر للعامة هل تنظر الكمل  
 كذلك فقال رضي الله عنه لا يقع للكمل خاطر يناقض مقامه فلا  
 يشاركون العامة في الخواطر القبيحة لا ارتفاع مقامهم ومشاهدتهم فان  
 الخواطر تابعة للمشاهد مع ان الكامل متحقق بجميع اخلاق العبودية وهو  
 مع ذلك فان في ذات الحق تعالى اكثر اوقاته اهل عن شهود نفسه  
 فهو فان باق في آن واحد جامع بين الصدين وهذا هو مطمح نظر  
 القطب ولد النصيب الا تم من اداب العبودية اذ هو منزع عن ان  
 ينحصر في وصف دون اخر من حال او مقام ثم اعلم ان الوجود لما  
 كان ذاتيا للحق تعالى عارضا للخلق افتقرت اعيان الموجودات الي الذات  
 اذ ما خدامها وبهم ظهور وصفها بالاوهية وتعينها بالربوبية  
 ومن هنا يعلم ان الكامل منزع عن ان يخطر له خاطر يناقض مقامه  
 لا ارتفاعه عن ان يؤثر فيه سلب حال او مقام بخلاف ارباب الاحوال  
 فان الخواطر تؤثر فيهم بحسب احوالهم وخاص الامران الخاطر اذا ورد  
 علي قلب العبد والحق تعالى فيومر علي قلبه فان ذلك الخاطر يتقلب من  
 حقيقة تقيده الي صورة مطلقة لا يعلمها احد الا بالكشف ثم تعرج الي  
 حضرة الله تعالى فلا تزال واقفة بين يديه ابد الابدين وان ورد الخاطر  
 علي قلب العبد وهو فارغ وكان هناك داع كغلبة حال وسكر فهو بحسب



قوة الداعي وتمكنه وصفا محله فان لم يكن هناك تمكن فان الخاطر  
 يظهر بصورة روحانية يعرج بها الاسم الداعي لظهور اثره فلا يستقر  
 الا في محل استقرار الاعمال وان ورد الخاطر على القلب وهو مستهلك  
 في حقيقة النفس وارتد الظهور بحسب ذلك الداعي ظهرت صورة  
 ملكية او حيوانية وعرجت الى حيث محل استقرار القوس وان ورد  
 الخاطر والعوالم الانسانية تحت قهر الشهوة والشيطان ظهرت صورة  
 ناريت شيطانية الى محل استقرار عمل الشياطين وهو تحت معرّفك  
 القمر فان اراد الله تعالى تبدلها في صورة ملك صعدت الى السما وبالمجمل  
 فان الخاطر يتلون يتلون القابل كتلون الانا فان كان لا ناشفا فظهر  
 التلون صورة محسوسة وان لم يكن شفافا فلا يرى الماء ابدا ولو كان  
 متلونا في نفسه لكن هناك حقيقة وهو ان الاناسواء كان لطيفا وكثيفا  
 ليس الا بالحقيقة قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وما كان  
 الماء فيه قوة التشكل والظهور بكل صورة كان احدي الذات هو الصفا  
 في المخلوقات فان فصلت الاشياء عنه وهو عينها كما قال تعالى تسقي بماء  
 واحد فوصفه بالوحدانية واقتضت حقيقته ان يكون مادة للجميع  
 العالم فمن شهد هذا المشهد من كمال العارفين لم يتبرأ قط من خاطر ورد عليه  
 بل يبادر الى تلقيه بالادب من حيث كونه حديث عهد بتكوين ربهم  
 يعلم ان الخاطر ما وصف بالنقص الا من حيث نقص القابل عن كمال الاستعداد  
 فان الخاطر بمنزلة الرسول والمعلم الهادي الى طريق الله عز  
 وجل كما اشار اليه في قوله سيد عمر بن الفارض بقوله  
 عسي عطفة منكم علي بنظرة فقد نعت بيدي وبينكم الرسل  
 اي رسل الخواطر مع الانفاس والاعمال هذا اما املاه في جوفه **يا قوت**  
 سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول لا يكمل الفقير في مقامات الطريق حتى

الماء في

واحد



يصبر يخاطب الناس علي قدر عقولهم ولا تنة محمدية فلو قدر ان  
 الناس كلهم سالوا عن حكم واحد لا جاب كل واحد منهم بكيفية خاصة به  
 بحسب مقامه وكذلك لا يكمل الفقير حتي يعرف حكم الحديث الواحد من سائر  
 وجوهه فان له وجهه الي الحق تعالى ووجهه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه  
 الي من يستدل به من الائمة المجتهدين ومقلديهم لا يخرج عن  
 منطوق ذلك الحديث الذي استدل به كل احد لمذهبه فقط وكذلك  
 وكذلك لا يكمل الفقير حتي يعرف رتبة الراوي حال كل حديث رواه  
 وانه من المحال ان يثبت الراوي في مرتبة واحدة حتي يروي حديثين بل  
 لا يكمل حديث رتبة لم تكن له عند روايته الحديث الاخر ومن شهد هذه  
 المشاهدة لم يرد في احاديث الشريعة حديثا مناقضا لآخر لان كلامه  
 صلى الله عليه وسلم يحمل عن المتخصص المتخصص ولا ينافي ذلك الشيخ فانه  
 صلى الله عليه وسلم في ذلك عهد ما مور في امر امته بامر فيعملون به  
 مدة ثم يا امر الحق تعالى بان يفعلوا ضده وذلك لحوز امته ثواب  
 العمل بجميع شرايع الرسل الماضية وان كان ذلك معدودا من جملة  
 شرعه صلى الله عليه وسلم فان جميع الرسل من باطنية شرعه كما قال  
 به جماعة من المحققين والله اعلم **ماس** سالت شيخنا رضي الله عنه  
 عن منام الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه حين سأل ربه وقال يا رب  
 بم يقرب اليك المتقربون قال احمد بكلامي فقال يا رب بفهمهم ام غير  
 فهم ما امراد بفهم فهم فقال رضي الله عنه المراد به تلاوة العارفين  
 فان معاني القرآن تنزل عليهم حال تلاوتهم من غير واسطة فهم او فكر  
 فيكون عين تلاوتهم عين تلك المعاني والا فشرط من يتقرب الي الله  
 بشيء معرفة معناه ولو كان المراد بعدم الفهم ما يتبادر الي الذهن لكان  
 الانسان يصح له ان يتقرب الي الله بالجهل ولا قابل به كما بسطنا الكلام علي

خلد



ذلك مدار **زبرجد** سألت شيخنا رضي الله عنه عن مقام الجنازة  
 في الجنة فقال ليس للمجاهدين مقام في جنة الأعمال كما ان ليس لهم  
 في الجنة مكان مخصوص يسكنون فيه فهم دعاء مريض الجنة كما ورد في  
 اطفال الجنة فقلت له فهل يتنعمون بالملابس والمأكول والمنافع كما  
 ينعم المكلفون فقال لا انما لهم نعيم المشاهدة فقط فهذا هو الذي  
 يشركون فيه المكلين فقلت له **فمن** فهل لهم خصوص وصف في  
 المشاهدة يتميزون فقال نعم فقلت له فاذن السوق والمحترفة  
 اعلا مقاما من هؤلاء المجاذيب لقيامهم في الاسباب وامتناعهم امر  
 الله واجتنابهم نهيه فقال نعم ولهم ايضا القدم الراسخ في جنة الفردوس  
 وجنة المادي وجنة النعيم وجنة عدن وليس ذلك لاحد من المجاذين  
 كما اعطاه الكشف الصحيح فقلت له فهل النشأة التي تكون عليها في  
 الجنة تكون هذه النشأة التي نحن عليها الآن فقال لا فان نشأة  
 الجنة مخالفة لهذه النشأة صورة ومعنى كما اشار اليه حديث في الجنة  
 ملاعين **نظر** رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقلت  
 له ان هذا الحديث يشعر بان حجاب البشرية ما دام قائما بالشخص  
 فهو محبوب عن مشاهدة احوال اهل الجنة من هذه الدار فقال نعم  
 لو صح له كشفه كما وقع للحارثين لعلم احوال اهل الجنة من هذه الدار  
 علما لا شك فيه ويؤيد ذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله  
 الا وحيا او من وراء حجاب الآية فقلت فاذن ليس للاولياء والعلماء  
 من الوحي **الا** الالهام علي يد ملك الالهام والتقليد له من خلف حجاب  
 البشرية فقال نعم فان البشر ما يسمى بشرا لا طباشير في الامور التي  
 تفوق الروح عن الحقوق بدرجة الارواح ولولا تلك لسمعت كلام  
 الله تعالى كما سمعته الارواح من الملائكة ومن الانبياء فقلت له فلم



كان أكثر الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بالوسائط  
 مع أنه أعلى الخلق مقاما فقال رضي الله عنه إنما كلم الحق تعالى محمد صلى  
 الله عليه وسلم بالوسائط زيادة في التثبيت حتي وصل في اليقين الي  
 مقام لم يصل اليه احد من الخلق مع أن الحق تعالى كلمه بل واسطة في  
 كثير من الاحكام كما هو معروف في السنة ثم قال وهذا قد ايقن ينبغي  
 ان تعرفها فقلت وما هي فقال اعلم ان الله تعالى قد جعل لنا السمع  
 والبصر والشم والذوق واللمس والذوق والادراك حقائق متغايرة حكما  
 ومحلها اتحادها في الباطن لان الادراك ليس هو الاللتفسر وهي حقيقة  
 واحدة بما في محسوسة وانما شتوت لتويع اثارها وفي الآخرة  
 ينقلب هذا الظاهر باطنا فيكون الحكم هناك للباطن ويتحد حكم هذه  
 الصفات حكما ومحلها فيسمع بما به يبصر بما به يتكلم بما به يذوق بما  
 به يشم بما به يلمس وبالعكس ويبصر بسائر جسده او بسائر وجهه  
 او بسائر حدة عينه ويأكل كذلك وينكح كذلك ويشم كذلك وينطق  
 كذلك ويدرك كذلك ثم ان هذه الامور لا يمكن ادراكها بالعقل  
 لا سيما لما عندك في هذه الدار حسا ووجودا ولولا ان الله تعالى  
 كشف للعارفين الحجاب حتي شهدوا احوال الآخرة بعين قلوبهم ما صح  
 لهم معرفة شيء مما ذكرناه فقلت له فهل الاكل عام لكل من دخل الجنة  
 فقال له انما خاص ببعض دون بعض لان من ارتفع هناك الي درجة  
 الارواح لا يحتاج الي اكل وله شرب ولا شيء مما تطلبه الاجساد الدنيوية  
 وقد اشار الي بعض ما ذكرنا سيدي عمر بن الفارض في نظمه كثيرا والله  
 اعلم **في رنج** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حكمة تخصيص  
 اشقياء الجنة الي علي وعمار وسلمان وبلال كما ورد فقال رضي الله  
 عنه لان معاني هذه الاربعة هي اركان نعيم الجنة لان عليا من العلو



وعمار من العارضة وسلمان من السلامة وبلال من البلية التي هي برد  
 القلب من خطور زوال ذلك النعيم وإطال في ذلك ثم قال واعلم  
 يا ولدي أن الجنة تنعم بأهلها كما تنعم أهلها بها وكما أن النعيم لا يكون  
 إلا باجتماع الروح والجسد فكان من الحكمة قيام هؤلاء الأربعة المذكورين  
 وأقامتهم بها ليصح لأهلها النعيم الكامل لأن معاني أسماء هؤلاء الأربعة  
 هم روح الجنان وأجسادها فلا نعيم يظهر لأهل الجنة إلا بوجود هذه الأربعة  
 رضي الله عنهم فهم حقيقة النعيم قال وهم الموكلون أيضا بالأنهار  
 الأربعة المذكورون في القرآن فيفرون على كل أحد بحسب حصته  
 ومقامه ومشربه من التوحيد وقوة استعداده فان هذه الأنهار  
 الأربعة هي مظاهر العلوم والأعمال الكسبية والوهبية ويوضح لك ما قلناه  
 قوله تعالى وإن الدار الآخرة هي الحيوان لو كانوا يعلمون **د**  
 سألت شيخنا رضي الله عنه عن حقيقة معنى الشجرة التي أكل  
 منها آدم عليه السلام فقال حقيقة الأفعال المقابلة لها عليه الأنبياء  
 وكل المؤمنين وكان تناول آدم من تلك الشجرة صور بالبري  
 بنيه الذين لم يعصوا كيف يتصلون من الذنوب إذا وقعوا فيها  
 فانه عليه الصلاة والسلام معصوم بإجماع ولكن لما كان فاعا القبيضة  
 السعادة بالتوبة والاعتراف أحب أن يعلم أولاده بكنه حلم الله تعالى  
 على أولاده ليستغفروا ويشكروا والكل منه تعالى واليه يرجع ومن  
 قال في الأنبياء غير ذلك فهو تحت عهده حتى يخرج منه بين يدي الله  
 عز وجل والله اعلم **جوهري** قلت لسيدنا رضي الله عنه هل القطب  
 الفوت مقسم بمكة دائما كما يقال فقال رضي الله عنه قلب القطب  
 طواف بحضرة الحق لا يخرج من حضرة كما يطوف الناس بالبيت الحرام  
 فهو يشهد الحق تعالى في كل جهة ومن كل جهة لا تحيز عند الحق تعالى



بوجه من الوجوه كما يستدير ~~الناس~~ حول الكعبة وبه المثل الاعلا  
 اذ هو رضي الله عنه متعلق عن الحق تعالى جميع ما يفيضه على الخلق  
 من البر والامداد فراهه دائما يكاد يتصدع من ثقل الواردات  
 واما جسده فلا يختص بمكة ولا غيره هابل هو حيث شاء الله تعالى  
 وسمعه يقول اجل البراءة والبلد الحرام واجل البيوت البيت الحرام  
 واجل الخلق في كل عصر القطب فالبلد نظير جسده والبيت نظير قلبه  
 ويتفرع الامداد عنه للخلق بحسب استعدادهم وانما كانت الامداد  
 اكثرها يتوزع بمكة لقوله تعالى تجبي اليه ثمرات كل شي لا سيما من اناس  
 محرمين ببلاده بعيدة اذ الامدادات الالهية لا تنزل على العبد الا اذا  
 نجز من روية حسنة وصار فقيرا فقال تعالى انما الصدقات للفقراء  
والمساكين ولذلك ورد ان من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من  
 ذنوبه كيوم ولدته امه فيولد هناك ولادة جديدة وورثا كانت  
 حسنات بعض الناس كالذنوب بالنظر الي ذلك الحل الاقدس فقلت  
 له فهل يحيط احد من الاوليا باخلاق القطب رضي الله عنه فقال قل  
 من الاوليا من يعرف القطب فضله عن ان يحيط باخلاقه بل قال  
 بعضهم ان القطب الغوث لا يرى الا بصورة استعداد الراي وقد  
 ذكر بعضهم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ان القطبية  
 ستة عشر عالما احاطيا الدنيا والاخرة عالم واحد منها وقد تقدم  
 ذلك في هذا الكتاب در قلت لشيخنا رضي الله عنه ماذا انوي  
 بالست رعات التي تصلها القوم بعد المغرب كل ليلة فقال قد  
 سالت عن ذلك سيدي ابراهيم الملبولي رضي الله عنه فقال اني  
 باثني منها الشكر لله الذي جعلك مسلما واثني منها الشكر لله الذي  
 جعلك من امة محمد صلى الله عليه وسلم واثني منها الشكر لله الذي

اعادك



اعانك على تادية الفرائض ذلك الزمان ثم قال وهكذا افافعل  
 بسائر النوافل لا تفعلها الا بنية الشكر لله تعالى على شيء من نعم ذلك  
 اليوم او تلك الليلة فقلت له فهل او اطلب على الصلوة على من مات  
 من المسلمين كل يوم وغسل في سائر اقطار الارض فقال نعم ولكن  
 لا تواظب عليها فانها لم تنقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عقيدة** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل اراد هدايا الناس في هذا  
 الزمان ام اقبلها واكل منها وانصدق فقال الرد عندي اسلم الغلبة  
 الحرام والمشبهة في هذا الزمان على اهل المكاسب فقلت له فما  
 يقولون في مال الزكاة فقال صاحبه الحق بتفرقة لانه هو الذي  
 تعب في تحصيله قال وقد سمعت سيدي ابراهيم المبتولي رضي  
 الله عنه يقول كل لقمة نزلت في جوفك من صدقات الناس  
 وهذا يا هم اخذت من عبوديتك جانبا واسترقت منك جزء  
 لذلك المحسن قهرا عليك وان كان ولا بد لك من قبول هذا يا  
 الناس فكافهم عليها ولو بالدرح حتى ترضي انهم قد استوفوهم  
 انهي وسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول اعلم يا اخي ان المدد  
 الذي لم ينزل فيضا على القلب يتلون اذا نزل على القلب  
 بحسب القلب كما ان القلب يتلون بحسب اصراح الطهارة وفسادها  
 ثم قال ان كلام كل انسان على صورة قلبه نورا وظلاما فاذا  
 نار القلب نطق اللسان بكلام يشبه كلام الانبيا واذا الظلم نطق  
 بكلام يشبه كلام الشياطين **يا قتيبة** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
 هل الكتب كلما يرد على من واردات العلوم والمعارف فقال رضي  
 الله عنه ان صميتك ذلك عند انقضاء تنزله على قلبك فاعلم ان  
 الله تعالى اراد منك اثباته في الطروس فاكتبه اذ ذاك وان محاه



الله تعالى من قلبك بعد تنزهه فلا تطلبه بقلبك وفكرك لان الله تعالى  
 لم يرد انشاء قلبه ويقع في كثير ان المعنى يكون موقورا في قلبي ولكن  
 اعجز عن الافصاح به لاحد فاعرف ان الله تعالى لم يرد انتفاع احد  
 به فالحمد لله رب العالمين **بالحش** قلت لشيخنا رضي الله عنه عن  
 الفرق بين صوت الجن والانس فاستمع في الليل اصوتا لا تعرف هل هي  
 اصوات جن او غيرهم فقال رضي الله عنه خطاب الجن وكلهم لا يكون  
 فيه انطباق فلا يقدر ورون علي مخارج كل الحروف فقلت له فكيف حصل  
 لنا العلم بكلهم الناقص بعض الحروف كالميم والباء الموحدة والجيم والها  
 والفا فقال يفهم كلهم بنطقهم بمثال الحرف لا بحقيقته فان بعض  
 الاحرف لا يقدر ورون علي التلفظ بها الا بواسطة ظهورهم في صورة حيوان  
 يدخلون فيها فيتمكنون اذ ذاك من اظهار بعض الحروف التي يعجزون  
 عنها والله اعلم **د** سالت شيخنا رضي الله عنه عن الخشوع الذي يحبه  
 العبد حال ذكره مثلا فم يذهب بذهاب الذكر ما سببه فقال سيد  
 المتفعل في الخشوع من غير ورع ولا زهد فهو كالرطب المبعول الذي  
 يتلف علي قرب بخلاف الخشوع الحقيقي الحاصل من تجلي الحق تعالى علي قلب  
 العبد من غير استجلاب له فانه يدوم حتي ان بعضهم يكون خشوعه  
 خارج الصلاة كما هو داخلها علي حد سواء فاطل يا اخي بس تعالى  
 في عملك وكن عبد ربك لا عبد نفسك وهواك فقد قال سيدي ابراهيم  
 المتبولي اذا وجدت قلبك قاسيا فاحمد الله واذا وجدته رقيقا فاحمد  
 الله ثم استغفره من هذين الوصفين فقلت له انه يقع لي في بعض  
 الاوقات اني لا احس في نفسي بخشوع ولا بقساوة فقال اشكر الله  
 تعالى الذي ستر عنك كمالك ورحمك من شهود النقص لما يصحبه  
 من قلة الشكر ثم قال لي احفظ هذه القاعدة وهي ان كل شيء منحه

سالت

لر



لك الحق تعالى من غير تقدم ميل سابق منك فالغالب ان عاقبته حميدة  
وكلمها جاك بواسطة الميل فعاقبته غير حميدة الا ان تسال ما امرك الله  
تعالى بسؤاله وسمعه يقول مرة اخرى اياك ان تميل الي شيء تالفه النفس  
فان السم معه ولا بد لنفوذ السم من معين ولا معين له الا ميل النفس لكن ذلك  
في حق الانبياء عليهم الصلاة والسلام من باب نفوذ اقدار الله تعالى المحضة  
كما وقع لادم عليه السلام فلم ينقص مقامه من اكلا من الشجرة ولا مقام حوي  
بقطعها له الثمرة حتي اكلاها بل كان في ذلك غاية الرفعة لهما والله تعالى اعلم  
**يا قوت** قلت لشيوخنا رضي الله عنه عن معني ما ورد من نزول الحق  
جل وعلا الي الله سما الدنيا في الثلث الاخر من الميل فقال امر لا يعقل والواجب  
علينا الايمان بذلك فقلت له لا بد من سماع شيء من معني ذلك فقال العقول  
فاصرع عن تعقل ذلك ولكن القلوب الصافية تدرك ذلك التجلي من غير كيفية  
ولا احاطة فقلت له اني رايت في كلام بعض العارفين ان المراد هنا سماع  
الدنيا هو قلب القطب لانه الواسطة في جميع الامداد فاذا سمع قول  
الحق تعالى هل من سائل فاعطيه سؤله هل من مستغفر فاعفر له هل من مبتل  
فاغفبه الي اخر النسق سال الخلق اجمعين قال لان قلب القطب محيط  
بجميع الخلق كاحاطة الجبال والبحار بالارض قال رضي الله عنه هذا خلاف  
الظاهر من الشريعة وحيث ما وقع الايمان بالنزول فلا يضرنا الجهل بالكيف  
فقلت له اني رايت في كلام بعضهم ان القطب لا يصح ان يرى الحق قط  
في دار الدنيا وانما له شهوده بقلبه فقط فقال نعم وكذلك جبريل عليه السلام  
لا يصح ان يرى الله تعالى في الدنيا ابدا بل هو والقطب دايما من خلف الحجاب  
ثم قال اذا من الله عليك بشهود بشي واحد فلا تعبر عنه بشي لان التعبير  
يفصل والصمت في الشيء يوصل وقد تعاطت الذات الالهية ان يدرك كنهها  
احد من الخلق انتهى **زمر** سالت شيخنا عن كثرة النوم في بعض الليالي

و  
سالت



هل معدود من الغفلة والتواجب عن الله تعالى فقال ليس هو من الغفلة والواجب  
 عليك ان تبصر الي شهود ان كل شيء وقع لك انما هو فعل ربك فاطلب الحكمة  
 اوله ثم زنه بميزان الشريعة ثانيا فما كان محمودا فاشكر الله وما كان مذموما  
 فاستغفر الله وكل من وقف مع الاسباب دون الحق تعالى قد اشرك فكن مع  
 ربك لا تات من مكرم ولا تياس من روجه واخرج من اختيارك لا اختيار  
 فقلت له فما تقولوا في كثرة الفلق والسهر فقال ان كان ذلك في تفكر وجود  
 مصلحة عليك او على الخلق فمردود خير كبير وان كان في غفلة وثقل لسان  
 عن الذكر وكسل عند الجوارح فهو من البلاء الذي يوزعه الله تعالى على المؤمنين  
 اذا عجزوا وليا عن تحمله فينبغي لمن وقع له مثل ذلك ان يصبر حتى يرتفع ولا  
 يفعل في دفعه والله اعلم **مرجان** سالت شيخنا رضي الله عنه عن  
 الطواف بالكعبة ليلة فقال هو عند اكابر الاولياسو ادب الا ان ياتيه من  
 الله تعالى اذن خاص على لسان ملك الالهام المحفوظ من الشيطان قال  
 وقد وقع قال الشيخ ابراهيم المبتولي ان طواف ليلة بغير اذن فما قدر على اكمال  
 الطواف وكادت مفاصله تنقطع من شدة الهيبة قال فقلت له يا سيدي  
 ان اكثر الناس يطوفون بالليل كثيرا فقال ليس من يعلم من يحبل **ماس**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن الايات والاحاديث التي فيها مدح الانسان  
 هل الاولي له ان ياخذ ذلك المدح على ظاهره ام يخاف ان يكون ذلك من  
 الاستدراج فقال رضي الله عنه ما مدح الشارع به الاممة في باطنه توبخ  
 وما خرج عن التوبيخ سوى الانبياء والملائكة فلا يصح لغير هؤلاء مدح خالص  
 لانه لو خلص لهم المدح لما قيمت عليهم حجة الله وكان لسان الشارع يقول  
 للانسان اذ امدحه هل انت متصف بما وصفتك به ام انت مخالف لذلك  
 الوصف فان كنت مخالفا له فمدحي لك انما هو من باب فعلي عليك وهو التوبيخ  
 لك في الباطن فخذ حذرك من الركون لذلك وان كنت موافقا لما وصفتك



به فذل انت علي علم من دوام ذلك معك الي الموت ام لا فان ادعيت انك تموت  
 علي ذلك فقد امنت مكري ولا يا من مكر الله الا القوم الخاسرون وان لم تعلم  
 انك تموت علي ذلك فقد فتحت لنفسك باب الياس من رحمتي ولا يياس من  
 روح الله الا القوم الكافرون انتهى **جوهري** قلت لشينخا رضي الله عنه ايما  
 افضل هل هو الاكل مما فتح الله تعالى به من غير استشراف نفس ام الاكل مما يحصل  
 بالكسب الشرعي بالحرف والصنابع فقال رضي الله عنه لا افضل من اكل العبد  
 بعمل يده كما صرحت الاحاديث وفي المثل السائر من لا عمل له لا اجر له  
 قال وايضاح ذلك ان الفلك يدور بالاعمال الممودة وينزل منه الامداد  
 علي اصحاب الاعمال بحسب حظهم ونصيبهم من الخلص والنصح في العمل  
 فمن كان تاركا للاسباب حرم الامداد ودار الفلك بنصيب غيره ودونه  
 لانه لم يعمل شيئا وقد رتب الله تعالى الاسباب بعضها علي بعض وهو الغني  
 الجيد فلا ينزل كل انسان من الامداد الا علي حسب عمله ومن هنا وقع عيب  
 الخضر علي موسى في اقامة الجدار بغير اجره فاراد الخضر عليه السلام بين مرتبة  
 الكسب والوهب لان الرسالة انما هي وهب لكسب والحق تعالى لا نسبة بيننا  
 وبينه الا امتثال امر في امثالنا امر في الاعمال المشروعة فانه تعالى منزوع  
 عن ان يفصل منه شيء او يتصل به شيء انما تجزون ما كنتم تعملون ادخلوا  
 الجنة بما كنتم تعملون ومن طلب دخول الجنة برحمة الله من غير عمل فهو من قسم  
 النساء والرجال والله اعلم **يا قويت** سألت شينخا رضي الله عن قول  
 بعضهم ان تكليف العبد بالامور التي امر بها الحق تعالى بها من باب الجمع  
 بين الصدين هل ذلك صحيح فقال رضي الله عنه هو عند الكل صحيح واما  
 عند اهل الافكار فهو صحيح لانهم لا يقدر<sup>ون</sup> علي الفعل فاعلي<sup>ن</sup> حقيقيين  
 في عمل واحد ابد امع ان الالهية مطلقة قابلة للجمع بين الصدين فانها  
 فانها قبلت التسمي باسم الرحمن في حال تسميتها بالاسم المنتقم وليس احد

تعقل



الا سمين اولى بالذات من الاخر وكان الحق تعالى اذا امر عبده بعمل يقول  
 له افعل كذا امرتك به فانك عبد ما مور موجود ولا تري انك الفاعل معي  
 بحكم الشراكة لان الفعل لي وانت معدوم اذا قرنت معي وانا الفاعل لما يريد  
 بفعلك لي وبفعلك لك لا في غني عن فعلي فيك وعنك ولك وبك فان  
 رايت انك فعلت فقد اشركت وان رايت انه لا فعل لك معي فقد كفرت  
 بكيني التي انزلتها علي رسلي فاحذرن في وافعل كما امرتك به ولا تنسب الي  
 امور لا لا تنسب الي نفسك فعلا الا بقدر نسبة التكليف وانا الخلاق العليم  
 وحدي واكثر من ذلك لا يقال **بالخش** سالت شيخنا رضي الله عن الخوف  
 من الخلق هل يقدر في مقام الكامل فقال لا يقدر ذلك في كماله بل هو من  
 جملة الكمال فان الله تعالى قد امر العبد ان لا يلقى بيده الي الهلكة وجعل  
 روحه وجسمه عند كاله مائة فليس له ان يفرط فيهما ويضمن اذا فرط  
 فقلت له فهل يتصور الخوف من الخلق مع دوام مراقبة الله تعالى فقال  
 نعم الا تري الي مشروعية صلاة الخوف مع كون المصلي بين يدي الله في  
 حضرته وامر تعالى بان ياخذ حذر من العدو وتامل يا اخي فرار موسى  
 من قوم فرعون مع انه نبي وقوله **ففررت منكم لما خفتكم** تغر علي ما ذكرناه  
 فان بداية النبوة بتندي من بعد نهاية الولاية وما كان من اخلاق الانبياء  
 فهو كمال بيقين في الاوليا وايضا فان الكامل يكتفي **ابا العيون** فعين يري  
 بها حفظ الحق تعالى له من الافات ما دام في حضرته وعين يري بها تسلط  
 عدو عليه وتحريم تسليمه له نفسه ليقبها والله تعالى اعلم فقلت له  
 فاذا نعدم الخوف من الخلق انما هو محمى في مقام البداية دون النهاية فقال  
 نعم وذلك لئلا يصلي امر يد به من فتنه ركونه الي الخلق دون الله كما قال تعالى فيه  
 ولا يخشون احدا الا الله ثم اذا كمل حاله خاف مما خوفه الله منه اذ با مع الله تعالى  
 قال تعالى في حق الكمل يخافون يوم ما تنقلب فيه القلوب والا بصار الحمد لله رب العالمين



قلت لشينخار رضي الله عنه هل المراد بالصدق هو الذي حل أكل ماله بغير حصول  
 إذن منه هو الصديق الذي قالوا فيه أنه فقام المراد به الصديق العادي المتعارف بين الناس  
 في كل زمان فقال المراد به المتعارف <sup>بين</sup> الناس لكن بشرط الحل في ماله فإذا علمت أن كسب صديقك  
 حلال وانشرح صدرك لدخول بيته وأكل طعامه في غيبته من غير خزانة فكل منه  
 رخصة من الله تعالى بقوله ليس عليكم جناح أن تأتي وسمعه يقول لا تصعبوا خواص  
 الأولياء الذين يحقهم التسليم لله تعالى في سائر الأحوال ولم يبق لهم مع الله اختيار فإن هؤلاء  
 لا يرون في الوجود محظورا بينهم عنده وأصعبوا خواص الخواص الكاملين المحمدين  
 الذين هم مع غلبة التسليم بأمروهم ونهونهم ويرغبونهم في أشياء ويرهبونهم عن أشياء كما  
 عليه طائفة العبيد وأتباعهم فإن السبع إنما يتخذ للترقي ومن يري كل شيء وقع في الوجود  
 حسنا ويقطع نسبة العبد لا ترقى في صحبته لقصر بصره عن وجود الفعل لله وحده  
 دون عبده وأيضا فإن المصاحبة تقتضي الميل إلى صاحب وصاحب هذا  
 المقام ليس عنده ميل لأحد دون الله حتى يقيم عوجه فله فائدة في صحبته والله أعلم  
 وسمعه من آخر يقول مصاحبة الكل لا تنفع فيها إلا أن ينزلوا من مقامهم بمقام  
 المرید فانهم في أوائل مقام العبودية والعبد لا يعترض على شيء من أفعال سيده  
 إلا بأذن خاص من سيده وإني لأبذل ذلك فهو مع الله دائما على عدم الخوف والهيبة نظرا  
 إلى عظمي المهور والأبواب فمن قدمه الحق تعالى قدمه من غير ميل ومن أكرم الحق أكرم من  
 غير ميل انتهى **يا قوت** سألت شينخار رضي الله عنه عن صلاة تنال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بالألفاظ المطلقة التي لا يحصرها عقل هل تكون مطلقة في حقنا حتى يكتب لنا ثواب مطلق  
 عن محصور أم هي مقيدة على صورتنا ولو أيضا بالفاظ الإطلاق فقال رضي الله عنه  
 لا تستعمل نفسك في إطلاق ولا تقييد وامثل أمر ربك كما أمرك وصل على النبي صلى الله عليه  
 وسلم بكل كيفية وردت واجعل ثواب ذلك في صحايف رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكفي  
 همك ويغفر ذنبك كما صرح به في حديث كعب بن عجرة وعنه أنه قال تطلب لنفسك قط  
 ثوابا بملك بل اجعله لمن شرعه فإنه صاحب العمل بالإصالة وكان جميع عمالك أمانة له



عندك فانه لا شرعه لك ما هتديت لفعليه ثم ان تفضل عليك بعد ذلك بشي فاقبله عنه  
 فضله ونعمه منه عليك لا باستحقاق لك عليه فاعمل يا اخي بالأعمال التي امرك الخي تعالى بها  
 من غير نظرك الى اطلاق وتقييد فان الاطلاق الذي تشهد غايته التقييد كما هو شأن  
 كل شي فرسالة مقابلة فتمام اطلاق الاصناف الخي تعالى فانها اطلاق لا مقابل له  
لعلمه بحقايق الذات وما استحقه واما نحن فاطلاقنا تقييد كما اذا قال الواحد منا  
 اللهم صلي على سيدنا محمد عدد ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كائن في علم الله  
 فقد استغرق هذا اللفظ العدد والمعدد وحساب ومعنى فان صلاة الله تعالى الواقعة  
 على نبيه صلي الله عليه وسلم لا افتتاح لها ولا انتهاء اذا وقعت مرة واحدة فلا تجد  
 المرة الثانية والثالثة وما بعد ذلك زمن تقع فيه لو تصور انهما الزمان اللانيق  
 بالله تعالى وهو لا يتصور انهما وفعلم ان صلاة الله تعالى عليه صلي الله عليه وسلم مرة  
 واحدة تستغرق الزمن المطلق باقسامه وكذا تستغرق ايضا جميع المستحيلات المضاعفة  
 الى العلم والقدرة فاذا ذكر المصلي الصلاة على النبي مرة اخرى فعلى اي عالم يقع مع الاستغراق  
 المطلق الذي لا افتتاح له ولا انتهاء واذا لم تصل رتبة المصلي الى هذا العموم والشمول  
 لضيقه وحصره وتقييده فكيف يظهر عنه اطلاق والأعمال الواقعة على يد عبد لا يكون  
 الا على شاكلة قال صلي الله عليه وسلم الولد سرايه من علم ما قرأه وتحققه علم الله لا يظهر  
 من عامل عمل ولا قول من صلاة وقراءة وغيرها الان صورته استعداده في ذلك الوقت  
 وصورة رتبته في مقام التوحيد وقد ورد ان الله تعالى يعطي قواما في الجنة ملا  
 عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهم الذين يشهدوا أعمالهم خلقا لله  
 وحده ليس لهم فيها شراكة معه فلذلك كان ثوابهم مطلقا عن الحصر والتقييد بخلاف ثواب من  
 نزل العمل لنفسه او مشترك فان ثوابه يكون مقيدا محصورا انراه العيون وشمعه الاذان ويخطر  
 على قلوب البشر حتى ان من شهد العمل لله وحده لا يصح منه تقييد ولو اتى بالفاظ المقيدة  
 عكس من شهد العمل لنفسه فانه لو اتى بالفاظ مطلقة يكون مقيدا فلا تتعب نفسك يا اخي  
 في طلب الاطلاق وانت تشهد العمل لك فان ذلك لا يكون لك انتهى وهو كلام مألوف



طرق سمعك يا اخي قط والله تعالى اعلم **ماس وياقبت ودر**  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن الفهم والتدبير في القرآن هل يصح للعبد  
 من غير تقدم الله من نحو ومعاني واصول ونحو ذلك فقال رضي الله  
 عنه اذ وجدت الله العقل كانت هي المقصود لكل فاهم وعارف من الفقهاء  
 وكمل العارفين فان الله تعالى جعل العقل الله تقطع جدها كل شيء والتدبير  
 والتفكر صفتان من صفات العقل والقلب وعما الصفات كلها  
 واصطلح الطعمة اصل ذلك وغيره فان الانا اذا كان شفافا كزجاج  
 وبلور وياقوت ظهر ما فيه على صورة الانا ولونه واستدارته وسرعته  
 وغير ذلك واذا كان كثيفا كالحشب والحديد والنحاس لم يظهر ما فيه  
 من صورة الالوان ولا يعرف له حقيقة كلا بل ان على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون قال ثم ان هذه الاله اذا طبع فيها الخير والشر دام ملكه  
 ما لم تتغير هذه النشأة من اصلها وطبعها وذلك غير ممكن لان  
 القدرة والاحاطة تابعين للصورة قبل تكوينها لا بعده ومن حيث  
 ان العالم تابع للمعلوم عقلا وان كان ذلك لا يصح في الصفات الالهية  
 لنسأولهما في القدم الذي لا اول له وهذا من علوم الاسرار التي لا تعرف  
 الا بالذوق والكشف وان الناس كلهم يقولون ان المعلوم تابع للعلم  
 وصاحب هذا العلم هو الذي يطلعه الله تعالى على سر القبيصتين  
 بعد زوال الدنيا ويعرف اهل الجنة واهل النار واطال في ذلك بكلام  
 يتفلسف من العقل لغرضه ثم قال وبالجملة فكيف مكان القلب متحققا  
 بالصورة التي هي حقيقة فان ما فيه يكون كذلك اذا الحكم دايم يكون  
 للقلب على الجسد والروح صفا وكروية كما ان الجسد محكوم عليه باصلاح  
 الطعمة او فسادها كما اشار الى ذلك خلدت ان في الجسد مضغة اذا صلح  
 صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فاكره بلفظة



كل التي تقتضي حصر المجموع فتأمله تعرف ما ذكرناه فان القلب اذا  
 صلح صار مهبط الوحي الالهامي ومسكن الملائكة واذا فسد كان مسكن  
 الشيطان والهوي اذا لم يت لا يقبل الا ما شاكله وايضا فان الاحرف  
 كما كانت وعاء للمعاني كذلك القلب وعاء لمعرفة الحق جل وعلاه وكما ان  
 الحرف اذا تغير بعض صورته او لفظه فسد المعنى فكذلك القلب اذا  
 تغير بعض صورته او وصفه فسد ما فيه فافهم ذلك وتأمله تعرف  
 ان الله ليس لنا الله يحصل لنا العلم بالله تعالى او بالكون غير العقل وبغير  
 العقل لا يمكن ان يحصل لنا علم ابد كما ان الله لا يحصل لاحد دخول البيت  
 بغير باب يدخله ابداً منه فقلت له فما سبب لهذه العلوم عند حصولها  
 في القلب وقيل وجودها قبل سبب تلك اللغة المذكورة فانا الانش  
 عن حسه كما هو الامر في النفس فقال رضي الله عنه اذا كان القلب وسع  
 علم الحق فكيف لا يسع نفسه وما ظهر عنه ومنه فقلت له عالم الغيب  
 اوسع من عالم الشهادة الذي هو محسوس والحكم داير مع المحسوس  
 لا مع الغيب فلا يفتقر عنه كما لا يفتقر له لا اله الا الله محمد رسول الله  
 فقلت له فما الحكم في الراضة على النفس قال يكون الحكم بحسب  
 استعدادها وقرئها من عالمها الاول فقلت له نريد الفرق في ذلك  
 فقال رضي الله عنه الفرق هنا ان لا فرق في خطاب الصفة لموصوفها  
 وخطاب قلبك لنفسك وانت انت وهما وهما اعني القلب والنفس  
 عين اينيتك فافهم فقلت له فهل جميع العلوم المتولدة عن الفكر مستقيمة  
 في نفسها ام يكون فيها الخطا والصواب فقال رضي الله عنه يكون فيها  
 الخطا والصواب اذا الحكم في ذلك تابع للوقت وعلم الوقت يذهب بزها  
 والذهاب عدم العدم فلا حكم له ولا عليه فقلت له هذا اذا كان الفكر  
 بفكر واما اذا كان الفكر عن وقع في القلب فذلك الهام فقال لي بشرطه

فرق



فعرفت من اده فقلت له فكيف صح بقاء العلوم في لوح النفس والادراك  
 لها مع كثرة واردات العلوم الفياضة على القلب فقال رضي الله عنه  
 بقاء العلوم في لوح النفس انما هو لاجل حفظها في الصورة التي ظهرت  
 عنها قولا واعمالا حالة وجودها والمذكر لها حقيقة انما هو نور القلب  
 حال صفائه المطلق فقلت له فما معنى قولهم العلم قد يكون مجابا  
 والجهل قد يكون علما فقال معنى كونه مجابا انه صفة يكون العبد  
 اليه صفة اخري والصفة مع الصفة لا يحصل منها نتيجة كاجتماع  
 الاثني مع الاثني واما معنى قولهم الجهل قد يكون علما اي عند وقوع  
 الحيرة فان العجز في الحيرة قد يكون علما كما سمي العجز عن معرفة النفس  
 علما بها انتهى قلت قال الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله انما  
 قالوا العلم مجاب يعني عن معرفة الذات لان العلم دائما متقدم في  
 الرتبة على صاحبه وهو خلف علمه لا يمكنه ان يتقدم على علمه  
 ابدأ فهو دائما مجاب على صاحبه انتهى وهو كلام غور بعيد فليامل  
 واسا اعلم فقلت له فلم قالوا ان التفكير للمبتدي انفع له من الذكر  
 بخلاف الكامل فان الذكر انفع له فقال لان الامر درجات اذ القلب  
 والنفس وغيرهما من المعاني الباطنة يالف كل منهما صفاته فاذا القلب  
 والنفس ولد او هما والوهم يولد خيالا والخيال مع التفكير يولد علما والعلم  
 يولد يقينا واليقين يولد حق اليقين بعد عين اليقين فلا يزال المرید  
 يترقي بامته وفكرته الى غاية ما قسم له بخلاف الكامل فليست هذه  
 الصفات فيه متولدة من فكر على التدرج بل هو يدرك الزمن والفرد  
 من العلوم ملا يتصور ولا يوصف ولا يشهد مع انه لا التفات للكامل  
 الى ذلك لان التفاته اليه مما يشغله عن كمال الاشتغال باوصاف  
 عبوديته التي خلق لها ولا ينبغي لعاقل ان يشتغل بصفات نفسه



التي هي حاصلة له ويفضل عما هو مراد منه في ذلك الوقت فان جميع ما ظهر له ويظهر من المعارف والاسرار انما هو صفة من صفاته فهو يعلم ان اشتغاله بمثل ذلك تحصيل الحاصل وتحصيل الحاصل فوت فالكامل من اشتغل باستعمال جميع جوارحه الباطنة والظاهرة فيما كلف له والسلام **فردنج** سالت شيخنا رضي الله عنه عن ادب الاحرام للحج لما اردت السفر له فقال اديه ان تتجرد باطنا من الحسنات والسبا كما تجرد ظاهرا من لبس الخيط فقلت له قد عرفنا التجرد عن الثياب فكيف التجرد عن الحسنات فقال ان لا تشهد لك من نفسك حسنة واحدة وجميع ما انت فيه من الطاعات من جملة فضل الله عليك و تشهد مجموع ذلك كلها ذنوب وعيوب ضم بعضها على بعض فصارت اسانا صورة وذلك ليحصل لك الذل والانكسار بين يدي الله تعالى في تلك المواطن الشريفة التي تسكب فيها العبرات وتصور الحسنات فيها كأنها ذنوب بالنسبة بالنظر لما يستحقه جلال الله عز وجل فقلت له فاين يكون التجرد عن الحسنات فقال من رابع الى باب المعلة فليس له حد ان ينزل من باب المعلة وهو يشهد ان معه حسنة واحدة ومتى شهد ان معه حسنة واحدة حرم انزال الممد عليه من حرماتها اذ الممد له ينزل الاعلى لا يمكنه المنقرض اليه كالارض اليابسة بالنظر الى المطر وذلك ليكمل ظهور كمال فضل الله تعالى على عبده ويكمل تعظيم العبد لتلك النعمة التي يمن الله بها عليه فقلت له فتي تخلص على الحاج خلعة القبول فقلت عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ليظهر الله تعالى نعمته على امته بحضرة صلى الله عليه وسلم ليقر بذلك عينه ويزداد شكر الله عز وجل بأكرامه امته من اجله فقلت له فمن لم يتجرد عن حسنة وسياته كما ذكرنا فقال هو تحت المشيئة وربما رجع الى بلاده ممقوتا

النسب



نسأل الله العافية فقلت له فمن خلعت عليه خلعة القبول بحضرة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل يقع له بعد ذلك سلب فقال قد يقع السلب  
 لبعضهم بعد أن لبس الخلعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت ذلك  
 عينه لا جميع ما يعطاه العبد في هذه الدار هبات وعطايا تؤخذ من محل  
 وتعطي لمحل آخر لسوء ادب ذلك اللابس ووقوعه فيما لا يليق به ثم قد  
 يتفضل الله تعالى عليه بعود ذلك الممدد اذا بلغت العقوبة حدّها  
فقلت له وما علامة بلوغ العقوبة حدّها فقال ان يبلغ في الذل  
 والمسكنة والذوبان والمحل من الله تعالى الغاية وربما توقف رجوع  
 حاله اليه على برامه او خالته او حد من قرابته وربما توقف على رويته  
 نفسه احقر الناس من جميع الخلق فقلت له فمن أكثر الناس  
 سلبا ومدا فقال من يرى نفسه على عوام المسلمين ويرى الله اليه  
 بالحق على صفة الكمال من غير اخلاص شيء من الاداب فقلت له فمن  
 اكمل الناس فتوحا ومدا ومن ورد تلك الاماكن فقال اكثرهم مدا  
 من كان كلما اكثر عمله وعلمه ازداد هضمه وحقارة في نفسه ولا يعتمد  
 على شيء دون الله عز وجل انتهى **يا قوت** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
 كيف صحت مراقبة الحق جل وعلاه دون تخير في جهة او جهات فقال  
 رضي الله عنه انما يصح من العبد مراقبة ما تخيله من شهود نظر الحق تعالى  
 اليه لا نظره هو الي الحق تعالى فان نظره هو الي الحق يحصره ويقيد  
 وتعالى الله عن التقيد والحصر وسمعه مرة اخرى يقول المراقبة لله  
 تعالى عينا لا نصح وكذلك الانسان به فما راقب المراقب او اس الابهام من  
 الله تعالى لا بالله تعالى ومرادنا بما من الله ملاطفة عبده وتقريبه الي حرفة  
 شهوده بقلبه فان العبد يأس بذلك عكس حاله اذا اجابه الحق تعالى  
 عنه واين القطع من الوصل فاخبرهم وسمعه مرة اخرى يقول المراقبة من



حيث هي تنشأ من صلاح الجسد بواسطة القلب كما أن صلاح  
 القلب يكون بصلاح الطعمة الحلال كما أن الحل في الطعمة يكون  
 بواسطة الكسب في الكون كما أن صحة الكسب تكون بصحة التوكل  
 على الله تعالى فقلت له فاذن التوكل هو عين المراقبة وإيضاح ذلك أن  
 الأمور كلها من الله والله ترجع كابتدأ أسباب المراقبة من الله ونهايتها  
 منه وإن كانت كسبا للعبد في النهاية وتأمل يا أخي قول صلى الله عليه  
 أفلا أكون عبد أشكور ألم يقل شاكر أفان من حيث تحققه بالعلم هو  
 شاكر ومن حيث تخلقه بالعمل هو شكور وبين الأمرين فرق عظيم  
 فقلت له فادن الطعمة تؤثر في القلب أكثر ما يؤثر السلب فقال  
 نعم إلا إذا استمر توجه القلب إلى الحق جل وعلا وبما استخلص لعبده  
 المخصوص الحلال من بين فرت الحرام ودم التنسبية والله على كل شيء  
 قدير **ماس** سالت شيخنا رضي الله عنه عن سبب ركوب النفس إلى  
 خرق العوايد فقال سببه الحجاب عن الله تعالى إذا كشف الحجاب يرى  
 العبد جميع الأفعال خلقا لله تعالى لا يعمل للعبد فيها فمن أين تأتية الذرة  
 ثم قال من سوء الأدب أن تالف النفس النعمة وتنسى المنعم لأنه تعالى  
 ما أعطي عبد نعمة إلا يرجع بها إليه عبد إذا ليل في نفسه ليكون له  
 ربا كفيلا والحق لا يكون كفيلا إلا لمن كان له عبدا خالصا لميل له إلى شيء  
 من حظوظ النفوس نفس عبد الدنيا والدرهم والخميسة فالعبد الخالص  
 من اختار ربه على نفسه وهواه فقلت له فمن أين جأنا الميل إلى  
 النفس والهوى مع أنهما مجهولان معدومان في الأصل فكان  
 الأولي بنا الميل إلى الحق تعالى قطعا لأنه معلوم موجود فقال رضي  
 الله عنه إنما الفناء الجهل والعدم لأنه أصل ظهورنا بخلو في المعرفة  
 والوجود فانه أصل ظهور الحق تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون

به  
الخشبة

فد



قال بن عباس اي اليعرفون فجميع ما حصل بايدي الخلق من المعرفة  
والوجود فمن فضل الله ورحمته عارياً مردودة كما ان جميع ما حصل بايديهم  
من الجهل والعدم فعدل من الله ونقمة ولا يظلم ربك احدا انتهى **د**  
قلت لشيخنا رضي الله عنه ارشدني الى حالتي محبوبة في الدنيا والاخرة  
لاكون عليها فقال ليس من شأن المحقق ان يريد لنفسه خلاصا  
ليكون عليها فرما دبرت النفس ما يبعدها عن الله تعالى فالحلاص  
ان تتبع الشريعة في كل حركة وسكون ونسال الله ان يدرك بحسن  
التدبير **جوهري** سمعت شيخنا رضي الله عنه يقول ينبغي للمريد  
ان يحمل كله على نفسه دون شيخه ولا يحمل شيخه الا ما عجز هو عنه  
ليلا تالف نفسه الراحة في الدنيا فينقص استعدادده وشيخه ليس هو  
بمقيم له فقلت له فهل المريد يطلب المساعدة من شيخه فقال نعم  
اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث ايضا ان شخفا قال يا رسول  
الله اسالك مرافقتك في الجنة فقال له صلى الله عليه وسلم فاعني  
على نفسك بكثر السجود **فيروزي** سألت شيخنا رضي الله عنه  
عن الميزان التي توزن بها الرجال قال هي وهب وكسب فالو هب  
لا ميزان له والكسب ميزان المشي على الصراط المنصوب في هذه الدار  
وهو الشريعة فمن استقام عليه فهو الرجل الكامل فقلت له فهل توزن  
جوارح الرجال فقال نعم القلب بالقلب والبصر بالبصر والسمع بالسمع  
والقلب جامع لكل **اسمع** بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم  
في ضلال مبين ثم قال عجب من سئل لا يحب مع ان عدم الحجاب حجاب ان  
في ذلك لذكر لمن كان له قلب والقي السمع وهو شهيد علي ان اصل الميزان  
واحد وان جمعه الله تعالى في خوفه ونضع الموازين القسط ليوم القيمة  
كما ان الاسلام واحد مع انه بني على خمس انتهى **زمر** قلت لشيخنا رضي الله



عنه اذ اكشف للعبد عن حسن الخاتمة وان يموت على الاسلام هل يجازي  
عليه بعد ذلك فقال نعم كشف العبد عن ذلك من جملة علم نفسه فهو  
علم الوقت يذهب بذهابه والله فعال لما يريد ولا يصح للعبد ان يصل  
الي يقين ما يحكم به الحق تعالى عليه قبل وجود العبد وبعده لعدم التقيد  
على الحق تعالى ~~عليه قبل وجود~~ من امن سوء الخاتمة فقد قيد على الحق  
تعالى بان لا يغير ما اكشف لذلك العبد قال تعالى كل يوم هو في شأن  
هذا اما درج عليه المحققون وكلما زاد العبد في المعرفة زاد في الحزن والله  
اعلم **بافوته** اوصاني شيعي رضي الله عنه وقال لي اذا عارضك احد  
من اصحاب النوبة او من ارباب الاحوال فلا تقابله بل توجه اليه يركب  
ثم الي نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وقل لذلك المعارض الله ورسوله  
اقوي منك فانه يخذل باذن الله تعالى فان اصحاب النوبة اليوم من العجم  
وهم ينفرون من اولاد العرب فمن اشتغل بمعارضتهم غلب فان من شأنهم  
انهم اذا توجهوا الي جيل مهذوم فاستعن بهم في جميع حوائجك بالقلب فانهم  
يطلعون علي ما يخطر في قلوب العباد وعلي ما يفعلونه في قلوبهم ويحبون  
من يسلك معهم المادب انتهى **جوهري** قلت لشيخنا رضي الله عنه هل اسبب  
في جباية مال من افقره الله بعد غناه ام اعطيه مثل الرغيف او النصف او الخلفة  
من الثياب فقط فقال اعطه مثل الرغيف او النصف او الخلفة ولا تطلب  
ترده الي حاله الاول فان الله تعالى ما افقره الا الحكمة اياها رها وكلما  
في الوجود مراد من الله وسمع فلا تطلب بنفسك ان تغني من اراد الله  
تعالى ففقره وتاديبه فيها عاقبك علي ذلك وافقره وقسي قلوب عباده  
عليك وان كنت وله بدريد عني من افقره الله فاطلب من الله معرفة السبب الذي  
افقره لاجله وارشد الي ان يتذكر امره بالنوبة والاستغفار واحذر من دخولك  
بين الله وبين عباده الا بامر من الشارع والله غفور رحيم **لؤلؤ** قلت لشيخنا

لحي



رضي الله عنه ان وقع موتكم قبلي هل اصحب احد من مشايخ العصر لا تعلم  
 منه الادب فقال لا تفعل ذلك ولكن ان وجدت احد منهم مخصوصا بالبلاء فاصبه  
 وشاركه في بلائه لتكتب ان شاء الله تعالى من القايمين في منافع العباد  
 وامان رايته مترفها في مأكله وملبسه ومركبه فابعد عنهم ~~جهدك~~ لبلاء  
 يفتك بظاهر حاله وان كان في الباطن بخلاف ذلك وكذلك لا تصحب من  
 تراه يعد نفسه من القوم او يري انه اهل لان تكون له تلميذا فانهم مفتون  
 اذ الصادق في هذا الزمان لا يجب ان يعرف له مقام فان المراتب بلغت حدها  
 وما بقي للظهور الان فائدة الالبلاء يا والجن وسماع ما يكره من الحسد والاعداء  
 فالعاقل من محاسنهم من ديوان القوم واقبل على خوصة نفسه حتى يموت انتهى  
**كبريت احمر** سالت شيخنا رضي الله عنه كيف الخلاص من قوله تعالى  
 ولا تتركوا الي الذين ظلموا فتمسكم النار الآية مع ان العبد يركن الي نفسه  
 الظالمة كثيرا فقال رضي الله عنه علم يا اخي ان ظلم النفس تارة يكون  
 همودا وتارة يكون مذموما فالهمود ان غابها في مرضات الله تعالى فان  
 ذلك ظلم لها وهو محمود واما المذموم فهو موافقة هواها في الامور  
 المني عنها قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم  
 ظالم لنفسه اي يحمل نفسه غير طاقتها في مرضاتنا فهذا هو المصطفى  
 واما الذي ظلم نفسه بارتكاب المعاصي والركون الي الظلمة فليس هو  
 مصطفى ولو كان متصفا بالاسلام فان الاصفى قد رزقنا على الاسلام  
 وان كان الذي ظلم نفسه بمعاصي اهل الاسلام مصطفى بالنظر للكفار  
 فافهم فقلت له فما علامة من لا يركن الي نفسه الظالمة فقال علامته ترك  
 الاختيار والتدبير مع ربه كما هو مقام ابراهيم الخليل وقد امرنا الله تعالى باتباع  
 ملة فقلت فاذا ان الاركان صفة من صفات النفس كما ان الظلم صفة من  
 صفاتها فقال نعم فقلت له فلم وصف بذلك فقال لا عتقادها علي



نفسها ودعواها انما العلم واكمل من غيرها ولو انها لم تعلم ذلك من  
 نفسها لما ظهر عنها قط فعل فيجب فهي جاهلة بمعرفة نفسها ظالمات حيث  
 لم تعرف حق ربها ولم تستند الي الجميع اقوالها وافعالها وحركاتها  
 وسكناتها الظاهرة والباطنة ثم لا يجفي ان من لم يعرف بحق ربه معدن  
 بنار نفسه وشهوته لا بالنار المحسوسة المعدوم تعذيبها بعد  
 حبس المعدب وانظر الي السيد ابراهيم الخليل عليه السلام لما لم يوتر  
 فيه نار الشهوة كذلك لم يوتر فيه نار الحس وانظر الي وصف النار بالبرد  
 عليه بعد ذلك انما كان لشدة برد باطنه من نار التدبير والاختيار المفضي  
 الي الشك بالله تعالى كما قال لقمان لا ينه يا بني لا تشرك بالله ان الشك  
 لظلم عظيم فالظالم يحقر به بالمعد عنه معذب مقرب الي هواه الذي  
 اتخذ الهاله وتوجه اليه قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واطله  
 علي علم فقلت له كيف يكون الاضلال علي علم من الصل فقال للكون  
 اتخذ الهام من نفسه غير خارج عنه اذ الهوي اقرب الاقربين من النفس  
 وكذلك الحق اقرب الاقربين من جبل الوريد فهو كهذا العابد عالم بما  
 تضمنه نفسه ولذلك دام علي ضلاله علي علم منه بخلاف الاله  
 الخارج عنه من المجر وغيره فان ضلال العابد له علي غير علم من هنا  
 من عبد هواه في بعض الاوقات لحقاد مذكره عليه بخلاف من عبد  
 صنما فان الصنم غير عالم بمصالح النفس ومفاسدها البعد وجهاله  
 علي ان الانسان العابد لهواه انما عبد نفسه في الحقيقة لان صفته  
 عبدت ذاتها كما بيننا الحق علي ذلك في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون  
 وكذلك قول الامام علي رضي الله عنه من عرف نفسه عرف ربه في ثلثه ايضا  
 علي ذلك فانسكركم المعرفة فيه مع انها لا تقبل التكرار والنفس والرب فلا  
 تكرار فافهم **زير جرد** قلت لشيخنا رضي الله عنه ما المراد بقوله تعالى

ان



ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الآية فقال  
 هذه الآية من جوامع الكلم لان المراد بالدين قالوا ربنا الله جميع الانبياء  
 ويقولون ثم استقاموا محمد صلى الله عليه وسلم ويقولون تنزل عليهم الملائكة  
 جميع النبيين ويقولون الا تخافوا وله تحزنوا جميع الاولياء ويقولون وابشروا  
 بالجنة جميع المؤمنين وان كانت صفات الادي في منظوم في صفات  
 الاعلا قافهم والساعلم **بالحش** قلت لشيوخنا رضي الله عنه  
 ما معنى قوله تعالى اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت الى  
 اخرها قانن ورد علي و ارد بسماع تفسيرها منكم فقال رضي الله  
 عنه اذا الشمس ظهرت وباسمها الباطن ظهرت ولم تظهر ولم تبطن  
 انك لعلي خلق عظيم وانقسمت بعد ما توحده ثم تعددت وانفردت  
 نظور المعدوم والتم اذ انله هائم تنزلت بما عنده انفصلت لما به  
 اتصلت واتحدت والنجم اذا هوى ثم تنوعت بالاسماء واتحدت بالمسمى  
 وظهرت من اعلا عليين الى اسفل ساقلين ثم رجعت على نحو ما تنزلت  
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وبالجبال اسكن  
 مبدها ومبدها هوفسادها ثم انصفت وتعدت بما وصفت  
 عما به انصفت وما انصفت الا بما له خلقت واتحدت فحشرت  
 وباتما لها انشئت وبجد وثما اتحدت كل ميسر ما خلق له قل كل  
 يعمل على شاكلته ثم انعدم والتقييد بوجوده اطلاق وانحرف  
 الحجاب ونقطت الاسباب وطلب القلوب ظهور المحبوب ليكون  
 معها كما كان وهو الان على ما عليه كان لكن هم الذين حجبوا عنه يوم  
 ياتيهم الله في ظلل من الغمام واذا المقوس زوجت وبزوجها انفلت  
 ويجسمها اشوقت وبحقيقته اتصلت ومظاهرها تعددت وبها  
 تنعمت والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق



واذا المودة سئلت باي ذنب قتلت والروح لم تقتل لانها حية  
 وان قتلت فمحبوبها قتلت وان سئلت فيه فقاتلها بمحبها بقتلها  
 ومماها والموت عدم العلم والعلم عند الله لانه عالم بالقاتل وما يستحقه  
 فجر اوع عليه ورجوعه اليه قاتلوههم يعذبهم الله بايديكم واذا الصحف  
 نشرت بالاعمال التي هي علوم القلب المفاضة على الجوارح فالعمل صورة كما  
 انه روحه فمن لا روح لصورته لا نشر لصحيقته وسيرى الله عملكم ورسوله  
 يرى عملكم لانه المعلم والله العامل المنزه عن الروية بالايبصار والقلوب  
 المفيدة بغير محشر المرء على دين خليله واذا السماء كسفت لانها علوم  
 والوجود يومئذ لا اعمال ووجدوا اعمالوا احضروا والحكم يومئذ لله  
 باسمه الله لا باسمه الرب وحكم الله يعم وحكم الرب يخص ثم اليهم يرجعون  
 ولا وجود لصفة مع ذاتها واذا المحم سمرت نار الخلاف اشعلت والاعمال  
 المظلمة عذبت انما يريد ان يعذبهم ببعض ذنوبهم وما عذبهم الا بهم وما  
 رحمهم الا به والواحد ليس من العدد لان الواحد موجود مستور والعدد معدوم  
 مشهور واذا الجنة ازلت علمت نفس ما احضرت كذلك فلا اسم بالجنس  
 الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم  
 انه لقول رسول اذا الرسول هو المستوي ببيوته على عرش ولايته وهم  
 العيون الاربعه تسقي بها واحدني فوق عند ذي العرش مكين  
 العرش المطلق لذلك اليوم المطلق يتجلى المعبود المطلق على العابد  
 المطلق الذي هو اطلاق المفيدات كما بدأنا اول خلق بقدر مطاع ثم  
 امين الى اخر السورة صفات ونفوت واسما للموصوف المنفوت بالاسما  
 انتهى **فقلت** له فما معني قوله اذا السماء انفطرت فقال هو تفسير  
 سورة التكويد الا ان ذلك في البرزخ مع بقاء نسب وحجب ليست  
 كهنه ولا كذلك لانه عالم خيال لا حقيقه له ثابتة وهو محل تجلي الصفات

الاجل



الالهية كما ان الوجود محل تجلي الذات الغنية عن العالمين لقوله في الحديث  
 انكم سترون ربكم واما الدار الاولى التي نحن فيها الاولى محل تجلي الاسماء الخا  
ل بالربوبية فكل عالم من هذه العوالم الثلاثة مظهر فرد من الافراد الثلاثة  
 الذين هم ادم وعيسى ومحمد عليهم السلام فادم خصص بالاسماء وعيسى  
 خصص بالصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم خصص بالذات فادم  
 فائق لرتق المسميات والمقيدات بصورة الاسماء وعيسى فائق لرتق  
 الصفات البرزخيات بصورة الصفات ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 فائق لرتق الذات ورائق لرتق الاسماء والصفات اذ الخصيص بالمظهر  
 الا دمي انما هو الانوار المكنونية فظهرت عجابه وتنوعت حقايقه  
 ورقايقه واما المظهر العيسوي فالخصيص به المعارف الالهية والكشوف  
 البرزخية والتنوعات الملكية والنفقات الروحية واما المظهر المحمدي  
 فالخصيص به سر الجمع والوجود والازلاق عن الصفات والحدود  
 وذلك لعدم انحصار بحقيقة او تلبسه بضد شريعة بل سر جامع ومظهر  
 لا مع وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وقد وُجِد كل من هؤلاء الافراد  
 الثلاثة عالمه كما المختص به في هياكلهم التي هم فيها الان ولم يكن ذلك  
 لغیرهم فادم عليه السلام تحقق ببرزخية اوله قبل نزوله الى هذا العالم  
 العالمي وعيسى كذلك الى الان في المحل الذي ولجه ادم مع ما اختص  
 به عليه من حقايق الصفات واحاطاتها على عوالم الاسماء ولذا كانت  
 مدته مكنه ضعفي ما مكنه ادم عليه السلام في جنته ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 قد وُجِد العوالم لانه مظهر سر الجمع والوجود حتى اسري به من عالم الاسماء  
 ونزل الارض وصعد الى السماء الدنيا وعرف جميع احكامها وتعلقاتها  
 ثم وُجِد البرزخ باستفتاحه السماء الدنيا الى ان انتهت الى فوق السماء السابعة  
 ثم وُجِد باستفتاح عالم العرش الى بالا نهايتها عقله وله يمكن احد التعبير

في الاسماء



عنه لا بالوصول اليه وله وصول اليه فلا يصح لاحد ان يعبر عنه بحقيقة  
اطلاقه ولذلك اذ خر صلى الله عليه وسلم غالب دعواته ومعجزاته  
الخصيصة به الى ذلك اليوم المطلق الذي لا يسع ذلك غيره فانشروا  
اظهر دقة من معجزاته الخصيصة به في هذه الدنيا لئلا شي العالم باسم  
اذ هي كلها تجليات ليس فيها راحة من الكون المقيد فهي برئية عن  
المثنية وما ظهر منها من معجزاته انما ظهر لاجل مشاركة خصوص المرسلين  
له فيه اذ هو كله كونييات مرتبات متخبرات منقطعات بخلاف ما  
سيظهر حكمه في الدار الاخرى الخصيصة بما يناسبها من الاطلاق وعدم  
الانقطاع فيوم ادم الف سنة ابتداء بومته واخر كونه وشفعاو ذلك  
من سراويلته واصل شتا العوالم وظهورها كالواحد مع الاعداد  
وبوم عيسى سبعة الاف سنة ابتداء ونهايته خمسون وذلك  
لكونه بعث اخر الدنيا واول البرزخ وذلك سبعة ايام ويلي مر محمد  
صلي الله عليه وسلم خمسون الف سنة ابتداء ونهايته له اربع  
حقيقة الروح الكلية التي انفتحت في برزخيته بصورة العوالم الالهية  
والكونية فلذلك قوله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره  
خمسين الف سنة فمن امعن النظر علم حقايق الكون ومرايته علم يقينيا  
وعلم ما يمكن تغيره هنا وما لا يمكن تغيره هناك انتهى ما استعملته من  
شيخنا رضي الله عنه في تفسير السورتين **در** قلت لشيخنا رضي الله عنه  
ايما افضل الفقير الذي يتحمل البلاء يا عن الناس ام الذي لا يتحمل تسليم  
له تعالى في خلقه فقاك رضي الله عنه الفقير الذي يتحمل البلاء عن اخوانه  
افضل بيقين لزيادة نفعه مع زيادته على التحمل ولا ينال في التسليم  
له تعالى ايضا بل هو من شان كل عبد لله تعالى ولكن ليس في ذلك  
نفع للناس وما كثر نفعه افضل فقلت له فمن الحمل الاوليا مقام

فقر



فقال الملا متية لانهم في انفسهم على اعمال صالحة لا يقدر غيرهم على القيام بها  
 مع سلا منهم من الشبهة فلا يكاد احد يعرفهم بالصلاح ابد العدم تميزهم  
 عن العامة في الاعمال الظاهرة فلا يعلمهم الا الله ومن اشرف على مقام  
 من الاوليا ولذلك حفظ الله تعالى عليهم راس مالهم فخرجوا من الدنيا  
 مجهولين المقام لم يستوفوا من اجرهم شيئا فها بخلاف من استشهد  
 بالصلاح فري بها استوفى اجرا عاليا بكثر مدح الناس له وتبرهم به  
 واعتقادهم فيه فقلت له فهل يحمل اخذ الجعالة على التحمل فقال  
 للفقير في ذلك قوله ان احدهما ذلك كالا خير في الاعمال الظاهرة  
 والثاني ليس له ذلك لا تكبيح الدين بالدنيا انتهى يا قوت  
 سالت شيخنا رضي الله عنه عن حال ارباب الاحوال وما ينظر عليهم من  
 المكاشفات وخرف العوائد مع عدم صلاتهم وصومهم وغير ذلك  
 فقال رضي الله ان كان ذلك عن غيبة عقل منهم فجميع ما يقع منهم  
 وعلى يدهم هو فعل الله وحده لانه لا تفعل لهم فيه وان كان مع وجود  
 عقل التكليف فذلك ثمره اعمالهم التي يخفونها عن الخلق واستدراج  
 فقلت له فلا شيء يخفون اعمالهم الصالحة وقد امرهم الشرع باظهارها  
 فقال الشعار قائم بغيرهم ولهم اماكن يصلون فيها دون غيرهم مكة  
 والمدينة وبيت المقدس وسد ياجوج وماجوج وجبل قاف والجامع  
 الابيض برملة ادم وجامع الظاهر بمصر والجامع الاخضر بها قال  
 وقد حضرنا من مصر الى الجامع الابيض برملة ادم مع سيدي ابراهيم  
 البنبولي مرارا وبالجملة فارباب الخطوة ليس لاحد الاعتراض عليهم  
 لانهم يخطون خطوة للمشرق وخطوة للمغرب قال وقد كان منهم  
 الشيخ محمد السرسني فكان له ذرية في مراكش من ارض المغرب  
 وذرية في اقصى بلاد العجم وذرية في اليمن وذرية في بلاد الهند



انتهى **قلت** وقد اجتمعت انا بشخص شريف من بلاد الهند يوم  
 السبت فقلت له مني خرجت من بلادك فقال يوم الاربعاء فتمت ليلة  
 الخميس في مكة ولبنة الجمعة في المدينة المشرفة وهذه الليلة عند سيدي  
 احمد البدوي ثم قال الدنيا خطوة مؤمن فرها ادور على جميع مديني  
 الدنيا كلها في يوم ثم كلمني كلاما في مقامات الطريق يدق عن الفهم  
 ولم افهم منه شيئا فلما حججت سنة ثلاث وخمسين وسبعماية وجدته  
 في الطواف فقلت له اعطني وعاء اضع لك فيه شيئا من الطعام الذي  
 في بيتنا فقال وعاء بطني انا لا احمل وصعته ابد فخادته طويلا  
 فلما دخلت المدينة اخفيتني هناك رضي الله عنه **جوه** رسالت  
 شيخنا رضي الله عنه عن الذين يتصدرون لطريق اهل الله تعالى  
 مع جهلهم باحكام الشريعة المطهرة بحيث ان احاد طلبة العلم اعلم منه  
 بالاحكام هل يقدح ذلك في كمالهم وهل لهم التصدير فقال رضي الله  
 عنه نعم يقدح ذلك في كمالهم وليس لاحد منهم التصدير في الطريق لانه  
 كالمدريس والنصب على الناس وانما احد هم التصدير اذا صار  
 بحيث لو عقد العلماء مجلسا مناظرة لقطعهم كلهم بالجمع فمثل هذا  
 له التصدير وهي طريق الشيخ ابي القاسم الجنيد وسمعه يقول  
 مرة اخرى لا يصلح لفقيه التصدير له في الطريق الا بعد معرفته  
 ادلة مذاهب الشريعة كلها ومعرفة مجملها ومبداها وناسخها  
 ومنسوخها وعامها وخاصها بحيث لو انفر في اقاليم الدنيا كلها  
 لكفاهم في العلم والسلوك ومن لم يصل الى هذه الدرجة فليس  
 له التصدير في الطريق اذ لا يصلح التصدير الا لمن كان اماما في  
 علم الظاهر والباطن وسمعه يقول كل مرید لم يبلغ درجة الاجتهاد  
 في الفقه فليس هو مرید ثم انه يري من درجة الاجتهاد الى علم

الشيخ



اليقين ثم اليقين اليقين ثم اليقين وذلك غاية ما يصل اليه  
 الا شيئا وذلك ليكونوا في طريقهم على يقين لا ظن فان غاية الاجتهاد  
 ان يوصل صاحبه الي الظن وهو الطرف الرابع انتهى **قلت** لشيخنا  
 ونحن في سنة احدى واربعين وتسعمائة هل ادخل في جملة احدى في هذا  
 الزمان فقال ان وطئت نفسك علي مقاسات الاهوال والموت  
 فادخل والافلا تزد من نزل عليه البلاء علي الدعا فان البلاء قد تزايد  
 في هذه السنة ونزل كالمطر واستحق غالب الناس الخسف والمسخ  
 وتزول البلاء يا الحسين عليه وايش جهد ما يعمل الفقير فتمن استحق دخول  
 النار فقلت له فقد قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض  
 لفسدت الارض فقال صحيح ولكن فيما يقدر الفقير علي تحمله  
 ثم قال لي اقول لك الحق فقلت نعم فقال جميع ابواب الاوليا الاحياء  
 والاموات قد تخرجت للخلق وما بقي مفتوحا سوى باب رسول  
 الله صلي الله عليه ولم فكل من جاك يطلب منك ان تحمل عنه شيئا  
 من البلاء النازل عليه فقل له انزل ذلك برسول الله صلي الله عليه  
 وسلم فانه شيخ الاوليا كلهم وحكم الناس من جميع الائمة كالخادم  
 والعلمان له صلي الله عليه ولم فالسيد يحكم بين عبده وخدا مه  
 عند ربهم لانه صاحب الجاه العريض انتهى **فيرونج** **قلت** لشيخنا  
رضي الله عنه متى يكمل العالم في الادب مع الله ورسوله والائمة المجتهدين  
 فقال اذا صار يشهد الم شروع في شرعه وياتي بما امره الله به علي  
 الكنف والحضور مع الله تعالى فيه وياتي بما امر به رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم علي وجه الحضور معه كذلك وياتي بما امر به  
 المجتهدون ومقلدونهم كذلك وكان سيدي ابراهيم اظنهولي يقول  
 لا يصير العالم عالما الا اذا صار يشاور رسول الله صلي الله عليه ولم



في كل فعل وقول ويفعل بإشارته فيطابق بين صحة النقل والكشف ومثل  
 هذا يشترك الصحابة في معني الصبيحة وان تفاوت المقام قال وهؤلاء  
 هم الراسخون في العلم حقيقة لان الراشح هو من لم تزل له الإدلت فقلت  
 له فما المراد بحديث ان الله تعالى يكرم الخمر السمين فقال معناه ان الله يكرم  
 العالم السمين وذلك انه ما سمن إلا القلة ورعه ولو انه تورع لم يجد  
 طعاما ما يسد جوعته فضلا عن كونه يسمنه والله اعلم **زمر**  
 قلت لمشيخنا رضي الله عنه هل الأفضل في زيارة الإخوان كل قليل أو ترك  
 الزيارة خوفا ان اشغلهم ويشغلوني عن امر هو اهم من الزيارة فقال  
 رضي الله عنه زراخوانك بالنية الصالحة وحررتك قبل الخروج  
 وليس اليوم الا علي من يزور لغير عرض شرعي ثم قال لي اذا غلب علي ظنك  
 ان المزور يشغل بك عن ربه او عن عمل حرفته التي تستمر بين الناس  
 فلا تزرك وقد قالوا من اشغل مشغولا بالله عن الله ادركه المقت في  
 الوقت والله اعلم **يا قوت** سالت شيخنا رضي الله عنه عن حج هؤلاء  
 المغاربة وغيرهم بلا زاد ولا راحلة هل يسلم لهم حالهم او نعترض عليهم  
 فقال ذلك مذموم شرعا يجب الاعتراض عليهم لان الله تعالى ما خاطب بالحق  
 الا من استطاع اليه سبيلا وذلك خوفا من حمل منة الناس في تلك  
 الطريق الصعبة ومن وقع الحقد والغيبة في حق كل من لم يركب اذا  
 تحب ولم يطعمه اذا جاع ولم يسقه اذا عطش فترجع صاحب هذا  
 الحال وهو عوز الظلم من الانام وما نقل السلف الصالح من حرم بلا  
 زاد انما كان ذلك منهم بعد المباغتة في الرياضة حتى ان الرجل كان  
 يملك الاربعين يوم ما لا يذوق طعاما ولا شرابا وكان بعضهم اذا عطش  
 يقول يا رب انا عطشان فتنبع له عين في الحال فيشرب منها واذا جاع  
 يغرف من الرمل بقصعته فيجده سكران بلغ الي هذا الحد فله ان







علي يديه فهل له يدخره او يصبر حتى ياتي الوقت الذي ياتيهم فيه رزقهم  
 علي يديه فيمسكه حينئذ فقال له هو بالخيار حينئذ ان شئنا امسكنا وان شئنا  
 صبرنا وتركنا في يد غيره حتى ياتي وقت اتصاله علي يديه فان ايده تعالى  
 ما امر بان يكون حارس الرزق ~~جاء~~ غيره فهو يعرف ان الحق تعالى  
 لا بد ان يردده اليه اذا جاء الوقت الذي يصل ذلك الرزق علي يديه  
 لهم قال وترك ادخار مثل ذلك اولي له لا يكون بين الزمانين  
 غير موصوف بالادخار فهو خزنة الحق له خازن الحق فافهم  
**نبرجد** قلت لشيخنا رضي الله عنه ما السبب في كون مریدی  
 سیدی احمد البدوي ومریدی الدسوقي وغيرهما من اشياخ الطريق  
 يجيئون مریدهم في قبورهم اذا نادوا وهم ولا نرى احدا من طلبه  
 العلم بحیثه شیخه او امام مذهبه اذا ناداه من قبره فقال رضي  
 الله عنه السبب في ذلك صحة ال اعتقاد والربط بين مشايخ الطريق  
 ومریدهم بخلاف طلبه العلم مع اشياخهم فلما كان المرید يعتقد في  
 شیخه انه حي في قبره وسمع نداؤه اجابه وما كان الفقيه لم يصل  
 الي هذه الدرجة لم يجبه شیخه فليس عدم الاجابه او وجودها راجعا  
 الي الاشياخ وانما هو راجع الي المریدین فان الامام الشافعي والامام  
 الليث وغيرهما افضل عندنا من المشايخ الذين اجابوا مریدهم  
 بجلا يتقارب ولكن لما نقص اعتقاد الطلبة في انهم واستبعدوا انهم يجيئونهم  
 في قبورهم لم يجيئهم فافهم **قلت** وقد وقع ان سیدی علي الخواص زار  
 الامام الشافعي مرة وساله عن مسألة فاجابه بها من القبر وكذلك وقع له  
 مع السيدة نفيسة والسر في ذلك ان كلام الاموات لا يسمعه الا من يحقق  
 بکتمان السرار ولذلك ورد ان البهائم تسمع صوت الميت في قبره لكونها  
 ليست من عالم التعبير وورد ايضا ولا تخرج قلوبكم ومرتكم في

الحديث



الحديث لسالت الله تعالى بسمعكم عذاب القبر وقدم رايت مرة  
 فقها يقرأ عند الامام الشافعي كل قليل ختموا بعد به له فقلت له  
 مقصودي انك تقرأ علي الامام الشافعي بي ما شئت من مختصر التوفي  
 ليحصل لك بركة ان الامام فقال هل يسمع قرأتني فقلت نعم فقال بعيد ذلك  
 ولكنهم قالوا ان الارواح تحضر في قبورها ليلة الجمعة وتسمي الى طلوع  
 الشمس يوم السبت فعلمت قلة اعتقاده في الامام وكان سيدي  
 ياقوت العرشي رحمه الله يقول زوروا الامام الشافعي فان روحه حاضرة  
 في كل وقت وقفوا الزياره عند الشباك البري فانه موقف زيارته بالبدال  
 وكان يقول ما ثم ولي يزار فيقرأ عنده شيء من القرآن او ذكر الله عنده  
 الاجلس في قبره مترجعا وقرأ او ذكر مع ذلك القاري او الزاكر انتهى  
 وهو خير من ثقة وحاشي قلوب اولياء الله ان تخبر عن غير علم والله  
 اعلم **بالحديث** قلت لشهنا رضي الله عنه هل المريدان يذكر الشيخ  
 كلما وقع فيه من المعاصي وخطر له من الخواطر القبيحة علي راس الاشارة  
 كما عليه طائفة فقراء سيدي علي بن ميمون وابن عراق وابن علوان  
 ام الادب كتمان ذلك او شكوي ذلك للشيخ بالقلب من غير لفظ فقال  
 رضي الله عنه الادب ذكرها للشيخ باللفظ يئنه وبينه ولا يكلف الشيخ  
 ملكا شفته فيسئ الادب معه علي ان الكشف من اخلاق المردين واما  
 الكمل فلا كشف لهم لاسيما الكشف الذي يطلع صاحبه علي عورات الناس  
 ومعاصي العباد فانه يسمي الكشف الشيطاني فيجب عليهم التوبة منه  
 اذ لا يطلع علي عورات الناس الا الشياطين وقد وقع لسيدي محمد  
 الغمري المدفون في المحلة الكبرى ان مريده له وقع له الاجتماع بامرأة في الحرام  
 فلما جلس منها مجلس الرجل من امراته خرج له من الحايطة كلف الشيخ  
 فوجده علي فرجها فغاب عليه بعض الاشياخ وقالوا لا يخلو مريدك



اما ان يكون قد كتب الله عليه الزنا فلا حاجة لوضع يدك بين ذكره  
 وفرجها لانه لا بد ان يقع وان كان لم يكتب عليه الزنا فلا حاجة لوضع  
 يدك كما ذكرنا انتهى والحق ان الشيخ مصيب يحيلونه بين مريد وبين  
 الزنا لانه ما مور بذلك شرعا فعليه القيام بما كلف ومنها زنا فقلنا  
 الله بامر الله حتي انه لو راى مريد وقد كتب الله عليه الزنا حتما لا يجوز  
 له ان يقول له ازن بقلنا فانه لا بد لك من الزنا بها والله اعلم  
 وانما جاز للمريد ان يذكر معاصيه للشيخ لان المرید کامل فیض والشیخ  
 كالطبيب فيجب عليه ان يذكر لشيخه علمه ليصف له الدواء كما  
 درج عليه السلف الصالح وما كنتم مريد عن شيخه شيئا من امراضه  
 الا خان الله تعالى ورسوله وشيخه ونفسه انتهى فقلت له زدني  
 فقال رحمه الله اخذ من الاغترار بمجته لك ان يستدركك بجبك له  
 حتي يستغلك بك عنه فانه اذا كشف لك حقيقة عنك حسبت انك  
 غير خارج عنه فربما نقول انا هو وهذا عين الاستدراج اين التراب  
 من رب الارباب فقلت له في الخلاص من هذا الاستدراج فقال  
 ان تشهد علي نبوي له بك انتهى فقلت له زدني فقال اياك ان  
 تجادل من رايته متعنتا متعصبا فان مجادلته لا تخرج لها الا تضيق  
 الوقت فانه لا يرجع اليك ولا تزيد المناظرة واقامة الحجج عليه الا تمردا  
 وابانتم قال فالوجه اذا فقل اليك احد شيئا من كلام علماء الامة فظهر  
 لك بطلانه بكلام جلي ودليل واضح فلا تهجم علي انكاره بل كن بين  
 امرين اما ان تحكم بحقا ذلك مع علو منصب صاحب ذلك الكلام  
 او تقول لعل ان ذلك العالم اطلع علي سر حفي عني وانا اجدر بالقصود  
 عن مقام ذلك العالم وحيث ان التصفيق يعلم ان ذهاب المسائل  
 الجليات عند اقرب من ذهاب الجليات عليه فانهم ياولدي نفسك في



عدم الفهم لكلام أحد من العلماء وأحد من الجناة والمجادعة إلى الرد  
 فإن الاعتراض على العلم لا يكون إلا من ضعف العقل مع مصاحبة  
 قلة الحياء فإن الحياة ثمرة الإيمان وثمره الإيمان نور الفصل ومن لم يجعل  
 الله له نورا عقل فما له من نور وإطال في ذلك ثم قال وأوصيك  
 بأحسن الظن بالأمة والأحياء والأموال ومن جملة جهلك أحسن الظن  
 بهم إن تطلب لكلا معهما محمداً صحيحاً ما أفنك وتعذر عنهم فإن عسر  
 عليك فهم كلامهم فقل لهم أفهم هذا الكلام وأياك أن تشبهه في حق  
 من أضيف إليه بتقدير أنه خطأ فقد يكون مدسوساً عليه أو رجع  
 عنه قبل موته فرد الكلام من حيث هو كلام ولا ترد على ذلك العالم  
 الذي نسب إليه الكلام ثم إن كنت يا ولدي مقلداً فليس لك إلا اتباع  
 غيرك وإن كنت مجتهداً فمن الأدب ولا يضاف أن تجوز الخطأ  
 على نفسك وهناك لا يشتد إنكارك علي من خالفك وأياك يا ولدي  
 أن تكون مشغوقاً بالانتقاد والاعتراض فقد ورد المومن يطلب  
 المعاذير والمنافق يطلب العثرات فكن مومناً ولا تكن منافقاً وكن  
 من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وإطال في ذلك ثم قال  
 وأعلم يا ولدي أن مفتناً الاعتراض من عرقين خبيثين في باطن الإنسان  
 عرق سبيعي وعرق شيرطاني فاما السبيعي فيدعو إلى عزيق الاعتراض  
 وذلك ما هو قوته ومن كانت هذه صفته فظاهره ثوب وباطنه  
 ذيب فيخترع يوم القيمة في صورة الذيب وذلك أن الأصل في عالم **الافرة**  
 المعاني أن الصور فصور كل إنسان يوم القيمة على صورة معناه الباطن  
 كما يرى النائم بعض الناس في صورة كلب أو ذيب ويقول قد رأيت  
 فلاناً استمال كلباً أو ذيباً فلو أن صورة باطنه تنقلب بأذن الله  
 تعالى فظاهره لما صح انقلاب الإنسان كلباً أو ذيباً والنوم انموج من



عالم البرزخ والدار الآخرة فتكون الصور فيه علي وصف الحقايق  
 واما العرق الشيرطاني فيدعو صاحبه الي الطعن في اقوال العلماء والصالحين  
 وقوة الكبر والدعاوي العريضة حتي انه ربما يدعي الربوبية وقد  
 كان ابو تراب التخسبي رضي الله عنه يقول لا يقع في العلماء ويطعن  
 في كل منهم الا شخص معرض عن صفرة الله تعالى لان القلب اذا الف الاعراض  
 عن الله صحبته الوفيعة في اوليا الله واذا وقع في اوليا الله هلك مع  
 المالكين فان حور العلماء والاوليا مسمومة وعادة الله تعالى في  
 مبغضهم معلومة ومن اطلق لسانه فيهم بالثلب ابتلاه الله تعالى قبل  
 موته بموت القلب انتهى قلت وهو كلام في غاية الضحك وقد اجاب  
 بنحو ذلك شيخ الاسلام الشيخ محمد الدين بن يعقوب الغيور باري  
 صاحب القاموس عن الشيخ محي الدين بن العربي رحمه الله **فيرونج**  
 قلت لشيخنا رضي الله عنه هل اخذ عن احد بعدكم ان سبقتم  
 العبد بالوفاء فقال لا تنقيد بعدي علي صحة احد من هؤلاء  
 المشايخ الظاهرين في المصف الثاني من القرن العاشر لتعذر  
 الوفاق كل منكم علي صاحبه لكن لا بأس بزيارتهم كل قليل  
 فقلت له فكل امرئ بذلك جميع اصحابكم من بعدكم فقال لا لا تنقيد  
 علي احد منهم فان الله تعالى خواص في كل عصر فيقولون الزكي  
 علي يد من شأ الله تعالى علي ان الطريق الان قد صارت اسما  
 لا رسما وتزعم ان المراد من ون بزي الاشياخ والتبس علي اكثر  
 الناس الشيخ وتمييزه عن المراد بل ربما ادعي المراد انه أعرف من  
 شيخه بالطريق وتبعه اكثر الناس علي دعواه قال وما علم  
 سيدي ابراهيم المنيوي رحمه الله انخلال القلوب من بعضها بعضا  
 امر يا مرديد التقييد عليه ولا علي غيره وكذلك تارة من



بعد كاشيخ محمد بن عنان والشيخ محمد المنير والشيخ محمد النامولي والشيخ  
 يوسف الكردي والشيخ ابو العباس الغري فلم يتصدر منهم احد في مصر  
 لتلقين المريدين وقالوا لا ينبغي للفقر في هذا الزمان ان يتصدر احد  
 منهم للطريق لعدم اجتماع الشروط فيهم وفي مريد بهم فقلت له فما  
 الدليل على ذلك فقال الدليل على ذلك الوجود امشاهد فيلقن الواحد  
 الالف مريد واكثر فلا ينتج منهم واحد لخرق او عيبتهم عن ملك شي  
 من الادب فيها فحكمهم لمن يفتح المكتب بعد العصر يوم الخميس ليقرئ  
 الاطفال او كالحاج اذا رجعوا من الحج واشرفوا على روية او طاهر  
 فلا يقدر احد على انتظامهم ولا تقطيرهم كما كانوا في بداية السيرة بتقدير  
 ان الاطفال ياتون بهم الى الفقيه بعد عصر يوم الخميس فلا يقدر  
 على جمعية قلوبهم على الفقيه بل قلوبهم شاتة ومامع الفقيه الا  
 اجسامهم من غير روح فافهم فان الدنيا قد صارت الان كالسفينة  
 التي اشرفت بالناس على اوطانهم وهي موسقة من بضائعهم وحكم  
 من يطلب منهم الطريق حكم من يقول لهم ارجعوا يبضائعكم ثانيا الى  
 السفر من غير داعية منهم وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بمدة بقا شرعية  
 وكما لها واخذها في النقص بقوله صلى الله عليه وسلم ان استقامت  
 امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف يوم واليوم من ايام الرب  
 الف سنة واوله من ولاية معاوية رضي الله عنه وما جاوزت  
 النصف علمنا انها استقامت فلها الف سنة استقامة ولكن كما كانت  
 بداية كما لها على التدرج كذلك يكون بداية نقصها على التدرج فلا تزال  
 الشرعية ظاهرة بحكم بها الى ثلثين سنة من القرن الحادي عشر ثم يختل  
 نظامها الاكبر وتصبح كعقد انقطع سلكه وتتابع الايات التي وعد  
 الشارع امته بها وهذا اليوم هو الف سنة وهو لبنة التمام وخاتمة



الايام الذي هو سابع ايام الدنيا من عهد ادم عليه السلام الذي  
 هو ابو نوح القرب فلذلك اختص صاحبه بيوم الجمعة فله يوم بعد  
 ولا حساب بل ينقضي به جميع المواخيز والعقوبات الاسلومية  
 وتبقى اهل قبضة السقالات اقضاء مواخيزهم في يوم ابدى لا انقضاء  
 لعذابهم كما لا انقضاء ليوم اهل الجنة قال في ذلك يوم السبت فانه  
 تستقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار صخرة النهار من يوم السبت  
 فيخرج من يخرج من النار على اختلاف طبقاتهم واكثر عصاة المسلمين  
 ملكا في النار من ملك في النار خمسين الف سنة ثم يخرج بالشفاعة  
 المجدية او الملائكة او شفاعة ارحم الراحمين وصورة هذه الشفاعة  
 ان تشفع اسماء الخائف والطف والرحمة عند اسماء الانتقام فقلت  
 له فاذن لا تدرك نحن من تعطيل الشريعة عن العمل بالكتاب فقال  
 نعم لان الظلمة لا تنشر الا بعد ثلثين سنة من القرن الحادي عشر  
 فهناك تنشر الظلمة وترفع الرحمة وتفقد الشموس والافاق وتندم  
 النجوم والانوار واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاداهم مظلومون  
 والشمس تجري مسرعة لها ذلك تقدير العزيز العليم فالشمس هي  
 الشريعة والبدر هو الحقيقة فقلت له فما نهاية سيرة شمس الشريعة  
 وسلطان العمل بها فقال نهايته استواءها على نقطة مركزها  
 وذلك سنة ستين واربعماية من الهجرة لان ذلك الوقت هو انتها  
 استوائها في سما الاجسام وقبة الاحمال فلما مالت الشمس عن عرش  
 الاستواء تحول سلطان الدنيا ونزلت شمس الشريعة من سما العمل  
 الى ارض العلم والمجدل من غير عمل وحسب ظر سلطان الحقيقة وطلع  
 بدرها واشرق في ارجاء سماها وانفق لسان الصوفية بها فله  
 زال علم الحقيقة سيمو وينو لظهور الحقائق العرفانية وشهود الطوائع

لا يزال



الايمان به حتى صار العوام يتكلمون بالحقايق وان كانوا لا يشعرون فان  
 نور الحقيقة كلما ظهر غاض نور الشريعة وذلك لان زمان الشريعة  
 محدود وزمان الحقيقة غير محدود بل هو مطلق مستمر دام الله  
 عز وجل فاذا استوي شمس الشريعة فهو وقت سلطانها وبعد ذلك  
 ظهر سلطان غيرها وانعدمت الظلال عند الزوال وعمت الانوار كل  
 متحرك وقارب بل اندرج الظل في المظلول وانعدم الدليل والمذلول  
 والحق الوجود بالعدم وانعدم الحدث بوجود القدم ثم اذا انزلت  
 شمس الشريعة هابطة ولبدر الغرب طالبة ورابطة ولا أثر لما ظهر من النور  
 ما حقه ولم تكن لها سابقة وسابقة ففما تطاولت الحجب وامدت  
 النصب وكثر الظلال والشهور واندرجت في الانوار في الطور فلك  
 موجود في اخر هذا القرن وتكمل في اوائل القرن الحادي عشر بحكم  
 الوعد السابق ووافقه الكشف والذوق فان الامر قد اقترب  
 وعن قريب ينفر فجر الاخرة فان عسكر الظلام قد اقبل وقبض العلوم  
 قد وجد يقبض اصحابها وفاض الضلال كل ذلك حتى لا يجتم  
 يوم الدنيا الا على خفاله ولا يرتفع في محل التحليل الا التخاله  
**وقد** اجتمع بعض اصحابنا بالهدى عليه السلام واخبر بوقت  
 ظهوره وانت قرب وقت ظهوره ورفع ستوره وان يخرج حين  
 غلاء الارض ظلما وجورا كما كانت ملئت فسطا وعدلا قبل الشيخ  
 وقد وجد الظلم والجور حتى في خواص الناس وعوامهم الا من شاء الله  
 وكثرت الدعاوي في خواصنا بغير حق وخرجوا بنفوسهم لدعوة الخلق الى غير  
 الحق كالهم حرم مستغفر فرت من قسوم بل يريد كل امرئ منهم ان يوتي صحفا  
 منسقة كل بل لا يخافون الاخرة وكيف يخاف من صمت اذ ناه وعميت عيناه  
 مجلول الشيطان ووساوس الهرمان حتى صار لا يسمع قول الحق علي



لسان الرسول الحق قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي بصيرة انا ومن  
 اتبعني وسبحان الله وما انا من المتشركين وكيف يدعي الوصول من  
 ما هو في عبوديته الكامل مفصول وكيف يدعي الارضال من هو عن  
 الحقيقة في انفصال **وكتب رضي الله عنه** من لبعض المساج  
 الظاهرين في القرن العاشر املاني وكان ذلك الشيخ يحضر الولائم  
 يجامع كثرة حتي ربما فرغ طعام الوليمة وكو اضعام الناس من طعام  
 السوق وارسله في ورقة ما صورته **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 اصلي من شئت بما شئت وكيف شئت انك انت الوهاب **الحمد**  
 لمن اظهر العين بمجى صفات الغنى حمد من بعبوديته ربه ظهر وبروبية  
 نفسه علي غيره بطن والصلاة والسلام علي عبده الجامع وسبح  
 القامع لكل مبتدع فاجر ولعبوديته كافر وعليه وصحبته يجرم الاقصد  
 وشموس الاقصد **وبعد** فقد قال الله الحكيم قل يا اهل الكتاب  
 نعالوا الي كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا  
 ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا  
 اشهدوا بانا مسلمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الي الله علي  
 بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المتشركين السلام عليك  
 ايها الشيخ الظاهر في القرن العاشر بغير اذن من الله تعالى ولا من شيخه  
 سلام سنة الاسلام رضي السعيد من اتعظ بغيره في نفسه ولم يجعله  
 الله عظة لغيره اسأل الله تعالى ان يغنيك يا اخي عن تحصيل مقام  
 الايمان وبعضه في هذا الزمان الذي لا يوجد فيه الفوت الا بعبادة  
 اسباب الموت وان يجعل الاخ من الذين يتعقون عن الاكل من بيت  
 اخوانه فضل عن الازمان ولم يحضر عند احد جماعة يهتكون  
 السماط فقد كان سيدي ابراهيم المتولي رحمه الله يقول لا ينبغي



لمن لم يقدم الله تعالى علي أن يد صاحب الطعام بالبركة الخفية طول  
 عامه أن يد يدع الي طعام وقد مالت بك ياخي نفسك الغوية الي  
 حب الظهور الذي لم يرض به ابليس في هذه الدار مع امانه فيها من نزول  
 البلايا للوعد السابق من انتظار الحق لدالي يوم الدين وتصدت لامور  
 في الطريق لم يخلقك الله لها ولا انت من اهلها وحسنت ان نفسك  
 احوالا شيطانية وامور انفسانية منشأوها الوهم والخيال بواسطة  
 الاستدراج الكامن بين صفحتي المحو والابتن واعني الله تعالى قلبك  
 عن طريق الهداية واما ان نفسك الي طريق الغواية حتي ظهر ان ذلك  
 علي وجهك فتنبه ايها الاخ لنفسك قبل ان يحل بك الدملر وتب الي الله  
 عن اكل الحرام والشبهات وكل من كسب حرقك الدنوية ولا تاكل  
 بدنيك وجينك وعمامتك الصوف واخف نفسك حتي يصطرك  
 الحق تعالى الي الظهور او ياذن لك شجك **واعلم** ياخي ان كل  
 من تازع اوصاف الربوبية لاجل تقواه وقنع بما ينظر في سرم  
 ونجواه من خطاب ومعارف وكشوف ومواقف والقار نفساني  
 ونفت شيطاني فليس من الله في شيء بل هو من الله في فتعوز  
 بالله من الضلال بعد العرفان ومن النكران بعد الايمان ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى وسالته عن شيء يميله الي من  
**علم التوحيد** من ابتد التوحيد الي استقرار الخلق في الجنة او النار  
 فقال لي هات الدواه والقرطاس فاني بهما فاملني **الحمد لله**  
**رب العالمين** هذه قاعدة برزت من اللوح الاعلى الي العلم الادني  
 جامعة لسر الهويه بصفه الاحديه ونفوت الواحدية لم تنزل  
 مرعي لرام ولا مرقي لراق في صفات الوجود ونفحات الحدود  
 منزها بلسان القدم مشبهة بلسان العدم من حضرني الازل



والأبد سر تضعيف الأبد في مراتب العدد لا يمكن اقتناصها بصريح  
العقل ولا الإحاطة بها من طريق النقل مفطورة على التفويض والتسليم  
لكل قلب سليم وطور جسيم وذلك أن تعلم يا وليدي أن البرزخية  
الالهية الأولى القاضية بعدم ظهور الأسماء والصفات المتجلية على  
نفسها بأحدية ذاتها المندرجة فيها الشؤنون والمظاهر تبعياتها  
الضياضة منها عليها بسر الوحدة الالهية الجامعة لمعاني الحقائق والرقائق  
وتفصيلها في عرصتها البرزخية التالية للبرزخية الالهية بالاستق  
الالهية على العرش الرحماني بظهور الأسماء والصفات أعياناً ملكية وأشخاصاً  
انسانية وتنوعات حيوانية بحسب القوابل وتنوع المراتب وتحوّل المظاهر  
وتبدّل الشؤنون بظهور نون والقلم وما يسطرون فظهرت المراتب حتى  
النقم الصور صاحب التصوير ونغز الطور بسر البطون والظهور والتكوير  
فتألفت الأبناء فظهرت الأباء والأبناء واندرجت الأسماء تحت ظلال  
المسمى وظهر الوصف بالحرف وبطنت الذات بسروق الصفات بل واقع  
بطون ولا ظهور ولا اشراق ولا احراق ولا وجد معدوم ولا عدم موجود  
الأمّاظهر العدم من صفات الحدوث والقدم وهو لأن علي ما عليه كانت  
ثم لا يخفى أن البرزخين المعبر عنهما بحضرة الوجوب والامكان وهما  
الحقيقتان المحدثتان والإلادمية فالحقيقة الإلادمية فائقة للعدم  
ورائقة للقدم لأن المخصيص ترتبها الأظهار والظهور للصور  
الشخصية والتنوعات الكونية والمرتبات الإيجادية والسمات الاسماء  
السمات الصورية لأنه الخليفة المتزول والفاضل المفضول من خزانة  
الازل الى محبوبة الأبد وانما نزل عن رتبة الإمامة الى سر الأذان  
والإقامة ليتحقق بالتابعية كما تحقق بالمتبوعة والإله يكن لقوله  
صلي الله عليه وسلم أنت اب روحاني وأبن جسماني قايلاً



ثم انه كما فتح الابن القديم صورة العدم ورتق بابونه صورة القدم كذلك  
فتح هذا الولد الأكبر والخليفة المنتظر حضر القدم بفتح العدم كما بدأنا اول  
خلق نفيه ثم لما انفسحت الدوة الادمية بالناسل البشري  
والمظهر العددي كذلك انفسحت هذه الدوة المجردة بالناسل الفرقياني  
والشهود الاحساني والاتقاني فتراه يورث العلوم الالهية والمعارف  
الربانية وتناقضت العلوم الفلسفية بظهور بدر الالهام وشمس  
الشرعية كما تنازلت الحقايق من حقيقة كل باطن بطن الى حقيقة كل  
فرد ظهر في هذه الدوة الشياوية واجتمعت الشؤون والمظاهر  
والشرايع كلها في الخاتم الجامع لسائر المقامات ثم لما نزلت الهوية  
الاحدية من ذاتها لذلالتها كذلك نزلت الى هوية مفيدة بتنوعات  
متعددة سارية في العالم كسريان الواحد في مراتب العدد وهي هي  
لا غيرها وانما هي حجب وهيات قائمة في عدمها بالوجود المطلق  
كما فصل الحق تعالى اسمه الرحمن من اسمه الله واطال بما يعجز عن نقله  
العقول انني وسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول في حديث ان جبريل  
عليه السلام ينزل بعد موتي عشر مرات امراد بهذا المصير نزوله لامر  
مخصوصة كما صرح بها الحديث من رفع القرآن ورفع الامانة ورفع  
البركة ونحو ذلك والافقد ورد في الحديث ان من قام ليلة القدر صالحة  
جبريل تلك الليلة ووردي من نام جنباً ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اني اخاف ان يتوفي قل يحضر جبريل وسمعه يقول قد حفظ الله  
الشرعية المطهرة بالعلماء فان الشرايع قد اهتم على شرعه بعد فكانه  
صلي الله عليه وسلم لم يميت لدوام تشريع امته في الحوادث والوقائع  
اقتباساً من شريعته وتضعيفهم لكلام من تقدمهم من العلماء وتصحيفهم  
خلافه لشبه الاحاديث الناسخة لبعضها في حياته صلى الله عليه وسلم



حتى انك تقول لبعض علماء عصرك اريد ان عمل بمكان عليه العلم السابقون  
 وما تو عليه يقول لك لا يجوز لك ذلك واطال في ذلك وسمعتة يقول —  
 لا تأخذ قط علمك الا عن عالم زاهد في الدنيا راغب في الآخرة لا يلتفت قط  
 لما عليه بعضهم من الوظائف والانتظار على الأوقاف ونحو ذلك لان العائد  
 سرا به ولا يخفى ان العالم اذا رغب في الدنيا وجعل علمه شبهة يصطاد بها  
 فهو في حفر الشياطين كلها تلبس وتشكيك فيكون علمك كله كذا كذا  
 ثم اياك وسمعتة رضي الله عنه يقول في قوله تعالى وان من شيء الا ايسج  
 بحمده قال الشيخ محي الدين رحمه الله انه دخل في قوله شيء جميع الاعراض حتى  
 الصوت بالكلمة القبيحة مثل في نشارة مسجدة لله تعالى لا علم لها بما  
 عليه المتكلم بها من الاثم كانه علم للجوارح بما تصرفها فيه النفس الناطقة  
 من المعاصي فان كونها معصية حكم الله فيها بما هو عينها فلوان الجوارح  
 علمت ما تعلمه النفس من كون ذلك الفعل معصية ما وافقها على مخالفة  
 ابد الون حكمها حينئذ حكم من اوقدت له نار او قيل له ان بهذه المرأة  
 حتى خرقك بالنار فلا يفعل ابد او سمعتة يقول كل ما في الوجود ~~لا~~ حي  
 دراك لكن لا يعلم ذلك من لا كشف عنده فلوله حياة السموات والأرض  
 والجبال ما اوحى الله تعالى اليها ولولا حياتها ما ابت حمل الامانة  
 ولا فرقت بين كون ذلك عرضا وتخيرا واحتاطت لنفسها وطلبت  
 السلامة وما علمت الامر انه جزم بقوله انما طوعا او كرها قالنا  
 انما طاعين له امر الله وحذر ان يوفي بهما على كره ولولا حياة الجبال  
 ايضا ما وصفها الله بالخشوع والتصدع من خشية الله ولولا حياة  
 الحجر ما فر ثوب موسى عليه السلام حين اغتسل عريانا ولا كان موسى  
 عليه السلام خاطبه بقوله ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر وكذلك لولا حياة  
 جبل احد ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يجبه بقوله

احد



احد جبل عينا ونجده وكذلك لو احياء كل شيء من رطب ويايس ما قال  
 صلى الله عليه وسلم انه يشهد للمؤمن مدا صوتك ولا قال في المرأة اذا  
 خرجت من بيتها متعطرة اغتسل كل شيء مرت عليه وغير ذلك مما ورد في  
 الكتاب والسنة وكم بين الله تعالى للعباد مما عليه جميع المخلوقات من العلم  
 بالله والطاعة له والقيام بحقه فلم يؤمنوا ولم يسمعوا وتاولوا الامر  
 بخلاف ما هو عليه وكان قصدهم بذلك ان يكونوا مؤمنين فتودي عليهم  
 بلسان الحقيقة اين ايها انكم وانتم ترحمون حسكم على ايمانكم بما اخبركم  
 به ربكم وتامل قولك تعالى في اخر الآية السابقة انه كان حلما عفو  
 فجاء باسمي الحجاب والستر لعلمه تعالى ان في عباده من حرم الكشف والايما  
 بحياة الموجودات وغيرها فستر في هذه الدار وحلم عليه ولم يعاجله  
 فيها بالعقوبة ونظر في هذه الآية قولك تعالى واذا وقع القول عليهم  
 اخرجنا لهم ذابا <sup>من</sup> الا رضى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون  
 اي لا يستفروا لان بلايات التي هي هذه الاية منها في قلوبهم بل يقولون ذلك  
 على غير وجهه الذي قصد له كما هو شان اهل الإنكار في غالب احوالهم  
 والله تعالى اعلم فقلت وحي ابيد ما ذكره الشيخ من القول بحياة  
 المهادات ان الشيخ محي الدين ذكر في فتوحاته ما من صورة في العالم  
 تظهر الا وهاروح تحفظها وتمسك عليها شكلها حتى النفوسات  
 والحروف المرفوعة فكل له صورة حسية وروح معنوية والله  
 اعلم **جواب** سالت شيخنا رضي الله عنه عن معني قولك صلى الله  
 عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فقال مما  
 دخل في معناه الرجل العالم او المسلمك من الصوفية يحيي الله تعالى به وعلوه  
 ومعارفه البلاء والعباد وهو على قدم الزهد والورع ثم اذا قرب اجله  
 مال الي حب الدنيا واهلها وصارت مشيخته مصيدة للدنيا فمات على



ذلك فحشر مع الفجار رسال الله العافيه **ر** سمعت شيخنا رضي  
 الله عنه يقول اذا ارتفع القطب الى اعلان مقام القطبية وصل  
 الى مقام لا ينقام فقلت له فهل يصح في حق القطب عزل في حياته  
 فقال لا يصح ذلك ابد الا انه مقام خلافة تعدل بحقوقه الوقوف  
 الى الفسق ومقام الولاية الخلافة اذا اوليه فيهم صاحبه لا ينزل  
 عنه ابد الخلافة مقام غيره من الايمه والاوتاد والابناء يصح في  
 حق صاحبه العزل والله اعلم وسمعت رضي الله عنه يقول اذا كان  
 تترك النصارى من شرطه ان لا يبيت على دينار ولا عدرهم ولا ينزل  
 بشي يسال فيه بل يعطيه للسائل بطيب نفس فالعالم والصالح اولى  
 بان يكون خلقه لذلك واذا كان القسيسون والرهبان يقولون  
 بشي غير كفاهم احتسابا فامسلمون اولى بان يكون الخواص وسمعت  
 يقول من عصي فقد خرج عن الاتباع فاذا تاب رجع الى الاتباع  
 فان اصر على المعصية دامت مخالفة قال ولم يكلف الله العبد برد  
 الاقدار الجارية عليه لان ذلك ليس في وسع العبد وانما كلفه بالتوبة  
 عند كل ذنب فليست امل ورجح وسمعت يقول لا يضر الاختلاف بين  
 العلماء في العلم وانما يضر الاختلاف في الاحكام فاذا اتفقوا على امر  
 واختلفوا في كيفية فلا يقدح ذلك في ايمانهم ودينهم كما قالوا العدا  
 على الروح والجسد اجماعا واقع وقال بعضهم انما عدا بها تأملها على  
 حرف جسمها كما يتألم السلطان على رعيته اذا خرج عليهم عدو ويستأصلهم  
 عن اخرهم ونحو ذلك وسمعت يقول كلما حصل من العلوم بواسطه سؤال  
 الله تعالى فهو مكتسب لا يسمى وهبا الا ما حصل من الحق بلا سؤال وسمعت  
 يقول قد يخرج الله تعالى العادة لبعض اوليائه فيرى النوع المحفوظ  
 وما سطر فيه وقد عين عليه بالجلد حتى يصير كالمراة المصفولة التي



اذا قيلت بالوجوه العلوي والسفلي ارسن فيها فالمدار على سبع امداد  
 البصر لا غير فاك وقد كان سيدي اسمعيل الاميني رضي الله عنه  
 يقول كثيرا رايته في اللوح المحفوظ كذا وكذا فافتي بعض فضاة المالكية  
 بنعزيم فقال الشيخ ومما رايته في اللوح المحفوظ ان هذا القاضي غرق  
 في بحر الفراه فكان الى مر كذا لك فارسل السلطان محمد بن قلاوون  
 بجادل قسيسين في بلاد الفرج ووعدها باسلافهم ان قطعهم عالم  
 المسلمين بالحجة فغرق في بحر الفراه فايالك يا اخي ثم اياك وسمعه  
 يقول لا يصح من المسلمين الوقوع في المخالفة الا بتاويل او تزسين  
 او غفلة لحديث اذا اراد الله انفاذ قضايه وقدره سلب ذوي  
 العقول عقولهم يعني الذين يعقلون نفوسهم بها عن الوقوع في المخالفة  
 واقل ما هناك ان تقول له نفسه ان الله لا يواخذك ان شاء الله علي مثل  
 ذلك وباب التوبة مفتوح وان الله يحب التوابين ولا يكونوا توابين  
 الا ان وقعوا في معصية ورحمت تعالي وسعت كل شيء ولا تقنطوا  
 من رحمة الله ولولم تذنبوا الذهب الله بكم وتحذرك وتقول له  
 نفسه ان الله لا يظلم الناس شيئا وكيف يواخذك وهو الخالق لافعالك  
 وكيف يواخذك وانت محل تاثير اسمائه وما نفعها عن التعطيل ومنفذ  
 لما اراد وقوعه في الوعود وقال تعالي انا عند ظن عبدي بي وانت  
 ظان به ان لا يعذبك فلا يعذبك ابدا انتهى وليكن ذلك اخرها التقطنا  
 من اجوبة سيدي علي الخواص رحمه الله وقد بقي عدة اسئلة لم يجب  
 رضي الله عنه عنها فاحببت ختم الكتاب بها لعل الله ان يفتح علي احد من  
 العلماء بالجواب عنها فيلحقه في هذا الموضع من الكتاب فاقول وبالله  
 التوفيق سألته رضي الله عنه عن ولي الدم اذا اغفان مقتوله يوم  
 القيمة هل يسقط حق المقتول ام هو كالحالة في الدين عند بعض الائمة



اذا قبلها صاحب الحق لم يبق له رجوع على الاول الا بعسر المرجوع عليه  
 بعد رضي صاحب الدين ~~عنده~~ بعض بالحوالة فقال لا اعلم وسألته  
 رضي الله عنه عن الفلك الاطلس من غمار وما شيعهم فان كل فلك له  
 ملائكة وردت بها الاخبار الافلاك الاطلس وقد قال اهل الكشف ان  
 النجوم كراسي الاملاك فلك كل ملك كراسي فالاملاك على عدد النجوم والفلك  
 الاطلس لا نجوم فيه فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الابد ماذا  
 يرجع وهل هو زمان وما في اوجين الزمان وبماذا يبقى الزمان هل يبقى بنفسه  
 او يبقى بغيره فيكون له ذلك الغير هو معنى ظرفا لبقائه ودوامه او هو امر  
 متوهم ليس له وجود عيني حقيقي فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه  
 عن عزل اهل المراتب من ولاياتهم مع وجود الاهلية منهم لماذا عزلوا وهم  
 يستحقونها وهل يصح هذا العزل ام لا مع وجود الاهلية وهل للسلطان  
 عزل القاضي العادل اذا ولاة ولا ينزل في نفس الامور اذا جار عليه  
 السلطان واخر عن الحكم ثم انه يتخذ اذا احكم وهو بهذه المثابة فهل  
 يتخذ حكمه شرعا لانه حكم للناس بشرع الله ولا يتخذ وهل اذا احكم الله  
 وهو بهذه المثابة لشخص بامر ما فابي السلطان امضاه وطلب الشخص  
 المحكوم عليه بالرجوع الى القاضي الذي ولاة السلطان فظهر للقاضي الثاني  
 ان حكم الاول صحيح هل لهذا المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان ياخذ  
 ما احكم له به مما كان انترعه منه بالحكم الاول ام لا وهل يصح قضاء هذا  
 كالثاني عن الاول الا انه بامر سلطاني او ينزل الحاكم الاول اذا عن السلطان  
 بغير سبب فقال لا اعلم ~~وسألته~~ قلت لكن من اراد تحقيق هذه المسئلة  
 فلينظر في النسخ الواردة في الشريعة الواحدة ويصح العزل فالمجتهد في ذلك  
 مع ما يقوم عنده من الترجيح وسألته رضي الله عنه عن من يدعي  
 روية املا يكتد والجنان هل يصدق او الذي رآه خيالات قامت له في تحيلته

فرضي



فظن انه راي الملك او الجان فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن  
 الزمان ماذا يرجع هل لامر وجودي او لامر عدي وهل الليل والنهار  
 زمان او دليل علي انه زمان وهل حدث الليل والنهار في زمان ام لا  
 فقال لا اعلم وسالته عن تجلي الحق في الدار الاخرة هل هو خاص وعام  
 حتي لا هل الشقا ولكن لا يعرفونه فان الله تعالى يتجلي في جميع حضرات  
 الاسماء وما في تعالي التجلي لاهل الشقا الا في غير الاسم الرب فقط الا انهم  
 يحبوا عن رويته فما جعل الحجاب لهم الا في يوم مخصوص في اسم مخصوص  
 واذا لم يتجلي لهم في اسم الربية فهل يتجلي في غيره فقال لا اعلم وسالته  
 رضي الله عنه عن العدم هل له مرتبة عند الله حتي يكون من جملة  
 شعائر الله فنعظمه بهما ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن  
 الساعة لم سميت بذلك وهل هي في كل لسان بهذا المعني المفهوم من  
 اسم الساعة ام لا وهل للساعة صورة لها ادراك سمع وبصر وتميز  
 ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن الولي اذا كشف له عما كتب  
 عليه من المخالفات ثم انه وقع فيها هل يقع فيها علي الكشف ام لا بد له من  
 حجاب فقال لا اعلم وسالته عن الروية للحق في الدار الاخرة هل محلها حقيقة  
 الراي او العين المعتاد المعروف وهل هي حكم او معني وجودي وهل  
 هي روية ذات او صفات فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن حروف  
 القرآن هل يخلق منها ملائكة ثم ياتي يوم القيمة كل حرف منها له صورة  
 قائمة مثل ما تاتي سورة البقرة وال عمران وهما الزهراء وان شهدان  
 لقاريهما ثم اذا وجدت صورة هذه الحروف يوم القيمة فهل ذلك من  
 حديث رقمها او من حيث التلقظ بها او منهما وهل يخلق من الحرف  
 المشدد صورتين او صورة واحدة واذا شهدت الحروف فهل تشهد  
 لمن تلفظ بها او لمن رقمها فان شهدت لمن رقمها فقد رجمها الكافر وتلفظ



بهما المتفق وان شهدت بلايمان بها الذي محله القلب فليست حروف  
 الرقم ولا حروف اللفظ فانه ليس في القلب الا العلم بها ولا ايمان ولا ارادة  
 وهل الايات في السور كالأعضاء الصور في الحيوان او هي كالصفات النفسية  
 للموصوف فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن قوله تعالى والله جنود  
 السموات والارض اذا كان من في السموات والارض جنوده وما ثم الا الله  
 وخلقه فلمن يحاربون او هم اجناد زينة لا اجناد محاربة ثم ان حارب  
 بعضهم بعضا كما هو الواقع بين الاجناد فمن هو ملك الاجناد الاخرين الذين هم  
 يقاتلون اجناد الله فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن العقل  
 الذي في انفسنا هل وجد فيه لاقتناء العلوم او دفع الهوى خاصة  
 فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن الاسباب الموجبة لهلاك الامم عند كفرهم  
 وعمن هلك من المؤمنين بهلاكهم ولم يقع الهلاك بالمؤمنين حين وقع بالكافرين  
 فعمم الجميع مع ان الصفة مختلفة فهل ذلك من الركون كما قال تعالى ولا  
 تركنوا الي الذين ظلموا وهل الركون الموجب لمس النار يا هم ركون حسي  
 او معنوي وما سبب رصفيف العذاب علي الركون وان قصد خير افي  
 قوله اذا لا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات فان هذا عذاب  
 اشد من العذاب المستحق بلا صالة فيما مراد الحق بمثل هذه الآية  
 فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن قوله تعالى ذلك مبلغهم من  
 العلم هل للحاكم ان يحكم بنظنه الذي سماه الحق شرعا كذا الموضع ام لا  
 وماذا اسمي العلم قنا وهو ضده وهل العلم هنا علامة من العلامة التي  
 يحصل بها في نفس الظان الحاكم به فيكون علمه بذلك العلامة التي  
 فان هذا ظن غالب يجب الحاكم به لراية العلم الذي هو العلامة اذا العلم  
 الاعين العلامة وبذلك سمي علما فانه بالعلم يعلم العلم كما انه يعلم به  
 ما ليس بعلم فهي كلها علم مات فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه



عن الاله الذي يعذب به الكاذب بوجوه القيمة هل يعذب بعدم المناسبة  
 للكذب حتى يكون جزاء وفاقا او يعذب بامر وجودي لكون الكذب له  
 مرتبة وجودية ولذلك عذب عنه بالكاذب فهل عقوبته مثل نسبتته  
 الى الحسن فيكون بامر عدي كفقده مطلوبه او بمثل نسبتته الى الخيال  
 فيكون بامر وجودي متخيل فقال لا اعلم في ذلك شيئا وسالته رضي  
 الله عنه عن قوله تعالى الله على كل شيء شهيد اذا كان الحق تعالى شهيدا  
 فمن الحاكم حتى يشهد عنده ولو حكم بعلمه لم يكن شهيدا او هل الحاكم ان  
 يحكم بعلمه كما قيل وينزل علمه كشهادة الشهود اذا لم تكن شهادتهم  
 شهادة زور كان شهيدا وان زيدا يستحق علي عمر وكذا وكذا ورعا  
 وهو عندهم كما شهدوا وكان الحاكم قد علم ان زيدا دفع له هذا المستحق  
 بيقين وليس لزيد شهود الا على الحاكم والحاكم يعلم ان الشهود شهدوا  
 بما علموا ولم يكن لهم علم بان عمر قد اوصل الي زيدا ما كانت الشهادة  
 قد وقعت عليه فقال لا اعلم فيه شيئا لان قلت رابت في كلام الشيخ  
 محي الدين مانصه لو كنت عالما بامر ما وشهد الشهود بخلاف علمي لم يجوز  
 لي ان احكم بعلمي وان كنت ممن يقول بذلك استثنيت في الحاكم من لا علم  
 له بالامر وتركت الحكم فيه هذا هو الوجه الصحيح عندي وان كان  
 في النفس منه شيء قال وهذا عندي مخصوص في الحاكم في الاموال واما الحكم  
 في الابدان فلا احكم الا بعلمي وقد علمت صدق المفتري حكمت بالشهود  
 وتركت علمي انتهى والله اعلم وسالته رضي الله عنه عن الكذب والمجد  
 والانكار هل هي امور وجودية او عدمية فان كانت وجودية ففي اي  
 مرتبة هي من مراتب الوجود او الوجود يعنها كلها اريتم بعضها وان  
 كانت عدمية ففي اي مرتبة هي من مراتب العدم هل هي في مرتبة  
 العدم الذي لا يقبل الوجود ام لا وهل في العدم مرتبة لا تقبل الوجود

اذا علمت البراهين فان لم تكن  
 براهين علمت الخ



بنسبة ما او ما ثم مرتبة عدم الا يقبل مرتبة وجود يذا وهي في مرتبة  
 عدم التي تقبل الوجود وهو عدم الممكن فقال لا اعلم وسألتني رضي الله  
 عنه عن الدليل على تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم في ادعائه ان رسول  
 الله هل ينسب حكمه في الدلالة على ما جاء به من الاخبار والاحكام  
 او يقتصر الى دليل اخر فقال لا اعلم وسألتني رضي الله عنه عن العرش  
 الذي استوي عليه الرحمن هل هو العرش الذي ياتي عليه الله الحام  
 العدل يوم القيمة للفصل والقضا التي تحملها الثمانية فوفهم يومئذ  
 يعني يوم الاخر فقال هم اليوم اربعة في الاخر يكونون ثمانية فقلت  
 وهل كلهم املاك او ليسوا باملاك او بعضهم املاك وبعضهم غير  
 املاك وهل هذا العرش سرير او هو ملك معين ما هو الملك كله لانه  
 فيه ياتي للفصل والقضابين عبادته وعباده من املاك فلا بد ان يكون  
 ملكا معيناً وهل هذا العرش الاخروي هو ظلال الغمام التي ياتي فيها  
 يوم القيمة ام لا وتكون املاك يكتفي التي تاتي في ظلال الغمام ويكون اثبات  
 الله مطلقاً عن هذا التقيد وهل لسطح العرش نهاية فوقية ام لا وهل  
 له حول حتي تحف الملايكة حوله ام لا وما معني الاستواء عليه اذ لم ينصف  
 بان له فوقاً فانه نهاية المخلوقات فلا خلا بعده ولا ملا فقال رضي الله عنه لا اعلم  
 في ذلك شياً قلت ذكر الشيخ محي الدين في حلة العرش الثمانية ان بعضهم املاك وبعضهم بشر  
 ثم انشد العرش والى بالرحمن مجول . وحياملوم وهذا القول معقول .  
 . واي حول للمخلوق ومقدرة . لو لا جاء به عقل وتزويل .  
 . جسم وروح واقوات ومرتبة . ما ثم غير الذي رتب تفصيل .  
 . هذا هو العرش ان حقت سورتة . والمستوي باسمه الرحمن مامول .  
 . وهم ثمانية الله يعلمهم . واليوم اربعة ما فيه تعليل .  
 . محمد ثم رضوان وما لكمهم . وادم و خليل ثم جبريل .



والحق بميكال اسرافيل ليس هنا. **سوي ثمانية عشر بجبال**  
**ثم** قال وصح عند نان العرش المجلول هو مجموع ملك الله تعالى وذلك  
 محصور في جسم وروح وغدا ومربية فادمر واسرافيل للصورة ومحمد  
 وجبريل للارواح وابراهيم وميكائيل للارزاق ومالك ورضوان  
 للوعيد والوعيد وليس في الملك الا ما ذكرنا يعني بهذه الثمانية يقوم  
 الملك ويظهر ويستوي على النضرب فيما حواه ملكه والله اعلم وسأله  
 رضي الله عنه عن الخنثي هل هو ذكر وانثى معا من حيث انه يقبل وصف  
 الذكر والانثى او لا ذكر ولا انثى فان الله تعالى خلق الذكر والانثى فهل  
 يتضمن هذا الخطاب الخنثي لانه مخلوق ينسب اليه الامران فيدخل  
 تحت هذا الخطاب او هو خارج عن هذا الخطاب ويدخل تحت قوله  
 خالق كل شيء فالخنثي برزخ متوسط واسم الحيوان الحيوان ينطبق  
 عليه ولا بد اذ ليس هو من خصائص الانسان فقال رضي الله عنه  
 لا اعلم وسأله رضي الله عنه عن العلم الذي يحصل للعبد بالذكر هل  
 هو علم ما نسيه او هو مثله لا عينه لشبهه في الصورة فانه كان عالما  
 بذلك الامر ثم نسيه لما تعطيه نشأته فلم يحفظ عليه نشأته صورة  
 علمه بذلك المعلوم ثم انما ذكره بعد ذلك هل الذي ذكره عين ما نسيه  
 او مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه ببعض  
 فانك تعلم ان عين امس ما هو عين اليوم ولا هو عين غدا مع شبهه به في  
 الصورة فمن اي قبيل هو علم الذكر فان كان هو عينه فمن حفظه حتى  
 ذكره وابن خزانة حفظه هل هي في الناسي ولا يدري اولها موضع اخر  
 تحفظ فيه مرة نسيانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون  
 علم الحق خزانته وهو الحافظ حتى يذكره هذا الناسي وان لم يكن الامر  
 كذلك والا فليس بذاكر ما نسي بل هو متعلم علما جديدا مما نزل لعلمه



الاول واذا وقع التجديد في الجاني الذي اعطاه ذكر ما نسي فقال رضي الله  
 عنه ما عند الان في هذه المسائل شي وسالته رضي الله عنه عن التناس  
 الذي ظهر في العالم من اين ظهر ولم يظهر الا في الجنس وهل التشبيه بالان  
 هذا القبيل فان كان في الجنس الجامع بين الحق والخلق فقال لا اعلم  
 وسالته رضي الله عنه عن القوة الحادثة وتجزئتها في المحدثات هل هي  
 جزء من كذا كذا جزء من القوة الالهية كما ورد في الرحمة ام لا فان القوة  
 الالهية محلها الممكنات على الاطلاق والقدر الحادثة محلها بعض الممكنات  
 هل اذا حصرت اجناس العالم الممكن وحسبت ما يخصها القوة من  
 الممكنات علمنا على القطع مقدار ذلك من القوة الالهية فقال لا اعلم  
 وسالته رضي الله عنه عن القضاء والقدر هل هما يعمان جهات الانسا  
 كلها او ليس لهما منه الا جهتان الحادي والحادي وهما السابق  
 والشهيد وما الذي اعني الناس اليوم عن شهودهما وفي الآخر  
 يرونها ولما اختلفا بالخلف والامام دون ساير الجهات  
 والشیطان له مسائل الاربع جهات فهل خصوصها يكون مكان  
 الخلف والامام لهما الاشراف على اليمين والشمال بحكم اليمين  
 اللذين بهما ام لغير ذلك فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه  
 عن ملك الموت هل المراد به بعض الاخلاط التي قام بها الجسد  
 الحيواني فان الاخلاط من املا يلك الله او هو ملك من ملا يلكه  
 السموات واذا كان من ملا يلكه السموات هل ذلك بواسطة الاستعداد  
 التي في تلك الصورة فهي تقبل لا نطفة فتموت كما تقبل الاستعداد  
 فتحيي ومن هنا عرف الاطباء ان الانسان يموت لا جل العلومات التي  
 ظهرت فلو كان الملك المذكور غير الاخلاط لم نعرف الاطباء علومات  
 الموت لان ذلك من خصائص علم الانبياء ومن اعلمه الله بذلك من



عباده وهل الملك الموكل بملك الموت له حكم الموت او حكم قبض  
 الروح والعروج بها فقط وهل هو ملك واحد او ملائكة فان الله  
 اضاف وفاة النفس اليه تعالى والي ملك الموت والي رساله فلا  
 بد من علم هذه الاضافات وهل يختلف مدارجها او هي علي  
 مدرجة واحدة فقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله  
 عنه عن الخوف الذي جبل عليه الحيوان هل ينزل او يرق بحيث  
 لا يشعر به الاكابر ولم خافت الملائكة ربحا من فوقها دون غيرهم  
 من المجرهات وما فوق الملائكة من الاسباب المحققة وهل جميع  
 الملائكة يخافون ربهم من فوقهم ام الخوف لجنس واحد منهم فقال  
 لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن تمييز الجنان بعضها علي بعض  
 هل هو تمييز حالات من جنة واحدة او تمييز بمساحات فان  
 كل اسم جان الجنات تستحقه كل جنة ان كان التمييز بالمساحات  
 فكل جنة لا يشك انها جنة ماوي وجنة عدن وجنة خلد وجنة  
 نعيم وجنة فردوس ودار السلام وهي واحدة العين وهذه  
 الاحكام لها فقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله  
 عنه عن السموات هل هي شبه الاكرام او شبه الخيمة او هي اكرم  
 في خيمة او خيمة في اكرم فتدبر الارض بدورها وكل السموات  
 ساكنة او متحركة فتكون السموات دائرة بالفلك وهل سير الكواكب  
 فيها راجع لانفسها او الفلك داير بها فان الشهود يعطي ذلك كله  
 وما بقي الا علم ما هو الامر عليه في نفسه من غير نظر الي الشهود  
 فقال الله اعلم وسالته رضي الله عنه عن حكم الجدل مع العلم من  
 المجادل انه مبطل وان خصمه علي الحق ما السبب الذي ابقاه  
 علي جداله مع كونه الحق قد بان له في نفسه فهل لذلك وجه ما

المحققة



الى الحق لو باطل من جميع الوجوه واذا كان باطلا من جميع الوجوه  
 والباطل عدم فكيف قاوم العدم الوجود فقال لا اعلم في هذه المسئلة  
 شيئا وسالته رضي الله عنه عن حديث كل مولود يولد على الفطرة  
 فمن اين جاء كفر الاول فهل ينزل عقل هذا الاول من حيث فكم منزلة  
 الابوين اللذين يهودانه او مجسانه فيكون هذا الشخص قد اخرج  
 فظم عن حكم فطرته الى اثبات الشريك فقال رضي الله عنه لا اعلم  
 وسالته رضي الله عنه عن من اعترف بامر يوجب الحد ثم مضى فيه  
 الحدود مع ان اعترافه على نفسه دعوي يطالب فيها بالبرهان  
 ولم يطالب بها بل ذلك فقد خرج هذا المدعي بدعواه عن ميزان ما  
 تطلبه الدعوي بحقيقتها وهل السبب الذي لا جله طلب من  
 المدعي الدلالة على ما ادعاه كونه يزيد الحكم فيما ادعاه والقائم  
 صفة الهيئة والمدعي فيه معني الغيب ومعني الشهادة والشهادة  
 قد بان بغيرها ولو تركها لا غني عنها المشاهدة واما الغيب فمحتاج  
 معه الى اقامه البينة على ما ادعاه وقد حكم علينا هذا المقر  
 بما ادعاه في ان نقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به وان كان  
 كاذبا في دعواه على نفسه وقد يكذب على نفسه ايضا بامر لم يدفع  
 عن نفسه لم حد اخر يحكم عنده على الالم الذي يحصل له من الاعتراف  
 بذلك الامر اذا اقيمت عليه حدوده فما الجواب عن ذلك فقال رضي  
 الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن حكم التعدي في حدود  
 الاشياء وهل الحد داخل في الحدود فلا يكون تعديا ام لا واذا دخل  
 كيف صورته دخوله وما الفرق بين قوله وايد بكم الى المرافق وقوله  
 واتوا الصيام الى الليل وهذا حد وهذا حد بكلمة معينة تقضي في  
 الواحد خروج الحد من الحدود وفي الآخر دخول الحد في الحدود وهذا

بيني



يبتني علي معرفة الحد في نفسه ما هو فان الحد جد ولا يتسلسل  
فقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن من تكلم فيما لا  
يعلم وهو يتخيل انه يعلم هل ما تكلم به علم في نفس الامر ام  
ليس بعلم ام يستحيل انه لا يكون علما ولكن له يعلمه هذا المتكلم هل  
الذي يتخذ الجهل علما يجد في نفسه القطع به كالعلم او تكون نفسه  
منزلة حتي يخوض النظر في نفسه ويجد الفرق بين ما هو افق  
العلم من ذلك وبين ما لا يوافق ففقال لا اعلم وسالته رضي الله  
عنه عن السحر لم سماء الشارع كفر او كيف راي فرعون قتل من  
قتل من السحر الذين امنوا هل ذلك لكونهم سحره فقتلهم شرعا في  
باطن الامر او لا بما هم في ظاهر الامر ثم اذا قتل الساحر فهل ذلك كفارة  
له وخراء علي سحر حتي لا يبقى من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة  
من جهة الحق ام لا ففقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن مجالسة  
الحق في الخلوة والجلوة هل هما امر واحد ام تنوع المجالس وهل يتحد  
المجالس الحق معه ام لا فان المشاهدة او لا تكون بالهت الا في بعض  
المشاهدات ثم انه لا بد من العلم بان المتجلي هو الله تعالى ففقال لا اعلم  
وسالته رضي الله عنه من هو اعلان من يخرج عن نفسه او من يكون  
مع الناس علي نفسه ومي يصح ان يكون الانسان هذا الحكم ولم قالوا  
في قوله ولقد نعلم انك يصنيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك  
ولم يقل فارض وهل يؤثر في مقام الرضي من عظم نفسه في مقام يحقر  
هو فيه ام لا ففقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه  
عن الطفل الرضيع وجميع الحيوان هل لهم تكليف الهي رسول منهم  
في ذاتهم لا يشعرون به كما قيل ما من امة في الارض الا وهي تحت خطابي  
علي لسان نذير بعث اليها منها او لا ففقال لا اعلم قلت صرح بعض المالكية



بكفر من قال ان في كل امة من الحيوان رسول منها اليها والله اعلم  
 وسالته رضي الله عنه في قوله تعالى في ادم عصي وفي اليس غوي  
 ابي هل بينهما فرق فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه المنكر لم يسمي منكرا  
 وهو معروف فانه لا يوصف انه ابي منكرا الا حتى يعلم انه ما مورثه  
 فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه لم ذا كان الخائف اذا قبضوا لا يقبضون  
 كلهم علي الفطر كما ولدوا عليها بل منهم من يقبض عليها ومنهم من يقبض  
 علي الكفر فما الذي اخرج هذا البعض عن الفطر وما هي الفطر وهل  
 يصح الخروج عنها ام لا فقال لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن  
 قوله تعالى الا الله الدين الخالص فهل الدين الذي يدخله المشقة  
 دين الله تعالى ام لا لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج  
 وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وفي الحديث بين الله يسر  
 وقال عليه السلام بغت بالخيفية السمحة وقال من يشاهد هذا  
 الدين يغلبه فقال رضي الله عنه لا اعلم وسالته رضي الله عنه عن  
 سبب طلب البينة من المدعي اسم فاعل وقبول الطالب لذلك  
 شهادة البينة من غير ان يتوقف علي حكم الحاكم وذلك لا يكون  
 حتي يتذكر المدعي عليه الحق بشهادة البينة فهل قبول شهادتهم  
 الذي ام لا مآخر وهو عدم التهمة لهم فيما شهدوا به وجواز النسب  
 منه لما شهدوا به عليه وذلك لا نصادف فقال لا اعلم وسالته رضي الله  
 عنه رد الدلائل لا عراض النفسانية هل ذلك لخلل عند المراد في كون  
 تلك الدلائل غير دلائل صحيحة او لا عن خلل وهل عداوة الاعمال  
 بعضهم لبعض كون المثلين ضدين او لا مآخر فقال لا اعلم وسالته  
 عن نعت الاله تعالى بالاحاديت في قوله وما من الا اله واحد وعن  
 اضافته الي المضمحل الحكم والي الظاهر مثل الله موسى والانس



هل الحكم واحد او لكل امر منها خصوص وصف وما الفرق بين الاحدية  
 والهوية والواحد والاسم ادم وماذا اينعت الاسم الله ولا اينعت  
 به وهل حقيقة الهوية شبه بشي من العالم بوجه من الوجوه ام لا فقال  
 لا اعلم وسألته رضي الله عنه شهادة الاعضاء على النفس الناطقة بما فعلت  
 كيف تصور مواخذتها والنفس الناطقة طاهر بحكم الاصل والاجسام  
 وقواها فطرت على تسبيح الله تعالى واذا شهدت له تشهد لا يفعل كذا  
 دون اطلاقها على كونها معصية فانها لا علم لها بذلك واذا كان  
 لا حظ للنفس الناطقة في مخالفة والنفس الحيوانية تجري بحكم طبيعتها  
 في الاشياء ليس عليها تجري والجوارح كلها ناطقة بتسبيح الله لا علم لها بالمعصية  
 من المخالف والعاصي المتوجه عليه الذم والعقوبة فان كان قد حدث  
 بالجموع للجمعية القائمة بالانسان امر اخر كما حدث له اسم الانسان  
 فما هو ذلك الحادث الذي حدث وما حقيقة فقال رضي الله عنه لا اعلم  
 الجواب في شي من ذلك وسألته رضي الله عنه عن الانسان يعلم ان الله  
 لا يتقيد بالجهات ثم انه مع علمه بذلك يتوهم فيه جهة الفوق والتخدد  
 لا تعطيه نشأته الى ذلك فما سبب ذلك فقال لا اعلم وسألته رضي  
 الله عنه عن من ادعي انه وجد من غير اب وام كما وقع لادم عليه السلام  
 هل نكذب او نصدق له لان ذلك ممكن في نفس الامر فقال رضي الله عنه  
 لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الحاكم اذا علم صدق احد الخصمين في  
 دعواه لكنه يجهله التحرير الدعوي يبطل حقه فهل للحاكم ان يعلمه كيف  
 يدعي حتى يثبت له كما هو في نفس الامر وليس له ذلك لا في حضور الخصم  
 ولا في غيبته فقال رضي الله عنه لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الموارين  
 المعنوية التي يوزن بها المعاني والمحسوسات وموارين الاخر هل هي  
 اقامة العدل بالحكم في العالم بحيث ان العالم كد يعلم انه ما طر اعليه جور



في الحكم عليه بما حكم الله به عليه ام لا وهل موارد الاخر محسوسة  
 كالموارد المحسوسة في الدنيا لوزن الاشياء ام لا واذ كانت حاسة البصر  
 تدرك هذه الموارد فهل هي كما يدركها الحس ام ممثلة كتمثيل الاعمال فان  
 الاعمال هنا اعراض وفي الاخر اشخاص فيعلم انها ممثلة لان الحقائق  
 لا تنقلب وحقيقة من لا يقوم بنفسه مغايرة لحقيقة من يقوم بنفسه  
 فهل هذا البدان يكون ممثلة كتمثيل الموت في صورة كبش كما ورد فان لم  
 يقل يوفي به كبشا ام لمع وانما قال يوفي بالموت في صورة كبش والموت  
 عرض بل شبه فلا بد ان يكون المراد بكما ورد فما الحق في ذلك فقال له اعلم  
 وسألته رضي الله عنه عن من لم يعمل بما سمعه من الواعظ ما الذي منعه  
 فهل حكمه حكم من لم يسمع فيكون الله تعالى قد تفضل عليه وعفاه عنه او  
 حكم من علم فلم يعمل فعاقبه الله فيكون الله قد عدل فيه فانه قال ولا  
 تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون اي فانهم سمعوا حقيقة وفعوا  
 ما قد جاء علي لسانهم وحكمهم حكم من لم يسمع عند ناعم كوام سمعوا ولم  
 يبين تعالى بماذا يحكم فيهم واذ كانت قراين الاحوال تؤذن بالعقوبة  
 ولكن الامكان لا يرتفع في نفس الامر ما يعرف من فضل الله وتجاوزه فما  
 الحق في ذلك فقال رضي الله عنه له اعلم وسألته رضي الله عنه عن قوله  
 تعالى بادري عبدي فيمن قتل نفسه كيف يصح من العبد مبادرة الحق  
 وهو لا يبادر الا بما هو من الحق لا بما هو من العبد مبادرة فانه من المحال  
 ان يسابق العبد ربه بما هو للعبد فما الجواب فقال رضي الله عنه له اعلم  
 وسألته رضي الله عنه عن السبب في تسمية الله نفسه بالدهر وهو اسم ازلي  
 ولا دهر فهل سمي الزمان دهر ا لجل هذا الاسم وتسمي الله بهذا الاسم  
 لعلمه انه يخلق امرا يقال له الدهر وهل ينتهي حكم الزمان في العالم ام لا  
 ينتهي واذ كان العالم كله في قبضة الحق فمن يكون المراد والي اين يكون وما

تجواب



الجواب عن ذلك فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الامجار هل هو  
 امر لا يقدر عليه مخلوق او هو يقدر عليه ثم صرف عنه فقال لا اعلم  
 وسألته رضي الله عنه عن الجار اذا انتهك حرمة جاره هل يجازية بمثل  
 ما اتى به او يكون محاطا بحفظ الجوار ولا يجازيه بالاساءة بخلاف غير الجار  
 فقال لا اعلم وسألته رضي الله عنه عن الزوج لم سمي بالعشيرة هل يكون  
 الزوجين كان عن عقد المعاشرة الصبية والعشاير الجماعة التي ترجع  
 الي عقد واحد كعقد العشيرة مثلا ام سمي بذلك لانه اخر فقال رضي الله عنه  
 لا اعلم وليكن ذلك اخر الكتاب — والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
 لولا ان هدانا الله والحمد لله رب العالمين وفي نسخة الاصل مانصه قال ذلك ولتبه  
 مولفه عبد الوهاب بن احمد في سابع عشر ربيع الاول سنة اربع واربعين  
 وتسعمائة وصلي الله على سيدنا محمد وال وصحبه وسلم وحسبنا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغفر الله  
**صورة ما على اصله من خطوط مشايخ الاسلام بمصر المحمدية رضي الله عنهم**  
**الاولي** اجازة سيدنا ومولانا شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الفتاوى الحنبلي  
 رحمه الله الحمد لله الذي فتح لقلوب اوليائه فهم ما غلق على غيرهم من ادراك  
 المعاني ومخلفهم من يد قربه وجعلهم من اهل حربه فارتقوا الي ان اتوا بالسر  
 الخلال في صحة العبارات والنباني وملعت اشعة افئدتهم فنطقوا بعلم  
 الحقيقة وسهل لهم ما صعب على غيرهم من سلوك تلك الطريقة فصاوا  
 بذلك سادات الناس وقصدوا الحل للمشكلات وازالت ما فيها من الغوص  
 والبأس فنبجنا من معارفهم شبه السلوك والريب ونور بصايرهم  
 فاستنارت بما اعطى ووهب وقربهم من جنابه وكساهم من بهاء جماله  
 واتخفهم وارضاهم بما بدت ولاهم فهم والله الاحل للاشراف الظاهرون  
 بالحق ظهورا غير خاف لا يضرهم من خالفهم حتي ياتي امر الله بغير خلاف



وما اهلهم للقيام بخدمته • فازوامنه بجزيل نعمته • والصلاة والسلام  
علي سيدنا محمد قطب دايمة الكونين • وعين شهود الحضرة في الملايين •  
من نعمته الله في كتابه القديم • بالخلق العظيم • وبجنته في خصوص رسالته  
بالنقيم • وعلي الدواصم ابد اولي كل قدر جسيم • صلاة وسلام ما دام بين  
ماطلع فجر وهب نسيم • **وبعد** فقد وقفت علي اماكن من هذا  
التأليف المسمى بالجواهر والدرر • المتضمن احوالا عظيمة ملكا كان الناس  
عنه غافلين بالخبر والخبر • وتاملت الفاظه تاملات في السقيم • ويهدي  
من ضل الي الصراط المستقيم • لما اشتمل علي من الايات والذكر والحكيم •  
وما اغنت النظر فيه التامل والنظر • ووجدت تلك النفايس لم يحوها  
انس ولا بشر • وتلك الدرر من شدة عظمتها وصفها ما كانها ترمي بشر •  
وكيف لا وهي منقطة من امواج بحر زاخر • لا يدرك قرايم اول ولا اخر •  
قد فاز بالنقاط جوهر البحرين • واشرق عليها انوار دينك النيرين • اعني النفايس  
السعودية العناييرية • والبركات الاخلاصية الشاذلية • ولا حلي ان  
كوكب هذه البشائر والسرور • تو قد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضي  
ولم يلم تمسسه نار نور علي نور • يهدي الله لنوره من يشاء ومن لم يجعل  
الله نورا فما لدن نور • ولما ادبرت فيه فكري الطائير • ونظري القاصر •  
تذكرت ما اشتهر علي الالسنه من المثل السابرة • ثم ترك الاول للاخر •  
وقول بن مالك واذا كانت العلوم منحا الحديد • وموهاب اختصاصه  
فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين • ما عسر علي كثير من المتقدمين •  
وبالجملة فهو مولف عديم النكير • لم يسبق لوضع مثل صغير ولا كبير بل هو  
نعمه من الله اللطيف الخبير • قد اشتمل علي اعلا رتب المعالي • لما هو محشو  
فيه من الجواهر واللاذني • فسبحان المنعم المنفضل عن من يشاء بما يشاء • ذلك  
فضل الله يوتيده من يشاء • قد استحق مولفه الشاء الحسن فقد احسن فيما وضع



واجاد فيما الف وبلغ الغاية في تحرير ما جمع . فله درم من سلوك هذه المسالك .  
 وماذا لك الا من عنابة الله مالك الهالك . جمل الله الوجود بوجوده . وافاض  
 عليه سحاب كرمه وجوده . ونفع ببركاته . وبارك في حياته . وزوده  
 بالحسني . وبواه المحل الاسني . وختم لنا ولد بالخير الجزيل . وهو حسينا  
 ونعم الوكيل . كنبه احمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي الشهير بابن البخار  
 عفر الله له ولجميع المسلمين امين **الثانية** اجانة سيدنا ومولانا الشيخ  
 الصالح المحقق شهاب الدين الحنفي الشهير بابن السبلي رحمه الله الحمد لله  
 ما العرفان . في لسان من اختصه من الانسان . وشرح قلب العارف .  
 بانواع المعارف . فنطق بالجواهر والنواقيت والدرر والمرجان . وما الحالك  
 الا فهم من زهرات رياض المعاني . وجاعل حقائق الحقائق بين يدي العارف  
 يهدل قطوفها الدواني . نسالك يا مولانا ان تنشي علي مراتع اماننا سحب  
 العواطف وان تنشق خياشم المنا بقمات العوارف والصلوة والسلام  
 علي سيدنا محمد واسطة عقد المصطفين الاخيار . ودرج تاج الانقياد  
 الابرار . المنشف بجواهر الفاظه اصدق المسامع . والمخصوص بجوامع  
 الكلم والكلم الجوامع . وعلي الدائمة الهدى وصحبه نجوم الاقدار . وعلي  
 التابعين لهم باحسان . وعلي العلماء والصالحين في كل زمان **اما بعد**  
 فقد وقفت علي مواضع من هذا الكتاب الذي بهرت انوار واشرفته  
 ومنت غروس الفاظه الزاكية لانها في منابت العرفان غرفت . وتصفيته  
 ففاح مسكه . وقرانه فلقطته فكانما انقطع سلكه . وعصت علي الجواهر  
 في بحر الذي سطورهم فلكه . فتارة اخذ منه درم . وتارة اقطف منه  
 زهر . فما هو الاروضة فائمة افهارها . يا نغة نمارها . مشرقه نجومها  
 واقمارها . فله درم مولانا كلما طالعته فيه استفدت . وكلما غارلت عيون  
 معانية استردت . وسد من انفاس شرب القوس . وباعجابكم ببدء الطوق



من عروس. وكيف لا ومولده ناج وعمله الروس. زاده الله علما اعلامه  
 مرفوعة. وحلمنا ثمراته لا مقطوعة ولا ممنوعة. وارزاقنا جل بايدي  
 البركات مشفوعة. وادام النفع به. واوصل اسباب الخير بسببه. وختم  
 لنا وله والمسلمين عند الحمام. بالموت على الاسلام. وادخلنا اجمعين في شفاعته  
 سيدنا محمد عليا وفضل الصلوة والسلام. قال ذلك وكنته احمد بن يوسف بن  
 ابن اسمعيل الحنفي الشهير بابن السبلي. بلغه الله تعالى مناه. ورزقه من  
 فضله جميع ما يتمناه. وما ذلك على الله بغير ميز. حامدا ومصليا مسلما.  
**الثالثة** اجانة سيدنا ومولانا الشيخ الامام العالم المتبحر في العلوم  
 علما الاقطار الشيخ ناصر الدين اللقاني المالكي رحمه الله الحمد لله الذي اشرق  
 شمس المعارف في قلوب طهرها وزكاها. وافاض ينابيع الحكم والدقائق على  
 نفوس شرفها وصفها. وكشف لهم من حقايق المعارف ما جل قدره وعن سوام  
 اخفاها. واطلهم على مكنون اسرار فسرهم في سرايرهم شذرا بها.  
 والصلوة والسلام على سيدنا محمد قطب داية الوجود وعين مداها. وعلى  
 الدواصير الحافظي حدودها وحما حماها. ما ترم طر فوق ايكها ورباها.  
**وبعد** فقد وقفت على هذا الكتاب الشريف. والمصنف اللطيف  
 الذي فاق سائر الكتب في لطافة نظرها ورقة معناها. فهو ابدعها معني  
 واولاها بالصواب واحراها. وكيف لا وهو الجوهر الفريد الذي عاينها وشهاها  
 وحلية الازواح في اوج ارتفاعها وعلاها. فمن نامل اسرارهم. وكشف اسرارهم.  
 اهترها طريا. وتاه بها عجا. وصاح واهلها واها. ولا عجب في ذلك  
 فانها مواهب وهاب لا تحصى عوارفها. ولا تستقصي معارفها. لعبد له  
 واقف بابواب الشريفة لا يتخطاها. وبالجملة فهي لمعة نورانية ارفع  
 وسناوها وارتفع في الخافقين سناها. وعم نفعها الخاصة والعامة فكان  
 كالشمس وضلها. جعلنا الله تعالى من ذاق مذاقها وتحلي بجلها.



وورد مواردها الشافية وارثي بر واهها. واسن نوها في دجا عفته  
 فاهندي بجهدها. وحسن رافع مولفها وسلك بنا طريقته التي ماضل من  
 اقتفاها. وكتبه الفقير الحقير ناصر بن حسن القاني غفر الله له ولوالديه وشتا  
 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين  
**الرابعة** اجازة الشيخ الصالح محي الدين عبد القادر الشاذلي أحد اصحاب  
 الشيخ جلال الدين السبوطي رحمه الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى  
 وسلام على عباده الذين اصطفى. **وبعد** فقد وقفت على هذا الكتاب  
 المسمى بالجواهر والدرر فوجدته جوا قد زخر بثمار في ادراك البصر ونكل  
 من معرفة العقول والفكر. مكنونا بالجواهر والدرر. والواقيت والمعارف  
 السالمة من شوائب الكدر. والنفايس التي لا توجد في غيره ولا يصل اليها  
 الا من اختصه الله من البشر. واطلعه على الجوهر والعرض. وليس في قلبه علة  
 وله مرض. فالخواص عليها والواصل اليها واحد الزمان. وفريد العصر والاوان  
 العارف الاواب. الولي الصالح عبد الوهاب. اعاد الله علينا من بركاته.  
 ونفعنا بصالح دعواته. فانه جوهر يستخرج هذه الجواهر ويبين ما خضت  
 به من الحسن الباهر وما فيها من النفع الخاص للعارفين والخواص. واهل  
 الاختصاص. وتالله لا يوجد لها سوق عند غيرهم تباع فيه. ولا يعرف قيمتها  
 الا عارف نبيه. وابن العارف الماهر بقيمة هذه الجواهر. فالجاهل بمعادن  
 الجواهر محجوب. وعن المعرفة بها مسلوب. فالحذر الحذر ممن وقع له هذا  
 الكتاب ان يطلع عليه غير اهل ولو بالنظر قال ذلك وكتبه العبد الفقير الذليل الحقير  
 اقل عباد الله على الاطلاق واحوهمهم الي مغفرة الكريم الخلاق. عبد القادر  
 ابن محمد الشاذلي غفر الله له ولآله. وسر عيوبه وخلله. وختم بالصالحات  
 عملها. والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. ثم ذك بحمد الله وعونه وحسن  
 توفيقه وصلى الله على سيد محمد وآله بني بعده والحمد لله وحده.



لا يدي علي الحين في عداد الله في يوسف في سلا البعد ادي وكان حكما  
 فيلسوفا متكاملا فضلا وكهنة المصطفى تدل على اطلاعه  
 في العلوم الالهية الحكيم والاسرار الالهية رحمه رب العالمين  
 بربك ايها الفلك المدار اقصد في المسير ام اضطرار مدارك قلنا في اي شيء  
 ففي افهامنا منك انهار وفيك نري القضاة هل قضاء سوي هذا القضاء بغير  
 وعندك ترفع الارواح ام هل مع الاجساد يدبرها البوار ومعج ذالمعج ام فرند  
 علي الحج الدروع لداوار وفيك الشمس رافعة شعاعا باجفة قوادها قصار  
 وطوف في النجوم من الليالي هلال ام بك فيها سوار وشبب ذالخواف ام ذبال  
 عليها المخرج بقدر والعقار وترصع نجومك ام حباب ثولف بينه الحج الغراب  
 ثور يقومها ليل وتطوي نهارا مثل ما يطوي الارزاق فكم بصقاها صدي البرايا  
 وما يصد لها ابد اعرار بناري ثم تخنس راجعات وتكنس مثل ما كنس الصوار  
 فبيننا الشرق يقد بها صعودا تلتقاها من الغرب اخذار علي ذاما مضى وعليه مخضي  
 طوالمني وجمال قصار وايام تفرقنا من ذاهبا لها انقاسنا ابد اشفار  
 ودهر ينشأ الاعمار نورا كمال الغصن بالورق انتفاب ودنيا كلها وضعت جنينا  
 غداه من نواياها ظوار هي العشوا ما خيطت هشيما هي العجا ما جرت حباب  
 في يوم بله امس ليوم بغير غد اليه بنا يسر ومن تقسين في اخذ ورد  
 لروح المرء في الجسم انتشار فلم من بعد ما الفت نفوس جسوم اعز عما شها نطاب  
 الم تلك بالجوارح انسات فلم بالغرب عاد لها نفا فان يك ادم اشفا بنينه  
 بذنب ماله منه اعتذار ولم ينفعه بالاسماء علم ومكافع السجود ولا الجوار  
 فاخرج ثم اهبط ثم اذي قرب الساقنات له شعاع فادركه بعلم الله فيه  
 من الكلمات للذنب اغتفار ولكن بعد غفران وعفوى بغير ما نلي ليل نهاب  
 لقد بلغ العدو بنا مناه وحل بادم وبيننا الصفا ونهنا ضابحين كقوم موي  
 ولا عمل اضل ولا ضوار فيالك اكله ما نل منها علينا نفقة وعليه عاب  
 نعاقب في الظهور وما ولدنا وينج في حسا الام الحوار ونستظر البلايا والوزايا  
 وبعد فبالوعيد لنا انتظار ونخرج كارهين كما دخلنا خروجه المصيب اخرج به الوجيل  
 فماذا الا مشنان علي وجود لغير الموحدين به الخيار وكانت انما الوان كوننا



بخير قبله أو يستأجر هذا الداليس له دوا وهذا الكسري له اجبا ر  
 بخير في كل دقيق فهم وليس لعن جرحهم انبار اذا التكوير غالا الشمس عنا  
 وغال كواكب الليل النصار وابد لنا بهذي الارض ضا وطرح بالسماء وانفطار  
 واذهلت المراضع عن بنينا لحيوتها وعطت الفنا ر  
 وعشي البدر مفرق ودعو خسوف للتوعدلا سرا ر  
 وسيرت الجبال فكن كتبنا مهيلات وسجرت الجبا ر  
 فاني نبات ذي الالباب منا واني مع الرجوم لنا اصطبنا ر  
 واني عقول ذي الالهام محم يرادينا واني الاعتبنا ر  
 واني نصيب لب كان فينا صناوكم من سناه مستنا ر  
 وما ارض عصية والاسما فقيم لقول اجمعها انكدا ر  
 وقدوافه طابعت وكانت دحانا عالنا آره شرا ر  
 اضناها سبعة والارض مهلا دحاهافي للاموات دا ر  
 فالجوما اعلا انها ولا السموك ما ارسى قرا ر  
 ولكن كل ذي المقول فيه لذي الالباب وعظا وانزجا ر



للشيخ الأكبر قدس الله سره الا نور

اذا شئت ان تجيئني عن عوايق من الحس خشي ثم عن مدركاتها  
وقابل بوجه النفس عالم قدسه فذاك حياة النفس عند عاقلها  
وله ايضا

لقد ظهرت فاخفيت الظهور به فليس شي سواك الظاهر البادي  
اعني شعاعك انوار تجت بها عيون كل لوري الامرتا د  
مسترت بالبشر المسنون من حماء جمال قدس دحي الطور والوادح  
ناديت موسى بجنب الطور من شجر اخي انا الله يا موسى بموصا د  
من المنادي ومن نودي ويا شجر الكل انت بلا شك وتعداد

نقل العارف ابن ابي حمزة في بهجة النفوس عن ابن عباس رضي الله عنه انه راي النبي صلى الله  
عليه وسلم في النوم فتذكر بعد استيقاظه قوله عليه الصلاة والسلام من راى  
في المنام فيراي في اليقظة وبقي متفكرا فيه فدخل علي بعض امهات المؤمنين  
ولعلها خالته ميمونة فاخرجت له المرأة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم  
فنظر فيها فواي صورة النبي عليه الصلاة والسلام ولم ير صورة نفسه  
انتهى قال الامام السيد يد الدين الاهدل احد ائمة الشافعية في كتاب  
الرواية وهو كتاب نفيس كثير الفوائد مانصه رواية النبي صلى الله عليه وسلم  
في اليقظة جائزة لا يحيلها العقل ولا يمنع منها الشريع وكن لك رواية  
سائر الانبياء بعد موتهم بل وسائر الاموات وكن رواية الملايكة والجن والسيرطين  
ورواية الجنة وعالم الملكوت وقد وقع ذلك كله للاوليا وشاهد الاصفيا  
وصدق به الموفقون من علماء اهل السنة القائلين باثبات كرامات الاوليا وان  
كل ما جاز للانبياء من المعجزات جاز لمشبه الاوليا من الكرامات بشرط عدم  
التحدي واماد توهم الاوليا فقد تواترت باجناسها الاخبا د



وصار العلم بذلك علما قويا انتفى عنه الشك ومن توارث أخبارهم لم يبق لهم شبهة  
في ذلك ولكن يقع لهم ذلك في بعض غيبة حس وعرض طرف لوز وحوال  
لا تكاد تضبطه العبارة ومرايتهم في الرويد متفادته قلت وعنه هـ  
اليقظة يورثه من المقام النبوي المرم الله تعالى بها وليا  
ليتحفهم بمشاهد الملكوت الى اخر ما قل انتهى

وقيل هذه القصيدة بشيخ الأبرسيدي صفي الدين قدس الله سره الانوار  
نظرت لأعلى الدير نورا ويا قوسا ولما علت الدير نوديت باموس  
بفلكك تخلفها لدينا نكر ما فائدك بالواد المفدس تغديسا  
وفي الدير نمار يجود بخمر لغد تغلعا عنه بضيف المغاليس  
وذو خمره يحي بها كل مبيت ومنها انتشى روح يقال له عيسى  
بها القطب والابرار فالوا مكانة وضار لهم منها قرار وناسبسا  
ولو بشر بوا منها النصارى لاسلموا ولا اتخذوا مريم ولا ابنها عيسى  
ولو ذاقها ابليس قبل خلافه لما كان مدحورا فسمى ابليسسا  
م







307







وملاكه ايضا

نظرافيه وتامل معانيه  
 راجي لطف ربه الكريم البند  
 عبد الكريم ابن الشيخ عبد  
 الرحمن سيفه خضر الله له وزي والمدية  
 له وجميع المسلمين اجمعين  
 امين الله

هذا كتاب  
 من الله

سبق  
 من قبل  
 ان فتن  
 ورتق

لمحضرة الشيخ الاكبر  
 قدس الله  
 سره  
 الابهر

هذا الكتاب  
 من الله  
 راجي لطف ربه الكريم البند  
 عبد الكريم ابن الشيخ عبد  
 الرحمن سيفه خضر الله له وزي والمدية  
 له وجميع المسلمين اجمعين  
 امين الله

هذا الكتاب  
 من الله  
 راجي لطف ربه الكريم البند  
 عبد الكريم ابن الشيخ عبد  
 الرحمن سيفه خضر الله له وزي والمدية  
 له وجميع المسلمين اجمعين  
 امين الله



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم هذا كتاب من الله  
 سبق من قبل ان ترقى ضمنه عهد من صدق وصدق وميثاقا عليا على من  
 حقق وتحقق يا ايها الذين آمنوا اتوا بالعقود ولا تنقضوا الايمان بعد تولد ها وقد  
 جعلتم الله عليكم كفيلا **وبعد** الله او فوا واعلموا يا ولي الاباب ان لكل اجل كتاب  
 ولكل عمل حساب ولكل سوال جواب **وبعد** فيا جمع جمع الاجاب ويا خلاصة  
 خالص جوهر الخطاب المنيد من نوايد لب الفواد في عيني الصواب من فصل فيض  
 حضرة العزيز الوهاب ويا خبير كل خبر كل خبر عن عين خبره في عين خبره بالعجب  
 العجايب هذا حضرة حضرة حضرة قد شك للجامع ونور انوار لا لا الا اليك اللامع  
 ومطلع مطالع طلعه اطلاع بياتك الطالع وعبد عبودية عبودة موضوعك المتواضع  
 وبصر تبصرات بصيرة بصايرك الخاشع وسمع مسوعات استماع السامع سميع الذي  
 اختاراه اليك قبل سوابق سبق السوابق والمحقنا بك بعد لواحق اللواحق قد ايقناه  
 بك ومحققناه من انوار البقية ونزعنا ما في صدورهم من غل الغلول وبشرنا منه بعباشة  
 ارواح الخيروت رعونات البشرية ورفقنا اذ رفقنا عنه بتخلق اخلاق الحق حجاب  
 الاخلاق الخلقية وجعلناه موضعا لمجولك ولو حاحا فظا لكلمات قلم صقولك  
 وكرسيا واسعا المتفرقات مجموعك قد صرنا قدرتك قوة في املاك افلاكه الدايمة  
 واطلعنا في مطالع افاق سواته مصاييح كواكب انواره الزاهرة وبشطنا بشا طسيطة  
 قرار القوة اعينك الناظرة الناظرة فهو احسن اليك من حنانك واطوع اليك من بنائك  
 واقرب الي معني معانيك من عيني عيانك في حبل امراه راية الجليل الجلاجلي جالك وحلاك  
 وعلى اعلا معالي همها همامه بالهامك تصور صورة كمالك وهذا هو بصر الناظر  
 ولسان الناظر والناشرة ونوادل المقدس الطاهر وعقل المعقول باداب اطلاق  
 معارف الاكابر وتفسد النقيصة المتفسيه عن انفس نفس الجواهر وروح المتوحدين  
 بارواح الملك الذال وشرك المسرور بسيرته السراير قد جاوزنا به حزن الحزن

فبان



فباتر بشاير البشرى باصا به الصواب انما ايمان تميزه من النقص على الاعقاب  
 في عقاب العقاب وخلصنا اخلاصه من افات التلف لمنوبات التواب فلا وعزتي  
 وجلالي لم يبق بغيره ريب ولا تركنا له عوره عيب نبغدها لا يعتريه نكص ولا ينزع  
 عن خاتم ملكه السليمان في نقش ولا فص اشهدناه وشهدنا له وعرفناه وعرفنا به  
 وتعرفنا له فلا يغشاه المنكر ولا المكروه في الاخذ والترك فلا تعتريه معيرة الشك  
 والشرك ولا فكل لا يستأس بالخلق ولا يستوحش ولا يلحظ لواح ملاحظته  
 غير جمع الجمع في عيني الفرق اذا نطق ناطق كلي فاستمع لما يوجي واذا سري ساري  
 سيره انما ينهاه به منته اهتمام فنهده الى سدره المنتهي ثم يسمع ويرى من قباب كوين  
 او ادني وقد تقدم اقدامه الا لا وصار لا الا فالحمد لله حمده الذي حمده به في كل  
 حامد وله الشكر على قبض هذا الفعل الزايد المتزايد لا اله الا هو اله فرج صد متوحد  
 واحدا شهد له بتصحيح الوحداية ولقي بالله شهيدا هو الشاهد واشهد  
 ان محمدا صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله المرشد الرشيد الامام المقدم القايد  
 صلي الله عليه وعلي اله واصحابه ما تحبب مولود لوالديه **وبعد** فلما اشهدناه  
 هذا الشهود وشهدنا له بهذه الشهادة وحملنا ما عبا الامانه وقلنا له منها  
 بهذه القلادة وكتبنا له في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون  
 ان في هذا البلاغ **فيا ايها** ومن اشار اليه المعقود والمضوض استقم على صراطك  
 المستقيم وقم في مقام الاستقامة بين يدي العزيز الحكيم واحضر ابداني حضرة  
 السميع العليم واياك وافات الالتفات الي بلحجب عن معارف التجليات والتحقيق  
 بخفايق الاسماء والصفات والذوات واجتنب ما استطقت شوايب الشبهات  
 واعتصم بعصمة الله واستعذ به مما سواه واعلم بانك اقم في مقام حقت فيه  
 على راسد اعلام العلوم القطبانية واسرقت عليك انوار الحكم الربانية وطلعت



في طاعتك جمال النجليات الرحمانية فقد تولى ولايتك الولي المولي في الآخرة والاولي  
 واسماك بالاسماء الحسنى المسمى المنزل الاعلى الذي ما في السموات وما في الارض وما  
 بينهما وما تحت الثرى وانت ايها المخصوص قد عقدنا لك علي هذا العقد وعهدنا  
 لك هذا العهد فلا نكتمن عليه علما ورد وان دف وحق ولا سرا من اسرار المعاني  
 الالهية فانه لحمل ذلك وفي واللوفي بالامانة مصطفى وتبومنه حملها خفي فتسعه  
 الله بهامنا احسننا ونوله مما يومله غاية <sup>المنى</sup> الاصل فانه منا وبناد لنا ولان  
 طاقه نور من انوار الله وبقائه كتب فيها لا اله الا الله ولوح نقش فيه محمد رسول  
 الله وكتاب مكنون ايات السبع المثاني والقران العظيم وعنوانه لسم الله الرحمن  
 الرحيم قد جللناه بجلال جمال كمال الجلاله واقمناه في مقام القيومية واستقامت  
 صراط الاستقامه واستوي علي سوا سبيل التعديل والعداله ولتبتاله في توقيع  
 ولايته بعد لسم الله الرحمن الرحيم ليس كمنه شيء وهو السميع العليم البصير  
 فنه القطب والامام والغوث والفرس والخليفة والتحقيق من دونهم كالاوتاد والا  
 بدال والنجباء وغيرهم بعدون من جملة اعداده وباده الهود والجلاله وبالا  
 لا الا لا ولاك الاله خذها بقوه وامر قومك ياخذها باحسنها وعليك عطا لعة  
 هذا التحقيق والله ولي التوفيق وقال شكى اليه الخوف الوهي فقال تخاف والله  
 معك فقال ومالي عاده بالنوم علي قارعة الطريق فقال لي نعم واحد الله الذي  
 حملك علي ظهري اللطف وادخلك من سعة الرحمة واحلبك علي سباط الاسر وادبك  
 بادب الحضرة واستهدك في شهاد المعرفة واقنالك في نور التحقيق وابقاك بوجود  
 الحق وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فصل الله عليك عظيما وقال من شهد الحق  
 في كل شيء خافه كل شيء ومن خافه في كل شيء امنه في كل شيء ومن شهد الله ولا شيء  
 معه حكمه في كل شيء وقال من افتقر الي الله استغني ومن استغني بالله افتقر له  
 كل شيء



كل شيء وقال العتيق هو الذي لا عليك ولا استحق والمخلص هو الذي عافاه من د العلل  
والصديق من شهد عين الخير في ذات الخير وقال الدنيا مبراه من الاسراف والحجة  
مبراه من المعاصي والله سبحانه وتعالى يرى من العلل وقال العلم الحق هو الذي  
ملكه الله من مقام القلم واذن له في تبليغ الحكم فقال له اكتب علي في خلقي وقال  
انا اجر من جاز العلم المحيط قد استقر في عاتقه لجة جواهر الحقايق ويواقيت المعارف  
الالهية وكل من ورد هذا البحر صدر عنه بالري وانت تدره وتصدر عنه بجواهره و  
ويواقيته وقال اعطيت خمسة مفاتيح افتح بها خزائن الملك واعطيت خمسة  
مفاتيح افتح بها جميع خزائن الملكوت والجبروت واعطيت مفاتيح الازل ومفاتيح  
الابد وقال قلب العارف حضرة الله وحواسه ابوابها من تقرب الى حواضر العارف  
بالقرب الملايكة فتحت له ابواب الحضرة وقال حب العبد الله سبيل لرضوان الله  
حب الله للعبد السير التي يظهره من اوضح اخلاق الخلق وتقلب عينه بقلب  
او صاف الحق كما جاني الحديث وكنت سمعته الذي سمع به الي اخر الحديث وقال  
انا خزانة الله اودعني حقايق كل شيء بالقوة يبرز كل شيء بالفعل فانا مرتبة غيبه  
الذي لا يظهر عليه الا من ارتضى ومضوع محموله الذي عليه استوي وكسبه  
العزير الذي به علي الملك احتوي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما  
وما تحت الثرى وقال قلب العارف قاهر الرحمن يكتسب به في الامكان ما يكون  
وما قد كان وقال عالم الملك ينقسم الى المعدن والنبات والحيوان والانس  
والملكوت ينقسم الى الروح والملايكة والسياطين والحجان فالشيطانيات تتعلق بالحس  
والخبرات والمعادن المستقرات فيها تنوصل الى الاكل والشرب والنكاح وغير ذلك  
بما يكون من نسبتها وصفاتها واخلاقها والجن تتعلق بالوحش والانعام و  
يتوصل بها كالاول والملايكة تتعلق بالطير ويتوصلون كما يتوصل غيرهم والروح



تختص بني آدم في التعليق ويتوصل بهم الى ما يمكن الي ما يتوصل اليه بني آدم  
والرحمن جل اسمه وتعالى قدرته صاحب الجبروت العظيم استأثر بالاسم  
علي الانسان العارف الحق المحض فيه يسمع ويبصر وينطق ويهبط الى  
غير ذلك مما يعلم ويفعل ويحس ويدرك والله بكل شيء محيط وقال الحكيم لسان  
وضع وبيان والعالم لسان دليل وبرهان والعارف لسان لشق وبيان  
وقال العالم يستدل علي اثبات وجود غيره والعارف يلتفت عن شهودنا  
هد عينه وقال الحارث من تعلق علمه بما يغاير موصوفه والعالم من تعرف  
اليه معرفته من وجه معرفته والحق من كان معرفته عين عارفه وقال  
الكرم الكل امات من انا بك علي قربة تقربك لما يقدر عليه غيره فيترك عليك  
بنفسه والله اكرم الاكرمين وقال سبيل السلامة وصراط الاستقامة القيام  
في كل حال بالله والسماع في كل رطق من الله والاحذ في كل عطاء بيد الله وقال  
من تحقق بوحداية الله فقد حضه الله باسمه الذي لا يضر مع اسمه  
شي في الارض ولا في السما وهو السميع العليم ومن استعاذ بالله حق استعاذ<sup>ة</sup>  
قلب عن الشيطان الرجيم بالكسيرة بسم الله الرحمن الرحيم وقال واذا  
بدأ كل الوجود باسره قدس الليم وحضرة المتكلم وقال العارف من استدل  
بعرفة نفسه علي معرفته <sup>الله</sup> عز وجل ثم استدل بالله علي معرفة نفسه  
وعبرفة نفسه علي معرفة كل شيء سنبرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين  
لهم انه الحق وقال العالم يتحقق بالخلق من وجه الحق وقال من ليس له اساذ  
ليس له مولي ومن ليس له مولي فالشيطان مولاه له ولي وقال اسهل الطرق  
الي الله ان ترد العلم في كل شيء لله وتسمع في كل خبر من الله ومن رضي بالله رضي الله  
وقال صاحبك من استصحب احواله وقال شخرا من نفكر اقواله وافعاله

وخليلك



وخليد من خالك خلا له وجيبك من استهلكك ذاته وقال ربك من  
 سرت فيك حقيقته وحلت فيك صورته واجلت فيك صورته وقال اذا صحت العبودية  
 بصدق المحبة افادة العبد صورة معبوده وقال خالك من خلقك باخلاقه  
 وربك من استولى عليك بصفات افعاله والهك من بطن فيك بصفات ذاته وربك من  
 من شك بشات اسايه واحدك هو الذي لا يفارقك مع عدم المغايرة وقال  
 العبد مرآة معبوده والنشاهد حفرة منهوده والواحد من قام وجود موجود  
 بعين موجوده وقال البصير من ابصر حبه عين الخبر في شاهد الخبر وقال  
 الصديق من يعنى فيه اخبار الصادق عين الخبر وقال الجاهل من جهل والغافل  
 من غاب عن قائده شاهده شيا من معلوماته وقال كل مثاق مو من وكل  
 شاهد حسن الاول علم اليقين والثاني عين اليقين وحق اليقين ليس  
 معه شوق ولا شهود وانا هو تحقيق الوجود بالوجود وقال من سمع من  
 شاهد عن غايب فهو متوهم ومن ابصر عينا استدركها علي عيب فهو محجوب  
 ومن سمع فراك فهو عارف متمكن وقال دليلك من دل بك عليك والمريد  
 والمريد من تحقق بمراده في عين استاده وقال السالك من الله بالله لله  
 وقال من تصور مطلوبه في الخارج توهم حصوله عنده ومن تحقق بمطلوبه في  
 الداخل فقد استراح من وعثا السفر فان الحاصل لا يبتغي وقال من وا  
 فق استاده في افعاله طابقه فيما احبزه به من معارفه ومن خالفه في  
 افعاله فقد المطابقة بتوهم معاني اقواله لان الوهم معرفة الشيء على غير  
 ما هو عليه وقال من كان استتاره بلا انا كان استتاره معه بالله وقال المفقود  
 من توهم ان استاده مخبر عن غيره ومنكلما محسوسا وقال من عرف نفسه  
 فقد عرف شيخه وقال من لم يجد شيخه لم يجد قلبه ومن لم يجد قلبه فقد



ربه وقال ابوك علي الحقيقة من اولد فيك لسان علمه صورة عقليه تفهم  
 بها عنه وقال لولا تحجب الجسم ظهر مكنون الغيب في غير العارف وقال الجسم حجاب  
 من لا بصيره له لان الاجسام تحجب بالاجسام والبصيره روحاينه لا تحجب  
 بكنافه الجسمانيه وقال لم يبق بين بقا بشريه العارف وبين تروحيه الارواح  
 الالهيه وبين فنايهما في الله بالكليه الاحجاب الوقت وقال قلب المريديت  
 استاده وقال به قبه الذي يدفن فيه وبشر منه ومن لم يخلف ولدا ذكر  
 لم يذكر وقال المتكلم بلسان قلبه والناطق من نطق بلسان مريده بعد  
 تحريره المريدي الصادق من ناطق يرقاه الاستاد بعد تحريره عن عالم الجسم  
 فيخبر بلسان الصادق عن مشاهد من الخفايق وقال قلب الصادق عرض  
 للاستوي رحاينه استاده وقال شيخك من فرغك منك وملاك منه وقال  
 استاذك من افرغ علي حاسبه عوالمك من اكسير عوالمه وصغرك بصيفه  
 الله ومن احسن من الله صبغة وحن له عابدون وقال العالم بحجبه كل شي  
 عن الله والحقق من احتجب بالله عن كل شي والعارف من عرف الله في كل شي  
 وبكر شي فلا يحجبه شي عن شي وقال سيدي في بعض مناجاته الهلي انت  
 القائم بذاتك والتملي باسمايك والظاهر بافعالك والباطن بما لا يعلمه الا انت  
 توحدت فانت الواحد لا احد وتفردت بالبقا في الازل والابد انت انت المتوحد  
 بالوحدانية في اياك لا معك غيرك ولا منك سواك اسالك العنا في بقايتك  
 والبقايتك لا معك لا اله الا انت وقال في مناجات اخري اله عيني عن  
 حضورك واثني في وجودك استهملني في شهودك واقطع بيني وبين القواطع  
 التي تقطع بيني وبينك واشغلي بالشغل بك عن كل شغل يشغلي عند اله  
 انا المعدوم الاصل وانت الموجود الحق بقاوك بالذات وبقاي بالعرض



الهي فجد بوجودك الحق علي عدي بالاصل حتي اكون كما كنت حيث لم اكن وانت كما انت  
 حيث لم تنزل لا اله الا انت الهي انت الفعال لما تريد وانا عبد لك من بعض العبيد الهي  
 اردتني واردت مني فانا المراد وانت المريد ولكن انت مرادك مني حتي تكون انت  
 المراد وانا المريد لا اله الا انت وقال قيل لي انت النور الذي اصا به الزمان والمكان  
 والروح الذي قامت به اعيان الالوان والسر الذي وجب به حقايق الامكان  
 والمستوي الذي به تجلي الرحمن باحاطة الفرقان والقلم الذي كتب به عنوان  
 الاعلان في ام القرآن وانت السر المصون من الكتاب المكنون والمعني المفهوم من  
 قلمه والقلم وما يسطرون لك سجد الساجدون ومنحرف ما في السموات وما في  
 الارض وهم له طايعون فانت عيني الغيب وعيني العين واثنى الواحد وواحد  
 الاثنى علمك المحيط بالعين وعقلك لا يحجب بالتر وحن علي صحفت قلبك كنت  
 قلم الاقلام عباد العليم العلام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقال  
 الهي انت الباطن في كل غيب والظاهر في كل عين والمسموع في كل خير صدوق  
 والمعلوم في مرتبة الواحد والاثنى تسميت باسم النزول فاحتجبت عن الواحظ  
 العيون واحتمت عن مدارك العقول الهي تجليت بخصايص تجليات الصفات  
 وتنوع مراتب الموجودات وتسميت في كل مرتبة بحقايق السميات ونصبت  
 شواهد العقول علي دقائق حقايق عيوب المعلومات واطلقت سوايق الارواح  
 في ميادين المعارف الالهية فحارت فترتاهت في اسادات لطايفها السريانية فلما  
 غلبها عن الكلية والجزئية ونقلتها عن الانية والابنية وسلبتها عن الكمية والما  
 وتعرفت لها معارف التلذذ بالمعارف الذاتية وحرزتها بمطالع الربوبية في موافق  
 العبودية واسقطت عنها البين عند رفع حجاب الغير فانتظمت بنظام القدع في

هيئة



سلك لبسم الله الرحمن الرحيم الهي كما انا ديك في النادي وانت المنادي وكم  
 انا جيت بمناجات النجات وانت المنادي للناس في الهي اذا كان الوصل عين  
 القطع والقرب نفس العيد والعلم موضع الجهل والمعرفة مستقر التكبر فكيف  
 القصد ومن اين السيل الهي انت المطلوب وراكل قاصد والقرار في عين الجاهل  
 وقرب القرب في الفرق المتباعد وقد استولي الوهم على الفهم من السعد ومن  
 المساعد الحسن يقول اياك والفتح ينادي الذي احسن كل شئ خلقه فالاولى  
 يقف عندها السير والثاني حجاب يتوهم الغير الهي ممي يتخلص العقل من عقاب  
 العوائق وتخلص لواحظ الفكر محاسن الحسن من اعين الحقائق وينفك الفهم  
 من اسر الافك ويحل الوهم من احوال احوال اشراك الشرك وينجو التصو  
 من فرق فرق الفرق ويخرج نفسه النفس عن خلق مخلوقات الخلق الهي انت  
 لا يتفك الطاعات ولا تنك المعاصي ويبدقهر سلطانك ملكوت القلوب  
 والنواصي واليك يرجع الامر كله فلا نسبة للطايع والمعاصي الهي انت لا تشغل  
 شان عن شان الهي لا يحصرك الوجوب ولا يحرك الامكان الهي انت لا تطلقك  
 المعاني ولا تقيدك الاعيان الهي انت لا تحيدك الابهام ولا يوضحك البيان  
 الهي انت لا يزحك الدليل ولا يحقد البرهان الهي الازل والابد في حقك  
 سنان الهي الهي ما انت وما انا وما هو وما هي الهي في الكثرة اطلبك ام في الوحدة  
 وبالا امر انتظر ام بالمد فلا عده لعبدك دونك ولا عده الهي بقاي بك في فما  
 عني ام منك ام بك وفناي لذلك محقق بك ام متوهم في ام بالعكس  
 ام هو امر مشترك ولذلك بقاي الهي سكوني خرس يوجب الصم وكلامي  
 صم يوجب البكم والخيرة في كل ذلك ولا خيرة وقال بسم الله الرحمن الرحيم الله  
 حبي بسم الله توكلت على الله بسم الله سألت الله من الله بسم الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله ربنا عليك توكلنا وابليك ابنا واليد المصير الهي اني اسالك بسم امر وعظيم



تدرك واحاطه علمك وخصايص ارادتك وتاثير قدرتك ونفوذ سمعك وبصرك  
وقبوم حياتك ووجوب ذاتك وصفاتك يا الله يا الله يا الله يا اول يا اخر يا  
ظاهر يا باطن يا نور يا حق يا مبین اللهم حصص سري باسرار وحدانيتك  
وقدس روي بقدر وسية تجلياتك وطهر قلبي بطهاره معارف الهيك اللهم  
وعلم عقلي من علوم لدنيك وخلق نفسي باخلاق ربوبيك وايدحي عبادك  
انوار حضرات نورانيتك وخلص خلاصه جواهر جمائبي من قيود الطبع وكنا  
لحس وحصر المكان والكون اللهم وانقلني من دركات خلقي وخلي الي درجات  
حقك وحقيقتك انت ولي ومولاي وبك ماتي وبحياي اياك نعبد واياك  
ستعين انظر اللهم في نظرة تنظر بها جميع اطواري وتطهر بها سريرة اسري  
وترفع بها الي الملا الاعلي ارواح اذكاري وتقوي بها مداد انوارك اللهم  
عيني عن جميع خلقتك واجعني عليك بحقك واحفظني بشهود تصرفات امرلي  
في عوالم فرقتك اللهم بك توسلت ومنذ سالت وفيك لافي شي سواك غيت  
لا اسال منك سواك ولا اطلب منك الاياك اللهم واتوسل اليك في قول  
ذلك بالوسيلة العظمى والفضيلة اللبكي والمحبيب الادبي والولي المولي  
محمد المصطفى والصفي المرتضى والنبى المحبتي به اسالك بك وبك ان تضلي عليه صلاة  
ابديه ديمومية قيومة الهية وبنائية حيث تشهد لي ذلك في عيني تجالده وستهلكني  
في شهود معارف ذاته وعلى اله وصحبه لذلك فانك ولي ذلك والاحول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم وقال الاعراف اسره بين الجنة والنار لا من هذه  
ولا من هذه لانها ماوي الخلق والاعراف مظاهر تجليات الملك الحق وعلى الجملة  
الاعراف عقول الهيية عرشية يستوي عليها الخفايق العرفانية بالاحاطه  
الرحمانية والتجليات الربانية وتبرز في يوم تحقق الحقايق للعقول بين الخلايق



وقال البقا المطلق ينتج منه الفناء المحقق وحقيقة الفناء عدم الوهم ورفع حكم الغير  
 وسلب قوة التمييز وقال الوحدة لا تقبل الكثرة والكثره وجه تجليات الواحد الذي  
 لا يحكم عليه العدد ولا يفترق في قبول تجلياته للغير وقال الصلاة من العبد شرط  
 الحضور والمراقبة تفيد صورته روحانية نورانية مترقية بالبشرية عن عالم  
 الفرق الى حضرة الجمع فاذا حضرة ذلك الحضور وتلاشت في سموات النور خلع عليه  
 خلعة ربانية روحانية فردانية وحدانية وهي صلاة علي عبده المحض فاذا  
 انزحها وتقلد تجلياتها وتبوء بها كمالها وبرز في ملكوت القدس الاقدس  
 بكماله هذا النور الانفس اعلى لسان الذكر الحكيم بالكلام القديم فاذا هو  
 وتلخت فيه من روجي فقعوا له ساجدين فاذا كان يوم انكشاف الساق  
 وظهور خصائص يوم التلاق واندرجت الصلاة في الصلاة واضمحلت الصفات  
 في الصفات وتجلت حقائق ايم القرآن والسيدة تلا لسان احديه ولله  
 يسجد من في السموات ومن في الارض وقال الافعال ثلاثة فعل  
 بالذات وهو اقتضا الذم والبغاد فعل بالقوة وهو ما اقتضى الحدوث والاقطاع  
 الاول هو الجبروت المطلق والثاني الملكوت المحقق والثالث هو الملك المعين  
 وقال ايام الله من وجه التحقيق هم مظاهر شمس تجلياته الربانية ومشارك انوار  
 معارفه الالهية فان اليوم عبارة عن طلوع الشمس الى غروبها والمراد به النور بدلا  
 من ظلمة الليل فبقية بصر الابصار وتفتدي الى المنافع وما يلبون من المصالح وينو  
 ادم هم مظاهر العقول النورانية والادراكات العرفانية الذي بها يعرفون بين رب  
 الاشياء ويعبرون خفايق المراتب خفاصياتها وايام الله بصيرهم لانبيا وكلمين  
 والعارفين الذين بانوار شمس معارفهم تفتدي الافكار الى حضرة الوثار  
 الالهية وتبصر البصائر تجلي حال البهي الرباني ولما كانت الايام سبعة مثل السبع

المثنائي



المثاني في علم مظاهر تجليات صفات الذات وهي الحياة والعلم والقدره والارادة  
 والسع والبصر والكلام ثم القرآن العظيم ومظهر تجلي الذات مسي لداسما وموصوف  
 بالصفات ثم نزلت القانية المجالة العربية وايدبت فنزلت الي السبع الاواسر  
 المساوية واوحى في كل سماء امرها ثم انبثت ونزلت في ادم ونوح وشيث ابراهيم  
 وموسى وداود وسليمان وعيسى ثم ظهرت في محمد وهو يوم جمعها ونظام امرها  
 انبثت في الامة الائمة والملة الاحمدية علي حكم السنة المتقدم بينبعث  
 الله علي راس كل مليئة رجلا يجدد لهذه الامة دينهم وهذه حقيقة القطيعة  
 حتي الي القانية يظهر الثامن والجامع والنور الباهر الطالع والحسد  
 الجامع المانع خاتم السبع المثاني وتاظهر حقايقها في الاعيان والمعاني من  
 له ام الائمة والامة الاحمدية المحمدية هو القرآن العظيم المسي بسبح الله الرحمن الرحيم  
 وهو يوم الجمع الذي لا ريب فيه والوجود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك  
 يوم مشهود اليه تجتمع الارواح باسما حها والعقول بارواحها والتقوس  
 باحساسها واملاك الافلاك بانواعها واجناسها ويتجلى كل موعود بالخير  
 ويتعين في غيب ملكوته ويظهر ويكشف عن ساقه محضر الاستعداد ويدعي الي  
 السجود اهل الطاعة والعناد ويتعين حقيقة الخير الصدق وذلك هو اليوم  
 الحق ويزر لعزل القضاء في المستوي الرحاني وجملة يومه الساق والسبع  
 المثاني وله سجد الشفاعة في المقام المحود الوسيلا من الدرجة الرفيعة وهو  
 الشاهد في عين الشهود وهو المحود بالحمد التي يليها الحمد المحود والملك  
 يومه الحق للرحمن وكان يوما علي الكافرين عسرا واليه ينتهي الزيادة في حقها  
 القدوسية وهو المربي بالابصار في المشاهد المرصية والحجب الناطرة الاقدسية  
 وانما يتجلي لعلامه في امامها ولكل فرقة في علام علامها وهم السبعون الف



الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب الذين وجوههم كاللؤلؤ والاقاقيا وشعشع  
 اضواء النما وكما قال لهم حين سالوه هل نرى ربنا قال انصارون في روية البدر  
 انصارون في روية الشمس وفي كل يقولون لا قال قال فانكم كذلك تروننا  
 ربكم وشاهدنا وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وسماهم  
 السبعون الف الوجه انتظامهم في السبع المائتين نهاية الاقدام الاماني في كل  
 واحد من السبعين عشرة الف وفي نهاية العدد وهم ما انتظم منهم في عبي  
 جمع القرآن العظيم المسال بسم الله الرحمن الرحيم وهذا اليوم هو اليوم المقدر  
 بحسين الف سنة والحقلي فيه بروية العظمة ويقام الحكم تخصيص الكلمة هو  
 ذو الخارج تعرج اليه الملائكة والروح قدوس سبح بين يدي سريره الاقدار  
 ونوره الطالع الانفس تنصب الاسرة والمنابر والكلشي وينشر اعلام العلماء  
 والوية الانبياء للداني والقاضي ويستعد الفضل الاعظم في مشاهد الانبياء والكرام  
 بجميع جامع الاولين والآخرين ويقال للقوم العبي الذين لا يسمعون ولا ينظرون  
 فهذا يوم الجمع ولكنكم كنتم لا تعلمون وانتم من وراء حجاب الغيب تومنون  
 فذوقوا العذاب بما كنتم تلهفون ويقال لا اهل الايمان والتصدق هذا يومكم  
 الذي كنتم توعدون هذا يوم لعنكم اباها الابار والملائكة يدخلون عليهم  
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ويوقع لهم المرسوم بكتب  
 رب العالمين من الحي القيوم الذي لا يموت الي الحي الذي لا يموت فيسيرهم با  
 سامية كما خلقهم باخلاقة منهم منه مكانة التملين والذكر بيداعون سينهم بجاه  
 اللهم وتحملهم فيها سلام واحذر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقال العوالم  
 ثلاثة عالم المذكر وهو مذكور في خفيات الحشر وهم المشاعر الخمس والخمس  
 المشترك هو البرزخ الوسط بين الملك والملكوت هو العالم الثاني وهو مذكور



في حثبات العقل وفي المسامحة الحس الباطن كالوهميه والمخيليه والمخاطفه والذالكه  
 والعكرية والعقل المشترك وهو البرزخ الوسط بين الملكوت والجبروت والجبروت  
 هو العالم الثالث وهو مذكور في الاحاطات الحس القلب والفوائد والروح  
 والسريره والسر الغريب والوسط المختار هو البرزخ بين الوجود المطلق وال  
 جبروت وهذه هو الوسط المختار هو عرش الرحمن بيطن فيه في القدرة و  
 يظهر عليه بالتجالي ويصرف بالاختيائي لان الوجود المطلق يفيض بالذات  
 وهذا العرش هو العرش العظيم ولذلك العرش المشترك هو المشار اليه  
 سدة المنتهي ينتهي اليه عالم الخلق ثم يفيض و اليه ينتهي عالم الجبروت  
 ثم يفيض وهذا القول عليه سدة المنتهي وفيه مقام جبريل المقول بالقول  
 الملائكة فاذا انكشف الحجاب عن حفة الرحمن كان هذا العقل الوسط هو  
 العرش الكريم وكذلك الحس المشترك هو البرزخ بين الملك والملكوت هو  
 المقول عليه طوي وهو مكان ميكائيل فيه بطن بالقوة وعنه يظهر العقل  
 فما من محسوس ملائم الا وهو من رعايقه الملائكة وافاضة الا ان القوة  
 الشيطانية المذكورة في شجرة الزقوم وهو ذو الرفاق المحميه والمكانات  
 الجهنمية يعترض ابدان تكثر الصفات وتكليس الوفا ولذلك وضعت القوة  
 العزيزة عليه في مقاماته بالسلوة والارهاب والقصاص بحكم الحساب حتى  
 الى سلب الارواح عن الاحسام ويذيقها ما يذيقها من الآلام واما اسرافيل  
 فهو صاحب نفع الارواح في الصور فما من صورة تتصور في الرحم الا وتتنزل  
 منه رقيقة ملكية ينفع فيها الروح يا ذن الله عز وجل فاذا انكشف حفة  
 الرحمن كان هذا الحس المقول عليه طوي والعرش المجيد الذي تحته  
 منال كلشي واما العرش المحيط فهو الجامع لهذا النظام في عينه وعينه



وبينه وكما ورد خلق الله آدم علي صورته وفي طريق اخري علي مثل صورة الرحمن  
 وعلي الله قصد السبيل ومنها جابر ولو شال هذا كمر اجمعين وقال الموجودات  
 الالهية علي قسمين وجود علم ووجود حياة فالعقل الكلي فرع وجود العلم وروح  
 الامر فرع وجود الحياة وجميع تنزلاتها علي ثلاثة اقسام ارم بالنفخ والالقا  
 والوحي وكل واحد منهم علي ثلاثة اقسام بالذات والصفات والافعال  
 فلما اظهر الرحمن مراتب الاكوان واحكمها في احسن تقويم واعدل ميزان الخلق  
 خلاصه كل مراتبة وكريرة كل وجود فجمعها في آدم فتفرغت الاكوان من الاسرار  
 الالهية والتجليات الربانية والحضرات الرحمانية وصارت الي الحضرة الالهية  
 واستقرت في البنية الادمية ولذلك سجد لها الساجدون ونحزها ما في الا  
 ملاك من الخلق اجمعين ثم تنزلت في النبويات واعلنت في الرساليات  
 حتي الي النخبة العيسوية والتممة الختامية ظهر الجامع الاعظم والوجه  
 الكريم الاكرم اجتمعت اليه الارواح النبوية بما فيها من الاسرار الالهية وصفت  
 رحمانية ومظاهر ربانية فتفرغت الملل والمحل ومن يتبع غير الاسلام ديننا  
 قلن يقبل منه ثم نطقت الالسة في كلامه وانتطت جواهر معارفها في سلك  
 نظامها وكل يدعو اليه ويخضع <sup>بلسانه</sup> ويخضع لعظمة جلاله وجماله فلما اسري  
 به الي قاب قوسين فاوجي اليه الوجود العلمي اندرج الازل في ابد وبطن  
 ولحده في احده واشتغلت الاحاد عن الواحد بالاحد واتسعت المشاهد  
 لا في عدد وتلي لسان الولاية الكبرى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفوا احد واينع الفرع العلوي وانموزعي واورق وازهر  
 وابرز من العقول الالهية والمعارف الربانية ما بطن في بطانات القلوب  
 الايمانية وظهر وخفي عن العقول الفكرية عند ما استمر وبرز الفرع الاسيكر



وقد احضر وادرك وزهي وانثر وتنق بما وقر في صدره من المعارف النبوية  
 والمشاهدات الرحمانية وما تخلف به من الاخلاق الرضوانية واخذ كل منهم على طريقة  
 واقترب كل واحد منهما مع فريقه وكانت السريّة الاساسية والحقيقة السلوبية  
 تظهر في كل سر مكنة وتندرج في كمال علم لا يعلم ولا يعلم حتى الى الخاتم الولايات  
 ومستقر جميع الالبات اديت اليه الامانات وتوجهت اليه من جميع الجهات  
 فكان عين جميع الجمع للاسما والصفات والذات ثم تفرغت جميع الكاينات واقترب  
 جميع الطرقات كما قبل وليس علي الله بمستكر ان يجع العالم في واحد وذلك  
 بما خص به من الخصوصية العظيمة وايدل مكان النسخة بالوحي فاوحى الله وحيا  
 ذاتيا فهو الذي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ولم تنزل  
 هذه السريّة تظهر فيمن لا يعلم ولا يعلم ولا ينطق ولا يتكلم كما جرت السنة  
 عند تقاسم النور من ابراهيم الخليل الي اسحاق واسماعيل ثم تفرغت في الاسرار  
 الي النبوة والولاية الخضرية وبقيت السريّة الاسماعيلية تظهر في البهد وتندرج  
 في الاعمال الحق حتى اطلع الله شمسها من مطلعها وجلا طلعتها عن خوارها وبرقعها  
 وهذه السنة لم تنزل في السوابق والواحق والله ولي التوفيق وهو يعلم الحقائق  
 وقال ما كل من يصدق عليه الوجود يصدق عليه العدم وليس النظام  
 القديم بمنحصر ومن علم ما جهل جعل ما علم ومدد الواحد من كل جهات  
 لا ينحصر ولا يتجسم لسانه القادر ناطق بجوامع الكلم فهو الاول سوابقه والاخر  
 بلواحقه والظاهر بخالفه والباطن بجفايقه وحدته لا يقال عليها بلسان الكثرة  
 موصوفه وذاته لا ينسار اليها بعبارات العلوم المحيطة فزني لا مجهوله ولا  
 معروفة ومراتب تجلياته لا تتكرر مع انها في كثره لا تنسا هي وقيامه حياته  
 لا تجرل من حيث انه لا يعرفها سواها حظه المستقيم لا يعيل ولا ينحرف ومدد



مراد تقطعها لا تفترق ولا ياتلف ودورات ادواره سير ولا تقف وتستمر ولا تتخلف  
 فسبحان من يدرك الابصار ولا تدركه الابصار مع انه مروي به كضائير النهار  
 وكل شي عنده بمقدار وقال اذ رايت الواحد من كل جهاته قد جاك بصورة غيرك فا  
 ستر اخديتك عن ربه من مراتب من الفرق واياك ان يراك بعين من عيون  
 سواه فاحذره فان فيه نار محرق وان لذلك لواقع ماله من دافع وقال اذ رايت  
 الله ورايت غيره فاحجبه عنه بحجاب الغيرة واياك ورويت البريا فانه هو الناظر  
 اليك في كل عين والمطلع عليك من كل وجه وانما الخوف من الشر الفرق الذي  
 ياتي به الحق في الخلق مع حقيقته نظام الحكم من الخوف وقال الكاين في العمي ما  
 خرج منه الا في حق البصير والكاين في الخلق هو الحق والبصير نور الله هو المخصوص  
 الذي عرف الله بالله فهو في حقه بالصدائيه التي لا تظهر لها ولا بطن ولا قبل لها  
 ولا بعد فاعوذ بالله من ظلمة العمي وعمارة الاعمى وقال حق الله اذ رايت  
 قد ضرب حجاب العز في سباط الحكم وحر دسيف الفرق من قراب الحق وابر عرس  
 العظمة علي مهاد الحكم فان شئت السلامة فتدريج بدورع الموافقة وانظر الي  
 الي الواحد بعين المعرفة ولا يخل في شي سواه فانها مؤتمدة ان معه في الجاز معدوما  
 به في الحقيقة وقال كتب الله علي نفسه انه لا يدخل قلبا ولا يظهر لعين رايت  
 غيره في مراة قال من بني الله سيبه ونسان العبد لربه هو عما عين بصيرته  
 عن روية عن من عيون الله وبيان الرب لعبده هو ان يتجلي له بعين الغيرة  
 في حجاب الغايب والله اشد باسا واشد تنكيلا وقال معصية القلب  
 مروية الغير مطلقا لانه هو الشرك الحق ومعصية العقل معارضة الحق بالحق  
 الداحضة ومعصية النفس حرق حجاب الحكمة وقال اذا جاك الواحد في صورة  
 المتعلم وقال لك عرفني من انت فدل عليه من الوجه الذي جاك منه

فان



فان اقر ك علي ذلك واقرك به فدل عليه عليك من الوجه الذي انت به عبده وان تبين  
 لذلك فاستغن به عليه وقال انت المعروف الذي لا يعرف كل غيرك والمجهول المجهول  
 سواك فتكن انت المتعرف لك بك حتى يكون ذلك سببا لسلب عارضه النفيه  
 عن حضرة بقا وحدانيتك وقال قال الواحد من كل الجهات انا الاول بالرحمن  
 والاخر بالاسان والظاهر بالخلق وبالباطن بالحق من عيني كذلك وتحقق  
 بي في كل ذلك حسره اخرى في اولي واعدت ظاهره في باطني حتى يصير ان  
 ليا الاخر لا اوله ومدا في لا ظاهر لباطنه وقال النفوس في العقول المحجوبه  
 باحكام الاجسام المستغله بتدبيرات عالم المحليات فالاهام والارواح هي  
 العقول المتوجهة الى المعارف الالهية المصطله بانوار التجليات الربانية  
 وهي القلوب الرحمانية المورثة بالتخصيص بالانتصيص لانها لا يحاصها اللب  
 ولا يفيدها النظر الصحيح وقال لا يري وجه الحق من حضرة الجملة ولا يفارق  
 الجملة الا من نفذ من اقطار السوات والارض من حكمته عليه بقيه جسمانيته  
 لان جسم الانسان هو شجته وسنته فاذا فارق فارق السجن والسنة وقال  
 كل جسم وجسماني في حضرة الجهة والمسافة وكل روح وروحاني في اطلاق التجريد  
 والمفارقة وكل الهي ورباني في وسع عظمته تنزيهه واحدا نيته ليس  
 كمنه شي وقال الاجسام مواتلقة من حواهر متغايره لاسيما اجل اختياراتها  
 التركيب بعينها بالكل والتحليل بقعدها بالحر والمتعلق من الجواهر المفارقة  
 قاصر على احكامها مفيد بوجه تدبيراتها وان انحصرت انواعه في اشخاصه  
 فان فارقتها بالعرفان الالهي والتخلف الرباني فارق الامكان والكون  
 وجبت له شروط الملكة وقد رعى اخراج ما في قوته للفعل والله بكار شي  
 عليم وهو عا كل شي قدير وقال المرتبه الالهيه مبراه من الاجسام واحكام



الاجسام وتناج الاجسام لانها متغيرة لا تنقضي الدوام وكل متغير حادث  
 فمن فارق الاجسام فارق الحدوث ومن فارق الحدوث استحق نقبضه ومن استحق  
 علي فطرته النور المجتوبه بالا حكام او هبت قوي استعدادها عن قبول مفهوم  
 اسرار هذا الكلام ومن لم يجعل الله له نورا مما له من نور وقال ليس علي الله حكم  
 ولا خروج مني عن حكمه فمن فني في الله استحال وقوع الحكم عليه ومن  
 كان بنفسه وجب عليه وقوي الحكم عليه فالاحرار في ذلك متفاوتون فكل حرية  
 يحكم ما فني منه وبقي من نفسه وقال العلماء بعلم اليقين وكل حقيقة  
 كل حق مما منه بدايته وبه قوامه واليه عايته وقال الولاية  
 لها ظاهر وباطن ظاهرها توفيق العبد لان يتولي الله بامثال  
 او امرة ونواهيها واتباع مرضاته والنبوة فوق درجة الولاية والرسالة  
 فوق ذلك بما حصص الله الانبياء من الدنيا والاطلاع على الغيبات  
 ومكاشفات الملكوت وبما ايد الله به الرسول من تنزل روح القدس  
 والامداد بالحكمة والقوة على الدعوي الي الله تعالى والمجرات ابا هرة  
 والدلائل الظاهر الي غير ذلك واما الولاية الباطنية فهو بما  
 يولي به الله عبده بداته واطلعه على مكنون اسمائه وصفاته  
 واحضره في حضابه قدس مجلياته فاخذه معه وافناه عنه  
 وابقاه به فهو لا هو الا هو وهذه الولاية التي ترقى اليها محمد صلي الله  
 عليه وسلم لما فارقه جبريل عنده سجدة السجدة المنتهى فكان  
 بها في مقام قاب قوسين او ادنى وكانت النبوة من هذا الوجه  
 دون مقام ولايته والرسالة في عالم القدره علي هذا الحكم بهذا  
 الترتيب والرسالة والنبوة والولاية الاولي بالوجوب والثاني بالامكان

وقال



وقال الانسان هو بيت الله المعور بارواح حضائير قدسه وضع اساسه  
 على سوابق ازلتيه ورفع قواعده على دعاير لواحق ابدتيه وشيد  
 بنيانه في حضائير جبروته ووضع فيه من الآلاطوهية واختراع عجائب  
 ملكوته وجمع فيه حضائير متفرقات الموضوعات وحقايق اسرار  
 الاسماء والصفات وجعله نسخة احاطة تائير ولدك خلق ادم على صورته  
 فان عمره بتجلياته واسرار اسمائه وصفاته سجد له الساجدون وسبح له  
 المسبحون والسرفي الساكن لافي المنزل وان خلا عن انوار تجليات الحق  
 تضرعت انواع اجناس المخلوق فكل يطلبه ان يكون فيه دار قراره وحيه  
 تمكن استقراره ومن عن حكمه ومن علب القى اليه السلام قال اللهم مالك  
 الملك توتي الملك من تشا وتنزع الملك ممن تشا وتعز من تشا وتذل من  
 تشا بيدك الخير فتي استر وجه الرحمن عن الانسان صار عبد الاكوان  
 ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقض له شيطانا فهو له قرن وقال اوجد الله  
 قلب الانسان بالتوحيد والجمع واوجد الادراك للتمييز والفرق فتي استولي  
 الادراك البشري عن القلب الانسان فرقه عن مقام جمعه ونقله الله  
 بعد الموت الي مقام الحشر وغسده في وحشة الفرق وان علب حكم القلب  
 على الادراك البشري رقاها الله اليه بعد الموت وجعده به في حضرة ما ودعاك  
 ربك وما قل ولا الاخرة خير لك من الاولى ومن جعل الهموم هاهنا واحدا  
 جمع الله همه وجعل غناه في قلبه ومن تفرقت عليه الهموم فلا يبالى الله  
 في اي واد من اودية الدنيا هلك وقال اجلس مع الله على ساطع التوحيد  
 وتادب بادب التوحيد وانظر اليه بنظر التوحيد وخاطبه بلسان التوحيد  
 فان امرك بالرجوع الي عالم الفرق كلفك عدايه المخلوق الي معارف الحق



نقول رب ادخلي مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك  
 سلطانا نصيرا وقال الانسان هو بيت الله الذي وضعه لنفسه وجعله  
 جاماعا لخصاير قدسه فان خلقا عن الحق تصرف فيه انواع اجناس  
 الخلق واختلف فيه الملك والشيطان والبشر المعدن والنبات والحيوان  
 والحكم للغالب ومتي تجلت فيه الاسرار الالهية وظهرت فيه الانوار الربانية  
 وجلله جلال العظمة الالهية ذلك بان الله مولي الذين امنوا وان الكافرين  
 لا مولي لهم وقال قلب القطب اسم الله الاعظم ووجه ذاته الاكرام الذي  
 قام به الخلق والامر وعليه مدار السر والجهر وكل قلب بني ادم بين اصبعين  
 من اصابع الرب كقلب واحد فهم الالسنه ناطقة وكلماته الصادقة واقل  
 الفايقه والرايقه ولو برز عالم القدره لتفسد نظام الحكمة ولكن ينزل بقدر  
 ما يسا انه بعباده خبي بصير وقال القطب معلوم بالغيب مجهول بالعين  
 معروف عند الحق بالحق مستلزم عن الخلق بالخلق ياتي بكل صورة بحقها في  
 صورة جمع فرقها حتى لو جاهر في غير الصورة التي يعرفونه فيها ويعبدون  
 الله من وجهها قالوا انا نعوذ بالله منك وحدوا علي نعوذهم وانكارهم  
 حتى يتحول لهم في صورة معبودهم الذي عرفوه ويتجلي لهم في درجة يدبرهم  
 الذي القوه وافروه به وصدقوه واتبعوه من ذلك الوجه ووافقوه وما  
 كان لغير ان يحكمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال القطب اسم يدل  
 من اسم الله عز وجل وهو المهيمن علي اسم التزول كما ان اسم الله تعالى  
 هو المهيمن علي اسم الارباع الاعلي وكما ان الله تسعة وتسعين اسما كذلك  
 للقطب له تسعة وتسعين اسما كل اسم من اسمائه يدل علي اسم من اسم الله عز  
 وجل فهو عين غيبه وظاهر باطنه ووجه ذاته وتجلي اسمائه وصفاته



فمن عرفه عرف حضرة الله ومن ينكر عليه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وقال العوالم ثلاثة عالم الملك وهو قالب الافعال الالهية وعالم  
 الجبروت وهو قالب الحقايق الالهية الاول بالفعل والثاني بالصفات  
 والثالث بالذات والالسان عبي الجمع ونسخة الكل وانما هو الحكم للغالب  
 يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه وقال الاحاطات  
 تنقسم الى اربعة اقسام حقيقة وحق و وهم و خيال فالعقول الالهية الثلاثة  
 في نظام سلك الحقيقة والانس الربانية الجبروتية في نظام سلك الحقيقة  
 والعقول المكلوبة الخلقية في نظام سلك الخيال وقد اخصر القصة في هذا  
 المقول فمن فهم سلم ومن جهل ندم وان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال  
 الخواطر في الارواح المجرده عن اجسام بني ادم على قلوب امثالها اذا التفتت  
 لقبولها بحكم ما تجردت عليه وشاهده شرعا يموت المرء على ما عاش عليه  
 ويبعث على ما مات عليه فكل خاطر له لسان وعلم وحكم وخلق ومقصد  
 ومخافتة والالهيات ومنها الربانيات ومنها النبويات ومنها الملكيات  
 ومنها المجانيات ومنها المسطانيات ولكل منها ورد مختلف قد تدرى نفسه  
 وقد تدرى روحانيته ومن هذا يعرف الاطلاع على البرازخ المكلوبة والاله  
 الموفق للصواب وقال ينقسم العالم الى قسمين عالم الارواح وعالم الاجسا  
 ثم يتفرع الى اربعة فروع الى ارواح نبوية وارواح ملكية وارواح جانية  
 وصورة ادمية العقل وقال الاول ابوالارواح النبوة كما ادم ابوالاشباح  
 اليسرية وكذلك جبريل ابوالارواح الملكية كما ان ابليس ابوالارواح الجانية  
 ومما من صورة بشرية ادمية اولها صورة روحانية نبوية تنجلي عليها وترق  
 فيها فليامرها ومنها هاويلها فجورها وتقواها ولكل صورة صورة ادمية



قرين ملكي وقرين جاني يتعالبان فان غلب الملكي على الجاني حصل اليغ  
 في الجواهر المائي برسوت جوهر التراب وانترقت الروح النبوية للامرب  
 وظهرت فيها صورتها بالقلبي كما يظهر شكل الركب في المرأة وان غلب الجاني  
 فاما ان يكون غلبته متفاز به فتكون نسبة قرينه من الملكيه وان كانت  
 متباينه فكانت شيطانية فيغلب الكدر ويحب البصر ويقطع الخبر ومن  
 لم يجعل الله نوراً فانه من نور هذه الروح الامرية هي التي تحاسب العبد  
 يوم القيامة وتجازه بشكالة علمه لكي بنفسك اليوم عليك حسياس  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال من صدق الله صدق الله عليه  
 وصدق الله في التجريد والتجريد في قضية الاضافة فالجرح هو الذي لا يضاف  
 ولا يضاف اليه وقال التجريد الطاهر هو الخرج عن كل صورة تدل على غير  
 المقصود وقطع كل علاقه تمنع المطلوب وتجريد الباطن هو نفي الخواطر الوار  
 على القلوب ورفع الاوهام السائرة للابصار عن مطالعة الغيوب الله  
 ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال الاحاطات المطلقة شيان الوجود  
 والعدم الاول هو الذات الموصوفة بالذات والثاني هو الذات المحررة  
 عن التصويرات والمطلق هو الذي لا تحصره العقول العقلية ولا تصوره  
 التصويرات الذهنية ولا الخارجيه واما الاحاطة فهي على قسمين بالذات  
 والصفات والقوه والنعل الاول محاطة بالتجلي يتعين لافي غير ولا من  
 غير كالجرح وما شوج من انه يقين منه وان يظن نفسه وهو هو والثاني  
 يقع بالمغايرة لتحكم الوهم كالجرح وما سمع فيه وكذا دخل يظهر منه منفصلاً  
 عنه الاول وجوب والثاني امكان وقال الحضرات الالهية ثلاثة حضرة  
 الافعال وهي شهود الارواح النورانية بالحروف والظلالية وحضرة الذات  
 وهي شهود جمع الجمع وارتفاع حكم العين في العطاء والمنع الاول بالحلول

والثاني



والثاني بالاتحاد والثالث بالوحده ومن تحقق الوجوب في احاطه العلم  
انتفاعه توهم الرب لان الامكان حروف وظروف واتحاد الواجب به كاتحاد  
المفهوم بالمطلوب وحلول السرف في العلق لانه كالماء في اللبن ومن لم يجعل  
الله له نورا قاله من نور وقال الاحاطات العالمية علي قسامين عالم القدرة  
وعالم الحكمة الاول بفيضه الرحمن بالقدرة والتجلي وهذا التجلي علي قسامين  
فتم هو حقائق الامكان وهي حقايق مستعده لقبول العقل بالثبوت  
ايام التي خالق الله فيها السموات والارض وهي الخواص الحس والحس  
المشرك والثاني العقول الالهية الموتره بالذات والحبيطة بالصفات  
واما العالم الثاني هو عالم الحكمة مفيضه الروح بالقوه والعقل بكل  
صورة وقعت بالفعل او تمت بالهولاءية الواقعة بالتجلي الاول فالحو  
والانبات والتبديل والتعيين واقع علي صورة الانفعال لا علي الحقايق  
الموجودة بالقدرة والتجلي وقال لاحد به نعت الذات المطلقة وهي  
التي لا تقبل التثنية مطلقا وشي من الوجود كان الله ولا شي معه وهو  
الان علي ما هو عليه كان والوحدانية اصل الكثرة التجلي مبني العدد  
بالفعل والفردانية هو غير الواحد الاول والحمد الذي لا منتهي  
ولا هو من شي ولا في شي ولا فيه شي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد  
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالاحدي نعت الله والصمدانية نعت  
للرحمن وقال اعلم ان الواجب علي قسامين دواير الوجوب وهي تسعة  
وتسعون دايمة والدايرة المحيطة والله الاسما الحني واكثر شي دايمة  
اسم مهيمن عليها عالم بما فيها وما لديها فعلي من التقدير ما  
من اسم حاكم في دايمة ان وهو محكوم في نفسه وتسعون دايمة



والدايرة المحيطة شملت التسعة والستين رحمة والرحمة المحيطة  
ورحمتي وسف كل شيء واسماؤها اسماء النزول كما براهيم وموسى  
وعيسى ويوسف واسحاق ويقصوب الى غير ذلك من الاسماء القطام  
والوجوه الاجلها الكرام وما من دايرة من دوائر الرحمة الا ولها مدد من دايمة  
دوائر الاسماء الحسنى فمن فهم هذا المقول علم الفرق بين الاقطاب الملكية والا  
قطاب الهية فمن تحقق باسم من الاسماء الحسنى كان قطبا في دايمة من دوائر العلا  
واما من تحقق باسم الله الجامع المحيط فهو القطب الغوث الفرد الجامع المخصوص  
بالميراث الالهي والاسوي الرحمان والجليل الرباني ومن تحقق باسم من دوائم  
الرحمة كان قطبا من اقطاب الوندية المتصرف بروح من ارواح الملكية والمخصوص  
بالرحمة الواسعة الكلية هو الوتر الاكبر وارث النور الازهر المنقرف على الرفرف  
الاحضر قد علم كل اناس مشربهم من هنا سليمان وكلما اتينا حكاما وعلما وقال  
اعلم ان الذات مفوضة للحقايق بالذات لا كما لافاضة الاختيارية فاما من  
مرتبة من المراتب الفعلية الاولى حقيقة ذاتية وان من شيء الا عندنا خزائنه  
وكما ان المرتبة لا تحكم على الحقيقة ولا تؤثر فيها كالمضارب والضرب والمضروب  
ومن الحقايق الذاتية المتغيرة وما هو من انواعها وهي كغيرها من الحقايق  
لا تحكم على الذات ولا يصدق شيء عليها ان الغير صادق على كل شيء وقيام الحقايق  
في الذات كبطون الخلق في النوايا بما فيها من اقوية مراتبها التي يتبعين شهورها  
وكل شيء هالك بالمرتبة لا بالحقيقة وقال القطب هو الواحد بالوجود والوجود  
والعجز عنه والفرد هو الفرد بالاطلاع في مراتب القطب على شهود من لا تدركه  
الابصار والغوث هو قابلية تنزيلات الافاضات القطبانية بامداد  
الامر والخلق من حضرة الملك الحق والحقيقة هو بدل الغوث في مقام الفرق  
والفرد هو بدل الفرد في مقام الجمع والمحقق هو رابطة الجمع في عين جميع

فان الخلق الذات صدق في كل شيء  
الجمع القابلية ولا يصدق في شيء

الجمع



الجمع وفطنة الوتار وما يتعلق بها ابدال القطب العنوث الفرد الجامع والله  
 من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقال روح الامر مركز عالم القدر  
 وفيه يتعني غيب الوجوب بالتجلي من اسماحق وصفات علا ومراتب  
 اجلا واعلا وكذلك ما يكون من ملكوت نبات الملا الاعلا فالعرش والارض  
 واللوح والقلم مركز عالم الحكمة وبه يتعني ما فيه من الاشباح الروحانية والصور  
 الجنمانية يبطن في ظهور عالم الكون كما يبطن عالم الكون في ظهوره وهو الملك والملكوت  
 وهذا الروح هو الافق المبين لذلك روح الامر هو الافق الاعلى وهو يبطن عبد بطوت  
 الجبروت فيه وقال كل موصوف مقيد وكل مغفوت منحصر فاني الوجوب والامكان  
 مرتبه الاولى كذلك وامادات السلوب وهي الحقيقة الانسانية عند عدمية  
 لا يحصرها الامكان ولا يصدق عليها الوجوب فني حصلت في مرتبة من هاهنا  
 المراتب وتقيدت مجازا بالوهم ذهب ريجها وانقطع خبرها عن منتر بها فان  
 تجردت لحقيقتها ورجعت الى اصل سلوبيتها بعد ما تحصل فيها اقوية العلين  
 بما علمت من الاسماء ونفخ فيها الروح صارت وسطا بين الوجوب والامكان مطلقا  
 وسرافاتحا بعد ختم هذا الدور على الترتيب السابق واللاحق والله ولي الحقائق  
 وقال فطره الله في الحقيقة القابلة للامكان مطلقا واقع في الاول من الامكان  
 قلبت عينه وجوباً وما وقع في الثاني من الوجوب قلب عينه ممكناً وهذا  
 من وجوه المراتب لامن وجه الحقائق لان الحقائق لا تتقلب من حين ما هي  
 هي فاذا قال الله كلمة وجبه وقعت في الصفة خلقا حادثا وعينا  
 كائنا واذا قال العبد الجامع لانواع الكلمات العينية الكونية والتلويحات  
 الخلقية كله وقعت في القطر حقا قد عاوريا يتو ما دلام الله صادق من  
 الفطرة الى الصيغة وكلام العارف المحض هو الذي ذكره الله في نفسه



على الحقيقة فذل الله في نفسه على الحقيقة ونفس الله ذاته وذل الله الذاتي  
 قدم ارب فذل الله تعالى بالذات في ازلية بالذات وماعداه يذكر فيما  
 لا حيز فيه وهذا ذكر بالصفات والافعال ولذلك الله البر والبر يعلم ما  
 تصنعون وقال ارباب الافلاك هي الملكات المفيض لمراتبها والمديره لا  
 كوانها والمصرفه للمكات حصا بصها وصفاتها والربوبيات الانسانيات  
 هي مده ارباب الافلاك واقاصات الاملاك والجامع لمخصوص من الانبياء  
 مخصوص بالاستوى الرحمان والسر للجامع العرفاني والنور الرحيمي الواسع  
 الفاضل العارف للجامع المربع بالمحيط والعليم والمجيد والكرم في نظام لسم  
 الله الرحمن الرحيم هو مد الايمان الانسانية وله سجد الساجدون وسبح  
 المسبحون وهو الوسط المختار بين الافاضات الهية والمصرفات الربانية  
 وهذا الوسط هو المطلع على سر الاول الذي لا يحبر ولا يخبر عنه وهذا السر  
 الازلي هو السر الساري مع الهويه السارية في عناق لسم الله الرحمن الرحيم  
 لا يحكم عليه الحقائق ولا يخرج عن احاطته الرقائق ولا الدقائق ولا اله الا  
 الله تحفيق ما ثبت بالجلالة للرحمن الذي هو رب الارباب عن كل ملك وملك  
 وداكبره عز وحيرته والي هلم انتهت هذه المشاهد والله علي ما أقول  
 شاهد وقال طمة الازل وقعت بالوحده في الوحده في اسماع قوا بل  
 الكثرة الابدية فتعنت كل طمة بالرحمانية فتعنت دورا كاملا وعالم الكل شي  
 شاملا ما فرطنا في الكتاب من شي فاذا انتهى حكم كل عالم والله بكل شي عالم  
 استخلفت الكلمة الرحمانية على الدور المنتهي خليفة رحاني من انقهاق  
 الانساني وكل كلمة كذلك ولا نهاية له كذلك وفي الحيز ما العلم عددا ولا ينقطع  
 حكمها ازلا وبدا قال لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد

كلمات



رأي ولوجينا عينه مدلا او كانت وما زالت علي هذا النظم المؤلف تفتح وتغتم  
وتستخلف وفي تسيرو ولا تقف وتستمرو ولا تستخلف وقال حصول الجلي الواحد في  
احاده يقع في كل واحد وقوعا كلياً وان كان جزئياً بالنظر اليه فان كل واحد من  
احاده شخص منفرد بمجمله ما في كليه والواحد المحيط بالكل هو الذي يحصل في كل  
جزء من اجزائه نكته اخصار انواع الجزيات في استخفافها وقوم محيط بالليات  
عالم بما في الجزيات علي انفرادها لا يتعدى عمله في كل جزء العلم بما في الجزء  
والاخر ومثال ذلك لشخص بين يديه امرية متعددة ثم قام بها بحيث يظهر  
في كل مرة شخص الحاصل منه في المرأة منحصر في ما بل منفرد لا الاطلاع له علي  
القابل الاخر والمقابل حاصل للقابل في كل واحد بكلمة ثم والحمد لله وصلي

علي سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليمات كثيرة

دايم اسدا

الي يوم الدين

والحمد لله

العالمين

وكان الفراع من كتابته هذا  
المؤلف في يوم الخميس في تاسع  
من شهر جماد الثاني المبارك

١٦

محمد يدي افقر الوري وخواديم  
الفقر اسماعيل اللدي  
وطنا الازهر في سنة  
الرفاعي طريقه علي الله  
عنه وعز والد به وعن  
متايحه وعن جميع المسلمين  
امين امين امين



338



503

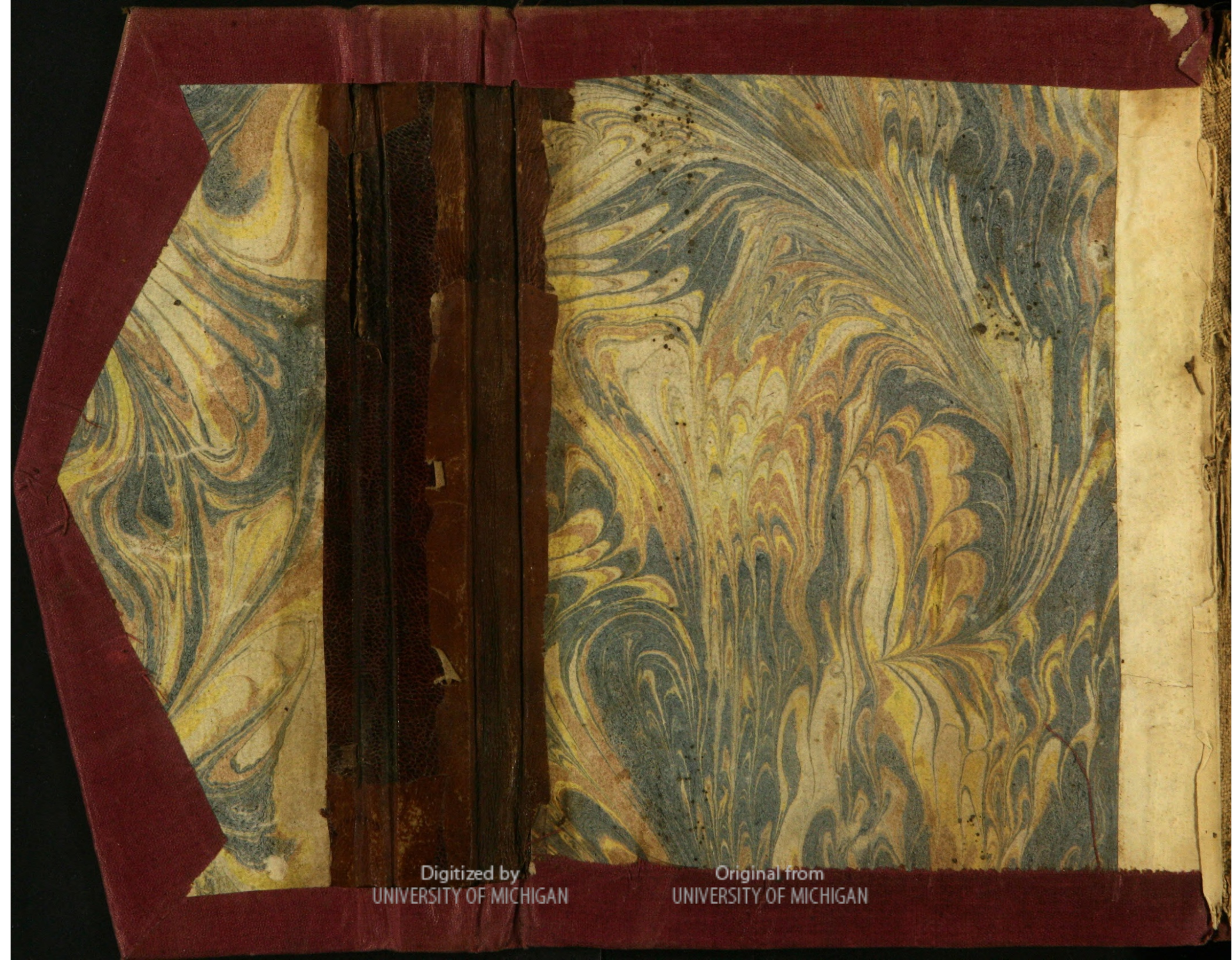


339









Digitized by  
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from  
UNIVERSITY OF MICHIGAN



Digitized by  
UNIVERSITY OF MICHIGAN

Original from  
UNIVERSITY OF MICHIGAN